

زيادة استهلاك السيجار بنسبة 250% تثير قلق الأطباء

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حذرت الاوساط الطبية الاميركية من العواقب الصحية الوخيمة المترتبة على تدخين السيجار الذي ازداد استهلاكه بنسبة عالية خلال خمسة اعوام، وعبرت عن مخاوفها من انتشاره في صفوف الشباب، حيث وصلت نسبة متعاطيه بين طلاب الدراسات الجامعية الى 30 في المائة.

وتشير احصاءات المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة الى ازدياد استهلاك انواع السيجار بنسبة 50 في المائة منذ عام 1993. وسجل خلال نفس الفترة ارتفاع في استهلاك السيجار الطويل بنسبة 70 في المائة، فيما ازداد استهلاك اجود الانواع منه بنسبة 250 في المائة.

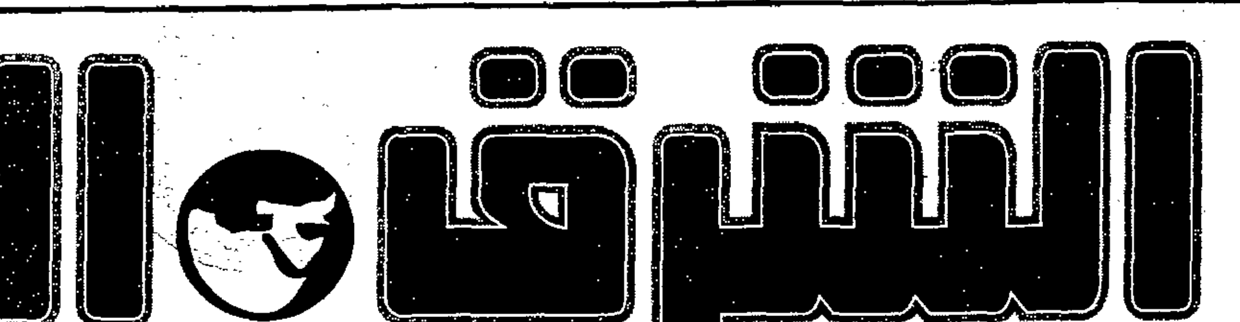
ويتخوف الاطباء من اصابة مدخني السيجار، الذي لا يخضع تسويقه الى القواعد التي تضعها وكالة العقاقير والغذاء الاميركية، بامراض السرطان والقلب. واشار الدكتور فرانك بيكر الباحث في جمعية السرطان الاميركية، الى ضرورة توعية الجمهور باخطار السيجار التي قد تقود الى الاصابة بالسرطان.

ويعتقد الكثير من الاميركيين خطا ان تدخين السيجار اقل خطورة من تدخين السجائر، لان مدخنيها يتنشقون الدخان في حين لا يفعل مدخنو السيجار ذلك. لكن الدراسات الاخيرة تشير الى ان التدخين اليومي للسيجار يؤدي الى الاصابة بمختلف انواع السرطان مثل سرطان الفم والشفة واللسان والبلعوم والحنجرة والرئة وربما سرطان البنكرياس.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 29 صفر 1419هـ - 23 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7147

London - Tuesday - 23 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7147



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

بويز ينتقد بشدة تصريحات الحريري في أميركا

واشنطن تكلف إنديك ملف المسارين اللبناني والسوري

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يستبعد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان تكون اسرائيل ضالعة في التفجيرين اللذين وقعا اخيراً في محلة الدورة وفي بلدة عوكر شمال بيروت على مقربة من السفارة الاميركية.

ودعا المر مجلس الامن المركزي اللبناني الذي يضم قادة الاجهزة الامنية الى اجتماع يعقد اليوم للبحث في الاجراءات اللازمة لمنع حصول اي تفجيرات جديدة.

ولاحظ مصدر قضائي ان المراد من هذه التفجيرات اسقاط المكاسب السياسية التي يحققها لبنان من خلال اللقاءات التي تجريها القيادات اللبنانية في الخارج، في اشارة منه الى المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء رفيق الحريري خلال الايام الماضية في واشنطن ونيويورك وباريس. وقد عاد الحريري الى بيروت امس واطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري على نتائجها، على ان يزور دمشق قريباً للغاية نفسها.

وابلغت مصادر لبنانية «الشرق الأوسط» امس ان المنسق الاميركي للمفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي دنيس روس سيصل الى اسرائيل قريباً في اطار مسعى اميركي جديد لتحريك المفاوضات على هذا المسار وتمكين الطرفين من احراز تقدم في اطار تنفيذ اتفاق السلام الموقع بينهما.

واكدت هذه المصادر ان موفداً اميركياً سيزور بيروت ودمشق وتل ابيب بعد فترة لبدء محادثات تستهدف اعادة تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، ولم تستبعد ان يكون هذا الموفد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط.

واوضحت هذه المصادر ان هاتين الخطوتين قررت الادارة الاميركية اتخاذهما في ضوء المحادثات التي اجرتها مع الرئيس الذي توصل معها الى توافق على وجوب عدم ربط تحريك المسارين اللبناني والسوري بانهاء المفاوضات على المسار الفلسطيني.

ولفتت هذه المصادر الى انه قبل زيارة الحريري لواشنطن كان المطروح دائماً ان لا يتم تحريك المسارين اللبناني والسوري الا بعد انهاء المسار الفلسطيني، لكن الحريري اقنع الجانب الاميركي بان في الامكان تحقيق تقدم سريع على هذين المسارين دون انتظار حصول اختراق على المسار الفلسطيني.

ومن جهة اخرى انتقد فارس بويز بشدة امس رئيس الوزراء رفيق الحريري لاعلانه من واشنطن عن زيارة سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان قريبا. واعتبر بويز ان هذه الزيارة «لم يكن من المفترض ان تعلن لا من واشنطن ولا من الرئيس الحريري. هذا الامر يخص الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد».

وقال بويز ان الطريقة التي تم فيها الاعلان «احرجت» الجانبين. وقال «لا نفهم فعلا ان كانت هذه الزيارة مقررة بعد» مضيفا انه على كل حال لم يبلغ بالامر.

(تفاصيل ص5)

الاحتجاجات تمتد إلى مأرب وتعز واب

قتيلان في اليوم الثالث لمظاهرات الخبز باليمن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

سقط امس قتيلان وجرح آخرون خلال الاحتجاجات الشعبية اليمنية التي اتسع نطاقها تعبيرا عن الرفض لاجراءات الجرعة الرابعة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية التي بدا تطبيقها منذ يوم الجمعة الماضي وشملت زيادات في اسعار البنزين وبعض المشتقات البترولية والقمح والدقيق.

وفي وقت لاحق افادت مصادر امنية أن عدد القتلى ربما يكون قد وصل إلى أربعة بينهم شرطيان وشهدت محافظات تعز واب ومأرب مظاهرات احتجاجية وقعت خلالها مصادمات مع قوات الامن التي حاولت تفريقها مما نجم عن سقوط قتيلين وجرح اخرين.

واضطرت قوات الامن لليوم الثالث من المظاهرات على التوالي لاستخدام الغازات المسيلة للدموع، وفي بعض الاحيان اطلاق الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين، وذلك في الاشتباكات التي وقعت في محافظة مأرب الواقعة على بعد 180 كيلومترا شرق العاصمة صنعاء وقتل فيها شخص.

وقالت مصادر محافظة مأرب ان مظاهرة محدودة خرجت في المدينة وقادها مسؤول رابطة ابناء اليمن احمد القردعي الذي ينتمي الى قبيلة مراد التي تتبع محافظة مأرب اداريا. وقالت المصادر ان المتظاهرين اطلقوا النار على احد الجنود في باب المحافظة فقتل وجرح ثلاثة من المواطنين واثنان من الامن المركزي. وقالت المصادر ان المتظاهرين منعوا شاحنات النفط من المرور في طريق مأرب - صنعاء ولم يسمحوا بمرور السيارات الخاصة، الامر الذي ينذر بازمة نفطية في معظم المحافظات.

وشهدت مدينة تعز مظاهرة بدأت صباح امس من سوق الجملة واسفرت عن مقتل احد المتظاهرين، وتضاربت الاقوال حول عدد الجرحى، اذ قالت بعض المصادر انهم اربعة، بينما افادت مصادر اخرى ان المصابين شخصان فقط. وكانت صنعاء هادئة مع استمرار وجود قوات الجيش والامن في شوارعها وميادينها الرئيسية وما تزال المداولات جارية بين لجنة مجلس النواب برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس ورئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني وذلك بهدف الوصول الى مخرج للازمة التي تفجرت في اليمن بسبب هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في اطار الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي نفذها اليمن بمشاركة صندوق النقد والبنك الدوليين.

واصدرت الامانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم بيانا امس اكدت فيه حق جميع المواطنين في التعبير عن الرأي وابداء المعارضة وفق الاسس الدستورية والقانونية التي تمثل الضمان الحقيقي للحرية والحقوق السياسية والمدنية.

واستنكر بيان الحزب الحاكم الاعمال التي وصفها بانها اعمال تخريبية ومشينة واتهم عناصر بانها وراء ذلك.

وقال ان هذه الخطوات هي استكمال لما انجزته الحكومة السابقة برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم التي اكدت ان اصلاح الاختلالات النقدية والمالية ضرورة وطنية.



التونسي المهدي بن سليمان يتقدم بالكرة وسط متابعة لصيقة من الكولومبي بيرموديز في مباراة امس التي تعرض فيها المنتخب التونسي للخسارة بهدف امام كولومبيا وبهذه النتيجة خرج الفريق التونسي من المنافسة (أ.ب) (تفاصيل الملف الرياضي)

مؤيدون ومعارضون إيرانيون جنبا إلى جنب في ليون

ليون: من امير طاهري

اين يمكن لجنرال سابق في جيش شاه ايران، يعيش الآن في المنفى، ان يلتقي بقائد في الحرس الإسلامي الثوري؟ وأين يستطيع المرء تخيل ان تجلس احدى قريبات الشاه الراحل جنبا الى جنب مع حفيدة اية الله خميني، وان تشاركها العواطف نفسها؟

الجواب هو بالتأكيد: اثناء مباراة كرة القدم في نهائيات كاس العالم التي جمعت فريقي إيران والولايات المتحدة في ليون مساء اول من امس، فقد حشد المنظمون الفرنسيون كل المشجعين الإيرانيين سواء اكانوا آتين من طهران او منفيين يعيشون خارج ايران.

كان هناك بعض الملالي ضمن الجمهور الإيراني، لكن الجميع كانوا قد تلقوا نصائح بارتداء ملابس ذات طراز اوروبي- حتى انه كان على المرء ان يتفحص بشدة اي وجه ملتح ليعرف اذا ما كان صاحبه الذي يرتدي بدلة من ازياء جورجيو ارماني هو في الحقيقة من الملالي او هو سفير سابق للخميني لدى الفاتيكان. (تفاصيل ص6)

السعودية تؤكد ضرورة التنسيق والإعداد المسبق والمحكم

الملك فهد: لا جدوى من قمة بلا أرضية خصبة لإنجاحها

جدة - واس: أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية ترى ضرورة التنسيق والاعداد المسبق والمحكم للقمة العربية قبل عقدها. وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء بقصر السلام في مدينة جدة امس ان مؤتمرا لا يقوم على اسس تحقق له ارضية خصبة لانجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الاقليمية والعالمية.

وكرر خادم الحرمين الشريفين التاكيد على ما اعلنه البيان الصادر عن الديوان الملكي بشأن التحرك السعودي الاخير تجاه الاشقاء في سورية والاردن وعدم انحصاره في موضوع القمة العربية فقط.

(مجلس الوزراء للسعودي ص4)

الشرق الأوسط تكشف تفاصيل النزاع الحدودي

أفورقي وزيناوي تبادلا 3 رسائل حول خلافهما في أغسطس 97

لندن: من علي إبراهيم

حصلت «الشرق الأوسط» على ثلاث رسائل متبادلة بين الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تعود الى 16 و25 اغسطس (آب) الماضي، حول مشاكل على الحدود، اي قبل عشرة اشهر من تفجر النزاع الحالي. وهذه الرسائل مترجمة الى الانجليزية.

وفي الرسالة الاولى المؤرخة يوم 16 اغسطس يشكو افورقي زيناوي من حوادث حدودية صغيرة يحاول الموظفون المحليون حلها، لكنه يعرب عن «اسفه لاحتلال القوات الاثيوبية منطقة آدي موروج» مؤكدا انه «لن يكون صعبا حل كل القضايا سلميا، ووضع علامات على الحدود، إن كان ذلك ضروريا».

وناشده التدخل شخصيا خوفا من تفجر نزاع غير ضروري. ورد عليه زيناوي في نفس اليوم قائلا انه سمع «ان الوضع على الحدود ليس جيدا وان ذلك كان مثار بحث بين مسؤول اريتري وآخر اثيوبي، ولم نكن نتصور ان ما حدث في بادا يمكن ان يخلق مشاكل، لان المناطق التي يسيطر عليها جنودنا لم تكن موضع خلاف سابقا، وكنا نعتقد ان المشاورات المسبقة لازمة فقط للمناطق المختلف عليها» وقال زيناوي ان القوات الاريترية توجهت الى هناك لمواجهة معارضي عفار الذين يعرقلون جهود السلام، وأكد انه يمكن تخفيف التوتر على الحدود على اساس التفاهم المشترك الذي تم التوصل اليه سابقا، وربما يمكن الاتفاق على وضع علامات الحدود بعد الترتيبات الضرورية على الجانبين.

ورد عليه افورقي في 25 اغسطس قائلا ان القوات الاثيوبية في ادي موروج دخلت الى مناطق اريترية وطردت الادارة المحلية، مشيرا الى ان قوات الدفاع الاريتري كانت تستعد للتعاون مع الجيش الاثيوبي بناء على طلبه ضد المعارضين في المنطقة المشار اليها وفي منطقة بادما. وقال افورقي انه «عين لجنة من ثلاثة مسؤولين هم وزير الدفاع ورئيس العلاقات السياسية في الجبهة الحاكمة ومستشار الامن القومي الاريتري» وطلب من زيناوي «تعيين لجنة مماثلة للجلوس وبحث المشاكل على الحدود».

وقالت اثيوبيا امس «ان رفض عرض الوساطة الاخير قلل من فرص التسوية السلمية للنزاع»، بينما قالت اسمرة ان 111 اريتريا مطرودين من اثيوبيا وصلوا الى الحدود. (حرب اقتصادية سبقت النزاع ص 4)

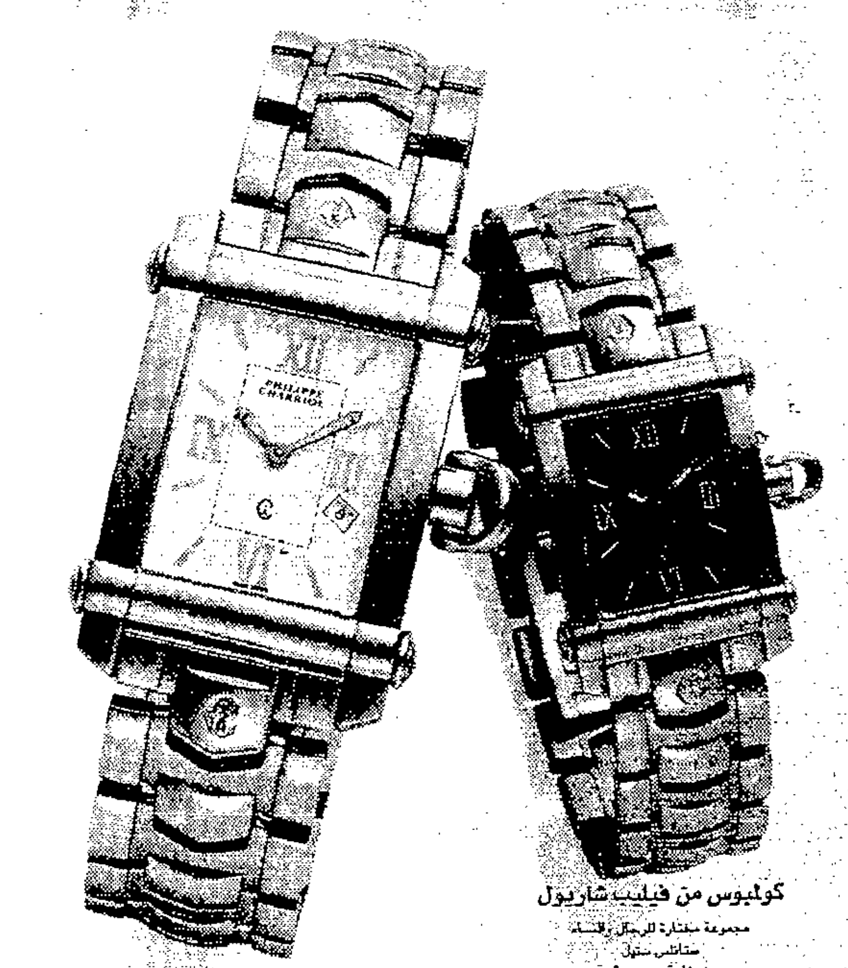
الشرق الأوسط تنقل وقائع «مونديال البيت العربي»

اجتاحت حمى مونديال فرنسا 98 الشوارع والبيوت العربية فالرجال استأثروا بأجهزة التلفزيون لمشاهدة المباريات، والنساء حرمن من مسلسلاتهن وبرامجهن المفضلة، فمنهن من استسلم للأمر الواقع وحمد الله ان المونديال لا يأتي الا مرة كل اربعة اعوام والا كان كارثة لهن ولاسرهن والبعض الآخر منهن اكتفين بالاحتجاج اليومي. «الشرق الاوسط» تنقل من خلال هذا الملف وقائع «مونديال البيت العربي».

(«الشرق الاوسط»3)

فنان أهمله لبنان

الفنان اللبناني يوسف غصوب الذي كرمه البيت الابيض وتجاهله لبنان يتم الاحتفال بمئويته الاولى اليوم وسط انباء تفيد اهمال تراثه الفني واحتمال ضياع اجمل منحوتاته. (ثقافة)



موجز

نواب يونانيون يطالبون برفع الحظر عن العراق

● وجه 70 نائبا يونانيا امس رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالبوا فيها برفع الحظر عن العراق لأسباب انسانية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرسالة ركزت على «الوضع المأساوي للشعب العراقي وخصوصا الأطفال». واضافت «اننا نفهم المشكلات التي تطرحها السياسة العراقية على الأسرة الدولية في مجال التسلح (..) لكن من غير الممكن ان يكون الشعب رهينة».

العراق يسعى استرداد آثاره المفقودة

● حث الرئيس العراقي صدام حسين على اتخاذ الخطوات المناسبة للحفاظ على الآثار العراقية ومحاولة استرداد جزء مما ضاع منها نتيجة للسلب والنهب على مدى سنوات طويلة.
ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صدام قوله في اجتماع لمجلس الوزراء ان الأمة التي تفقد آثارها تفقد جزءا من سجل حياتها وتاريخها. وأمر صدام ايضا بمكافأة أي مواطن يعثر على قطع أثرية ويسلمها للسلطات معتبرا ذلك واجبا اخلاقيا.

بروتوكول للتعاون السياسي بين الجزائر وتركيا

● ذكرت وكالة انباء الأناضول التركية امس ان تركيا والجزائر وقعتا في انقرة بروتوكولا للتعاون بين وزارتي خارجية البلدين اثناء زيارة رسمية يقوم بها وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف. وتتناول الوثيقة وضع آلية للمشاورات السياسية بين تركيا والجزائر.
وصرح وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم ان «تركيا والجزائر على وشك اعطاء زخم جديد لعلاقاتهما وترغبان في تطوير سريع لهذه العلاقات وتحقيق خطوات جديدة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

فرنسا تشير لتغيير في علاقات إيران وأميركا

● أكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس لدى عودته من واشنطن ان هناك «رغبة حقيقية في طي الصفحة» في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران.
وفي تصريح لاذاعة «آر تي إل» الخاصة، قال فيدرين «ان هذه الرغبة موجودة رغم وجود العديد من المآخذ بالنسبة الى ايران، وقوانين مثل قانون داماتو تضع عوائق في طريقهما». وقال فيدرين ان الاميركيين «لاحظوا نتائج انتخاب رئيس جديد فاز على المرشح المحافظ (..) والضغط الأقوى للناخبين من شبان ونساء».

رسالة عراقية إلى قطر

● تلقى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وحسب وكالة الانباء القطرية، فقد تسلم الرسالة احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال اجتماعه صباح امس مع انور صبري عبد الرزاق السفير العراقي في الدوحة.

رئيس وزراء إسبانيا يزور القاهرة الجمعة

● يبدأ رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار زيارة رسمية لمصر يوم الجمعة المقبل، تستمر 3 ايام، تعد الأولى منذ توليه مهام منصبه عام 1996. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان ازنار سيجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، تتناول القضايا الاقليمية والدولية التي تهم الجانبين، وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط والدور الأوروبي لدفع عملية للسلام.

جنوب أفريقيا تنفي إبرام صفقة سرية مع ليبيا

● نفت جنوب افريقيا امس تقريرا لصحيفة بريطانية ذكر انها وافقت على صفقة سرية قيمتها نصف مليار دولار لتزويد ليبيا بأسلحة وقطع غيار مقابل الحصول على نفط بسعر رخيص. وحسب رويترز فقد نفى مسؤولون في الحكومة هذا التقرير واكدوا ان مثل هذه الصفقة لم تبرم على الاطلاق. وقالت صحيفة «صنداي تليجراف» البريطانية ان الصفقة حظيت بموافقة نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الذي اثار غضب واشنطن لاحتفاظه بصداقته مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي كان معارضا قويا لنظام الفصل العنصري السابق.

الإمارات تسمح بطباعة الدوريات العربية والأجنبية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وافق مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة على قرار يسمح بطبع الدوريات والمجلات والصحف الاجنبية بالدولة شرط الحصول على موافقة مسبقة من مجلس الوزراء.

وجاءت هذه الموافقة في ضوء المذكرة التي رفعها وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وناقشها مجلس الوزراء الاماراتي في الجلسة التي عقدها امس. ويفتح قرار مجلس الوزراء الباب لتحول دولة الامارات الى مركز اعلامي اقليمي، حيث توجد عشرات من الصحف والمجلات العربية والاجنبية التي ترغب في الطبع بدولة الامارات لتكون مركزا اقليميا للتوزيع في منطقة الخليج والدول الآسيوية المجاورة. ووافق مجلس الوزراء الاماراتي في نفس الجلسة على مذكرة اخرى لوزير الاعلام تقضي بدمج مؤسستي الاتحاد والتلفزيون بمؤسسة واحدة تحت مسمى واحد.

وتتمتع مؤسسة الاتحاد باستقلال مالي واداري منذ اكثر من عقدين، في حين جرى فصل الاذاعة والتلفزيون ضمن هيئة مستقلة قبل عامين وخصصت لها ميزانية تشغيلية خاصة تصل الى حوالي 200 مليون درهم.

وسط اشتداد الصراع على زعامته

حزب «الفضيلة» التركي يدعو الحكومة لإصدار عفو عن «جرائم الرأي»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

دعا لطفي اسان جون، نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الفضيلة»، الى اصدار عفو عام عن جرائم الرأي بغض النظر عن اتجاهات المحكومين بموجب المادة 312 من قانون العقوبات التركي والمادة الثامنة من قانون الاحكام العرفية. جاء ذلك عقب تصريحه بان حزبه سيساند حكومة يلماز في حالة اجرائها انتخابات نيابية مبكرة في اكتوبر (تشرين الاول) او نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 المقبل. كما ان حسن اكينجي نائب رئيس حزب «الطريق القويم» ساند فكرة اسان جون بشأن تأييد حزبه لحكومة يلماز اذا ما قررت اجراء انتخابات مبكرة خلال هذه السنة.

ويسعى حزب «الفضيلة» الى تقوية مركز زعيمه رجائي قوطان، من خلال تطعيم الهيئة الادارية للحزب بالعناصر الجديدة التي انتمت اليه، لفتح الطريق امام النواب «القلقين» الذين يشكلون كتلة المستقلين في البرلمان او يستقيلون من الاحزاب السياسية الممثلة فيه كالنائبين ابراهيم يازيجي وراسم زعيم اوغلو اللذين استقالا من حزب «الوطن الام» الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز، لتشجيعهم للانتماء الى حزب «الفضيلة».

ويقول اركان حزب «الفضيلة» بان كلا من النائبين المستقلين من حزب «الوطن الام» سابقاً واللذين انضما الى حزب «الفضيلة» اخيراً وهما جميل جيجك وعلي جوشقون سيعينان يوم الخميس المقبل نائبين للرئيس مع عبد الله جول ليكون مجموع نواب رئيس الحزب سبعة اشخاص.

وبدأ رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» جولة في منطقة البحر الاسود لتفقد المدن التي جرفت السيول معظم قراها وتسببت في خسائر مادية كبيرة، غير ان اللافت للنظر في هذه الزيارة اعلان رجب طيب اردوغان امين العاصمة الثانية اسطنبول بانه سيزور هو الآخر تلك المنطقة، ولكن ليس برفقة زعيم حزبه وانما برفقة بعض نواب حزب «الفضيلة»، في جولة مستقلة. ولن يزور قوطان مدينة سيواس التي يزورها اردوغان بحجة ان قوطان زارها سابقاً، الامر الذي فسره المراقبون باحتدام الصراع في حزب «الفضيلة» بين دعاة التجديد الذين يتزعمهم اردوغان وبين قدماء حزب «الرفاه» المنضمين الى حزب «الفضيلة» والذين يدعمهم نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الملغي والذي قال عن اردوغان «ان طموحه يسبق عقله» ولكن اردوغان اجاب زعيمه السابق اربكان عندما ساله احد الطلاب في اسطنبول عما اذا كان سيكون زعيما تقليديا مثل اجاويد او يلماز او بايكال، «ان ثور الدار لا يكون عجلاً في الشارع» في اشارة واضحة الى اصراره على خوض معركة رئاسة حزب الفضيلة.

ومن متابعة جولة اردوغان يتضح انه يستقبل في مدينة سيواس استقبال الفاتحين بهتافات «نحبك يا اردوغان يا قارئ اشعار النضال» حيث خاطبهم اردوغان بضرورة التمسك بقوة بالوحدة وبالدفاع عن حقوقهم المشروعة لان حقوق الانسان هي نفسها في المانيا وبريطانيا وتركيا «لان الحق حق في كل مكان واذا كان الشعراء قد اصبحوا محكوماً عليهم بالامس، ويحكم بالسجن على قارئ الشعر اليوم فاني اخشى ان يكون غدا مستمعو الاشعار في السجون ايضاً». ثم اضاف اردوغان قائلاً «اننا اذا كنا نريد التقدم حقاً فيجب ان نمسك بنبض العصر وان نتسلح بالعلم والتكنولوجيا وان نخوض حرباً لا هوادة فيها ضد التخلف والظلم والاستبداد». وقد انهى اردوغان خطابه بقراءة قصيدة كفاحية لشاعر الاستقلال التركي محمد عاكف مؤلف النشيد الوطني التركي.

غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون بان جولات اردوغان وخطبه السياسية ودعوته الجماهير تاييداً لحزب «الفضيلة» ليكون الحزب الاول في الانتخابات المقبلة، ما هي الا مقدمة لحملة كبيرة يستعد لها من الآن بجمع الانصار في الحزب اولاً ثم التقدم بقائمة انتخابات مستقلة في المؤتمر العام المقبل لحزب الفضيلة. وفي حالة فشله في السيطرة على الهيئة الادارية للحزب، فانه قد يشكل حزباً سياسياً جديداً. ولكن كيف سيستطيع ذلك وهو المحكوم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر في محكمة امن الدولة بدياربكر وفق المادة 312 من قانون العقوبات التركي؟

يعتقد المراقبون السياسيون ان محكمة التمييز ستصدر حكماً بالبراءة على اردوغان، لا سيما ان محكمة حقوق الانسان الاوروبي اصدرت حكماً في 1998/6/9 ببراءة المحامي غوناي بينج الذي حكمت عليه محكمة امن الدولة بالسجن لمدة ستة اشهر، استناداً الى المادة السادسة من اتفاقية حقوق الانسان الاوروبي، مع تعويضه من قبل تركيا بمبلغ عشرة آلاف دولار اميركي لان «محاكم امن الدولة التركية ليست محاكم عادلة وغير مستقلة» (199/6/18) وهذا يعني ان اردوغان ايضاً يستطيع - في حالة التصديق على الحكم عليه - اقامة الدعوى ضد حكومته امام محكمة حقوق الانسان الاوروبي للحصول على البراءة. وهو الامر الذي يفسر اليوم ثقة اردوغان بنفسه وباحتمال فوزه بزعامة حزب الفضيلة مستقبلاً.

لجنة برلمانية توافق على إنشاء الهيئة الكويتية لحقوق الإنسان

الكويت: «الشرق الاوسط»

بينما وافقت لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي امس على انشاء «الهيئة الكويتية لحقوق الانسان» تحفظت الحكومة على انشائها، ولم تقدم للجنة بديلا عنها.

وقال رئيس اللجنة النائب الدكتور ناصر الصانع ان اللجنة اجتمعت مع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد واستمعت الى وجهة نظره التي تحفظت على انشاء مثل هذه الهيئة، الا انها لم تقدم بديلا.

واكد الصانع في تصريح للصحافيين ان الهيئة التي وافقت اللجنة عليها بالاجماع والتي من المتوقع ان يناقشها المجلس خلال دور انعقاده المقبل تتفق مع احكام الشريعة الاسلامية والدستور الكويتي. واعلن انه مع حق كل كويتي يبلغ 21 عاما ان يشارك في تأسيس الهيئة ما لم يكن صدر بحقه حكم في اي جريمة. واضاف «ان هناك هيئة تأسيسية ستدعو لجمعية عمومية اولى على ان تزاول اعمالها وانشطتها وفقا للشريعة الاسلامية».

أكد أن الأمن والاقتصاد أولوية مشتركة للبرلمان والحكومة

الشيخ صباح ينفي رفض الكويت زيارة أي مسؤول أردني

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان بلاده «لم ترفض زيارة اي مسؤول اردني، غير ان الامر لم يحدد بعد».

في اشارة الى الانباء التي تحدثت عن اتصالات تجري على اعلى المستويات بين الاردن والكويت، لترتيب زيارة يقوم بها مسؤول اردني للكويت خلال الفترة المقبلة.

وردا على سؤال عن «الانفتاح» الايراني - الاميركي، قال الشيخ صباح للصحافيين، بعد اجتماعه مع مكتب مجلس الامة امس «اننا نرحب باي علاقات تقوم بها دول الجوار والدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية، مشيرا الى ان «هذا يجعل المنطقة في حالة استقرار».

وعن الاجتماع الوزاري الخليجي، الذي سيعقد يوم الاحد المقبل، لمناقشة جدول اعمال مؤتمر دول عدم الانحياز، الذي سيعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، قال «هناك اجتماع عقد لكبار المسؤولين في الخليج، واعدوا دراسة بهذا الشأن، اما اجتماعنا فسيكون عاديا، ولا يوجد شيء جديد حتى يبحث، غير اننا سنبحث موضوعات تتعلق بتفعيل التعاون بين دول المجلس، وموضوعات خارج نطاق مجلس التعاون ايضا».

وحول اجتماع اللجنة الوزارية - التي يراسها الشيخ صباح - بمكتب مجلس الامة، لتحديد الاولويات التي يجب مناقشتها، قال «لدى الحكومة مجموعة من التصورات، تتعلق بالاجراءات التي تهدف الى معالجة الوضع الاقتصادي، وستقدم - خلال الايام المقبلة - مشروعا اقتصاديا»، وتطرق الى مسيرة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فاكد «ان التعاون موجود، ولا يمنع هذا ان نسمع عن خلافات، فاذا لم يكن هناك خلاف، لما كان هناك مجلس امة وديمقراطية»، واستطرد قائلا ان «السلطتين لديهما اولويات، غير ان الجميع يتفق على اولوية الامن والاقتصاد».

السلطات العراقية تعلن اعتقال اثنين في قضية اغتيال الغروي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان ان اثنين من المهاجمين الذين نفذوا عملية اغتيال آية الله ميرزا علي الغروي الخميس الماضي في مدينة النجف (160 كيلومترا جنوب غرب بغداد)، اعتقلا بعد مجابهة مسلحة استمرت لأكثر من ثلاث ساعات، تدخلت فيها قوات من الجيش العراقي.

وقالت المصادر ان السلطات العراقية على قناعة تامة بان المهاجمين يعملون لحساب الاستخبارات الايرانية، وان الجماعة نفسها نفذت جريمة اغتيال الشيخ علي محمد البروجوردي في ابريل (نيسان) الماضي. الا انها لم تذكر شيئا عن مسؤولية تلك السلطات عن توفير الحماية لعلماء الدين خاصة بعد تكرار تعرضهم لحوادث هجوم شخصي، في حين كانت اذاعة ايران ووكالة الانباء الايرانية ومنظمات متعاطفة مع ايران، قد اتهمت النظام العراقي بالجريمتين. الى ذلك اكدت المصادر العراقية نفسها ان عمليتي الاغتيال «جزء من الخلاف في اجتهادات وسلوك بعض علماء الدين الشيعة المقيمين في العراق عن نظرائهم في إيران».

واوضحت المصادر ان محافظ النجف قائد العوادي تولى قيادة مجموعة خاصة القت القبض على اثنين ممن نفذوا عملية الاغتيال فيما قتل ثلاثة منهم وواحد عناصر القوة الحكومية المهاجمة. وقالت المصادر العراقية نفسها ان القتلى والمعتقلين عراقيو الجنسية عدا واحدا، غير انها لم تذكر اسماءهم.

رسالة من السلطان قابوس إلى علي صالح

تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة بين سلطنة عمان واليمن

مسقط: من سامي حامد
صنعاء: من حسين الجرباني

تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نقلها يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية الذي وصل الى صنعاء امس في زيارة تستمر يومين.

وقالت مصادر رسمية ان هذه الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن وعمان وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم الاهداف والمصالح المشتركة للشعبين اليمني والعماني.

وبحث الرئيس صالح مع بن علوي بحضور الفريق الركن عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واللواء عبد الله البشيري امين عام الرئاسة، القضايا والتطورات التي تشهدها المنطقة وضرورة تنسيق مواقف البلدين حيالها، كما تطرق البحث ايضا الى نشاط اللجنة الوزارية العليا المشتركة.

واتفق الرئيس صالح وبن علوي على تفعيل هذه اللجنة في مختلف انشطتها على كافة المستويات على ان تعقد اجتماعها المقبل في اقرب وقت ممكن لانجاز المهام المدرجة في جدول اعمالها. وتشكل اللجنة الوزارية من وزيري الاسكان في البلدين. وكان من المنتظر ان تعقد اجتماعها في صنعاء في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان بن علوي قد اعلن لدى مغادرته مسقط الى صنعاء انه سينقل رسالة شفهية من السلطان قابوس الى الرئيس اليمني تتعلق بجوهر التعاون والتشاور بين الزعيمين والعمل المشترك الذي من شأنه تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. واضاف ان هذه الزيارة تأتي بدعوة من وزير الخارجية اليمني وفي اطار التواصل بين السلطنة والجمهورية اليمنية والتشاور في مختلف القضايا الراهنة على الساحة العربية وكذلك الامور المتعلقة بالقضايا الثنائية مؤكدا ان «العلاقات الثنائية بين البلدين على خير ما يرام».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK
1310 G Street, N.W.
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
POSTMASTER: Send address changes to ...
Washington, D.C. 20005

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/6/23

السؤال: بأي لقب عرف الصحابي والمحدّث عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الذي ينسب إليه 5374 حديثاً، وبذا يعد أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له؟

☐ أبو الدرداء ☐ البخاري ☐ أبو هريرة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) امام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

وسط معارضة رئيس الدولة ووزير الدفاع والمتشددين

نتنياهو سيذهب إلى استفتاء شعبي «غير ملزم» بالانسحاب بنسبة 13 في المائة

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت اللجنة الوزارية التي عينها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التوصية باجراء استفتاء شعبي في اسرائيل حول الانسحاب بنسبة 13 في المائة من الضفة الغربية، ولكن هذا الاستفتاء لن يكون ذا صبغة سياسية ملزمة. وسيظل القرار النهائي في موضوع الانسحاب بايدي الحكومة والكنيست. وعمليا، سيكون الاستفتاء بمثابة مضيعة للوقت، وفي اقصى الحالات، سيكون اثره معنويا.

وكانت اللجنة التي عينت اول من امس الاحد، برئاسة وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، المؤيدة لفكرة الاستفتاء بحماس، وباشتراك وزير القضاء، تسامي هنغبي، الذي تحفظ من الفكرة في حينه وقال ان الاستفتاء غير ضروري، قد عقدت اجتماعها بسرعة امس، وطرحت امامها عدة افكار للاستفتاء العام بطريقة الانتخابات العادية او استفتاء بالبريد او بالهاتف. وبحثت مسالة الميزانية والوقت والاجراءات الدستورية.

وتوصلت الى النتيجة بان الاستفتاء ضروري «حتى نفهم توجه المواطنين العام ازاء مسالة خطيرة مثل مسالة الانسحاب». ولكنها، سجلت امامها الاعتراضات الواسعة على المشروع في الأوساط اليمينية الحاكمة، لذلك قررت ان لا يكون الاستفتاء ملزما.

ويذكر ان معظم الاحزاب الأصولية وقادتها ورؤسائها الروحيين يعارضون مبدأ الاستفتاء، ويرون ان الضفة الغربية هي «جزء من ارض اسرائيل، التي منحنا لها الله. ولا حق لأحد ان يقرر فيها بعد الله». لذلك يعتبرون الاستفتاء محاولة تطاول على الارادة الالهية.

كذلك هناك من يعترض على الاستفتاء داخل الحكومة نفسها، مثل وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي لا يرى ضرورة للاستفتاء من اجل تنفيذ الانسحاب. «فهذا جزء من الاتفاقات التي اقرت في الحكومة وفي الكنيست». وطرحها مرة اخرى للتصويت بين الناس هو اجراء لا تحتاجه الديمقراطية، بل قد يكون مساسا بالديمقراطية».

وخرج ضد الاستفتاء وبحدة، امس، رئيس الدولة العبرية، عيزر فايتسمان. فقال: «انا اشك اصلا اذا ما كان الاستفتاء بحد ذاته ديمقراطيا. ولكن، بغض النظر عن ذلك، فالاستفتاء الشعبي يقام حول قضية تاريخية مصيرية، وليس على اجراء عيني ضمن اتفاق كبير. فالاتفاق قد وقع وتمت المصادقة عليه في الكنيست، ولا حاجة للمزيد من الاجراءات لتنفيذه».

اما في المعارضة الإسرائيلية، فان الاتجاه هو رفض الاستفتاء باعتباره مضيعة للوقت وهدفه فقط المزيد من المماطلة في تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قد اعطى رايا ايجابيا في الاستفتاء باعتباره سيشكل دعما شعبيا يخفف من ضغط اليمين المتطرف في داخله شخصيا وفي داخل الحكومة. لكن، وازاء المعارضة الواسعة، قال انه لم يقرر بشكل نهائي ان يذهب الى الاستفتاء.

بيد ان توصية اللجنة الوزارية ونشرها علنيا يوحيان بان توجهه الأساسي هو تنفيذ الاتفاق.

هذا، واعلن وزير القضاء، امس، ان الاستفتاء سيشمل جميع المواطنين في اسرائيل، بمن في ذلك العرب (فلسطينيو 48) وستكون نسبة الحسم فيه 50 في المائة، وليس كما طالب نائب اليمين المتطرف ميخائيل كلاينر، (او يكون استفتاء لليهود فقط او تكون نسبة الحسم فيه 60 في المائة).

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال امين عام الحكومة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان «فكرة اجراء استفتاء شعبي حول تنفيذ اعادة الانتشار التي ابتدعها نتنياهو اخيرا لا تعدو عن كونها محاولة للتهرب من تنفيذ الاستحقاقات التي تفرضها عليه الاتفاقيات».

واضاف ان هذه الفكرة تشكل ايضا محاولة من جانب نتنياهو «لكسب الوقت من اجل الاستمرار في سياسته الاستيطانية ومحاولته لتهويد مدينة القدس».

واكد عبد الرحمن ان نتنياهو «باختراعه هذا لن يترك مجالا للشعب الفلسطيني سوى حشد قواه لمقاومة سياسته الاستيطانية الاحتلالية».

«حماس» تدعو لوقف اتفاق أوسلو

فرنسا: توسيع القدس قرار استفزازي ونطالب حكومة نتنياهو بعدم تنفيذه

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
باريس: وكالات الأنباء

اعلنت فرنسا امس ان قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتوسيع القدس يشكل استفزازا. وقالت آن ـ جازو سوكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان هذه الخطة التي اعتمدتها الحكومة الإسرائيلية تثير قلقا كبيرا. واضافت قائلة «اننا نطالبها بعدم تنفيذها». وذكرت ان الوضع النهائي للقدس يجب ان يحدد في المفاوضات.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان القرار «يعتبر تحديا سافرا لكل المشاعر الاسلامية والعربية، وخطوة على طريق تحويل المدينة المحتلة الى مدينة يهودية مغلقة، وتكريسها عاصمة ابدية للكيان الصهيوني الغاصب».

وقالت الحركة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «القرار الصهيوني ليس سوى ثمرة مرة من حصاد اوسلو، وافراز من افرازات الوضع الذي نشأ بعد توقيع اتفاقات الشؤم بين قادة سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني».

وجاء في البيان: ما كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ليجرؤ على اتخاذ مثل هذا القرار لولا الحالة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في ظل تشرذم سياسي افرزته الاتفاقات وقمع امني تمارسه اجهزة السلطة ضد قوى المقاومة ونشطاء فصائلها.

ودعا لافساح المجال امام «المجاهدين للرد على اجراءات العدو ومشاريعه بدلا من الاكتفاء بالتظلم بين يدي الولايات المتحدة والمطالبة بتطبيق الاتفاقات». ودعت «حماس» الى تحرك عربي واسلامي واسع.. وقالت: ان مواصلة الصراع والتظلم والشكوى للمؤسسات الدولية دون عمل جاد يعيد للامة هيبتها ويرغم العدو على مراجعة حساباته ستؤدي الى مزيد من التدهور على ارض الواقع وستتوالى مخططات الصهاينة يوما بعد يوم مستغلة عجز الشعب والأمة واتفاقات كبلت ايدي شعبنا وأطلقت عنان التطرف لعدونا.

وفي عمان اعلن الدكتور جواد العناني وزير الخارجية الأردني ان الاجراءات غير المشروعة التي اقرتها الحكومة الإسرائيلية بشأن توسيع حدود القدس هي تجاوز للخطوط الحمراء، وستكون له اثار على العلاقات بين الأردن وإسرائيل.

واضاف ان «الحكومة الأردنية ستجتمع اليوم (امس) لبحث تلك الاجراءات». ووصف نتنياهو بانه يحمل بيده سكينا ينحر بها السلام.

وقال العناني ان هذه الاجراءات يجب ان تعجل بعقد القمة العربية وان يكون الموضوع الرئيسي في جدول اعمالها هو النظر في ما يجري على الأرض الفلسطينية، مشيرا الى ان الدول العربية مجمعة على ان ما يقوم به نتنياهو يعرقل عملية السلام، وهناك اجماع عربي على ان الخطوط الحمراء تم تجاوزها وان موضوع ضم القدس موضوع لا يمكن ان يرضى احد به على الاطلاق لا في العالم العربي ولا احد في العالم الاسلامي باي شكل من الاشكال.

واكد الوزير العناني ان «قرار الحكومة الإسرائيلية ليس اقتصاديا ولا تجاريا بل هو قرار سياسي باطل وهو عبارة عن ضم اراض فلسطينية بطرق غير مشروعة وغير مقبولة ابدا».

واكد الدكتور العناني ان القرار سيؤثر بالطبع على العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية. وقال «لسنا هنا بصدد ان يمس بدورنا او لا يمس بالقدس وانما نحن بصدد توسع اسرائيلي بالباطل ومخالفة القوانين والتشريعات الدولية بتوسيع حدود القدس بقرار فردي يمس نتائج المفاوضات النهائية المباشرة».



فلسطينيون يجلسون امس على انقاض منزل لعائلة ابو التين في الضفة الغربية دمرته السلطات الإسرائيلية بحجة انه بني دون ترخيص (رويترز)

فلسطينيون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن هجمة المستعمرين الموجودين في دير ماريوحنا

خطط لتخريب الأحياء العربية بالقدس تشمل المواقع السياحية والتجارية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

«لا يمر يوم الا ونواجه فيه استفزازات من المستعمرين اليهود الذين اصبحوا يهددوننا ليس فقط في طريقة عيشنا، وانما ايضا في الهواء الذي نتنفسه في مدينتنا المحتلة». هذا ما قاله عزام عابدين لـ «الشرق الأوسط» في وصفه لاعتداء المستعمرين من بؤرة دير مار يوحنا الاستعمارية وحراسهم مساء اول من امس على اصحاب المحال التجارية في البلدة القديمة في القدس المحتلة بحجة مطاردة طفل لا يتجاوز عمره 12 عاماً.

وروى احد التجار في البلدة القديمة كيف هاجم اكثر من عشرين مستعمرا وبشكل فجائي خمسة محال تجارية وحطموا البضائع بحجة ان طفلاً فلسطينيا مر بجانب مدخل بؤرتهم الاستعمارية بدراجته البخارية.

وقال التاجر عبد اللطيف عابدين «اقتحموا متجر والدي وضربوا الطفل، ولم يستطع اخوتي للوهلة الاولى، ومن هول المفاجأة منعهم من ذلك، الا انهم وجدوا انفسهم في معركة مفروضة عليهم اضطروا فيها للدفاع عن انفسهم». واضاف عبد اللطيف: حطمت بضائع تصل قيمتها الى الاف الدولارات في وقت قصير لا يتجاوز ثلاث دقائق. وقال ان هؤلاء المستعمرين لم يستحوا من القدوم الى المتجر وبرفقة رجال الشرطة وحرس الحدود للبحث عما ادعوا انه مشط مسدس مليء بالرصاص كانوا قد فقدوه داخل المتجر.

تجدر الاشارة الى ان عبد اللطيف اكد عدم وجود شيء من هذا القبيل في متجره، وان المستعمرين لم يجدوا ما ادعوا انهم فقدوه. وعلق احد المواطنين الذين تجمهروا في الموقع لـ «الشرق الأوسط» قائلا: ان حادثة مشط الرصاص هي حادثة مفتعلة للتغطية على وقوع الاعتداء على الطفل الفلسطيني والمتاجر الفلسطينية ليس الا. وقال الشاب عزام القواسمي ويعمل في مطعم ان 25 سائحا كانوا موجودين في المطعم شاهدوا ما حدث على يد المستعمرين اليهود وهربوا من المطعم بعد ان شاهدوا وحشية الاعتداء على الطفل الفلسطيني وعلى المتاجر. واضاف: «لقد صرخ احد السياح قائلا ان الذي يحدث اشبه بما كنا نشاهده في جنوب افريقيا من تمييز عنصري ضد السكان الاصليين». واضاف السائح: «قدمنا الى اسرائيل كاصدقاء ولكن بعد ما شاهدناه لا اظن اننا سنحافظ على هذه الصداقة».

واكد العديد من اصحاب المتاجر في منطقة الدباغة ان الاستفزازات اليومية من المستعمرين لا تتوقف، وخاصة القاء الزبالة امام المتاجر الفلسطينية، او ترك المياه الآسنة تجري في الشارع السياحي اثناء وجود السياح. وكان دير مار يوحنا اعطي سرا للمستعمرين اليهود قبل حوالي ثمانية اعوام من مواطن أرمني اسمه ماردوس ماتوسيان عندما اجر بدوره الدير للمستعمرين في صفقة بلغت مليونا ونصف المليون دولار عقدت في جنيف.

وسرب هذا الموقع التابع لبطريركية الروم الارثوذكس والذي كان يستخدم كفندق للمسيحيين آنذاك عندما بيع لشركة بانامية.

واثارت حادثة الدباغة تساؤلات ليس فقط ازاء موقف المستعمرين الموجودين في اكثر من 40 بؤرة استعمارية في الحيين الاسلامي والمسيحي في البلدة القديمة من القدس المحتلة، وانما ايضا ازاء الموقف الرسمي للاجهزة الاسرائيلية مثل الشرطة وبلدية القدس الغربية، والتي يعرف عن رئيسها ايهود اولمرت ليس فقط تعاطفه مع المستعمرين وانما محاولته الدؤوبة تسهيل وجودهم في الحيين الاسلامي والمسيحي ودعمه السياسي لهم على حساب المواطنين الاصليين للمدينة المحتلة.

وقال احد افراد الشرطة الاسرائيلية العرب لـ «الشرق الأوسط» ان الاحتكاكات بين المستعمرين والمواطنين العرب هي احتكاكات يومية، الا انه اضاف ان المواطنين لا يقدمون شكوى بهذا الخصوص. واكد هذا الشرطي الذي يعمل في مركز «القشلة» ان مثل هذا الحادث يجب ان يتبعه تقديم شكوى رسمية للشرطة الاسرائيلية. احد الشبان الفلسطينيين الذين كانوا موجودين في الموقع قال لـ «الشرق الأوسط»: على كل لم نسمح لهم بالتطاول علينا. وعند سؤاله ما اذا كان قد شارك في المواجهة وحماية المحلات التجارية «قال اذا هجم علي احدهم فلن اقف مكتوف اليدين».

من ناحية اخرى استولى المستعمرون من جمعية «العاد» الاستعمارية الاستيطانية على منزل جديد في حي سلوان الواقع جنوب البلدة القديمة وخارج اسوار المدينة المحتلة. وقال المتحدث باسم جمعية «العاد» ان جمعيته ستستولي على ما مجموعه خمسة منازل جديدة.

إسرائيل تبحث باتجاه إيجابي عودة القدومي والشيخ ياسين

القاهرة ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مقربة من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي انه يبحث باتجاه ايجابي طلب السلطة الوطنية الفلسطينية دخول فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، والشيخ احمد ياسين، زعيم حركة «حماس» الى اراضي السلطة الوطنية هذا الاسبوع.

المعروف ان القدومي رفض العودة حتى الآن، ضمن تحفظاته على اتفاقات اوسلو ونتائجها، في حين وافقت اسرائيل على دخوله، ومنحت السلطة الوطنية تصريحا بذلك لمدة ستة اشهر، لكن المدة انتهت من دون ان يستغل القدومي التصريح. اما الشيخ ياسين، فقد حاولت اوساط يمينية منعه من العودة الى غزة بسبب تصريحاته المعادية وجولته في الدول العربية وايران والاموال التي جمعها. الا ان المخابرات الاسرائيلية رأت ان منعه من العودة سيضر بأمن اسرائيل اكثر.

وكان الشيخ ياسين قد وصل الى القاهرة امس في زيارة قصيرة يجري خلالها بعض الفحوصات الطبية قبل توجهه الى الاراضي الفلسطينية. ووصل الشيخ ياسين على متن طائرة مصر للطيران، بعد ان حصل على تأشيرة لزيارة مصر من سفارتها في الخرطوم، وتلقت القاهرة تأكيدات اسرائيلية بالسماح له بالعودة الى بلاده.

وكانت الزيارة الاولى للشيخ ياسين الى القاهرة في بداية جولته وخصصت لتلقي العلاج بالدرجة الأولى، قبل ان يتوجه الى العديد من الدول العربية والاسلامية، التي كانت آخرها الخرطوم، وبقي فيها حتى تقرر امر عودته الى غزة.

وفي غزة، قال اسماعيل ابو شنب احد قياديي «حماس» ان الشيخ ياسين سيعود اليوم من مصر الى غزة. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال ابو شنب ان «الشيخ ياسين سيستقبل بدءا من بعد غد المهنئين بعودته لمدة يومين في ملعب المجمع الاسلامي».

موجز

مركز فلسطيني يطلب التحقيق في وفاة معتقل بسجن إسرائيلي

● اعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان له امس في غزة عن وفاة المعتقل الفلسطيني يوسف دياب العرعير في مستشفى سجن الرملة الاسرائيلي، مشيرا الى وجود «اساس قوي للاعتقاد بأن الوفاة نتجت عن الاهمال».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان البيان اشار الى ان منظمات حقوق الانسان اكدت باستمرار على سوء المعاملة والاهمال في الرعاية الطبية في السجون الاسرائيلية، الامر الذي ادى الى حالات وفاة عديدة بين المعتقلين الفلسطينيين في السنوات الاخيرة. وطلب المركز تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في ظروف وفاة العرعير الذي اعتقل ثلاث مرات منذ عام 1968 كان اخرها عام 1987 عندما حكم عليه بالسجن لمدة 12 عاما.

عبد المجيد يؤكد أهمية إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار

● قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان ما تملكه اسرائيل من أسلحة نووية، ورفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ووضع منشآتها تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من شأنه ان «يشكل اخلالا وتحديا خطيرا، ليس فقط للشرق الاوسط وانما على الاستقرار والأمن الدوليين». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن عبد المجيد قوله ـ في كلمة وجهها الى اجتماعات اللجنة الفنية ، المعنية باعداد مشروع معاهدة جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل ـ ان «الجامعة تتابع تطورات الصراع النووي الهندي ـ الباكستاني، في إطار اهتمامها بإزالة أسلحة الدمار الشامل ـ وفي مقدمتها الاسلحة النووية ـ والحرص العربي على تشجيع اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

هزيمة الشيطان الأكبر!

فوز المنتخب الايراني بنتيجة 1/2 على المنتخب الاميركي يمثل نهاية سعيدة للمباراة، فالنتيجة ستسهل مهمة السيد خاتمي في جهوده لتحسين علاقته بالولايات المتحدة، فالفريق الايراني قدم الزهور والحلوى لفريق «الشيطان الاكبر»، وكانت اقل المباريات خشونة ورعونة متعمدة حتى الآن.

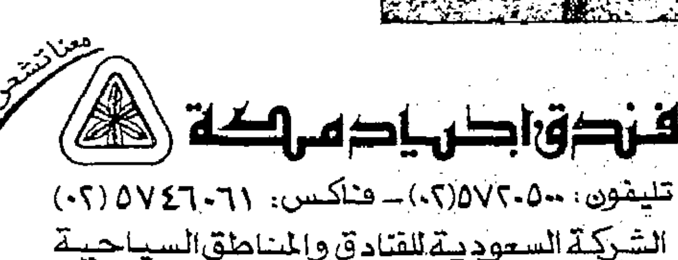
نقول ان نتيجة المباراة كانت لصالح التقارب السياسي بين البلدين، فلو خسرت ايران المباراة لاشتغلت ماكينة المتطرفين في طهران في التحريض ضد الولايات المتحدة وبالحديث عن مؤامرة امبريالية، ولو فازت ايران بنتيجة كبيرة لفسرها المتطرفون في طهران باعتبارها من صنع «العناية الالهية» التي هي مع ايران دائما ضد الشيطان الاعظم، ولقالوا اننا لسنا بحاجة للتفاهم مع اميركا، لان الله معنا، وربما اعتقدوا ان هزيمتهم للمنتخب الاميركي بفارق كبير تعني امكانية هزيمة جيوش اميركا في حرب حقيقية.

من المفارقات في المباراة ان معظم الفريق الايراني من غير الملتحين، ومعظم مشجعي المنتخب الايراني من المعارضين الايرانيين خارج ايران، وبلا شك ، فان الجو الودي الذي ساد المباراة سينعكس ايجابيا على علاقات البلدين.

اجمل ما في المونديال هو العدالة في العلاقات الدولية، فمهما كانت العلاقة متوترة ومختلة بين ايران واميركا، فان الجميع يخضع في المباراة لقانون لا يجوز تجاوزه، والجميع معرض للبطاقة الصفراء وربما الحمراء بغض النظر عن حجم الدولة.

ولو سادت اخلاقيات المونديال في السياسة الدولية لتحول العالم الى ارض للسلام والمحبة، ولكن هيهات!!





خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: قوة الأمة وحفاظها على مصالحها يرتبطان بوحدة موقفها والالتزام بمقررات القمم العربية

جدة ـ واس: جددت المملكة العربية السعودية تأكيدها على اهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي المستند الى الالتزام بميثاق الجامعة العربية والمعاهدات والاتفاقات العربية وبما يخدم مصالحها.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس بقصر السلام بمدينة جدة ان قوة ومنعة الامة العربية وحفاظها على مصالحها العليا ترتبط كثيرا بوحدة موقفها والالتزام بمقررات القمم العربية.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان الملك فهد شدد على ضرورة تكثيف الجهود العربية من اجل استرجاع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السورية وجنوب لبنان وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وأكد خادم الحرمين الشريفين هذا الموقف منكرا بالاعتداءات الاسرائيلية التي لا تتوقف على المواطنين الفلسطينيين ورفضها الانصياع للجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام.

وكرر الملك فهد التأكيد على ما أعلنه البيان الصادر عن الديوان الملكي بشأن التحرك السعودي الاخير تجاه الاشقاء في سورية والاردن وعدم انحصاره في موضوع القمة العربية فقط.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان السعودية ترى ضرورة التنسيق والاعداد المسبق والمحكم للقمة قبل عقدها، فمؤتمر لا يقوم على أسس تحقق له ارضية خصبة لانجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الاقليمية والعالمية.

على صعيد آخر أطلع الملك فهد المجلس على نتائج مباحثاته مع نائب رئيس البوسنة والهرسك الدكتور ايوب جانيتش، مبرزا الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في دعم ومساندة الشعب البوسني المسلم.

ونظر المجلس في عدد من الامور المحلية واستعرض جدول أعماله حيث اصدر القرارات التالية:

اولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية. وبعد الاطلاع على نظام التعدين الصادر بالمرسوم الملكي رقم «م/21» وتاريخ 1392/5/20هـ. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم «18/25/23» وتاريخ 1418/8/14هـ. قرر المجلس منح شركة اسمنت ينبع امتياز تحجير لاستغلال الحجر الجيري لصناعة الاسمنت بالمنطقتين المجاورتين لموقع امتياز التعدين الممنوح للشركة بموجب المرسوم الملكي رقم «م/10» وتاريخ 1398/3/4هـ بمنطقة راس بريدي شمال غرب مدينة ينبع البالغة مساحتهما الاجمالية عشرة كيلومترات مربعة ونصف كيلومتر مربع لمدة ثلاثين عاما وفقا لنظام التعدين وحسب عقد الامتياز المرفق. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التجارة بشأن زيادة عدد مجالس ادارات شركات المساهمة التي يجوز تعيين الشخص الواحد في عضويتها. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

(1) الغاء البند «ثالثا» من قرار مجلس الوزراء رقم «80» وتاريخ 1405/4/30هـ.

(2) تعديل الفقرة «5» من البند «رابعا» من قرار مجلس الوزراء رقم «17» وتاريخ 1402/1/20هـ لتصبح كما يلي: «لا يجوز تعيين الشخص الواحد عضوا في أكثر من خمسة مجالس من مجالس ادارات شركات المساهمة في وقت واحد وتبطل العضوية فيما زاد على ذلك. ولا يسري هذا القيد على الدولة والاشخاص الاعتبارية العامة وشركات المساهمة والاشخاص الذين تعينهم الحكومة».

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني رئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس اعتماد الحساب الختامي للصندوق السعودي للتنمية للعام المالي 1415/1414هـ.

أسمرة رفعت رسوم الصادرات والواردات فتوجهت أديس أبابا لموانئ جيبوتي وكينيا وخنقت إريتريا

حرب اقتصادية سبقت تفجر النزاع الإثيوبي ـ الإريتري وأفورقي في موقف أقوى بسبب متاعب زيناوي الداخلية

اسمرة: من لارا سانتورو *

كان كيبريب مايكل يصحح اوراق الطلاب في جامعة اسمرة حين سقطت اولى القذائف على مطار العاصمة الاريترية يوم 5 يونيو (حزيران) الحالي، من الطائرات الاثيوبية المغيرة، وهكذا عرف وهو غير مصدق ان الحرب نشبت.

الواقع ان مشهد دخول حليفين في حرب طاحنة على 250 ميلا مربعا من الارض القاحلة في شمال شرق افريقيا يثير دهشة العالم وحيرته.

فهنا بلدان متباينان: احدهما مغلق براً، والآخر مفتوح على البحر. هذا يمتلك قدرات زراعية كبرى، والآخر حريص على تطوير صناعاته. وعلى راس البلدين رجلان تربطهما اواصر الصداقة في كفاحهما الظافر ضد دكتاتورية ماركسية رهيبة.

دخل الطرفان في نقاش حام حول سوء تعيين الحدود منذ استقلال اريتريا عن اثيوبيا عام 1993. لكن النقاش بقي سلميا، مفعما بالكياسة المألوفة بين الجيران.

لكن اختراق طائرات الميج للحدود، وفتح ثلاث جبهات قتال خلال اسابيع حير المراقبين وخاصة ان الصراع الذي يدور حول منطقة مثلث بادمي يمكن حله بسهولة عبر التحكيم بمراجعة الخرائط الاستعمارية القديمة وطرحها امام الخبراء. هذا ما يراه الدبلوماسيون الغربيون.

جهود الوساطة من جانب وكيلة وزيرة الخارجية الاميركية، سوزان رايس، والحكومة الرواندية، سرعان ما فشلت، اذ ان الاتفاقية التي صيغت على عجل واعلنت في اديس ابابا يوم 4 يونيو، قامت على اساس انسحاب القوات الاريترية من مثلث بادمي في مقاطعة تيجراي الاثيوبية القريبة من جنوب غرب اريتريا، لكن اريتريا رفضت.

وتطوعت السفارة الايطالية في اسمرة باستخراج خريطة رسمت خلال الاحتلال الايطالي لاريتريا من عام 1890 الى عام 1952، لكن الطرفين المتحاربين لم يكترثا لهذه المبادرة.

ويبدو ان هذه الحرب التي تحصد حياة المئات كل يوم لا تدور حول 250 ميلا مربعا من الارض القاحلة.

ويقول دبلوماسي «كل ما تحويه هذه الارض احجار، واحجار بائسة قبيحة».

اذن فما علة هذه الحرب المفاجئة في القرن الافريقي؟ وكيف تأتي لها ان تحطم شراكة رعتها الولايات المتحدة بجلب الاستقرار في رقعة مضطربة كهذه، امكن لها احتواء الاصولية المتطرفة القائمة في السودان؟

اللقاءات مع الدبلوماسيين والمحليين في العاصمتين المتحاربتين ترسم الخطوط العامة لنزاع اعدت له اريتريا بدوافع اقتصادية. ويبدو ان لهذا الصراع تبعات سياسية خطيرة على اثيوبيا، اذ لا تحظى حكومة ملس زيناوي بغير دعم 5 في المائة من السكان، ويصعب عليها تمويل حرب استنزاف. ويصح هذا تماما، نظرا لأن غالبية الاثيوبيين يرون ان الحرب تخدم مصالح رئيس الوزراء والاقلية التي يمثلها، وهم اهل تيجراي الذين حققوا توسعهم الاقتصادي على حساب اريتريا.

ان تيجراي منطقة تجاور اريتريا، وهي موطن ميلاد جبهة تحرير شعب تيجراي التي اسقطت نظام منجستو هيلا ماريام، ووضعت السلطة بيد زيناوي بعد 17 عاما من كفاح مسلح ضد دكتاتورية منجستو.

وبدأت تيجراي تستفيد من وجود ثقل كبير لابنائها في الحكم لتوسع صناعاتها وترغم اريتريا على دخول منافسة لا داعي لها، حسب قول دبلوماسيين في اديس ابابا.

لذن فإن الأهداف الرئيسية لعبور المقاتلات الاريترية لاجواء شمال اثيوبيا يوم 5 يونيو، هي ضرب الصناعات الجديدة في تيجراي، للقضاء على هذه المنافسة.

ويعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي هذه الحرب حرب حياة او موته حسب قول بيين بيتروس، الزعيم الاثيوبي المعارض.

ويقال انه حين نالت اريتريا استقلالها عام 1993، تخلى زيناوي عن ممر اثيوبيا الى البحر تعبيرا عن الامتنان ورد الجميل. فلولا دعم افورقي له لما امكن له ان يطور جيشه، الذي حصل على كل رصاصة وبندقية من اريتريا، اضافة الى التدريب وغير ذلك.

وظل الزعيمان زيناوي وافورقي على مدى اشهر (قبل استقلال اريتريا) يبحثان نماذج طموحة للتكامل الاقتصادي تخدم البلدين ابرزها ان تكون اريتريا المولد الصناعي، وتستخدم موانئها لتتحول الى منطقة استيراد وتصدير، اما اثيوبيا فتطور زراعتها لتقدم الاغذية والمواد الخام. مقابل هذا يسمح لاثيوبيا باستخدام موانئ اريتريا كما لو كانت موانئها، حسب قول دبلوماسي في اديس ابابا.

واعلن البلدان ان حركة الناس والسلع ستكون طليقة لن يحدها شيء. وامكن لاريتريا ان تستخدم العملة الاثيوبية (بير) التي ترفع شعار «اثيوبيا فوق الجميع» وهو رد منجستو على مطالبات اريتريا.

ووقع امران، اولا بعد ان بدأ الاريتريون في التدفق على تيجراي لشراء كل ما يمكن تصديره بالدولار، تحولت اريتريا الى نوع من مكنسة كهربائية تمتص اغلب العملة الصعبة، مما اثار مرارة اثيوبيا وجعلها تتساءل في فائدة الاتفاق الاقتصادي.

ونشبت مشكلات حين بدأت اريتريا تصدر عملتها الوطنية (نافكا) الخاصة العام الماضي. واصرت اثيوبيا على وجوب المتاجرة بالدولار بين الطرفين، وكانت هذه ضربة للاريتريين، اذ ارتفعت الاسعار وحل الركود التجاري. وردت اريتريا على «المؤامرة التيجرية» ضد عملتها الوطنية برفع الرسوم على كل صادرات اثيوبيا ووارداتها.

وتحولت اثيوبيا الى ميناء جيبوتي، وفتحت مفاوضات مع كينيا لاستخدام ميناء مومباسا، الواقع على مبعدة مئات الاميال الى الجنوب. وادى ذلك حسب قول بيتروس الى «خنق اريتريا».

وهكذا اجرى الرئيس افورقي في الشهر الماضي حسابات سياسية بسيطة، فارسل قواته لتعبر الحدود.

فهو يعرف «ان ملس زيناوي ضعيف داخليا، وان الحرب ستقضي عليه» حسب قول معارض سوداني في اسمرة.

وكان يعرف ان زيناوي يعرف ذلك. لهذا السبب جن جنون المبعوثة الاميركية سوزان رايس. اذ طلبت منه ان يسحب قواته من اجل انقاذ زيناوي، لكنه رفض».

وفي مؤتمر صحافي في اسمرة (19 يونيو) اشار افورقي مرارا الى تزعزع الوضع السياسي الاثيوبي، وقال: «لقد تعاونا في كل المجالات لدعم استقرار البلاد. لهذا اقول: دعونا ننزع فتيل الازمة، ونعود الى الاستقرار» واعتبر المراقبون ذلك دعوة الى اثيوبيا كي تخفف الخنق الاقتصادي. وليس واضحا الى اي حد يمكن لافورقي ان يستفيد من السقوط السياسي لحليفه السابق، الذي سعى لسنوات مصالحة وتسوية ما لا تسوية له: التوسط بين اريتريا وتيجراي الجامحة.

وحسب قول مراقب غربي في اسمرة فإنه «اذا سقط ملس زيناوي فربما سيحل محله شخص من الامبارا او الاورومو، وهما اكبر مجموعتين في اثيوبيا. ولا مصلحة لهما في اي تطور صناعي لتيجراي، ولعلهما سيميلان الى عقد صفقة مساومة مع اريتريا لاجل استخدام موانئها».

ويقول المراقب «افورقي هو الطرف القوي في المعادلة. فهو ينعم بسند شعبي قوي. اما زيناوي فيواجه المتاعب. وهناك ثلاث بنادق مصوبة اليه: من تيجراي، ومن المعارضة الاثيوبية، ومن افورقي صانع الرؤساء».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اربعة اطفال اريتريين يستمعون الى راديو في منطقة زالانبيسا الحدودية مع اثيوبيا (اف.ب)

السودان ينفي طلبه نقل جولة مفاوضات السلام المقبلة من أديس أبابا إلى نيروبي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان ورئيس وفدها لمفاوضات السلام الاخيرة في كينيا ان يكون السودان تقدم بطلب لنقل جولة المفاوضات المقبلة من اديس ابابا الى نيروبي.

وقال في تصريحات امس انه على الرغم من ان النزاع المسلح حاليا بين اريتريا واثيوبيا يلقي بظلاله السلبية على الاستقرار والامن في المنطقة ويضع «الايقاد» كمنظمة شبه اقليمية امام تحد حقيقي لاثبات قدرتها في حل المشاكل بين الدول الاعضاء وداخل هذه الدول، الا ان الوقت لا يزال مبكرا للتقدم بطلب لنقل جولة المفاوضات المقررة في اديس ابابا.

واكد ان السودان يعتبر ما اتفق عليه في جولة نيروبي الاخيرة بخصوص مكان وزمان انعقاد الجولة المقبلة ما يزال ساري المفعول.

الا انه استدرك قائلا ان المسالة ستظل محل التقييم المستمر لتحديد ما اذا كانت هناك حاجة للتقدم بمثل تلك الطلب. واوضح الوزير انه تباحث مع وزير خارجية كينيا الذي يزور السودان حاليا حول السبل الكفيلة بالتمهيد للمفاوضات المقبلة بما يحقق نجاحها وخروجها بنتائج ايجابية.

واعرب اسماعيل عن امل السودان في ان ينتهي النزاع الحالي بين اثيوبيا واريتريا بطريقة سلمية بما يحفظ الاستقرار والسلم بالمنطقة.

وكان د. بويانا قودانا وزير خارجية كينيا اكد في تصريحات في الخرطوم ان وزيري خارجية اثيوبيا واريتريا اعلنا ان الحرب بينهما لن تؤثر في زمان ومكان انعقاد جولة المفاوضات بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكانت دول «الايقاد» قررت عقد الجولة المقبلة في اغسطس (اب) في اديس ابابا، الا ان د. رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية لمح الى ان الصراع الاثيوبي ـ الاريتري قد يؤثر على زمان ومكان الجولة الجديدة.

من جهة ثانية اتهم ابرهيم محمود والي ولاية كسلا الصادق المهدي زعيم حزب الامة المعارض بالوقوف وراء عمليات الاعتداء على المواطنين في الولاية حسب افادات بعض الذين جرى القبض عليهم اخيرا.

وقال في تصريحات لصحيفة «الوان» من كسلا ان الاحزاب الكبيرة (الامة والاتحادي) هي المسؤولة عن قتل الابرياء ونهب ممتلكاتهم.

واضاف يقول ان مشكلة كسلا تتمثل في انها تواجه اطول شريط حدودي وعبر منطقة وعرة.

وقال ان الولايات تحتاج الى دعم اكبر من المال والرجال والعتاد حتى تعزز «وقفتها الصلبة امام التآمر الكبير على السودان» مؤكدا ان الحكومة استردت كل المواقع التي فقدتها بعد عام 96.

وقال ان مزاعم المعارضة بانها تقود المعركة ضد الحكومة دون مساندة من اي جهة يكذبها واقع الحال وان اعداد القتلى والاسرى من الاريتريين تكشف عدم صحة هذا الادعاء.

وقال الوالي ان عددا من التدابير اتخذت للحد من ظاهرة النهب، منها حفر خندق بطول 50 كيلومترا ومنع خروج العربات الحكومية لمسافات بعيدة دون حراسة، وتوعية المواطنين. وحذر الوالي من ان هناك تدابير ستتخذ ضد «الطابور الخامس».

وكانت قوات المعارضة قد اعلنت طوال الاسبوعين الماضيين عن عمليات عسكرية شنتها ضد القوات الحكومية شرق كسلا شمالا وجنوبا واعلنت عن اسرها لعدد من القوات الحكومية ومصادرة عربات حكومية.

وعلى ذات الصعيد اعلنت حكومة ولاية كسلا حالة الاستنفار القصوى اعتبارا من اول من امس. ونص القرار على ان يتولى كل محافظ من محافظات الولاية تنفيذ خطة الاستنفار والتي تقضي بجمع واستنفار المجاهدين وضمهم للواء يحمل اسم النصرة لمواجهة العمليات التي تقوم بها المعارضة.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية اصدرت بدورها بيانا مساء الجمعة الماضي اتهمت فيه اريتريا بالهجوم على معسكرات ومناطق سودانية وان القوات المسلحة تمكنت من اسكات ودحر المهاجمين.

طارق عزيز يحذر من مواجهة جديدة مع الأمم المتحدة

مدريد: «الشرق الأوسط» ـ اف.ب

بدأ نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس مباحثاته في مدريد امس مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار. وقالت مصادر مطلعة ان المباحثات تركزت على الوضع في العراق في ضوء استمرار العقوبات الدولية.

وكان عزيز قد حذر لدى وصوله الى مدريد من ان العراق يتجه الى الدخول في مواجهة جديدة مع الأمم المتحدة اذا لم ترفع العقوبات عنه. وقال عزيز في لقاءات مع الصحف الاسبانية ان العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990 اضرت بالصناعة العراقية والخدمات الصحية بصورة كبيرة. وأكد ان صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» افاد ان نقص الغذاء والدواء يتسبب في وفاة ما بين خمسة آلاف وستة آلاف طفل عراقي دون سن الخامسة شهريا. وقال «ان الحل ليس في اتفاق النفط مقابل الغذاء بل في رفع العقوبات». مشيرا الى «ان بغداد لا تستطيع ان تصل الى سقف الانتاج نظرا لتدهور اوضاع صناعة النفط العراقية بسبب العقوبات».

وقال «ان الأرقام مضللة لان 30 في المائة من تلك الأموال تذهب الى تعويضات الحرب، كما يخصص جزء كبير منها لتمويل انشطة الأمم المتحدة في بلادنا». واتهم عزيز رئيس لجنة الأسلحة ريتشارد بتلر باستخدام لغة مزدوجة، مشيرا الى انه «يغير رأيه تحت تأثير الانكلو ـ ساكسون».

تواصل عمليات تمشيط واسعة للجيش في مرتفعات تلمسان

العنف يضرب مجددا أنبوب الغاز الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قامت مجموعة مسلحة فجر السبت الماضي بتخريب مقطع من انبوب الغاز الرئيسي الذي يربط «حاسي الرمل» بالجزائر العاصمة. وحسب إحدى الصحف المحلية فإن الحادث وقع بفعل انفجار بالقرب من سيدي عامر جنوب غرب ولاية المسيلة، وأحدث خسائر كبيرة في الانبوب.

وأدى هذا الانفجار الذي سمع دويه في المناطق المجاورة إلى وقف ضخ الغاز باتجاه شمال ووسط البلاد وقطع تموين بعض مدن المنطقة مثل بوسعادة والمسيلة، وتشغيل محطات توليد الكهرباء بالمازوت بدل الغاز.

ويمر الأنبوب الرئيسي بمنطقة غابات غير امنة على تخوم ولايتي المسيلة شرقاً والجلفة غرباً، وشهدت هذه المنطقة عدة مجازر ذهب ضحيتها عشرات المواطنين. وكانت قوات الامن قد قضت قبل عشرة أيام على مجموعة مسلحة من خمسة عناصر بسيدي عيسى، بعد ان حاولت إقامة حاجز امني مزيف بين سيدي عيسى وعين الحجل شمالاً.

وسبق ان قامت الجماعات المسلحة بتخريب انبوب الغاز الذي يربط «حاسي الرمل» باوروبا بالقرب من مدينة تيارت، وكذلك بتخريب انبوب الغاز العابر للمتوسط شرقاً، والذي يمون جنوب إيطاليا عبر تونس وصقلية في جنوب ولاية تبسة.

وتؤكد هذه الحوادث المتكررة أن الجماعات المسلحة أصبحت تستهدف شبكة انابيب النفط والغاز التي تربط صحراء الجزائر بشمالها. ويعني ذلك، في رأي المراقبين، تحدياً جديداً للسلطات الجزائرية التي يتعين عليها أن تخصص وحدات جديدة لحماية هذه المنشآت الحيوية لاقتصاد البلاد الذي تشكل المحروقات أهم حلقة فيه.

ونكرت مصادر متطابقة امس ان ثلاثة مزارعين قتلوا وجرح ثلاثة آخرون من بينهم واحد في حالة خطيرة صبيحة الأحد الماضي بقرية الرزاين في ولاية تلمسان.

وحسب هذه المصادر فإن مجموعة مسلحة أطلقت النار على المزارعين بينما كانوا يتأهبون لقطف ثمار الخوخ من أحد الحقول.

وتشهد ولاية تلمسان عملية تمشيط واسعة بمرتفعاتها الغربية يقوم بها الجيش الجزائري في محاولة جديدة لضرب مواقع الجماعات المسلحة العاملة بالولاية. وكانت المصادر نفسها قد تحدثت اول من أمس عن مقتل حوالي 50 مسلحاً في هذه العملية.

من جهة أخرى أعلنت السيدة لويزة حنون زعيمة «حزب العمال» في تصريح أمس تشاؤمها بخصوص تطور الوضع الأمني. وأعلنت في هذا الصدد أن المعلومات الواردة إليها بواسطة عناصر حزب العمال، فضلاً عما تتناقله الصحف المحلية يومياً، «تكذب التصريحات الرسمية القائلة بان الإرهاب يعيش ربع الساعة الأخير»!

وتضيف السيدة حنون «إن الإرهاب أصبح يضرب جميع مناطق البلاد، ولم يبق محصوراً في منطقة واحدة»، وأشارت إلى استمرار «التجاوزات التي تمس حقوق الإنسان»، مؤكدة «انتشار هذا الشكل من أشكال العنف بكثافة في جميع أنحاء البلاد».

وكان وفد من «ندوة السلم والإخاء» التي دعا إليها حزب العمال يومي 7 و8 مايو (أيار) الماضي قد سلم في 7 يونيو (حزيران) الحالي نسخة من البيان الختامي للندوة إلى رئاسة الجمهورية. ويذكر البيان الرئيس الأمين زروال بتعهداته الانتخابية قبل سنتين ونصف السنة، عندما تعهد بإحلال السلم والاستقرار وجعل ذلك على رأس قائمة أولوياته.

موجز

بغداد تستدعي جنودا وضباط احتياط

● اصدرت وزارة الدفاع العراقية امس بيانا دعت بموجبه دورة الضباط الاحتياط الخامسة والثلاثين، والجنود من مواليد 1958 لأداء خدمة الاحتياط لاغراض التدريب. وفي بيان نقلته وكالة الانباء العراقية طلبت وزارة الدفاع من الضباط مراجعة مديرية التعبئة والاحصاء، كما طلبت من الجنود مراجعة مديريات التجنيد في المحافظات العراقية في موعد اقصاه الاول من يوليو (تموز) المقبل.

صدام حسين يطلب إعطاء إكراميات لـ«شهداء البعث»

● طلب الرئيس العراقي صدام حسين ان يستمر صرف اكراميات لعائلات الشهداء من اعضاء حزب البعث الحاكم كما لو كانوا احياء لمدة عشر سنوات بعد وفاتهم. وقالت اذاعة بغداد التي بثت النبأ صباح امس ان السلطات العراقية تمنح اعضاء حزب البعث ممن حملوا درجات قيادية على مستوى المناطق والاحياء والمدن والوحدات الصناعية والسكنية «اكراميات» خاصة من بينها تمليك شقة او بيت وسيارة صغيرة، يمكنهم التصرف بها ملكا خاصا بعد سنتين من قرار منحهم اياها، اضافة الى رواتب شهرية واخرى تتزامن مع كل مناسبة وطنية ودينية.

قاتل رابين يستأنف وشقيقه الحكم عليهما بعد إدانتهما بالتآمر

● ذكر مصدر قضائي اسرائيلي امس أن يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قدم امس ومعه شقيقه حجاي استئنافا للحكم الذي صدر ضدهما وادانهما بالتآمر.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان الشقيقين نفيا أن يكونا قد خططا لعملية قتل رابين لمدة طويلة، او خزنا أسلحة للقيام باعتداءات ضد العرب.

وينفذ عمير عقوبة بالسجن المؤبد لقتله رابين بالرصاص في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 مرفقة بعقوبة بالسجن لمدة ست سنوات لجرحه مرافقه يورام روبين. واعتقل شقيقه بعد ذلك لثبوت اشتراكه معه في الجرم.

الحزب الاشتراكي اللبناني يرد على «الجماعة الإسلامية»

● رد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط على النائب السابق زهير العبيدي الذي قارن بين منطقة اقليم الخروب وعاليه ويعقلين (الشوفية) واعتبر «الحزب»: «ان قول العبيدي ان الفارق في الانماء بين هذه المناطق هو كالفارق بين افريقيا واوروبا، يحمل شبهة العنصرية ويستبطن المذهبية». واوضح مصدر مسؤول في «الحزب» في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «ان معاناة اقليم الخروب هي في نفسها معاناة باقي مناطق الجبل وهي جزء من معاناة الغالبية الساحقة من اللبنانيين... بسبب طبيعة النظام السياسي العاجز عن تحقيق العدالة الاجتماعية والانمائية، متهماً العبيدي بدانه يحاول التفريق بين الاقليم والجماعة العربية والاسلامية في سائر مناطق الجبل من اجل مكاسب سياسية معروفة، بينما الانماء الحقيقي يحتاج الى رؤية وطنية شاملة موحدة».

سورية ولبنان ينسحبان من اجتماع بالمغرب

● انسحب الوفدان السوري واللبناني لاجتماعات مجلس المنظمة العالمية للجمارك المنعقد في مراكش بالمغرب من الاجتماع بسبب وجود مندوب لاسرائيل. ونقلت وكالة الانباء السورية عن اللواء عادل عبد العال رئيس الوفد السوري للمؤتمر قوله أنه قاطع الاجتماع «احتجاجا على حضور الوفد الاسرائيلي لاجتماع معقود على ارض عربية».

الزعبي يؤكد موقف سورية من السلام

● اكد رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي مجددا امس على موقف سورية من عملية السلام وحرصها على اقامة سلام عادل وشامل واستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها، وقال ان العمل من اجل تحقيق السلام في هذه المنطقة يتطلب موقفا عربيا موحدا يقوم على التضامن الحقيقي وتنفيذ قرارات قمة القاهرة باعتبار ذلك هو الطريق لمواجهة مناورات اسرائيل. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان اقوال الزعبي جاءت في كلمة القاها نيابة عن الرئيس حافظ الاسد في افتتاح اعمال المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للتنمية الصناعية بدمشق.

ارتفاع حدة المنافسة في الانتخابات الجزئية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة اجواء الحملة الانتخابية الخاصة بانتخاب مقعد واحد لمجلس النواب في محافظة تاونات شمال شرق مدينة فاس المغربية يتنافس عليه خمسة مرشحين، و154 مقعدا في البلديات والجماعات القروية يتنافس عليها 476 مرشحا، ويجري الاقتراع يوم 2 يوليو (تموز) المقبل.

وقررت احزاب «الوفاق الوطني» وهي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، مساندة مرشح وحيد. وقال الصحافي محمد الاشهب مرشح حزب الاتحاد الدستوري (معارضة برلمانية) في تصريح للصحافيين امس، ان «هذه الانتخابات، على الرغم من انها لن تغير في تركيبة الخريطة النيابية الراهنة، فانها تعتبر أول محك لحكومة الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي التي تعتزم الحياد والشفافية».

ومن جهتها، دعت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية متزعم الائتلاف الحكومي الحالي في المغرب، لتكون المنافسة الانتخابية في «جو حضاري وشريف، والتواصل مع الناخبين بالوسائل المشروعة لخلق الحماس المطلوب». وقالت الصحيفة في افتتاحيتها لعدد امس ان الانتخابات الجزئية الحالية، ما يميزها كونها تجري لأول مرة في ظل حكومة التناوب، وهي مناسبة لفتح ملف الانتخابات، بهدف مباشرة الاصلاحات القانونية والتنظيمية، بهدف تطويق الممارسات الفاسدة والحد من الطعون التي تشكك في النتائج وتضر بمصداقية الانتخابات».

أمين عام الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية المغربية:

لا ننتظر من حكومة اليوسفي أن تنجز أعمالا جبارة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

دعا الدكتور عبد الكريم الخطيب أمين عام الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية خلال تجمع حزبي بالدار البيضاء الى التضامن مع الشعبين الليبي والسوداني اللذين يعانيان محنة الحصار الدولي. ووجه نداء الى نواب الحزب للمطالبة بتخصيص إحدى جلسات البرلمان المغربي للتضامن مع ليبيا والسودان.

وتحدث الدكتور الخطيب عن توجهات الحزب الذي استقطب الجناح المعتدل من الحركة الاسلامية بالمغرب «جناح التقدم الاجتماعي الذي لا يريد العنف والذي يريد الحوار مع جميع القوى السياسية»، على حد تعبيره، ودعا النساء الى المشاركة الفعالة في الاعداد للمؤتمر المقبل للحزب، والذي سينعقد الصيف المقبل، ودعا الفروع الى عقد عدد كبير من المؤتمرات حتى تتمكن النساء من تعزيز دورهن وعددهن في المواقع القيادية للحزب. وقال «انا لا أريد أن يكون في الحركة الشعبية جماعة نسوية موازية للحزب، بل أن تكون المرأة المغربية المؤمنة هي العضو الفعال في مستقبل الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية».

وفي ما يخص الحكومة الحالية، قال الدكتور الخطيب إنها «لا تعبر عن أغلبية رأي الشعب المغربي» وأن الحزب اتخذ منها موقف المؤيد الناقد. وأضاف «إننا لا ننتظر من الحكومة الحالية أن تقوم باعمال جبارة لصالح الشعب فهي بتكوينها ومشاركة سبعة احزاب تختلف في الآراء والبرامج ولن تستطيع عمل الكثير»، وعبر عن امله في ان يتمكن عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الأول، من «تقريب آراء جميع الاحزاب والرجوع الى القيم الروحية الاسلامية». وقال «نحن لا نطلب منه تطبيق الشريعة الاسلامية، لأن ذلك يصعب في ظل الظروف الحالية، ولكن ما نطلبه هو أن لا يعمل شيئا ضد الشريعة الاسلامية، فالمغربي مؤمن ومسلم ولا بد أن يعود يوما للقيم الروحية الاسلامية وأن يحارب الفساد».

وقدم النواب الاسلاميون الاربعة الذين فازوا في الانتخابات التشريعية الاخيرة في الدار البيضاء عروضا حول خلفية مشاركة الحزب وموقفه من الحكومة الحالية وتقريرا حول أداء المجموعة البرلمانية وقراءتها للتصريح الحكومي. وخلال المناقشة تدخل عبد العالي بنعمور رئيس جمعية «بدائل»، وتساءل عن مدى التزام الحركة الاسلامية بالديمقراطية وعبر عن تخوفه من أن تكون الديمقراطية مجرد خطاب استهلاكي، وطلب من الاسلاميين البرهنة على التزامهم بالديمقراطية.

وتدخل النائب مصطفى الرميد. وقال ان الحكمة تقتضي اعطاء الأولوية للمرجعية الاسلامية مع الانفتاح والاستفادة من التشريعات الحديثة في الحدود التي لا تتعارض فيها مع المرجعية الاسلامية، وأعطى عدة امثلة منها كون الفصل 18 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان يعطي المرأة حرية الزواج دون اعتبار للعرق واللون والدين، وقال إذا كان الاسلام لا يميز على اساس العرق واللون فهو يحرم تزويج المسلمة لكافر.

وبشأن تطبيق احكام الشريعة، خصوصا العقوبات والحدود، فيقول الرميد «الاسلام كل لا يتجزء ولا يجوز أخذ بعض الكتاب وترك البعض الآخر، لكن تطبيق الشريعة يأخذ بعين الاعتبار الشروط الموضوعية».

وتحدث الرميد عن مفهوم الهوية، وقال «إن العروبة والامازيغية والافريقية لا يمكن اعتبارها هوية، بل هي مجرد انتماءات، فهي لا تشكل نظم من القيم والتشريعات الواضحة حتى تعتبر هوية، مثلما هو الشأن بالنسبة للاسلام، وغيرها إلا بقدر ما تكون هذه الانتماءات ذات مضمون عنصري اقصائي منغلق».

وحول تساؤل بنعمور عن مدى الالتزام الديمقراطي للإسلاميين رد عليه الرميد بإعادة السؤال حول مدى التزام دعاة الحداثة بالديمقراطية «خصوصا أن جل هؤلاء كانوا بالامس القريب ماركسيين ومن دعاة الحزب الوحيد ودكتاتورية البروليتاريا».

انتخابات جمعية تجار بيروت تنتظر حل العقدة الشيعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري انتخابات مجلس ادارة جمعية تجار بيروت المؤلف من 24 عضواً في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) الجاري، وهو موعد لا يمكن تأجيله حسب نظام الجمعية بعدما تم التأجيل في المرتين السابقتين بسبب الانتخابات البلدية.

وبلغ عدد المرشحين 61 مرشحاً منهم 16 من الطائفة السنية و12 من الطائفة الشيعية و35 مرشحاً من الطائفة المسيحية.

وتجري الاتصالات على أعلى المستويات لتأمين التوازن الطائفي ولحل المشكلة القائمة مع الطائفة الشيعية التي لم تمثل في المجلس الحالي بسبب خلافات نشبت في الانتخابات السابقة حول عدد الاعضاء الشيعة، مما أدى الى انسحاب جميع المرشحين من الطائفة الشيعية.

كما تتم المباحثات بهدف التوصل الى لائحة توافقية ترضي جميع الاطراف وتمنع اجراء انتخابات «حامية»، على حد تعبير أحد المرشحين.

وتقول مصادر مطلعة على سير العملية الانتخابية ان التوصل الى لائحة توافقية رهن بالمشاورات التي تجري على المستوى السياسي، لافتة الى أن التوافق يبقى الافضل ومؤكدة بان المعركة التنافسية اذا كان لا بد منها فستكون ديمقراطية واخوية مائة في المائة.

واعتبرت المصادر عينها ان العقبات التي ما زالت تحول دون التوصل الى التوافق تتمحور حول التمثيل الشيعي في مجلس الادارة حيث يصر الطرف الشيعي المفاوض على خمسة اعضاء كحد أدنى من اصل 24 عضواً علماً انه كان يشترط على 6 أعضاء مع منصب نيابة الرئيس.

ولم تستبعد المصادر عينها التوصل الى حل يعزز وضع جمعية تجار بيروت ويوفر لها التوازن المطلوب.

ومن جهتها، اشارت مصادر من الطائفة الشيعية المفاوضة الى أنه في حال لم تتم معالجة المشكلة ولم تسفر الاتصالات والمشاورات عن وضع لائحة توافقية، فمن المرجح ان يلجأ التجار الشيعة الى المقاطعة. ينكر ان 160 تاجراً شيعياً قد سددوا اشتراكاتهم من اصل 460 منتسباً. وعزت المصادر عينها هذا الاحجام في تسديد الاشتراكات الى التمسك بالمقاطعة الشيعية.

استنكار واسع لمحاولة الاعتداء على السفارة الأميركية

«القوات اللبنانية» تنفي علاقتها بالحادث والقضاء اللبناني اعتبره «رسالة سياسية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتوصل القضاء اللبناني بعد الى «ادلة كافية» تحدد هوية وطبيعة عملية التفجير التي وقعت اول من امس قرب مقر السفارة الاميركية في لبنان (الكائن في محلة عوكر على تلة تشرف على ساحل البحر شمال العاصمة بيروت)، واعتبرت مراجع قضائية ان الحادث «رسالة سياسية بعثتها جهات خارجية لتظهر ان الوضع الامني في لبنان (ما زال) مضطرباً». اما وزير الخارجية، فارس بويز، فقد اعتبر ان استهداف السفارة الاميركية هو «محاولة لزعزعة الاستقرار» واتهم اسرائيل بطريقة غير مباشرة بالوقوف وراءه.

وقد دعا وزير الداخلية ميشال المر، بعد اجتماعه امس الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجلس الامن المركزي الى الانعقاد اليوم الثلاثاء «لدرس الوضع الامني» مشيراً الى ان ما حصل مؤخراً هو «محاولة للارباك الامني ليست بعيدة عن اتجاهات اسرائيل». وفي هذا الاطار واصل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود تحقيقاته في الحادث واستمع الى المزيد من الشهود، بعدما سطر امس الاول استنابات قضائية الى كافة القطاعات والوحدات الامنية.

وعلم ان القاضي لحود اطلق امس كافة المشتبه بهم على ذمة التحقيق «لعدم ثبوت الشبهات عليهم».

وفيما اكدت مصادر قضائية رفيعة المستوى «ان الادلة المتوافرة لدى القضاء حتى الآن غير كافية لتحديد هوية واضعي العبوة» اعتبرت ان الحادث «له طابعه السياسي وهو بالتأكيد ليس له اي ارتباط بحادث التفجير الذي وقع في منطقة الدورة فجر يوم الجمعة الماضي، والذي اسفر عن سقوط قتيلين وادى الى وقوع اضرار مادية».

واوضحت المصادر «ان جهات خارجية بعثت برسالة سياسية من خلال هذا الانفجار، تبين من خلالها ان الوضع الامني في لبنان مضطرب، والمراد منها اسقاط المكاسب السياسية التي يحققها لبنان من خلال اللقاءات التي تجريها القيادات اللبنانية في المحافل الدولية، وان لا خلفيات خطيرة لما حصل لان الامن ممسوك تماماً، وبالتالي لا خوف من اعادة خلط الاوراق امنياً على الساحة الداخلية».

وشددت المصادر القضائية على ان التحقيقات مستمرة لكشف ملابسات الحادث، وان الاجهزة الامنية تعمل ليلاً ونهاراً باشراف وتوجيهات النيابة العامة العسكرية.

وابلغ مصدر في السفارة الاميركية «الشرق الأوسط» ان الانفجار حصل في مكان بعيد عن السفارة وان المسؤولين فيها يتابعون التحقيقات عن قرب في انتظار النتائج.

ونفى المصدر ان تكون الولايات المتحدة الاميركية قد طلبت من رعاياها اعتماد الحيطة والحذر في تنقلاتهم في لبنان، لكنه اشار الى ان هؤلاء يتحوطون عادة من تلقاء انفسهم لدى حصول اية حوادث امنية.

اما وزير الداخلية ميشال المر فقال بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية: «سألني الرئيس عن المعطيات التي توافرت لدى التحقيق، وكما هو معروف ان النيابة العامة العسكرية تتابع هذا الموضوع مع الاجهزة الامنية، وقد اطلعت مرتين الهراوي على المعطيات المتوافرة، وبالاضافة الى ذلك فقد حصل خلال هذا الاسبوع بعض المعطيات الامنية تستوجب انعقاد مجلس الامن المركزي فدعوت المجلس الى اجتماع يعقد ظهر الثلاثاء» (اليوم).

وسئل المر عما تشير اليه المعطيات الامنية المتوافرة؟ فاجاب: «التحقيق في يد القضاء لكن يبقى في ذهننا نحن المسؤولين عن الامن عنوان، عندما نرى حادثاً او اثنين او ثلاثة نقول من يقف خلفها، من يقف وراء هذا الارباك الامني او الاشكالات الامنية؟ وطبيعي ليست لدينا اية شكوك في اتجاه اسرائيل لاحداث ارباك امني في الداخل».

وسئل المر ايضاً: تردد ان سبب هذه الانفجارات تصفية حسابات بين «القوات اللبنانية»، بعد انفتاح فريق منها على الحكومة ومشاركتها في انتخابات بلدية بيروت؟ فاجاب: «لا استطيع التعليق، ولا اريد ان استبق التحقيق».

وقيل للمر ان الاحداث التي حصلت تركت قلقاً لدى المواطن، فاجاب: «لقد دعونا مجلس الامن المركزي ليبحث في هذا الوضع الطارئ لنرى ما يحصل وكان هناك من لا يريد للبنان او اللبنانيين ان يرتاحوا، لقد جاء من يحدث الارباك، وما يحصل يصب في اطار الارباك على الساحة، والقوى الامنية ستدرس هذا الموضوع غداً بجدية لاتخاذ التدابير».

سئل هل تتوقعون كشف الجهة التي تريد ارباك الوضع؟ فاجاب: «اذا لم يكن لدينا الامل فان اكثرية الجرائم التي تحصل في البلد وبنسبة 90 في المائة او 80 في المائة ان تكشف في يوم حصولها تكشف بعد اسبوع او اسبوعين، وحتى السرقات الصغيرة، وتكشف العصابات».

وقيل للمر: يلاحظ ان الجرائم الامنية تكشف ولكن تلك ذات الطابع السياسي لا تكشف؟ فاجاب: كل انواع الجرائم السياسية والامنية تكشف بنسبة 80 او 90 في المائة.

من ناحية اخرى اوضح التقرير الامني الذي تصدره المديرية العامة لقوى الامن الداخلي طبيعة الانفجار فقال: «بتاريخ 21 الجاري وفي محلة عوكر - المتن انفجرت عبوة ناسفة وهي عبارة عن ثلاث قذائف ب7 مجهزة بساعة توقيت وموصولة باربع بطاريات حجم صغير ومركزة على قاعدة خشبية بواسطة ثلاثة قساطل بلاستيكية ومموهة بصندوق من الكرتون ومربوطة بلاصق من البلاستيك وقد تم العثور على احدى القذائف الثلاث غير منفجرة على بعد 25 متراً من مركز القاعدة ولم يصب احد بأذى من جراء الانفجار الذي حصل امام منزل المدعو منصور طعمة. بمراجعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية الاستاذ نصري لحود اشار بتسليم القاعدة والقنبلة والجزئيات وكافة المضبوطات للجيش اللبناني ومتابعة التحقيق توصلاً لمعرفة الفاعلين ومخابرته مجدداً».

وبالنسبة لحادث الدورة قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: ان هناك فتاة موقوفة على ذمة التحقيق وهي خطيبة احد القتيلين نعمة زيادة.

ومن جهة اخرى افادت مصادر امنية انه تم العثور (امس) على 40 قنبلة يدوية في مكب للنفايات في منطقة الدورة عند مدخل بيروت الشمالي حيث لقي شخصان مصرعهما الخميس الماضي في انفجار السيارة التي كانوا يستقلانها.

واوضح المصدر ان عامل تنظيفات عثر على القنابل في المكب وابلغ الاجهزة المختصة التي هرعت الى المكان وباشرت فوراً تحقيقاتها.

وقال: «اعتقد بأن الاحداث الامنية التي وقعت في الايام القليلة الماضية وما استتبعها من تحقيقات ومداهمات دفعت بصاحب القنابل الى التخلص منها».

وقال في تصريح له امس ان منفذي الاعتداء ارادوا ايصال «رسالة سياسية (...) في مرحلة تتشبث فيها الحكومة الاسرائيلية برفض السلام (...) ومن المحتمل ان تلجأ اسرائيل الى محاولة زعزعة الاوضاع من اجل تحويل الانظار عن مواقفها حيال السلام».

ومن ناحيته اكد مصدر من «القوات اللبنانية» لوكالة فرانس برس ان تيار القوات اللبنانية «يستنكر اي اخلال بالامن ولا صلة له من قريب او بعيد بهذه الاعمال». واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «حالياً نحن لسنا تنظيماً حزبياً وانما نحن تيار سياسي وهذا العمل التخريبي هو عمل فردي بامكان اي عنصر حزبي سابق مهما كان انتماؤه ان يقوم به».

الى ذلك زار عضو مجلس بلدية بيروت جوزف سركيس (الذي يمثل تيار القوات اللبنانية) مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، وقال بعد اللقاء «ان «القوات اللبنانية» تستنكر الحادث الذي وقع في عوكر وتستغرب الضجة التي اثيرت حول المتفجرة التي وقعت في منطقة الدورة ايضاً والتي يربط البعض القوات اللبنانية بها، والقوات اللبنانية بريئة كلياً من الحادثتين وهي تعتبر ان الوضع الامني المستتب في البلد هو خط احمر لا يسمح لاحد بان يتجاوزه».

واضاف: «يجب ان نرى من هو المستفيد من هذه العملية ومن هو المستفيد من وراء هذه التفجيرات ولماذا يحاول الزج بـ«القوات اللبنانية»، الا انها عادت الى الساحة السياسية من خلال البلديات وكانت المشارك الفعال في هذه العملية ونحن في انتظار التحقيق الذي سيكشف الحقائق».


وزير الخارجية اللبناني فارس بويز خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في بيروت امس (رويترز)

الحريري يكرر توقعه لمحاولة أميركية جديدة تحرك السلام على المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

شجب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس المحتلة مشيراً الى «تفاؤل اميركي حذر بالتوصل الى خرق على المسار الفلسطيني الاسرائيلي» لكنه توقع ان «تحاول الولايات المتحدة تحريك المسارين اللبناني والسوري».

وكان الحريري قد عاد الى بيروت أمس آتياً من باريس، واجتمع تباعاً مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثم مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض مع كل منهما نتائج المحادثات التي اجراها الاسبوع الماضي في واشنطن ونيويورك وباريس حول الوضع في جنوب لبنان وعملية السلام في الشرق الاوسط. واشار الحريري في مقابلة تلفزيونية تحدث فيها عن مباحثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى فرص استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري والى أن الادارة الاميركية ترى انه حان الوقت لتحريك المسار السوري والمسار اللبناني، وقال «هناك توقعات وتفاؤل حذر في الولايات المتحدة الاميركية بالتوصل الى خرق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في الاسابيع القليلة المقبلة».

واضاف: «ان جميع المسارات مهمة ويجب ان تفعل، ومن جهتنا في لبنان وايضاً الاخوان السوريين لدينا الاستعداد جميعاً لبدء المفاوضات من حيث توقفت من الجهة السورية ومن الجهة اللبنانية مع اسرائيل».

وسئل عن حصيلة اللقاء مع الرئيس شيراك بالنسبة لعملية السلام وبالنسبة للقرار 425، وهل هناك من جديد؟ فقال: «اولاً فرنسا موقفها متطابق مع الموقف اللبناني وهذا الموقف واضح ابلغ للامم المتحدة ولكوفي انان ولجميع المعنيين وقد لمسنا ذلك في اثناء وجودنا في نيويورك». وسئل اذا كانت واشنطن ستوفد قريباً دنيس روس أو مارتن انديك الى المنطقة من أجل احياء المسارين اللبناني والسوري؟ فقال: «هذا متوقف على الادارة الاميركية أما كيف تتحرك، أنا لا استطيع أن أتكلم عن الادارة الاميركية. لكن من دون شك ان الولايات المتحدة ستحاول تحريك المسار اللبناني والمسار السوري، أما كيفية ذلك فهو عائد للادارة».

وحول قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود القدس واقامة مزيد من المستوطنات، قال الحريري: «ان الموقف اللبناني واضح، فنحن نشجب هذا الامر والموقف الفرنسي في نفس الاتجاه والمجموعة الاوروبية ايضاً شجبت هذا الامر، والمفوضية الاوروبية شجبته».

قيل له: لكن الا يشكل هذا الامر خطراً كبيراً على عملية السلام ككل؟ فاجاب: «اذا نظرنا لجميع ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية منذ جاءت، كل التصرفات تدل على أن هذه الحكومة تعمل جاهدة لعرقلة عملية السلام ومع ذلك نحن من واجبنا ان نعلم العالم باستعدادنا للسير في العملية السلمية ونامل خيراً. في هذه الحالة هل ستتجاوب الحكومة الاسرائيلية أم لا تتجاوب هذا الامر لا نعرفه ولكن موقفنا واضح، نحن مع السلام مع استمرار الجهود لعملية السلام، من دفع عملية السلام للامام مع بدء المفاوضات على المسار السوري واللبناني».

واضاف: «الواقع ان جميع الاطراف الآن مقتنعة ان الموقف اللبناني هو موقف سليم وأن لبنان له الحق بطلب ان ينفذ القرار 425 دون قيد او شرط علماً ان اولبرايت قالت في اثناء استقبالها لي في واشنطن انها تحث الحكومة اللبنانية على أن تنظر الى العرض الاسرائيلي بايجابية. رغم ذلك أوضحنا موقفنا من هذا الامر وأعتقد الآن ان الوضع يتجه الى العمل على تحريك المسارات بخصوص عملية السلام لأن هذا هو الطريق السليم والافضل خاصة اننا أعلنا ان لبنان وسورية مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل اذا استمرت المفاوضات من حيث توقفت واذا كانت هناك نية اسرائيلية جادة في التوصل الى اتمام السلام مع لبنان ومع سورية فالموضوع لا يأخذ اكثر من ثلاثة اشهر. فإذا كانت اسرائيل غير جادة، في السلام فكيف ستكون جادة في موضوع الانسحاب وتامين الاستقرار، على كل حال هناك اصرار من الحكومة اللبنانية ومن الحكومة السورية، والاميركيون يؤيدون هذا التوجه بتحريك عملية السلام. فإذا تحركت عملية السلام وبدأت المفاوضات في هذه الحالة يصبح الامر تحصيل حاصل بمعنى ان يصبح موضوع تنفيذ القرار دون قيد او شرط من ضمن عملية السلام ومن ضمن تلازم المسارين السوري واللبناني».

سورية وتونس تحملان إسرائيل مسؤولية تعطيل عملية السلام

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وصف وزيرا الخارجية التونسي، سعيد بن مصطفى، والسوري فاروق الشرع، الوضع في منطقة الشرق الاوسط بانه «مقلق جداً» و«لا يدعو للارتياح ابداً»، وذلك في اعقاب محادثات اجرياها امس في دمشق. وحمل الوزيران اسرائيل مسؤولية تعطيل عملية السلام وقالا انه جرى خلال لقائهما بحث سبل تعزيز العمل العربي المشترك وتحقيق التضامن العربي لمواجهة السياسات الاسرائيلية. واشار الشرع وبن مصطفى الى ان المحادثات تناولت ايضا مسائل تتعلق باجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية التونسية التي ستعقد في دمشق قريبا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

وقالت مصادر رسمية انه سيتم التوقيع على اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي من قبل الشرع وبن مصطفى تمهيداً لعقد اجتماعات اللجنة.

واكد وزير الخارجية التونسي ان وجهات النظر خلال المباحثات مع الشرع حول عملية السلام كانت متقاربة. وقال: يمكنني القول اننا وجدنا انفسنا «على نفس الخط» لاننا نتحدث عن التزامنا بتعزيز التضامن العربي ووضع الآليات التي تكفل لنا خدمة قضايانا العربية وخاصة المصيرية وقضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

واضاف الوزير التونسي «لقد اتفقنا على وصف الوضع الحالي الذي يمر به مسار السلام بانه «مقلق جداً» والمسؤولية عن ذلك لا تقع على الطرف العربي بل على الجانب الاسرائيلي الذي تراجع عن مرجعيات السلام المتفق عليها».

واشار بن مصطفى الى ان محادثاته مع الشرع تناولت موضوع عقد مؤتمر قمة عربي «وضرورة التزام الدول العربية بما يتم الاتفاق عليه في اي مؤتمر يعقد».

واوضح متحدث سوري رسمي ان الشرع اكد خلال اللقاء أن المأزق الخطير الذي وصلت اليه عملية السلام هو بسبب اصرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعنتة.

عملية تبادل الأشلاء والأسرى «قريبة جداً» بين بيروت وتل أبيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تأكد في بيروت أمس ان عملية تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا خلال عملية الانزال الفاشلة في بلدة انصارية في جنوب لبنان العام الماضي وجثث لمقاومين لبنانيين وأسرى ومعتقلين من معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل بالاضافة الى عدد آخر من السجون الاسرائيلية ستتم قريبا كما ذكرت مصادر لبنانية معنية بالملف لـ «الشرق الاوسط» ورجحت ان تكون غداً الاربعاء أو بعد غد الخميس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية في القدس ان فرنسا قدمت ضمانات لتنفيذ هذه العملية كما انها ستقدم دعماً مادياً ولوجستياً.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فإن آليات اسرائيلية ارسلت الى المقبرة التي تضم رفاة المقاومين اللبنانيين لاخراج النعوش. وقالت الاذاعة ان الجثث ستنقل جواً الى بيروت وسيتم نقل 60 معتقلاً بينهم 50 من سجن الخيام عبر معبر كفر فالوس.

من جهته رفض «حزب الله» تأكيد او نفي المعلومات التي ذكرت اقتراب عملية التبادل. وبدا ان امتناع الحزب عن التعليق نابع من سجال سابق دار في هذا الاطار اثر اعلان حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري انها ترفض تسليم الجزء الموجود من الجثة لديها.

واعطت الحركة اسماء لـ 20 معتقلاً تريد اطلاقهم ومن بينهم شقيق رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وهو عضو في الحركة.

مستغربا الإعلان عن زيارة الأسد إلى لبنان من واشنطن

بويز يعتبر زيارة الحريري إلى الولايات المتحدة غير رسمية ولا مفاعيل سياسية لها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لنه لزم الصمت منذ زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الولايات المتحدة «حتى لا نعكس الاوضاع الداخلية على الاوضاع الخارجية» معتبرا ان اي زيارة تتم خارج اطار قرار لمجلس الوزراء لا يمكن ان تعتبر زيارة رسمية لها مفاعيل قانونية او سياسية او حقوقية.

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس انه لم يكن من المفترض الاعلان عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان في واشنطن «ولا نفهم ان كانت هذه الزيارة مقررة ولسنا مطلعين على ذلك حتى الساعة».

وحول زيارة الرئيس الاسد الى لبنان التي كشف عنها الرئيس الحريري في واشنطن قال بويز: هذه الزيارة لم يكن من المفترض الاعلان عنها في واشنطن وليست هناك مصلحة في ان يعلن عنها من واشنطن. فهذا الامر يجب ان يعلن في العاصمتين المعنيتين وهما بيروت ودمشق، ولا نفهم ان كانت هذه الزيارة مقررة ولسنا مطلعين على ذلك حتى الساعة ولا ارى فائدة من ان توضع في السوق السياسية. وان كانت غير مقررة فاعتقد ان طرحها بهذا الشكل يشكل احراجاً اساسياً. كما اعتقد ان هذا الامر يعود للرئيسين الهراوي والاسد وان عملية طرح الامر في الاسواق السياسية طرح محرج للهدف ومحرج ايضاً لنتائج هذا الامر.

وقيل لبويز ان الرئيس الحريري ابلغ رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب بالزيارة الى واشنطن فرد قائلاً: هذا لا يكفي. المطلوب ليس اعطاء العلم والخبر، بل طرح الموضوع للمناقشة على مجلس الوزراء. ان الدستور ينص على ان مجلس الوزراء مجتمعاً يشكل السلطة التنفيذية والتقريرية، وان الزيارة الرسمية للخارج خصوصاً عندما تتطرق الى مباحثات مفترض ان تكون اساسية حسب العناوين التي سمعناها، كان من المفترض ان تقرر في مجلس الوزراء.

واضاف: القانون عندما فرض طرحها على مجلس الوزراء افترض ان لمجلس الوزراء الحق في تقرير جدوى الزيارة اولا وتقرير المواضيع. وقد يقرر الزيارة ولكن يحدد مواضيع معينة وقد يقرر عضوية الوفد طبقاً لامور سياسية.

وسئل بويز الى اي مدى عدم التفاهم بينك وبين الرئيس الحريري يمكن ان يؤثر سلباً على حملة لبنان الدبلوماسية؟ فأجاب: هذا موضوع آخر، اعتقد ان اي تحرك دبلوماسي يلزمه التوقيت المناسب، ليس في كل حركة بركة. احياناً عملية تحريك بعض الامور في اوقات غير مناسبة امر غير مستحسن مثلاً اذا كانت الآن نظرة الامين العام للامم المتحدة ونظرة الولايات المتحدة حيال القرار 425 والشروط الاسرائيلية نظرة غير ايجابية بالنسبة للبنان فمن غير المستحسن تحريك هذا الموضوع، لانه سيؤدي الى تفاعلات معينة. وانا حاولت بشكل دائم ومستمر ان افصل بين السياسة الخارجية وبين السياسة الداخلية. لذلك لم اصرح خلال كل الايام التي مرت منعاً من ان اؤثر على صدقية اي مباحثات بالرغم من الاشكاليات القانونية التي اثيرت حولها، لكن في النتيجة اعتقد ان لاي عمل دبلوماسي توقيتاً مناسباً او غير مناسب، ولاي عمل دبلوماسي دقة ولا يجوز ان نستعمل التحركات الخارجية للتغطية الداخلية في اي شكل من الاشكال.

ورداً على دعوة نائبين في المجلس النيابي هما جميل شمكس وسليم دياب الى استقالته «اذ ان الرئيس الحريري سرق دوره كوزير للخارجية» قال بويز: «لقد قرأت مواقف هذين النائبين وانني اتساءل عن المستوى الدستوري والقانوني والمؤسساتي في كلاميهما ولا بد من الاشارة الى ان زيارة في الخارج، طالما السلطة التنفيذية مناطة بمجلس الوزراء. يجب ان تعرض على مجلس الوزراء الذي يعود له اولا تقرير مبدأ الزيارة وتقرير البلد الذي سيزار وتكوين الوفد وتحديد للمواضيع التي ستطرح. من هنا بالنسبة الينا ان اي زيارة تتم خارج اطار قرار واضح لمجلس الوزراء لا يمكن ان تعتبر زيارة رسمية لها مفاعيل قانونية او سياسية او حقوقية. وهذا الامر ليس مرتبطاً فقط بوزير الخارجية بقدر ما هو مرتبط بصلاحية مجلس الوزراء وبمجلس النواب كونه المراقب لالتزام الحكومة بالدستور والقوانين. وفي هذا الامر نحن نتجاوز موضوع العلاقة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية لنصل الى العلاقة بين رئيس الحكومة ومجلس الوزراء. هذا من الناحية القانونية اما حسب الدستور فمجلس الوزراء يشكل مجتمعاً السلطة التنفيذية والتقريرية وهو الذي يقرر هذه الزيارة، فربما لا يريد ان تحصل او لربما لا يريد ان تحصل الى دولة معينة او لربما لا يريد ان تطرح مواضيع معينة او لربما يريد ان يؤلف الوفد حسب ما يرتأيه. من هنا فانني لم اقم يوماً بمهمة الى الخارج الا بناء على قرار مسبق من مجلس الوزراء وعندما قمت في بعض الحالات الاضطرارية بزيارات دون عرض مسبق، كنت اعرض الموضوع لاحقاً على مجلس الوزراء واعرض الظروف والاسباب التي حالت دون عرض الموضوع مسبقاً على مجلس الوزراء. اما مجلس النواب فيعود له ان يوضح للحكومة مفهومه لتنفيذ القوانين وتنفيذ مبدأ سلطة مجلس الوزراء كسلطة تنفيذية وحتمية اطلاعه مسبقاً عن كل تفاصيل اية زيارة.

مجموعة المراقبة تبحث مقتل عنصر من «الجنوبي» مع طفله في جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة اليوم مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان للنظر في شكوى اسرائيلية حول مقتل شخصين بانفجار عبوة ناسفة على طريق جزين اثان (داخل المنطقة المحتلة) يوم الجمعة الماضي.

وتعتبر اسرائيل عملية التفجير خرقاً لتفاهم 26 ابريل (نيسان) 96، الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية، وكان الحادث قد ادى الى مقتل مسؤول امني في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ويدعى فؤاد ابو زيد وطفل له في الخامسة من عمره كان الى جانبه في سيارته لدى تفجير العبوة بها.

من ناحية ثانية اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته «هاجمت صباح امس موقع الاحتلال في روم واستهدف المقاومون برج المراقبة وتمكنوا من تدميره».

اجتماع عمل برئاسة الهراوي لوضع الصيغة النهائية للامركزية الإدارية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر عن اجتماع سيعقد برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاسبوع المقبل لوضع الصيغة النهائية لمشروع اللامركزية الادارية.

وقال المر بعد اجتماعه بالرئيس الهراوي امس «اجتماع العمل مع الرئيس كان عنوانه مشروع اللامركزية الادارية، واستعرضنا المراحل التي مر بها هذا المشروع منذ سنتين حتى اليوم، وقد اطلعت الرئيس على ملفات المشروع الذي كنا ندافع عنه في لجنة الادارة والعدل، وتم التصويت على عشرة مواد منه آنذاك وتوقف البحث فيه بناء على طلب بعض النواب الذين ارتأوا ضرورة اعداد قانون للانتخابات النيابية في موازاة اللامركزية الادارية وقانون البلديات. وقد فتحنا الملف من جديد وكان لا بد من ان اطلع الرئيس على المشاريع التي عرضت على مجلس الخدمة المدنية وتم درسها في وزارة الداخلية ولجنة الادارة والعدل. وفي ضوء هذا الاجتماع تمنيت على الرئيس الهراوي ان يعقد اجتماع عمل اواخر هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل مع بعض القضاة الكبار الذين ساهم قسم منهم وساعدني في وضع الصيغة الاساسية لهذا المشروع من اجل ان نتمكن من وضع نصوص نهائية له، ذلك انه بعد الانتخابات البلدية والتطورات التي حصلت حول هذا الموضوع والملاحظات التي أثيرت في الإعلام، جمعنا كل الافكار والملاحظات، ومن المفترض ان نخرج بصيغة تكون مقبولة لدى الجميع، خصوصاً ان المشروع يتضمن تقسيم الدوائر، ويجب ان يكون واضحاً ان تقسيم الدوائر هذا لا علاقة له بقانون الانتخاب او الانتخابات، انما الموضوع المطروح هو اللامركزية الادارية، وهذا هو عنوان الاجتماع».

موجز

موراتينوس يبدأ زيارة لبيروت

● يصل الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام ميغل انخل موراتينوس الى لبنان اليوم آتياً من دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان موراتينوس سيجري محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين تتعلق بعملية السلام في المنطقة.

بري يتسلم مذكرتين مطلبيتين

● تسلم رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري مذكرتين مطلبيتين من وفدي رابطة قدماء القوى اللبنانية المسلحة والهيئة التنفيذية الجديدة لرابطة اساتذة الجامعة اللبنانية. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان كلا المذكرتين تطالبان برفع الغبن اللاحق بالموظفين من خلال مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي يبدأ المجلس النيابي اليوم بدراسته على مدى 3 ايام متتالية. ويلحظ المشروع تفاوتاً بالرتب بين قطاع وآخر خصوصاً لجهة احتساب تعويضات تقاعد نهاية الخدمة.



فلسطينيون في رام الله يتابعون المباراة على شاشة التلفزيون (أ.ف.ب)



لبنانيون يحتفلون بفوز إيران في ضاحية بيروت الجنوبية (أ.ب)

ملالي وحراس ثورة ومهجرون و«مجاهدين خلق» جنبا إلى جنب في مقاعد المتفرجين

الإيرانيون على اختلاف هوياتهم السياسية جمعتهم في ليون نشوة النصر على أميركا

ليون: «الشرق الاوسط»

اين يمكن لجنرال سابق في جيش شاه ايران، يعيش الآن في المنفى، ان يلتقي بقائد في الحرس الإسلامي الثوري؟ وما هي المناسبة التي يمكن ان تدفع رئيسا لمحكمة ثورية اسلامية للجلوس بجوار رجل اعمال بارز كان قد أصدر بحقه حكم غيابي بالموت؟ وأين يستطيع المرء تخيل ان تجلس احدى قريبات الشاه الراحل جنبا الى جنب مع حفيدة آية الله خميني، وان تشاركها العواطف نفسها؟

الجواب، وكما تكونون قد توقعتم هو بالتأكيد: اثناء مباراة كرة القدم في نهائيات كاس العالم التي جمعت فريقي إيران والولايات المتحدة الأميركية في مدينة ليون الفرنسية مساء أول من امس، فقد حشد المنظمون الفرنسيون كل المشجعين الايرانيين اكانوا آتين من طهران او منفيين يعيشون خارج ايران، كما يتبع عادة في مثل هذه الحالات لدى كافة الدول والجنسيات.

وكان الاتحاد الإيراني قد تلقى ما مجموعه 4 الاف بطاقة دخول تم بيعها للمشجعين في إيران كالمعتاد.

ومعظم هذه البطاقات تم توزيعها لهيئات ثورية مختلفة وللملالي ذوي النفوذ. كما حجزت عدة مئات منها للحرس الثوري الذي ذكرت التقارير انه بعث بثلاثمائة رجل، جميعهم يرتدون ملابس مدنية. واعتقدت السلطات الإيرانية ان ذلك الاجراء كان ضروريا، خشية ان تستغل المعارضة المنفية المناسبة وتعتدي بالضرب على المسؤولين الإيرانيين الذين اتوا من طهران او من البعثات الدبلوماسية الإيرانية في اوروبا.

وتبين ان هذه المخاوف لا مبرر لها، فجماعة «مجاهدين خلق» المنفية التي يدعمها العراق، اشترت حوالي 200 بطاقة وكانت موجودة خلال *اللقاء الكروي*. ومنعت من اصطحاب اية منشورات او ملصقات لقادتها الى الملعب وكل ما استطاعوا القيام به هو اطلاق الشعارات ضد نظام طهران، والكشف عن قمصانهم التي تحمل صور زعمائهم وخاصة السيد والسيدة مسعود رجوي.

على انهم كانوا قد انهمكوا عاجلا في كرة القدم لدرجة انهم نسوا الاسباب السياسية التي جاءت بهم الى ليون.. لقد سعى قادة «جماعة المجاهدين» الى اثارة بعض الجدل مع رجال الحرس الثوري داخل الملعب. لكن ذلك لم يؤد الى نتيجة مع انهماك الإيرانيين الحاضرين في المباراة الجميلة التي ارادوا فقط متابعتها.

حضر الى ليون ايضا بعض افراد العائلة المالكة الذين يعيشون في المنفى في جماعات متنافسة من الولايات المتحدة ودول اوروبية عديدة. وفي حين صرخ واحد منهم او اثنان بتردد «يعيش الشاه» الا انهم عادوا وقرروا على ما يبدو *الهدوء* والاستمتاع *باللقاء الكروي* وتشجيع الفريق الذي فاز بتأييد فاق الانقسامات السياسية.

كان هناك بعض الملالي ضمن الجمهور الإيراني، لكن الجميع كانوا قد تلقوا نصائح بارتداء ملابس ذات طراز اوروبي.. حتى انه كان على المرء ان يتفحص بشدة اي وجه ملتح ليعرف اذا ما كان صاحبه الذي يرتدي بدلة من ازياء «جورجيو ارماني» هو في الحقيقة من الملالي او هو سفير سابق للخميني لدى الفاتيكان.

كانت هناك ملاحظة واحدة مؤلمة تمثلت في وجود عدد من زعماء «الجبهة القومية الفرنسية» ومؤيديها في الجانب الإيراني من الملعب، ومن بينهم كان هناك برونو جولدنيش الشخص الثالث في الجبهة. وهذه الجبهة، بطبيعة الحال هي حركة معادية للأجانب، ولها مواقف معادية للاسلام، وتريد ان تطرد المهاجرين ذوي الأصول العربية من فرنسا. لكن المثير هو ان يظهر زعماء هذه الجبهة في موقف واحد مع الآتين من الجمهورية الاسلامية، وسبب ذلك الأمر الغريب هو ان هذه الجبهة الفرنسية معادية للأميركيين.

وكان زعماء الجبهة قد سخروا من حقيقة ان الفريق القومي الفرنسي لكرة القدم يضم العديد من ذوي الأصول الافريقية، وان نجم الفريق زيدان جزائري الأصل.

وهذه النقطة اثيرت مساء السبت الماضي عندما لاحظ جولدنيش ان الفريق القومي الإيراني كان «وطنيا بحق» لأنه لم يضم عناصر «سوداء او اجنبية».

وضم الجانب الإيراني من مدرجات الملعب بوضوح حشدا كبيرا من الإيرانيين الذين يعيشون في المنافي، ومن بينهم العديد من ابناء الجيل الثاني للمنفيين. وقال الشاب جافيد كازمي المولود في كاليفورنيا لأب إيراني وأم اميركية: «بالرغم من انني لم اذهب ابدا الى إيران الا انني اعتبرها وطني الأم، وعلمت ان علي ان احضر الى فرنسا لتشجيع الجانب الإيراني وتأكيد هويتي». ووصل كازمي الذي يتحدث الفارسية بلكنة اميركية الى ليون مع جدته لأبيه، وهي سيدة مرحة سمينة قالت انها جاءت لتواصل الدعاء خلال المباراة بأن يبقى الفريقان اصدقاء، وقالت: «انظر.. ان الإيرانيين والأميركيين هم من أقرب الشعوب بعضهما الى بعض. الآن اصبح لدي حفيد مولود في اميركا. كيف يمكن للإيرانيين والأميركيين ان يصبحوا اعداء؟

حضر الى الملعب بعض المشجعين القدامى الذين يعيشون في المنفى منذ حوالي 20 عاما. من بينهم مهراد شاريات الذي يستقر حاليا في ولاية تكساس الأميركية. وكان قد تتبع الفريق الإيراني الى الارجنتين في عام 1978، ويقول: «بعد الثورة اعتقدت ان ايران لا يمكن ان تصل مرة اخرى الى تصفيات كاس العالم، اعتقدت انني لن اشجع ابدا فريقا ايرانيا في اية منافسة رياضية عالمية كبرى. اعتقدت ان الملالي سيمسحون كرة القدم من الحياة الايرانية الى الأبد، احمد الله انني كنت مخطئا كما هو الحال».

مشجع آخر هو ايراج واعضي ذو الـ68 من العمر، والذي يعيش منفيا في استراليا منذ اندلاع الثورة الإيرانية. واحضر معه بوقا صغيرا اعتاد النفخ عليه عندما كان يحضر مباريات في إيران قبل الثورة.

قال: كنت مشجعا للفريق الإيراني، وقد استهلكت نصف طاقتي في النفخ في هذا البوق لتشجيعهم طوال فترة 20 عاما. وعندما شعرت ان ايران عادت للمنافسة رغم حكم الملالي قررت ان اصطحب البوق معي واحضر الى هنا.

ونفخ واعضي بوقه مرتين خلال مباراة ليون، لكنه عاد واستسلم مفضلا التصفيق والهتاف حيث اعترف بخجل: «لم تعد لدي القدرة على النفخ كما كنت خلال الأيام الخوالي».

ومن بين المشجعين كان هناك بعض نجوم ايران السابقين في كرة القدم، ومنهم نايب اغا الذي اعتبره البعض ذات يوم افضل لاعب في ظل حكم الشاه. وبعض المشجعين الإيرانيين احضروا معهم كميات من الفستق والحلوى التي تقدم عادة في عيد النوروز. لقد واجهوا صعوبة في ادخالها الى الملعب لكن بعد المباراة سمح لهم بتوزيعها على المشجعين الفرنسيين وغيرهم.

بدأ الإيرانيون هتافهم بالقول: «يا شباب لا تمنحوهم فرصة تسجيل هدف». لكن بعد الهدف الإيراني الأول تغير الشعار ليصبح «هيا.. نحن بانتظار الهدف الثاني». وعندما تم تسجيل الهدف الثاني بواسطة اللاعب البارز مهدوي كيا، بدأ الإيرانيون في حالة نشوة خيالية، وبدأ الجميع يتعانقون. لم يكن ذلك سهلا دائما، لأنك قد تتبين ان الرجل الذي يجلس بجوارك قد يكون ذلك الذي اعدم اخاك او سيطر على ممتلكاتك.

وادعى رجل اعمال إيراني يعيش في المنفى انه رأى الملا الذي سيطر على منزله في طهران ويعيش فيه. وسخر اصدقاء رجل الأعمال هذا منه وقالوا انه كثيرا ما رأى شبح الملا الذي سرق مسكنه الفخم في طهران. وقد نصحه احدهم قائلا: «دعك من الڤيلا وتمتع بالنصر، هل نسيت المثل القائل ان ما ابتلعه الملالي لا يعود ابدا؟».

ومع ذلك فقد ثبت مساء الأحد اول من امس في مدينة ليون ان المثل القديم ليس دائما صحيحا. فالإيرانيون تمتعوا مرة اخرى برياضتهم الوطنية المفضلة بعد حوالي 20 عاما. لقد كان يوما جميلا، كان لقاء كرويا جميلا، وكان رائعا ان يكون ايرانيا كنوع من التغيير.

بيروت «المغتبطة» بانتصار إيران سيرت المواكب وأطلقت الرصاص

بيروت: من ثائر عباس

لم تنم مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبية امس الاول حتى ساعات الصباح الاولى، اما «فرحا» بفوز ايران على الولايات المتحدة الاميركية او «انزعاجا» من اصوات المفرقعات والرصاص وابواق السيارات المبتهجة بالفوز على «الشيطان الاكبر».

ولم ينتظر محبو المنتخب الايراني انطلاق صفارة الحكم السويسري فاطلقوا العنان للمفرقعات النارية مع كل هدف ايراني ثم لتاخذ طابعاً اكثر حدة مع نهاية المباراة وتنضم اليها طلقات نارية غزيرة شاركت فيها بعض العناصر الامنية وابواق السيارات التي سارت في مواكب كبيرة في احياء العاصمة والضاحية حاملة اعلاماً ايرانية ولبنانية واعلام «حزب الله».

وبلغ التوتر اشده مع الدقائق الاخيرة للمباراة التي تابعها اللبنانيون في حلقات اقاموها في الاحياء وارتفعت الاصوات تشجيعاً وانطلقت التنهدات مع كل فرصة ضائعة.

«حزب الله» كان «الفرح الاكبر» رغم انه يعتبر ان الفرحة اللبنانية والعربية كانت «عامة» وجاءت «تنفيساً للاحتقان السائد حيال السياسة الاميركية»، وتحلق عدد من قادة الحزب حول الشاشة لمتابعة «المباراة ـ الحدث». الا ان اي تاكيد او نفي من الحزب لم يصدر حول متابعة الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله لهذه المباراة وان كان، كما تقول اوساط الحزب، «مهتم بنتيجتها». ويتوقع ان تكون تفاعلات المباراة حاضرة اليوم في اجتماع لمجلس الامن الداخلي وفق ما اعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس.

... حتى في إسرائيل أيدوا المنتخب الإيراني

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

حتى في اسرائيل، وبشكل غير عادي، ظهر تاييد واسع للمنتخب الايراني، اكثر من التاييد للمنتخب الاميركي.

والمقصود بهذا التاييد ليس فقط المواطنين الفلسطينيين (عرب 48) الذين خرجوا في منتصف الليل الى الشوارع يحتفلون بالفوز الايراني بل ايضا اليهود. فالذين قدموا من ايران، ويعتزون بتميز يهويتهم الفارسية، يؤيدون بدافع الانتماء العرقي، والرياضيون الاسرائيليون يؤيدون ايران لاسباب مهنية، اذ ان فريقها افضل، وكرة القدم الاميركية غير محبوبة عالميا، على عكس كرة السلة عندها او الجمباز.

لكن المفاجئ كان الحماس الواضح لصحافيي الرياضة في اسرائيل، ان كان في الصحافة المكتوبة او التلفزيون، وقد ساهمت في ذلك ايضا طريقة لعب الايرانيين وتصرفاتهم الحضارية وحرصهم على الاخلاق الرياضية في الملعب.

موسكو تكثف نشاطها الدبلوماسي لصالح الصرب

القوات الصربية تنقل أسرى كوسوفو إلى سجون بلغراد في عمليات سرية مستمرة

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الانباء

شاهد سكان نوفي بازار في منطقة السنجق عددا من الحافلات التي تقل الاسرى الالبان من كوسوفو الى سجون بلغراد. وعرف هؤلاء السكان انهم اسرى البان من كوسوفو عندما تعطل احد الباصات ورفع الاسرى الالبان ايديهم المقيدة بالحديد ليشاهدها السكان عبر نوافذ الباص الذي توقف لاجراء الاصلاحات المطلوبة. ولما حاول السكان الاقتراب من الباص المعطل قامت الشرطة الصربية بتوجيه اسلحتها باتجاههم وهددوا بفتح النار عليهم.

ويعتقد ان هؤلاء الاسرى من سكان المدن والقرى الالبانية التي دخلتها القوات الصربية ومنعت المنظمات الدولية من دخولها كي لا يتم تسجيل عدد الاسرى والقتلى فيها وان معظمهم لم يشارك في المعارك لأن فيهم حسب ما ذكر شهود عيان عددا لا بأس به من كبار السن.

ويعتقد ان السلطات الصربية تقوم بنقل الالبان المعتقلين من كوسوفو الى بلغراد تحسبا من الهجمات الالبانية المتوقعة لاطلاق سراح المعتقلين كورقة ضغط على جيش تحرير كوسوفو الذي يحتجز حوالي 30 من الجنود الصرب الذين تم اسرهم في المعارك لقبول اطلاق سراحهم مقابل اطلاق سراح المعتقلين الالبان.

لكن المراقبين يعتقدون ان صربيا تريد من هؤلاء الاسرى - كما فعلت من قبل اثناء القتال مع كرواتيا - اجبارهم على مخاطبة الاعلام العالمي بانهم فروا من عذاب جيش تحرير كوسوفو وانهم لا يريدون القتال لكنهم مجبرون على ذلك، في الوقت الذي تتخوف فيه جميع المنظمات الدولية من ان صربيا لم تسمح حتى الآن بتسجيل عدد المعتقلين الالبان من كوسوفو وهذا مخالف لجميع القوانين والاعراف الدولية.

في نفس الوقت تستمر الهجمات على قرى بلديتي ديتشان وبجاكوفتسا على الحدود مع البانيا وتستخدم في هذه الهجمات جميع انواع الاسلحة بما فيها سلاح الجو. وخلال هذه المعارك تم تدمير دبابتين تابعتين للجيش اليوغوسلافي وعربة مدرعة للشرطة الصربية.

ويعتقد ان انهيارا كبيرا لمعنويات الجيش اليوغوسلافي بدأت تظهر آثاره على جبهات القتال. فقد وصلت وحدات من الشرطة العسكرية اليوغوسلافية الى كوسوفو بمهمة منع الجنود من الفرار وفتح النار عليهم اذا تطلب الامر في حال رفضهم المشاركة في القتال خاصة وان البعض لا يريد تنفيذ الاوامر بقتل النساء والاطفال كما صدرت اليه الاوامر.

وقتل اكثر من 300 شخص في اشتباكات بين الالبان وقوات الامن الصربية. واجبر نحو 65 الف شخص على ترك منازلهم في كوسوفو حيث ينحدر 90 في المائة من سكان الاقليم البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة من اصل الباني.

وتمخض الصراع في كوسوفو عن تدفق مفاجىء على البانيا المجاورة من لاجئين ومسلحي جيش تحرير كوسوفو وتجار اسلحة وصحافيين وعمال اغاثة ومجرمين. وقفزت اسعار غرف الفنادق في بايرام كوري الحدودية من نحو 50 سنتا الى 40 دولارا في الليلة. وسائقو سيارات الاجرة الذين كانوا يكسبون نحو 100 دولار شهريا ويعتبرون انفسهم محظوظين اصبحوا يكسبون هذا المبلغ في اليوم الواحد. كما تمر الآن سيارات رباعية الجر مكيفة في منطقة تستخدم فيها البغال والجياد كوسيلة تقليدية للمواصلات في طرق جبلية وعرة غادرة.

والاحوال في شمال البانيا متربية حيث يجد جرحى تم اجلاؤهم من عيادات مؤقتة متربية على الجبهة في كوسوفو الوضع في مستشفى بايرام كوري اسوأ. وخلال العقد الماضي استمر مئات الآلاف من الكوسوفيين الالبان الذين هربوا من نظام بلغراد الغاشم الى اوروبا في ارسال تحويلات مالية لذويهم في كوسوفو مما وفر لهم حياة افضل بكثير من المستوى العادي في البانيا التي بدأت تخرج من الليل الطويل لحكم انور خوجا البائد.

وفي الآونة الاخيرة فتح الالبان الشماليون بيوتهم لنحو 8 آلاف الى 12 الف لاجىء كوسوفي بدافع كرم متاصل وتعاطف مع ابناء عمومتهم الذين يواجهون نيران الصرب. لكن تدفق الكوسوفيين على شمال البانيا من غرب اوروبا لزيارة ذويهم ومساعدة جيش تحرير كوسوفو والصحافيين واسلوب حياة عمال الاغاثة الاميركيين والاوروبيين وقيام طبقة من المجرمين تستغل ظروف التوتر قد يتفجر في حرب تنذر باخطار كبيرة ربما تتربص بالمنطقة.

على صعيد آخر بدأ نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي امس في كوسوفو سلسلة من المحادثات المنفصلة مع المسؤولين الصرب المحليين وقادة الالبان في الاقليم. وقد وصل افاناسيفسكي مساء اول من امس الى بريشتينا عاصمة كوسوفو، قادما من بلغراد في اطار بعثة دبلوماسية تهدف الى حل النزاع الدائر في الاقليم.

وقبل ان يلتقي ممثل السلطة المركزية الصربية في كوسوفو فيليكو اودالوفيتش، ثم ابراهيم روجوفا زعيم البان الاقليم، صرح الدبلوماسي الروسي بان هذه المحادثات «تهدف الى المساعدة على تنفيذ التعهدات التي قطعها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش منذ اسبوع في موسكو خلال لقائه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وتتعلق هذه التعهدات قبل كل شيء باستئناف المفاوضات بين بلغراد والبان كوسوفو وعودة اللاجئين وتأمين استقرار الوضع في الاقليم».

وفي اعلان روسي يوغوسلافي مشترك، تعهد ميلوشيفيتش بمواصلة الحوار السياسي مع «الممثلين المعتدلين» لالبان كوسوفو. لكنه رفض انسحابا غير مشروط لقواته من الاقليم. ومن جهتهم، يرفض مسؤولو البان كوسوفو التفاوض مع بلغراد قبل انسحاب القوات الصربية الخاصة من الاقليم. ويعتبر فقدان كوسوفو ضربة قاضية للرئيس ميلوشيفيتش الذي تسببت نعرته القومية في تقطيع أوصال الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان ميراث الزعيم الراحل جوزيف بروز تيتو.

رئيس محافظ في كولومبيا بعد 12 عاما من الليبرالية

بوغوتا - وكالات الانباء: فاز مرشح المعارضة المحافظة اندريس باسترانا في الانتخابات الرئاسية التي جرت اول من امس في كولومبيا واضعا بذلك حدا لـ12 عاما من هيمنة الحزب الليبرالي في هذا البلد الذي يشكو من عنف مزمن وركود اقتصادي. وكان الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته ارنستو سامبير قد اعترف مساء اليوم نفسه بفوز المحافظ باسترانا على خصمه هوراسيو سيربا (55 عاما) السياسي المحترف ومرشح الحزب الليبرالي الحاكم ووزير الداخلية في عهد سامبير. وكان هذا الأخير قد هزم باسترانا بفارق صغير جدا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة قبل 4 سنوات.

وباسترانا (44 عاما) صحافي تلفزيوني سابق ورئيس سابق لبلدية بوغوتا. وقد تقدم بفارق اكثر من اربع نقاط على خصمه الليبرالي سيربا (55 عاما) السياسي المحترف الذي كان الذراع الايمن للرئيس سامبير.

ومن المقرر ان يتولى الرئيس المنتخب مهامه في السابع من اغسطس (آب) المقبل لولاية من اربع سنوات.

وكان الزعيم المحافظ هو الذي اتهم سامبير بتنظيم حملته الانتخابية من اموال مهربي المخدرات من كارتل كالي لتهريب الكوكايين. وقد اثارت هذه الاتهامات اكبر ازمة سياسية تشهدها كولومبيا منذ 50 عاما. الا انها لم تسفر عن رحيل سامبير الذي تمسك بمنصبه قائلا انه لن يغادر السلطة «الا في آخر ساعة من آخر يوم من ولايته».

واظهرت النتائج التي اعلنها مكتب التسجيل الوطني بعد فرز اكثر من 98,5 في المائة من الاصوات حصول باسترانا على 50,4 في المائة مقابل 46,5 في المائة لسيربا. وانهى فوز باسترانا وهو مؤيد لاقتصاد السوق الحرة ويسانده قطاع الاعمال احتكار الحزب الليبرالي الحاكم لمنصب الرئيس منذ 12 عاما. وقال باسترانا مبتهجا للتلفزيون: «انتصر التغيير». ووعد «كل الكولومبيين بالعمل على تسوية الصعوبات الاجتماعية العديدة ومشكلتي الفساد والعنف في البلاد. في البلاد 18 مليون فقير وسنغير ذلك».

وقال الرئيس الجديد الذي جعل من عودة السلام الاولوية في برنامجه الانتخابي انه سيحاول اجراء حوار مع المتمردين وتحديدا تنظيم «القوى المسلحة الثورية في كولومبيا» الشيوعي ابتداء من الاسبوع الحالي.

ويقتل سنويا في اعمال العنف في كولومبيا 32 الف شخص، بينهم ستة آلاف يذهبون ضحية اعمال تنسب الى المتمردين الشيوعيين. وفي لهجة اكثر تشددا وعد باسترانا «بملاحقة زعماء المخدرات ومعاقبة الرؤوس الكبيرة المتورطة في الفساد». كما وعد بتطبيع علاقات كولومبيا الدولية وبخفض الضرائب واستحداث وظائف جديدة. وقد رفض المقاتلون اليساريون، الذين يصل عددهم الى 18 الف رجل باستمرار، اي حوار مع حكومة سامبير. الا انهم قالوا انهم لا يعارضون بدء مفاوضات سلام «مع بعض الشروط».

واضافة الى التصدي لظواهر الجريمة المتفشية والتخلف والفساد وتهريب المخدرات المستمر رغم تفكيك الكارتيلات الكبرى تنتظر باسترانا مهمة شاقة اخرى تتمثل بانعاش المشاريع الاقتصادية والاجتماعية الكبرى، بعد اربع سنوات من الركود شبه الكامل في عهد سامبير.

بعد رحيل أسوأ الحكام

هل تستقر نيجيريا وتتبوأ دورها الأفريقي؟

محمد الحسن أحمد

تتوالى المفاجآت النيجيرية هذه الايام بصورة لفتت انظار العالم وادهشته حتى بدا وكأن الاقدار تهيئ الاذهان لكي تستعيد نيجيريا دورها المتميز على الصعيدين الوطني والاقليمي، وذلك من خلال عزف رياضي شغل العالم، وصمت فجائي اذهل كل مهتم بالسياسة.. فقد توقف قلب الجنرال ساني اباتشا حاكمها المتسلط عن الخفقان دون ان يسبق ذلك التوقف ما يرجح أن له قلباً من فرط قسوته على شعبه ورفضه بازدراء كل توسلات العالم ومناشداته له باحترام حقوق الانسان.

اما في الجانب الآخر فقد عزف الفريق النيجيري في مونديال فرنسا على اوتار الكرة فسدد اهدافا رائعة بل صاعقة في شباك الفريق الاسباني العريق مما لفت الانظار الى القارة السمراء اجمالا ونيجيريا على وجه الخصوص.

هكذا روجت الرياضة لمفاهيم السياسة، بل جاء الانتصار الثمين للفريق النيجيري على اسبانيا وبلغاريا بمثابة شهادة ميلاد جديدة تزامنت مع شهادة وفاة حاكمها الاسوأ في التاريخ.

ومن ابرز الآيات الدالة على صدق ما نقول الابداع الذي تميز به الفريق والتوهج الذي اظهره بينما كان البعض يفترض ان يلفه الحزن على موت الرئيس وينضم الى ركب الحداد الرسمي الذي اعلنته السلطات النيجيرية، وعاد ادراجه الى بلاده او لم يغادرها اصلا.. انها معجزة المونديال، ولا شيء غيرها كان بوسعه ان يزاوج بين التعريف بموت رئيسها الباطش، وحيوية فريقها، وكذلك بحسبانها اكبر الاقطار الافريقية عددا وثروة.

حقا، لقد اضحت الرياضة اكبر واهم واسهل الميادين للتعريف بالاوطان وبالانسان.. مئات الملايين من البشر تتحلق لتشاهد وتسمع مونديال فرنسا، ومثل هذه الارقام الفلكية لا تتوافر ولا تتدافع الا حول جانبية رياضة كرة القدم التي يتصدرها اغنى اتحاد في العالم، وتتدخل في السياسة والاقتصاد ولعلها في طريقها لتتحكم في كل شيء، ونجوميتها هي الأسطع وتسيدها للمحافل يعتبر خاتمة تقليعات وصيحات القرن العشرين، ومن يدري فربما تحقق نيجيريا معجزتها الأولى فتفوز بكاس العالم التي هي آخر كؤوس القرن. بل لعلها تلحقها بمعجزة ثانية فتكسر طوق عزلتها وتفوز ايضا بحكم ديمقراطي مستقر يحافظ على وحدتها وتسترد عبره دورها القيادي في القارة اذا احسن الجنرال ابوبكر التدبير مستفيدا من دروس اخطاء وخطايا الجنرال الذي غيبه الموت فجاة.

> ترى هل تحقق نيجيريا معجزتين في آن.. معجزة الفوز بكأس العالم، ومعجزة التهيؤ لقيادة افريقيا في القرن القادم، وبذلك تكون قد استعادت جل ما فاتها في العقود الأربعة الماضية؟

لقد استهل أبوبكر حكمه بخطوة وجدت استحسانا وترحيبا من الجميع على امل ان تتلوها خطوات وخطوات وصولا الى المصالحة الوطنية التي بدونها يستحيل انتقال نيجيريا الى رحاب الحكم المدني وتجاوز مسلسل الانقلابات. فقد اطلق سراح الجنرال السابق الرئيس ابوسانقو، ومجموعة من الشخصيات ذات الوزن والاعتبار، بعد ان اصدر الجنرال الراحل حكما بسجنه خمسة عشر عاما بزعم انه تآمر لاحداث انقلاب عسكري مع انه الجنرال الوحيد الذي تنازل من قبل عن السلطة وسلم الحكم عبر عملية ديمقراطية حسبت له.

كما وعد بان ينظر من وقت الى آخر في امر ما تبقى من المسجونين والمعتقلين الذين تشير الاحصاءات الى ان اعدادهم قد تصل الى مائتي شخصية من بينهم مسعود ابيولا المرشح الرئاسي الذي اطاحه الجنرال الراحل عندما توقعت كل الدوائر فوزه بالكرسي الرئاسي.

لكن المعارضة التي يضم تحالفها 45 حزبا وهيئة، تطالب بتسليم الحكم الى المرشح الرئاسي الفائز وتنادي باطلاق سراحه، بينما يرى محللون سياسيون انه قد يكون من المناسب ان توكل رئاسة حكومة انتقالية للرئيس السابق ابوسانقو باعتباره من صلب المؤسسة العسكرية من جهة، وعمليا من اكثر شخصياتها نزوعا الى الديمقراطية. بيد ان البيان الصادر من الجنرال ابوبكر حمل ايماءة لها معنى يبعث على الأمل اذ تمنى على المفرج عنهم ان يتعاونوا مع الحكومة لتنفيذ برنامج الاصلاح السياسي الانتقالي، وهذا يعني عدم الانفراد بكل السلطة ابان الفترة الانتقالية، لكنه يعني ايضاً ايماءة بأن الجنرال ابوبكر باق في الرئاسة خلال فترة الانتقال.

كذلك كرر البيان الدعوة للمجتمع الدولي لتقدير جهود التسوية المبذولة واظهار قدر اكبر من التفهم والحساسية لشؤون نيجيريا الداخلية.

وقبل ان يقدر المجتمع الدولي تلك الجهود، وهو قد بدأ بالفعل يشيد بها ويشجع على اتباع المزيد منها، فالمطلوب هو ان تظهر كل القوى السياسية قدراً من المسؤولية والحرص على تقدير بعضها وعلى التسليم بالاعتراف المتبادل وعدم الغاء كل طرف للطرف الآخر.

وهذا يتطلب اول ما يتطلب جلوس كل الاطراف المؤثرة في مائدة مشتركة للتوصل الى عقد سياسي يؤمن مسيرة الحكم ويحفظ التوازنات المطلوبة عرقيا ودينيا واجتماعيا. ومثل هذا العقد لا ينبغي ان يلغي دور المؤسسة العسكرية التي تحكمت في نيجيريا 28 عاما من جملة عمر استقلالها البالغ 38 عاما حتى اضحت مؤسسة لها في البنية الحزبية نصيب ومداخلات معقدة ومتشعبة في كل مناحي الحياة، ويعتبر جنرالها الحالي تاسع رئيس عسكري يتولى السلطة. اذن فان ابعادها وهي مكرهة لن يوقف مسلسل الانقلابات بالرغم من انحسار الموجات الانقلابية الى درجة أصبح فيها اي انقلاب مجازفة غالبا ما يكون نصيبها الاحباط بالفشل او الاحباط بالعزلة الدولية والمقاطعة الاقتصادية وحتى المقاومة العسكرية.

من هنا فان المؤسسة العسكرية العريقة في الانقلابات والممسكة فعلا بالسلطة حتى هذه اللحظة في نيجيريا، لن تتنازل طوعا وستقاوم على نحو ما، والقوة العسكرية بيدها، لهذا فان العقد السياسي المطلوب يمكن ان يضمن لها حصة في مؤسسة الحكم دون ان تتغول على الاخرين او تلغي وجودهم او تجنبهم كما فعل اباتشا مع الاحزاب الخمسة والتي بينها ما يوصف بحزب الجيش الا وهو حزب المؤتمر، فضلا عن دورها المرتجى في المحافظة على وحدة البلاد.

بالطبع ان وحدة نيجيريا يحرسها الجيش، لكنه ليس الحل الأمثل لانه من المفترض ان يتماسك النسيج الاجتماعي عبر القبائل والاثنيات والاديان المختلفة من خلال عقد اجتماعي يراعي الخصائص والخصوصيات لكل شريحة بحيث لا تتغول شرائح على أخرى، وهذه واحدة من موجبات العقد السياسي الذي ينبغي ان يتواصى عليه الجميع من خلال نقاشات مفتوحة الذهن والصدر حتى لو ادى الامر الى تعديلات دستورية وابتداع اشكال جديدة للسلطة كي ترمز الى تمثيل كل البلاد. فعلى سبيل المثال يمكن تعديل صيغة الانتخابات الرئاسية لتكون الرئاسة مجلسا ثلاثيا او خماسيا ينتخب من داخل البرلمان على أن يمثل كل القوى المؤثرة بما فيها مؤسسة القوات المسلحة.

خلاصة القول، ان المطلوب هو مراجعة شاملة بهدوء وعمق لكل التجربة النيجيرية منذ الاستقلال عام *1960* وحتى الآن لاستخلاص الدروس والعبر حتى يكون الانتقال هذه المرة سليما ومدروسا ومقبولا من كل الاطراف.

لقد بدأ الصراع منذ الآن باخذ منحى النهج القديم بين راغب في عجلة متناهية ابعاد المؤسسة العسكرية عن السلطة وتسليمها للمرشح الفائز، وبين من يتعجلون اجراء الانتخابات الرئاسية التي كان قد حدد لها بعد شهرين حسب مخطط الباطش الراحل. وبين من يطالبون بالغاء كل الانتخابات النيابية والمحلية التي جرت بحسبانها مزورة وباطلة، وبين هؤلاء وأولئك حزب الجيش «المؤتمر» الذي يتربص الدوائر ربما تمهيدا لاعلان الجنرال ابوبكر هو المرشح الأوحد أو الأوفر حظا. وبالطبع من غير المستبعد ايضا ان يتآمر بعض الجنرالات فينقلبوا على الجنرال ابوبكر من باب الطموح أو الاحساس بانه سيفرط في مصالح المؤسسة التي اصبحت تشارك في كل شيء حتى في الفساد فحصتها فيه تبدو الأوفر!!

وبالمناسبة وبشهادة كل العالم، ان الفساد في نيجيريا اصبح وباء الى درجة صنفت بانها الدولة الأكثر فسادا في العالم، ولذلك فان تنقية المناخ السياسي لا بد ان يلازمه بالضرورة عقد لاجتثاث الفساد لانه في ظل هذا الفساد المستشري لن تستقيم الحياة السياسية ولن يتحصن الحكم ولن تتقدم نيجيريا خطوة رئيسية في البناء الاقتصادي السليم ومن ثم في لعب دور رائد وقائد في افريقيا. حقا انه لامر معيب ان تكون اكبر واغنى دولة في القارة من اكثر الدول فقرا وتخلفا لان ثرواتها تنهب بما في ذلك عائد ثلاثة ملايين برميل بترول تنتج يوميا؟

لا بد أن يطلق الجنرال أبوبكر الحريات العامة، وان يستعين بالمجموعة التي اطلق سراحها ونوه بدعوتها للمشاركة في الاصلاح السياسي، وان يدعو كل القوى السياسية الاخرى لتشكيل حكومة انتقالية برئاسته، وان يوضع برنامج زمني يتم خلاله الاصلاح السياسي المنشود ويوضع كل ذلك في ميثاق يرتضيه الجميع ومن ثم تصاغ الحياة الديمقراطية بحيث تكون مصانة ومؤمنة من مسلسل الانقلابات ومقبولة من الجميع.

ان اي ابطاء من المؤسسة العسكرية في الاقدام على هذه الخطوات بجدية سيقود الى مزيد من الانحراف نحو تسلط الدكتاتورية، وبالمثل اي تعجل من القوى السياسية لالغاء دور المؤسسة العسكرية سيعطي المبررات ويفتح المجال للصدامات التي اقل ما يسفر عنها هو تعطيل الاصلاحات المرتجاة لينهض عملاق افريقيا من كبوته. فهل نطمع في حكمة السياسيين والنقابيين والعشائريين أم نحرث في البحر؟ وكذلك هل نطمع في ان تكون المؤسسة العسكرية قد تعلمت من خلال تجربتها الطويلة في الحكم انها قادت نيجيريا الى الوراء باكثر مما يتصوره اي عاقل الى درجة فقدت فيها الريادة والقيادة التي كانت تتطلع فيها للقارة وهي مؤهلة لذلك إن بتعدادها البشري او بثروتها التي لا تضاهى في القارة؟ نامل ذلك.

وفي كل الاحوال، فان الوقت ما زال مبكرا لاصدار الاحكام على التوجهات الجديدة لحاكم نيجيريا الجديد ومن ورائه المؤسسة العسكرية بالرغم من ان البدايات تنطوي على كثير من التشجيع، ولا بد ان تتواصل بايقاعات اسرع، وان يقابلها في الجانب الآخر التفهم والتفاهم من قوى المعارضة.

إيران.. عودة كرة القدم جزء من هجوم ثقافي معاكس

أمير طاهري

الخميني: صفر. هذا هو الهدف الحقيقي الذي احرزه فريق ايران بمجرد مشاركته في نهائيات كاس العالم في فرنسا.

ولا بد ان عظام المرحوم الخميني تتقلب في قبره ازاء مشاهد الوحدة والبهجة والفرح مما ولدته كرة القدم وسط الايرانيين على اختلاف مشاربهم. فحتى *افظاظ حزب الله وازلامه* لم يقاوموا غواية كرة القدم التي سبق للخميني ذات يوم ان وصفها بانها من «رجس الشيطان».

لقد كتب الكثير وقيل الكثير عن العواقب الدبلوماسية لمباراة ايران - الولايات المتحدة في ليون، الاحد الماضي. لكن الموضوع الاهم حقا هو التاثير الذي تتركه عودة ايران الى الساحة الكروية الدولية على الاوضاع السياسية داخل البلاد نفسها.

من بين مفارقات التاريخ الكثيرة ان الخميني نفسه لعب كرة القدم في شبابه لفترة قصيرة، وبرز نجما في فريق محلي في مدينته الاصلية: خمين. لكن الخميني، بعد سنوات من ذلك، اخذ يبدي ضروبا من الكراهية المقيتة لكرة القدم. ولما جاء الى الحكم فعل كل ما بوسعه لكي يحمل الايرانيين على نسيان كرة القدم. وان علاقة الخميني المحبة الكارهة لكرة القدم تشبه مواقفه المعقدة ايضا من الشعر. فخلال حياته كلها داب على قرض الشعر، ولكن في الخفاء (نشر ابنه احمد اعمال الخميني الشعرية بعد وفاته. ولا بد ان نفترض ان براعته في كرة القدم افضل من براعته في القريض. فقصائده ركيكة تماما!).

ولما تسلم السلطة امر باعدام عدة شعراء، وحظر دواوين غيرهم. وان مهرجانات القريض التي كانت تجتذب اكثر من 10 آلاف مستمع حظرت تماما بقرار منه. ولم يصدر ديوان شعر واحد على مدى خمس سنوات من عمر جمهورية الخميني. لكن لنعد الى كرة القدم.

ان مساعي الخميني لتصفية رياضة كرة القدم وازالتها من حياة ايران كانت جزءا من خطته الكبرى لتفكيك واعادة بناء التكوين الثقافي للبلاد. ونفذت هذه السياسة باساليب فظة، قاسية. فمثلا ان مجيد خابري، كابتن المنتخب الايراني في نهائيات كاس العالم في الارجنتين عام 1978 اعدم بأمر من الخميني، فيما اعتقل اعضاء المنتخب الآخرين بمن فيهم نجم الفريق بارفيز قلينتش - خاني. وتمكن لاعبون آخرون من الفرار مثل مصطفى عرب، وحسن روشان، وجلال طالبي. وهذا الاخير هو مدرب المنتخب الايراني في دورة فرنسا. واغلق الخميني المجلتين الرياضيتين في البلاد، وامر باعتقال الموظفين والمديرين في اتحاد كرة القدم، وغلق نوادي الكرة التي تملك ملاعب خاصة، ومصادرة املاكها.

والمؤسف في ذلك كله ان يساند الخميني في مسعاه يساريون من ادعياء الثقافة، عملوا كمنفذين وجلادين في هذه الحملة الرامية الى تحويل ايران الى صحراء ثقافية.

ان عودة كرة القدم الايرانية تشكل جزءا صغيرا ولكن هاما من هجوم ثقافي معاكس شنه الشعب الايراني ضد فكر الخميني ابتداء من صعود الاخير للسلطة.

واتم هذا الهجوم المعاكس بعض النتائج المدوية. فقبل الثورة كانت السينما الايرانية تحتل المركز الرابع عالميا من حيث كمية الافلام الروائية. وكان عدد دور السينما كبيرا، حيث بلغ 88 دار عرض في طهران، وهذا يفوق ما يتوفر الآن في لندن. وبعد مجيء الخميني بعام، تدنى الانتاج السينمائي من 104 افلام عام 1976 الى 7 افلام عام 1980. واغلقت دور السينما ابوابها تباعا في ارجاء البلاد، او حولت الى مراكز دعاية لحراس الثورة. ولا حاجة بنا للقول ان كل من كان له شان في السينما الايرانية اعدم، او اعتقل، او اجبر على اللجوء للمنافي. اما الذين بقوا في ايران خارج اسوار السجن فلم يسمح لهم بالعمل في هذا الميدان، وكثيرا ما كانوا يوضعون قيد الاقامة الجبرية.

وفي الختام، خابت مساعي الخميني لمحو تاريخ 80 عاما من السينما الايرانية. وعادت هذه السينما الى المسرح العالمي، لتحصد الجوائز الدولية في المهرجانات، وتحتل مكانها في السوق العالمي. صحيح ان السينما لم تستطع بلوغ الذروة التي حققتها عام 1976 لكنها سائرة في تطور كما ان نوعية الافلام الحالية ارقى، وحجم جمهور السينما الايراني اكبر.

وينطبق الشيء نفسه على محاولات الخميني للقضاء على المسرح والموسيقى والرسم والنحت في ايران. وحققت هذه الفنون عودة ظافرة بعد سنوات من العناء والتحريم الذي فرضه الملالي الجهلة وازلام حزب الله.

كما ان حملة الخميني ضد الكتاب الحديث والتي بدأت بقراره احراق 11 كتابا عقب الثورة، انتهت الى فشل ذريع لمعسكره الرجعي. ففي العام الماضي شهدت ايران صدور 14 الف عنوان جديد في صناعة الكتب. صحيح ان هذا مجرد 10% مما ينشر في بريطانيا، الموازية لايران من ناحية النفوس، لكن احياء صناعة النشر في ايران وانتعاشها يؤكد ان قرار الملالي بالقضاء على الكتاب قد آل الى فشل ذريع.

لا عجب قط في ان الحركة الخمينية لم تنتج شاعرا او مسرحيا او رساما او نحاتا او موسيقيا واحدا بارزا، او مبدعا. هناك استثناء في مجال السينما. فان محسن مخملباف، ولعله خير السينمائيين الحاليين، كان نصيرا للخمينية، وقد سجن وعذب بعد محاكمته بتهمة قتل رجل شرطة بامر من الملالي. وسرعان ما ادرك الرجل ان الخمينية والثقافة ضدان لا يلتقيان. واعتذر عن انتمائه السابق للخمينية، وهو يكرس جهده الآن لمقارعتها على الساحة الثقافية. ونتيجة لذلك حظرت السلطات العديد من افلامه (حتى الآن) وقد حرق ازلام حزب الله منزله والاستوديو الذي يعمل فيه بعد ان نهبوا محتوياته.

ان هزيمة الخمينية في الميدان الثقافي في ايران لا تعني ان الثقافة الايرانية نجت من المهالك. فهناك جماعات حسنة التنظيم والتمويل تكرس عملها لتوطيد اركان مشروع «التصحر الثقافي» للخمينية. ومن الواضح ان هذه الجماعات مدفوعة حصرا بالخوف من ضياع امتيازاتها الربيئة. ولما كانت هذه الجماعات تحتل مواقع هامة في المؤسسة الحاكمة او بخاصة لاجهزة القمع، فان بمقدورها ان تؤذي ايران من الناحيتين الثقافية والسياسية. وان الاعتراض على هذه الجماعات لم يحقق بعد نصره النهائي. ففي حقل الثقافة كما في حقل السياسة ما تزال ايران تقف على مفترق طرق حاسم. وبينت الانتخابات الرئاسية للعام الماضي ان معركة مكافحة الخمينية يمكن ان تنتقل الآن من حقل الثقافة الى الحقل السياسي الاوسع. وان انتخاب خاتمي رئيسا للبلاد كان مجرد هزيمة سياسية جزئية للخمينية بوصفها منهبا فكريا وحركة سياسية في ايران. وما تزال هناك اشواط بعيدة ينبغي قطعها قبل ان يعود حقلا السياسة والثقافة الى مسارهما الطبيعي في النمو والتطور.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الاعتزاز بالدين والفخر بالقومية ليسا عيبا

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض

لا شك بان النظر في الأمور من خلال المرايا العاكسة يظهرها بصورة معاكسة فكيف ان تقعرت او تحدبت تلك المرايا نتيجة ضغوط الاحباط والغربة او ردود الفعل المساوية لعنف الفعل والمعاكسة في الاتجاه كما يتضح من عبارات التشاؤم التي اتسم بها مقال الكاتب خالد القشطيني حول القنابل الذرية الاسيوية وعلاقتها بالقومية ومن ابرز النقاط المثيرة للاستغراب قوله:

1 - انه لا يعيبا باستقلال الشعوب العربية: فهل وصلت درجة الاحباط والتشاؤم بما حل ببعض الأوطان بعيد استقلالها من تجارب قاسية ومخاضات عسيرة ان يستهين بمبدأ الاستقلال؟ العيب ليس في الاستقلال كسبيل لحرية الشعوب من الهيمنة والاستغلال الاجنبي بل العيب بالأنظمة الشمولية التي اغتالت الحرية.

2 - «العزة والكرامة» كمبادئ سامية تطمح لها كل الشعوب الحية المتطلعة الى استقلالها السياسي والاقتصادي والعسكري فالشعب الهندي (بغض النظر عن زاوية الرؤيا) لن يأكل العزة والكرامة بديلا عن الخبز والبصل او يستغني عن احدهما كما جاء في المقال فهو:

ا - من الناحية الاقتصادية يتمتع باعلى نسبة طبقة متوسط الدخل بالنسبة لمجموع السكان كما جاء حرفيا في خطاب الرئيس كلينتون الأخير. كما ان يعتمد بصورة شبه كلية على نفسه في انتاج الغذاء والكساء ولن تؤثر عليه ضغط المقاطعة الاقتصادية كتاثيرها على شعوب اخرى.

ب - من الناحية السياسية يتمتع باعرق ديمقراطية في قارة اسيا. كما ان الهند تمثل اكبر نظام ديمقراطي في العالم وحزب جناته القومي بغض النظر عن وجهته اليمنية جاء باختيار الشعب الحر وليس بالدبابة.. وتداول السلطة من اختيار الشعوب فالشعب الإسرائيلي هو الذي انتخب الليكود وهو الذي يتحمل تبعات اختياره كما تحمل الشعب الألماني اختيار الحزب النازي المتطرف.

جـ - من الناحية العسكرية: من حق كل الشعوب ان تتطلع الى حماية نفسها ذاتيا بدلا من الاعتماد كليا على استنزاف ثرواتها بصفقات الأسلحة الباهظة التكاليف لنوعية وجودة اسلحة يختارها البائع لا الشاري او اللجوء الى حماية الاساطيل والجيوش الاجنبية بكل نتائجها الاقتصادية والسياسية.. فمن حق شعوب الهند وباكستان ان تفتخر بوقوفها على اعتاب العصر النووي واختراقها لاحتكار القوى العظمى لأسلحة الردع المرهبة للشعوب الخانعة.

3 - ان الاعتزاز بالدين والفخر بالقومية بكل ما تحمله من تاريخ وتراث ليس عيبا بل العيب كل العيب في التطرف الديني والتعصب القومي وما ينتج عنه من تكفير وتخوين واستعلاء على الآخرين فهناك فرق شاسع وخلط بين مفاهيم التطرف والتعصب والاعتزاز بالدين والتراث وليس صحيحا ابدا احتقار الشعوب الأوروبية للقومية فكلها تعتز بتراثها وهويتها وما اختلاف عملاتها واعلامها والدفاع عن ثقافتها ولغاتها وبناء المتاحف والمعارض الا علامات بارزة باعتزاز الشعوب بهويتها فالعيب ليس في الاعتزاز بل بالتعصب.

4 - ان الحروب والماسي التي قامت باسم الدين او القومية لايلام فيها الدين انما الذين تستروا خلفه من اجل غايات اخرى.

فالدين المسيحي لا يدعو الى استئصال الشعوب كما حدث لشعوب اميركا على يد الأوروبيين المتعصبين. والدين الاسلامي الحنيف ينبذ العصبية الجاهلية ويدعو الى التعايش فقد قال الله تعالى «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» ولم يقل جل وعلى «لتتقاتلوا» وقال سبحانه «وجادلهم بالتي هي احسن» «وانما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» وكلها آيات واضحة المعاني سامية الأهداف.

5 - رغم الانتقاد الشديد للأديان والقوميات المثيرة للمشاعر والبعيدة عن العقل، واتفق كل الاتفاق بان التطرف والتعصب لهما وما ينتج عنهما من جرائم وحشية وقتال دام كما هو الحال في الجزائر وافغانستان، الا ان الأخ خالد يناقض نفسه بالدعوة الى اللجوء الى العقل في التعامل مع اشد الأنظمة تطرفاً وتعصبا المتمثل في دولة اسرائيل القائمة على خرافات «شعب الله المختار» و«الأرض الموعودة» والتستر خلفهما في تشريد شعب باكمله ناهيك عن المذابح الهمجية في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وقانا وبحر البقر، والتسلح باشد انواع الأسلحة فتكا من قنابل ذرية واسلحة جرثومية وكيميائية وتطوير تكنولوجيا اسلحة الطيران والفضاء. فاي عقل سيحمينا من دولة قائمة على مفاهيم تطرف قاتل وتعصب طامع في التوسع على حساب شعوبنا واوطاننا؟

• • •

جاء الرد من باكستان

● من سعد محمد المهنا - المملكة العربية السعودية:

كتب في «الشرق الأوسط» العدد 7143 يوم الجمعة 1998/6/19 عبد العزيز السحيباني من السعودية معقبا على مقالة للربعي في العدد 7124 «بالمقلوب»، وكم كنت اتمنى ان لا يرد عليه فالمقالة تنتقد اقدام باكستان على التفجير النووي ولأن الزاوية بالمقلوب فمعنى ذلك انه يثني عليهم لأن كل آرائه في الغالب مقلوبة. واحب ان اوضح بعض الحقائق.

ان الربعي وغيره يعلم ان باكستان بلد صغير مقارنة بالهند وانها تشبه الكويت اذا قورنت بالعراق ويقر الربعي بحق الكويت بالتحالف مع من تشاء وشراء ما تشاء وفعل ما تشاء لحماية امنها ولكن باكستان لا والف لا.

والاسباب واضحة بلد يعلن نهجه الاسلامي، بلد يحافظ على التقاليد الاسلامية والذي قام بالتفجير عالم مسلم ولو كان جورج او ميشيل لقالوا انه بطل قومي. انهم ينعتون في مجالسهم الخاصة الاسلام بالموروث ويعزون سبب تاخر الأمة العربية الى تمسكها باسلامها وجاء الرد من باكستان. انهم يحكمون العالم العربي منذ الاستقلال 50 عاما مضت ماذا قدم العلمانيون والتقدميون وغيرهم، انا لا اعلم سوى التبعية للغرب.

وسيجادل الربعي ويقول انني احترم باكستان واتمنى لو صرفت هذه المبالغ على الشعب الباكستاني وحسنت احواله واقول له نعم لقد اوقفت باكستان تجاربها النووية وستبدأ بالصرف على الجياع صرف القوي الآمن لا صرف الخائف. لقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) واخبر بان منا قوم سيتبعون اعداء الاسلام حذو القذة بالقذه ولهذا لا نستغرب وجود هذه الفئة ولن ايمانا منا باهمية الدعوة الى سبيل الله نوضح لهم ما يأتي:

1 - احترمونا نحترمكم، ولا تحاولون فرض افكاركم ولا تجبرونا على مقاطعتكم. انكم لا تستمعون الى الآخرين.

2 - نهمس في آذانكم ان الغرب بكافة مؤسساته اذا انتهى وحقق هدفه تخلص من وسائل تحقيق ذلك الهدف! والشواهد كثيرة.

3 - مهما اظهر لكم الغرب تفهمه وتمجيده فانه في الحقيقة لا يحترم الا صاحب مبدأ وقوي يدافع عن مبادئه.

4 - ان ظلم ذوي القربى هو الأصعب ومن ابناء الجزيرة المسلمين اشد واصعب.

• • •

عن البلطجة الإسرائيلية

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

بعنوان «نعم الجريمة تكافأ.. احياناً» بهذا العنوان كتب بكر عويضه يقول: «لكن جريمة «بلطجة» كرة القدم - يقصد مشجعي لاعبي كرة القدم الشاغبين من الانجليز - تهون امام جريمة «البلطجة» التي يمارسها منذ سنين زملاء آخرون لهم، وان بعدت المسافة بينهم، المقصودون هم المستوطنون من غلاة اليهود ومتطرفيهم، هؤلاء يمارسون جريمة سرقة أرض وقتل اصحابها وتشريدهم من دون ان يرف للواحد منهم جفن ومن دون ان يشعر الواحد منهم بأن احدا في هذه الدنيا يملك محاسبته او سؤاله عما تقترفه يداه».

هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7144 تاريخ 1998/6/20 «نتنياهو» دمر عملية السلام برمتها ودفنها في مقبرة مجهولة المعالم لانه انتزعها من جذورها وطوع هؤلاء المستعمرين لأعمال «البلطجة» دون اي رادع يردعهم لانه ترك لهم الحبل على الغارب ليتصرفوا مع الفلسطينيين على انهم «بلطجية» محترفون واخذوا يتمادون في احتلال منازل الفلسطينيين في القدس الشرقية ويقيمون فيها بصفة دائمة بعد ان يطردوا سكانها القاطنين بها وهم الفلسطينيون اهلها الاصليون وهي املاكهم ويتم ذلك تحت حراسة الجيش الاسرائيلي لهم وحمايتهم. فلو وجد في جميع قواميس اللغات كلمة اشد وقعا واكبر تاثيرا من كلمة «بلطجة» لاستحقوا ان يوصفوا بها وهم قطاع الطرق الذين يسلبون الاراضي الفلسطينية، من اصحابها ويهدمون المنازل بجرافاتهم.

هذه «البلطجة» التي تتم بفاعليها «البلطجية» حاملي السلاح وادوات الهدم والتخريب ونتنياهو يشجعهم على اعمال «البلطجة» التي يمارسونها كل يوم ضد الفلسطينيين غير مكترث بما ستجره هذه الافعال التخريبية والهمجية والمشينة والتي تدل على التهور وعدم المسؤولية والتسيب والاستهتار بمشاعر الآخرين وبمصالحهم.

هذا هو قدر الشعب الفلسطيني ان يواجه «بلطجية» هذا العصر من المستعمرين الاسرائيليين والذي انشأ منهم نتنياهو «ميليشيات» مسلحة وهم في الحقيقة يمارسون اسوأ انواع «البلطجة».

ان غياب عامل الردع والجزاء من نفوس هؤلاء «البلطجية» تركت لهم المجال لارتكاب ابشع انواع «البلطجة» ضد الشعب الفلسطيني الآمن لانهم استهانوا واستخفوا بالشعب الفلسطيني وسلطت على عقولهم مفاهيم خاطئة لانهم قدموا من بلدان شتى بمفاهيم خاطئة ونفوس انتقامية وانعدام الرؤية الصحيحة لديهم لانهم مصابون بعمى الحقائق وهم الذين يستعملون القوة والعنف باستيلائهم على املاك وممتلكات الفلسطينيين بغير حق ويفرضون السيطرة على المنازل التي يطردون سكانها منها واملاكها بالقوة والبطش والتلفيق.

لبنان.. الجرح النازف

● من كمال عبد الرحيم ظريفة - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما تنشره يوميا «الشرق الأوسط» عن لبنان وجنوبه الجرح النازف، احب ان اسأل سؤالا يحيرني: هل سماء لبنان مفتوحة لطائرات العدو الاسرائيلي حتى تتدرب فيها يوميا بالذخيرة الحية؟!

والسؤال الثاني اشد حيرة من الأول: لماذا لا ينصب لبنان حائط صواريخ وشبكة رادار على حدوده مع اسرائيل بعد الشريط المحتل؟!

لن المقاومة اللبنانية على الأرض تكاد تكون مساوية في القوة للعدو بل في بعض الأحيان تكون خسائر العدو اكثر من خسائر للقاومة، ولكن نقطة الضعف هي في السماء اللبنانية المفتوحة التي تدخلها الطائرات الاسرائيلية يوميا للفسحة والتدريب. الجميع يعلم بأن الصواريخ الأرضية اصبحت صائدة للطائرات ورأينا دولاً صغيرة مثل اريتريا اسقطت طائرات لإثيوبيا، ورأينا كيف كان حائط الصواريخ المصري غرب قناة السويس عام 1973

المقر الرئيسي — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Printed at: مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران — AL Madina Printing & Publication Co. — Saudi Distribution Co. — SOLE AGENT
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 — RIYADH — DAMMAM — U.A.E — International Media Representative — UNITED KINGDOM — FRANCE — JAPAN — USA
Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office — Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS (ABC)
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.M. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفاتي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

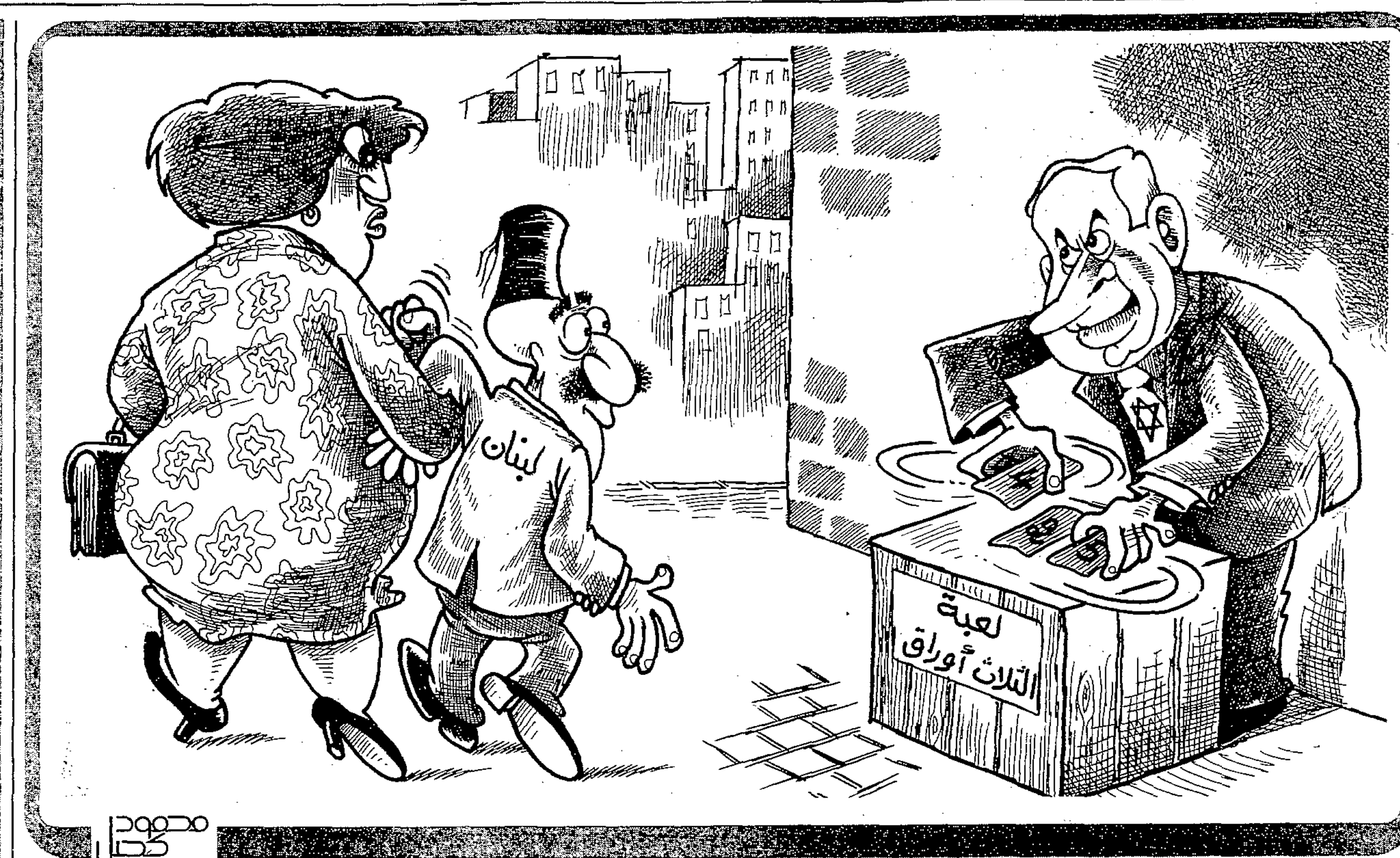
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاحتجاج حتى الاحتراق

احرق فرنسي نفسه في حديقة عامة امام جمع من الناس الذين هرعوا لاطفاء النار لولا انه احتاط للأمر باستخدام مواد سريعة الاشتعال. وامام هذا العمل باسم الاحتجاج على معاملة الحكومة الصينية لسكان اقليم التبت فان الاستنكار ضد هذا الاسلوب البشع في الاحتجاج يستحق الاحتجاج وينفر الجميع من القضية المطروحة.

تعذيب النفس باحراقها او بالانتحار العلني وسيلة يستخدمها البعض لشد الانتباه وتأليب الرأي العام لكنها لا تجلب لاصحابها سوى الاستنكار. وهي في حقيقة الامر ليست سياسة اعتراض بل حالة احباط حتى الهوس.

ووسائل الاحتجاج كثيرة ومعظمها لا يؤدي وحده الى تغيير واقع سياسي سواء كان باقطة ورق صغيرة او الموت جوعا وعطشا كما فعل سجناء الحق السياسي في شمال ايرلندا. كلها لم تقد كثيرا الا بعد ان اصبح الوضع السياسي مهيأ للتغيير. وهذا ما حدث في فيتنام التي شهدت اكبر عمليات لاحتجاج عرفت في الوقت المعاصر وولدت في الجامعات الامريكية في اوائل الستينات وامتدت الى انحاء العالم. لم يتغير القرار السياسي الامريكي كثيرا الا بعد ان اصبحت الهزيمة امرا لا مفر منه وغادر الامريكيون العاصمة الفيتنامية هاربين على متن آخر طائرات هليكوبتر. ربما كان اعظم احتجاج سلمي حقق نتائج سياسية ضخمة هو الذي قاده المهاتما غاندي ضد المستعمرين الانجليز من خلال عملية العصيان المدني التي قادها ضدهم فعطل بذلك كل مصالحهم واضطرهم للخروج دون حرب بين الجانبين. لكنها تمثل وضعا مختلفا حيث ان المستعمر البريطاني كان وجوده مؤقتا ومرهونا بتعاون الاغلبية معه وهو لم يحدث. مشكلة سكان التبت مع الحكم الصيني مختلفة بعض الشيء رغم ان اهالي الاقليم يطالبون بانفصالهم واستقلالهم، ومن المحتمل ان تقدم الحكومة الصينية المزيد من الخصوصية للاقليم على صيغة حكم ذاتي قد ينتهي بعد فترة من الزمن باستقلال التبت. وهذا كله لن يكون مرده عمليات الحرق والموت جوعا التي يمارسها مؤيدو التبت بل الدعاية السلمية المكثفة التي يقوم بها الداي لاما زعيم الاقليم الروحي.

ولأن الانتحار محرم في الاسلام فان مظاهر الاحتجاج الانتحارية ظلت لحسن الحظ بعيدة عن الساحة العربية باستثناء عمليات السيارات المفخخة التي اعتبرت واحدة من وسائل القتال لا الانتحار. ولكن ما يسبب الحيرة ما يقال عن لجوء احد المنتمين الى تنظيم حماس المعتقل في سجن اسرائيل انه يمر بمرحلة حرجة صحيا بعد ان اضرب عن الطعام تقريبا حتى الموت. فالاضراب عن الطعام عمل مؤقت يهدف منه الى لفت النظر وليس الى الاعدام الذاتي، خاصة ان اسرائيل ليست بالقوة الاخلاقية التي ستضع في الاعتبار تقدير النفس الفلسطينية وهي التي تواجه حجارة الصغار بالرصاص. سجناء «حماس» وغيرهم في معتقلات اسرائيل ليسوا في حاجة لتذكير العالم بقضيتهم بل في حاجة لتذكير اسرائيل من خلال تحديها ببقائهم لا انتحارهم.

السلام ما زال سرابا (2)

أحمد حمروش

ذكرت في المقال السابق ان الاتصالات من اجل السلام لم تتوقف منذ قامت اسرائيل، وانها بدات سرية ثم انقلبت علنية بعد مفاوضات مصر واسرائيل قبل المعاهدة التي وقعت في مارس (آذار) 1979، ومفاوضات الدول العربية الأخرى (سورية والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) بعد مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991.

ومع ذلك لم يتحقق حتى الآن سلام شامل وعادل يعيد لمنطقة الشرق الأوسط الهدوء والاستقرار، ورغم ذلك فلابد من رصد بعض المتغيرات التي تبقي جذوة الأمل مشتعلة.

أولا: قامت حكومة اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن كانت تصفها كمنظمة ارهابية، وتجرم الاتصال بها، وهو أمر يحقق تمثيلا شرعيا لشعب فلسطين.

ثانيا: حدث تحول ملحوظ في موقف القيادات الاسرائيلية التي تولت المفاوضات، فبعد ان كان اسحق رابين مثلا يدعو الى تكسير عظام الفلسطينيين اصبح رجل دولة حريصا على الوصول الى السلام مما ادى الى استشهاده على يد متطرف ديني اسرائيلي.

ثالثا: ساد يقين عربي منذ مؤتمر مدريد بان السلام قد أصبح خيارا استراتيجيا وان كل الجهود يجب أن تصب في مجرى التسوية السلمية بلا اثارة لموضوع الحرب أو عودة القتال.

ومع ذلك فإن تعثر ثم توقف المفاوضات بعد وصول بنيامين نتنياهو الى منصب رئيس الوزراء هو أمر يشكل صدمة شديدة ولا شك لكل من آمن بالسلام واقتنع بانه في مصلحة شعوب المنطقة جميعا عربية كانت أم اسرائيلية. وهو أمر يقتضي تغييرا في موقف انصار السلام داخل اسرائيل. هؤلاء الذين لم يختف صوتهم أبدا منذ قامت اسرائيل، ولكنه أيضا لم يكن صوتا قويا جهوريا مؤثرا على الحركة السياسية داخل اسرائيل.

هؤلاء الاسرائيليون الذين وقفوا مع السلام الشامل، ومع اعطاء شعب فلسطين حقوقه المشروعة تصيبهم صدمة شديدة عندما يجدون ان السلام قد أصبح سرابا، وان احتمالات الانفجار في المنطقة واردة، ورصد الأمور داخل اسرائيل يظهر لنا بعض المعالم الهامة.

أولا: البيانات التي وضعها حوالي مائتين من جنرالات وضباط الجيش الاسرائيلي السابقين وأشاروا فيها الى خطورة استمرار الوضع الحالي وأهمية السعي الجاد من أجل السلام هو دليل على تحول لايجوز التهوين منه لأنه سبق ان تم منذ عشرين عاما في مذكرة رفعت الى مناحم بيجين اثناء تفاوضه مع أنور السادات تحثه فيها على ضرورة تحقيق السلام.

ثانيا: التحركات التي تقوم بها حركات السلام المتعددة داخل اسرائيل ضد سياسة بنيامين نتنياهو تدل على أن هناك رأيا عاما ملحوظا في المجتمع الاسرائيلي يقف مع السلام. وهو امر يمكن الاستناد اليه اذا سجلنا ان نتنياهو لم يصل الى منصبه كرئيس للوزراء الا باغلبية اقل من واحد على عشرة في المائة.

ثالثا: محاولة بعض هذه الحركات السلامية الاسرائيلية مد يديها الى قوات السلام في الخارج وهو امر لم يقابل باستجابة شعبية عربية لارتباطها بعناصر الموساد وحزب جيشر اليميني المشترك في التحالف الليكودي، علاوة على تشرذم هذه الحركات وعدم جدية بعضها في النضال من أجل السلام.

هذه المعالم التي وقفنا عندها تدل على أن هناك اصواتا تدعو الى السلام داخل اسرائيل، ولكنها ليست نشطة بالقدر المؤثر في المجتمع، وليست قوية بالحد الذي يجعلها قوة ضغط على قرار نتنياهو، وهو امر يدفع الى مطالبتها بادراك ان الدعوة للسلام هي نضال مرير يحتاج الى تضحيات، وان اصوات دعاة السلام لا يجوز أن تتحول الى مسكنات تهدئ من الغضب والتوتر.

واذا خرجنا خارج حدود اسرائيل لوجدنا تغييرا أيضا في اصوات اليهود الاميركيين الذين نشروا اعلانا عليه أكثر من 200 توقيع بينهم عدد من الحاخامات الذين يرفضون وينتقدون بحدة سياسة نتنياهو ازاء عملية السلام ويطالبون يهود اميركا الذين هم السند الرئيسي لنتنياهو بكسر حاجز الصمت وبدء حملة من التوقيعات تهدف الى الضغط على نتنياهو للعودة الى المفاوضات وفقا لاتفاقيات السلام الموقعة، ولست ادري مدى تاثير هذا الاعلان الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ولكنه امر يعبر بالتاكيد عن وجود تغير ملحوظ في موقف بعض اليهود الاميركيين الذين يعتبرون قوة دعم ومساندة لاسرائيل.

ومع ذلك يبقى السلام سرابا، لأن التطرف الاسرائيلي القائم على الأفكار التوراتية والأحزاب الدينية والصهيونية التوسعية قد اتيحت له فرصة فريدة في التاثير والسيطرة على الحكومة الاسرائيلية، ولأن القوى المتطلعة الى سلام عادل داخل اسرائيل مازالت تتحرك في اطار محدود بعيد عن جذب القوى المؤثرة والفاعلة داخل الأحزاب الاسرائيلية أو في التنظيمات الجماهيرية، كما ان الأمر في الدول العربية يدفع الى التشكك في موقف هؤلاء الاسرائيليين الذين طعموا بعناصر من الموساد، واعتمدوا على عناصر عربية لا تمثل الا نفسها حيث وقفت منها الأحزاب والتنظيمات الشعبية موقفا صريحا رافضا لتحركاتها التي تحقق - حسب رأيهم - نوعا من التطبيع لأنه خرج بالأمر من دائرة الحوار الى دائرة التنظيم الذي اطلق عليه اسم «التحالف». وهو أمر يدعو الى مراجعة المواقف والحرص على ان تكون حركات السلام العربية منبعثة من صفوف القوى والأحزاب السياسية وليست منعزلة عنها، وما يصدق في الدول العربية يصدق ايضا في اسرائيل. هذا اذا أردنا للسلام ان يصبح هدفا مجسدا، وليس سرابا ضائعا.

القمة الأميركية - الصينية التعامل مع العملاق

جيمس ليلي*

يواجه كلينتون مهمة إقناع الصين بالتعاون الوثيق لحل المشكلات الدولية الخطيرة

القمة الأميركية - الصينية لعام 1998 تدور حول المظهر اولا، وحول الجوهر ثانيا.

لقد كانت العلاقات بين البلدين سيئة في الفترة الرئاسية الأولى لكلينتون، تكللت بتوتر وذعر حربي في أزمة مضائق تايوان عام 1996.

اما الآن فيدرك الطرفان بوضوح ان عليهما اولا توطيد استقرار العلاقة ثم تحسينها. وعليهما ايضا ان يضمنا قبول الهيئات الحاكمة في البلدين من مؤسسات وراي عام. وهناك تكتيكات مراعاة مطلوبة لتحقيق ذلك.

لقد ساعدت الولايات المتحدة على تحسين صورة الرئيس جيانغ زيمين داخل بلاده اثناء زيارته الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فقد صور بمثابة الرجل القادر على التعامل مع الأميركيين. وان زيمين مدين الآن لكلينتون. وللأسف فان الصينيين اكثر تشددا في التساوم من فريق كلينتون الغر.

نعم يستطيع كلينتون ان ياكل لحم غراب في ساحة تيان آن مين ويقول متلذذا انه «لحم دجاج لذيذ». لكن بالمقابل، لا بد للصين من أن تقدم له منبرا للحديث عن حقوق الانسان في جامعة بكين، كيما يتباهى به في الولايات المتحدة. كما انه سيحظى بلقاء في دار البلدية مع اسئلة معدة في شانغهاي الكوزموبوليتيكية.

والأرجح ان الصينيين لن يتلقفوا كامل ابعاد بهلوانياته الخطابية حول حقوق الانسان، لكن المهم هنا عند كلينتون هو الجمهور الأميركي.

وتكمن وراء كل هذه الالاعيب المضيعة للوقت حقيقة تقول ان النفوذ الحقيقي لا الكلمات الخطابية الرنانة هو الحاسم اذا ما استخدم ببراعة.

وهناك قضايا خطيرة ومهلكة يتوجب على الزعيمين تناولها.

فالصين تحتاج الى ان تعامل باسلوب حضاري مهذب، ولكن دون ترضيات مفرطة. لقد باتت الماوية في عداد الماضي، واميركا تقف في الجانب المنتصر من التاريخ والقيادة الصينية تعرف ذلك وتدركه. لكن الطاقم الدبلوماسي لكلينتون يفتقر الى الرواية التاريخية والاستشراف الذي ميز هنري كيسنجر، لذا يتوجب عليه ان يعالج الأمر بدقة واحتراس.

لقد صودق على النصيحة السيئة من السفارة الأميركية في بكين بضرورة تعجيل زيارة كلينتون.

الوضع الاقتصادي أكبر الأولويات

تقف قضايا الانهيار الاقتصادي في اسيا على راس المواضيع الخطيرة المطروحة في القمة. والطرفان هنا لاعبان اساسيان كبيران. لقد تصرفت الصين بحس المسؤولية حين احجمت عن خفض قيمة عملتها - وهو امر تلقفه فريق كلينتون ليستثمره دعما لزيارة كلينتون.

لكن الصين سعت بذكاء لالقاء اللوم في الأزمة الآسيوية على اليابان، ويبدو ان فريق كلينتون يشاركها هذه المعزوفة في الهجوم الشامل على اليابان.

وتهاجم الصين اليابان حول مجموعة من القضايا العاطفية الحساسة.

فهم يكررون ذكر مذبحة نانكينغ لعام 1937، التي قتل فيها آلاف الصينيين على يد القوات الغازية، مهملين طبعا مذابحهم هم التي ارتكبوها خلال «القفزة الكبرى» لعام 1959 التي قضي فيها على اضعاف ما قتل في نانكينغ، نتيجة لسياسة الرئيس ماو الحمقاء.

وقال الصينيون لكلينتون انهم لا يريدون له التوقف في اليابان لدى قدومه الى الصين. ورضي فريق كلينتون رغم ما بين اميركا واليابان من تحالف.. لكن الفريق تصرف بحكمة حين رفض ان يزور كلينتون مدينة نانكينغ لأن ذلك يساهم في حملة الصين للتشنيع على اليابان.

هناك قضيتان اخريان في جدول الأعمال هما الكارثة الاقتصادية في كوريا الشمالية، ونزعاتها الحربية، والعداء المتفجر بين الهند وباكستان الذي تعقد بالبعد النووي.

لقد اسهمت الصين في مساعدة باكستان على تطوير قدراتها النووية، كما انها تحتل مناطق من الأراضي الهندية المتنازع عليها قرب حدود كشمير. هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الصين، وهي بحاجة الى ان تتصرف بتوازن اكبر ان ارادت توفير فرصة لحل مشكلات المواجهة الخطيرة في جنوب اسيا. وهذه مهمة صعبة تواجه كلينتون، لكن بالوسع تحقيقها تحت اطار «الشراكة الاستراتيجية».

لقد هزم الاتحاد السوفياتي في افغانستان بفضل تحالف كانت الصين واميركا وباكستان جزءا منه، الى جانب موافقة ضمنية من الهند. وعليه فان التعاون ليس بالشيء الغريب.

وللأسف فان كوريا الشمالية فهمت خطأ فحوى الرسالة التي تمثلت في الكرم الأميركي حول الاطار الخاص بالتعاون النووي. في هذا الاطار تدفع الولايات المتحدة وحلفاؤها مبالغ طائلة لكي تحد من برنامجها النووي المعروف، رغم انها لن تسمح للمفتشين بدخول المواقع المشتبه فيها. والآن فان كوريا الشمالية تريد صفقة شراء جديدة مقابل امتناعها عن تصدير تكنولوجيا الصواريخ المتقدمة. في غضون ذلك فان امدادات الغذاء والنفط الصيني هو وحده الذي يبقي كوريا على قيد الحياة.

ولا بد للصين الآن من استخدام دالتها على كوريا الشمالية لكي تنفذ اصلاحات في اقتصادها الاشتراكي المنهار، وتوقف التهديدات الحربية كيما تحصل بالمقابل على بعض التنازلات من اميركا، وان تكف عن المناورات العسكرية وعن تصدير اسلحة الدمار الشامل. ان الصين اقرب الى كوريا من حبل الوريد، كما يقال، فهما تحبان بعضهما بعضا. ولا بد هنا من السعي لوقف التهديدات الحربية وتحسين حياة الكوريين الشماليين عبر الاصلاح لا عبر الهدايا غير المشروطة.

ويتوجب على الصين ان تقلل من تصرفها الاحادي وتتحول الى لاعب متعاون في فريق، والا ادى ذلك الى موت ملايين الكوريين جوعا، وزحف آخرين الى اعتاب الصين.

ويتوجب على كلينتون ان يستخدم نفوذه وقوة اقناعه لحفز الصين على التعاون معنا جميعا لحل هذه الصعوبات والمشاكل الخطيرة.

الضغط على الصين حول موضوع تايوان

تعتبر الصين وتايوان من ركائز الاستقرار خلال الأزمة الاقتصادية الحالية لدول شرق آسيا، غير ان الصين رفضت علنا العمل مع تايوان على اساس «السيادة المقدسة» ويمكن لكلينتون تحديد الضعف في الموقف الصيني واثر ذلك على مجمل القارة. وفي الوقت نفسه ينبغي على كلينتون فهم المتناقضات الموروثة في السياسة الأميركية تجاه الصين وتايوان. فهذه التناقضات ليست شرا وانما عنصر اساسي للتعامل مع الصين.

يمكن ان يتوقع كلينتون ضغطا من القيادة الصينية بشان قضية تايوان، ذلك ان خطاب جيانغ واوضاعه الداخلية تفرض عليه محاضرة دعائية مثلما تفرض الحسابات الداخلية على كلينتون طرحه لقضية حقوق الانسان.

الواقع يقول ان الصين وتايوان تديران العلاقة بينهما بشكل جيد، فالطرفان ينتقدان بعضهما بعضا بقسوة ويحاول كل طرف ان يكسب الولايات المتحدة الى جانبه. ورغم ما يقال ويحدث، فان جملة الاستثمارات التايوانية داخل الصين تقارب العشرين بليون دولار مع ازدياد حجم التبادل التجاري بينهما.

لا شك ان هناك مخاطر بالغة على سوء ادارة العلاقة بين الولايات المتحدة من جهة والصين وتايوان من جهة أخرى. فالعلاقة بين الصين والولايات المتحدة تحسنت بعض الشيء، كما ان اقتصاد تايوان المزدهر وانجازاتها التكنولوجية وحكمها الديمقراطي تعتبر كلها عوامل مساعدة في الاستقرار وفي المساهمة الايجابية لتايوان في هذه العلاقة الثلاثية. اما التزاماتنا تجاه تايوان، فلن تتغير رغم الضغوط الصينية المستمرة، لذا من الأفضل حل المنازعات سلميا وبالتدريج.

وعلى فريق كلينتون ان يتذكر في هذه القمة ان مصلحة الصين تقتضي اظهار كلينتون بشكل جيد وان على الفريق الاميركي الا يتذلل لتحقيق ذلك.

كما لا ينبغي على الرئيس كلينتون ان يدفع اكثر مما يجب لقاء اخطائه السابقة تجاه الصين مثل ربط الوضع التجاري بقضية حقوق الانسان والاعداد السيئ لزيارة الرئيس التايواني للولايات المتحدة والتشويش بشأن تطوير وانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وتحتاج الصين الى الاستقرار اللازم لتركيزها على مشكلاتها الاقتصادية، اذ يمكن ان تلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا في هذا الجانب دون ان تنجرف بواسطة الصين الى قضايا السيادة التي قد تؤدي الى المواجهة العسكرية. كما على فريق كلينتون عدم الدخول في لعبات ربما تقود الى الدخول في خضم التعقيدات ذات الصلة بقضايا بين الصين وتايوان وحدهما.

هناك الكثير من الصينيين الذين يريدون انفتاحا سياسيا تدريجيا، كما ان هناك من يرفضون اي اتجاه مثل هذا، لذا ينبغي التعامل مع القوى التي تمثل هذا الاتجاه بعقل وحذر خصوصا في ظل عدم خضوع نوايا الصين في تحديث آلتها العسكرية ومحاولاتها اغراء التكنوقراط الأميركيين وتدخلها في بعض جوانب سياستنا الداخلية.

لا شك ان الرئيس كلينتون اتخذ قرارا تاريخيا بزيارته لبكين، لكنه في حاجة الى ادارة اللعبة بشكل جيد وافضل من المرات السابقة.

* سفير اميركي سابق لدى جمهورية الصين الشعبية خلال الفترة من 1989 الى 1991، كما عمل سفيرا لدى جمهورية كوريا من 1986 حتى 1989

بين القدس وواشنطن

لا الغضب العربي ولا القلق الاوروبي ولا حتى الادانة الاميركية افلحت في وقف حكومة بنيامين نتنياهو عن «توسيع» حدود القدس واغراقها بالمستعمرات اليهودية في الضفة الغربية.

المتحدث باسم الخارجية الاميركية وصف المشروع الاسرائيلي بانه «استفزازي»، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قالت انها أبلغت رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ان الادارة الاميركية تعتبر ان هذا المشروع «لا يساعد عملية السلام»... والموقف الاسرائيلي على حاله.

لافت ان تبقى الادارة الاميركية على اعتقادها بأن بنيامين نتنياهو يهمه السلام او يأبه به بعد كل تجاربها معه.

ولافت اكثر ايضا ان يخرج نتنياهو من الدبلوماسية الخفية الى العلنية في تحديه الادارة الاميركية فيكرر عزمه على «توسيع» مدينة القدس بداعي ان حكومته اتخذت هذا القرار بـ«الاجماع» ويصف الانتقادات الموجهة لخطته بـ«السخيفة» - بما فيها طبعاً الانتقادات الاميركية.

قبل سنوات معدودة كان يكفي سيد البيت الابيض او من ينوب عنه ان يرفع سماعة الهاتف ويبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي «عدم رضاه» عن موقف ما ليتبدل هذا الموقف بهدوء ودون ضجيج اعلامي.

الرئيس دوايت ايزنهاور اعرب عام 1956 عن استيائه من تواطؤ اسرائيل مع كل من فرنسا وبريطانيا لتجتاح سيناء، وتمد حدودها الاحتلالية الى الضفة الشرقية لقناة السويس... فسارع ديفيد بن جوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، الى الاعلان عن استعداد بلاده للانسحاب من الاراضي المحتلة رغم انه في نشوة «النصر» ادعى ان سيناء الشرقية ارض اسرائيلية وخليج العقبة مياه اسرائيلية.

وعام 1990 كان كافيا ان تلوح ادارة الرئيس جورج بوش بتجميد ضمانات قروض مالية لاسرائيل ليسارع اسحق شامير، رئيس وزرائها الليكودي، الى اعلان قبوله حضور مؤتمر مدريد للسلام رغم علمه بأن شعاره المطروح اميركيا هو مبادلة الارض بالسلام.

اما اليوم فإن الادارة الاميركية تتوسل الاعلام المنظور والمسموع والمقروء في انتقادها لاسرائيل وتستعمل احيانا لهجة قاسية بالمفاهيم الدبلوماسية فلا تقابل الا بالتجاهل او حتى التحدي العلني لرغباتها.

ماذا تغير في العلاقة الاميركية - الاسرائيلية لتصبح اسرائيل دولة تخاطب الولايات المتحدة مخاطبة الند للند وتتبجح بشق عصا الطاعة على «ضغوطها»؟

تغير الكثير الكثير والبحث قد يطول في عوامل التغيير وابرزها، اسرائيلياً، الوضعان الاستراتيجي والاقتصادي اللذان باتا يسمحان لاسرائيل بالتصرف كدولة نووية، من جهة، ودولة بغنى عن المساعدات الاميركية من جهة اخرى.

الا ان المسؤولية الاميركية المباشرة في خروج اسرائيل عن علاقتها السابقة بواشنطن يمكن ردها الى نقطة ضعف اساسية في النظام الديمقراطي الاميركي تتناقض تناقضا صارخا مع صورة قوتها وجبروتها في الخارج، فاللعبة الانتخابية الاميركية، وخصوصا ما تستلزمه من دعم مالي واعلامي، حول الكونجرس - بما فيه مجلس الشيوخ - الى رهينة للناخب النافذ ماليا واعلاميا، وجعل اكثرية اعضاء الكونجرس تتبنى، ولو مصلحيا، طروحات «اللوبي» الصهيوني في واشنطن، واستطرادا حولت الادارة الاميركية الى رهينة لهذا «اللوبي» بعد ان اثبتت اكثريته ان لا حرج لديها من تحذير الادارة الاميركية من اي «ضغط» على اسرائيل.

على هذا الصعيد، يبدو ان ادارة كلينتون تقطف ثمار علاقة اكثرية الكونجرس بـ«اللوبي» الصهيوني... واذا شاءت ان تقود سياسة خارجية مستقلة فقد بات عليها ان تبدأ بـ«كسب» هذه الاكثرية الى مشروعها للسلام، وقبل فوات الأوان.

وهذه العملية بالذات، اي «كسب» الكونجرس قد تكون المقياس الحقيقي لصدقية ادارة كلينتون في سعيها للسلام.

«الشرق الأوسط»

خيار الدولة الفلسطينية

على هامش لقاء بين صحافيين ووزير خارجية دولة عربية خرجت عدة مرات انباء عن اتصالات بينها وبين اسرائيل، وكانت تنفيها كل مرة، سأله احد الصحافيين عما اذا كان هناك جديد في هذه الشائعات فرد الوزير قائلا «الحمد لله فقد اراحنا نتنياهو من هذا الهم».

وتعليق الوزير يعبر عن واقع الحال الذي أوصل اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي العلاقات بين بلاده وبين الدول العربية التي كانت قد بدات تنظر للسلام على ان هناك فرصة واقعية لحدوثه بعد مؤتمر مدريد، واقرار مبدأ الارض مقابل السلام، والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

وعندما خسر حزب العمل الاسرائيلي الانتخابات الاسرائيلية السابقة، وجاء الليكود بحكومة مقيدة بائتلاف احزاب صغيرة دينية لها افكارها المتشددة، كان الانطباع العام لدى فريق السلام العربي ان هذا هو خيار الاسرائيليين وقد يجعل المفاوضات اكثر صعوبة، ولكن لم يتصور احد ان ما كان يقال خلال الحملة الانتخابية عن العودة عن اتفاق اوسلو والالتزامات المتفق عليها يمكن ان تقوم به اي حكومة، خاصة ان اتفاقات الحكومة السابقة، ملزمة للحكومة الحالية.

لكن سيناريو الاحداث منذ تسلم نتنياهو الحكم حتى الآن لم يترك مجالا لافتراض حسن النية، فكل الخطوات التي اتخذها من المماطلة الى تأجيل الانسحابات، والتذرع بان هناك مطالب أمنية لم ينفذها الفلسطينيون، وقطع العهود ثم النكوص عنها، لا تعني سوى شيئين هما اما انه يعمد الى تدمير عملية السلام برمتها، او انه غير قادر على تنفيذ السلام لان معنى ذلك انهيار حكومته اذا خرجت الاحزاب الصغيرة المتشددة منها.

وعندما وضع في الزاوية بالاقتراح الاميركي الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من نسبة تتجاوز 13٪ من الاراضي المحتلة، وكان الفلسطينيون مرغمين في قبوله رغم انه لا يستجيب لمطالبهم، ظهر نتنياهو كالتلميذ المشاغب الذي يخترع الاعذار من اجل التهرب من الامتحان. فاكثر من مرة يذهب للتفاوض، ثم يقول انه غير مفوض باتخاذ قرار، واخيرا خرج بفكرة اجراء استفتاء على نسبة الانسحاب المطلوبة، وهو ما يعني اضاعة شهور طويلة اخرى في عملية عبثية.

وتبدو المسألة هزلية من الخارج لانها تدور حول نسب مئوية من اراض المفترض ان تنسحب منها اسرائيل كلها في الحل النهائي، ولكنها من الداخل يبدو انها تتعلق بمصالح حقيقية، ورغبة في تغيير التركيبة على الارض بغرض فرض الامر الواقع عندما يصل الجانبان الى مفاوضات الوضع النهائي.

وهناك خيط بين قرار توسيع بلدية القدس المحتلة لتضم اراضي في الضفة الغربية تابعة للفلسطينيين، ورفض نسبة الانسحاب المقترحة في المشروع الاميركي، لان هذا الانسحاب سيعزل مستوطنات تريد اسرائيل توسيعها وفرضها داخل الاراضي الفلسطينية.

وما يفعله نتنياهو بالضبط هو انه يسعى الى استهلاك الوقت الى اطول فترة ممكنة، والتضحية بالسلام ولو بخسائر امنية من اجل كسب اراض، بما لا يترك للفلسطينيين شيئا في النهاية.

لذلك فان القيادة الفلسطينية محقة في تمسكها بحق اعلان الدولة الفلسطينية بشكل منفرد في العام المقبل اذا لم تف اسرائيل بالتزاماتها، فلما تكن التهديدات فان تسخين الموقف افضل من خسائر استهلاك الوقت وابتلاع الاراضي الفلسطينية، خاصة ان اسرائيل اصبحت معزولة دوليا بسبب سياسات حكومتها وستستمر في الانعزال.

علي إبراهيم

أي إسلام نريد؟ (18)

تساءل الدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» للحوار بين الثقافات والباحث في الفكر الاسلامي المعاصر في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟»، لماذا اختلف المسلمون منذ صدر الاسلام واقتتلوا في ما بينهم؟ وقال في معرض رده على هذا التساؤل ان جل هذه الخلافات التي عرفها تاريخ المسلمين اصلها سياسي، وان تدثرت بالغطاء الديني بعد ذلك، والمتتبع للتاريخ الاسلامي يلاحظ بسهولة شواهد كثيرة لمثل هذا الاقتتال. وفي حلقة اليوم يتابع الدكتور الحامدي موضوعه بتناول اطروحة سيد قطب والفكر الحركي المعاصر في قضية تكفير اكثرية مسلمي هذا العصر. ويقول في هذا الشأن أن سيد قطب لم يكن موفقاً في نقل مفهوم الجاهلية إلى الفكر الإسلامي العربي من تراث أبي الأعلى المودودي الذي يعد المنظر الأول لهذا المفهوم الخطير. ويدعو الكاتب إلى تحرير العقل الإسلامي من هذه الرؤية الضيقة وتحرير الفكر من قيود الطائفية بمعناها المذهبي القديم وبمعناها الحركي المعاصر.. وهذا في أعتقاد الكاتب يحتاج إلى فكر إسلامي جديد للقرن المقبل.

اجتهادات المسلمين في بيان معالم الصراط المستقيم (2 من 2)

أطروحة سيد قطب والفكر الحركي المعاصر ضيقت واسعا في الرؤية الاسلامية

د. محمد الهاشمي الحامدي *

«.. ما من أضحية يقدمها عابد الله لله إلا ويقدم الذين يدينون لغير الله أضعافها للأرباب الحاكمة؛ من الأموال والأنفس والأعراض.. وتقام أصنام من «الوطن» ومن «القوم» ومن «الجنس» ومن «الطبقة» ومن «الانتاج»... ومن غيرها من شتى الأصنام والأرباب.. وتدق عليها الطبول وتنصب لها الرايات، ويدعى عباد الأصنام الى بذل النفوس والأموال لها بغير تردد، والا فالتردد هو الخيانة وهو العار». (سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الرابع من الطبعة العاشرة - بيروت: دار الشروق، 1982 - ص 1941)

بهذه العبارات يسخر الشهيد سيد قطب ممن يقبلون بحاكمية التشريع البشرية. فالناس عنده «لا يملكون ان يعيشوا غير مدينين! لا بد للناس من دينونة، والذين لا يدينون لله وحده يقعون من نحورهم في شر الوان العبودية لغير الله، في كل جوانب من جوانب الحياة». (المصدر السابق ص 1940). الأمر هنا يتصل بحقيقة الألوهية وحقيقة العبودية وجوهر الاسلام عند المفكر الاسلامي المصري المشهور. انها «قضية لا تتعلق بعبدة الأصنام والأوثان في الجاهليات السائحة البعيدة، ولكنها تتعلق بالانسان كله في كل زمان وفي كل مكان، وتتعلق بالجاهليات كلها.. جاهليات ما قبل التاريخ، وجاهليات التاريخ، وجاهلية القرن العشرين، وكل جاهلية تقوم على أساس من عبادة العباد للعباد». (المجلد الثالث، ص 1755).

هنا يضيق الصراط المستقيم الذي تحدثنا عنه في حلقة الأمس الى أضيق حد، والى درجة تثير الخوف حقاً. ان الجاهلية التي يتحدث عنها أشهر رموز الفكر الاسلامي الحركي المعاصر واسعة الى درجة انها تشمل اكثرية مسلمي هذا الزمان، فهو يقول بالنص «وبعضها - الضمير يعود على الجاهلية - يتمثل في اعتراف صريح بوجود الله سبحانه وتعالى، وأداء للشعائر التعبدية مع انحراف خطير في تصور دلالة شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، ومع شرك كامل في الدينونة والاتباع والطاعة. وذلك لجاهلية من يسمون أنفسهم «مسلمين» ويظنون انهم اسلموا واكتسبوا صفة الاسلام وحقوقه بمجرد نطقهم بالشهادتين وأدائهم للشعائر التعبدية، مع سوء فهمهم لمعنى الشهادتين ومع استسلامهم ودينونتهم لغير الله من العبيد! وكلها جاهلية، وكلها كفر بالله كالأولين، أو شرك بالله كالآخرين». (الظلال، المجلد الرابع، ص 1945).

ليس في هذا النص الوان متداخلة، وولا يوجد الا خيار واحد بين الأبيض والأسود، بين الايمان والجاهلية، حتى للمسلمين المؤمنين بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤدين لفرائض الدين! ولا شك عندي ان هذا مخالف لروح الاسلام مهما اجتهد المرء في تأويله على احسن المذاهب، لأن انحراف النظام السياسي للأمة المسلمة لا يبرر في كل الأحوال رميهم بالجاهلية وتشبيههم بالكفار والمشركين.

سيد قطب يجعل الحاكمية ركن الدين الأول ويقدمها في الأهمية على العقيدة والشعائر ويرى في غيابها إبطالاً لكل ما سواها من مقتضيات التدين. لكن هذا الاجتهاد مخالف لنصوص الاسلام التي تبني النسق الديني كله على العقيدة الصحيحة وعلى أركان الاسلام الأساسية الأخرى من بعد ذلك: الصلاة والزكاة والصوم والحج لمن استطاع اليه سبيلاً.

ان الالتزام بهذه الأركان مقدم في الأهمية قطعاً على التوفيق في اقامة النظام السياسي الأمثل في المجتمعات الاسلامية، لأن هذا الأمر يتصل باجتهاد المسلمين في كل ظرف وزمان، وهو محاولة مستمرة للتوفيق بين قيم الدين المتعلقة بالحكم، كالشورى والعدل والمساواة بين الناس ونبذ الاكراه في المعتقد أو الرأي، وبين ضغوط الواقع السياسي المحدد على الجماعة المسلمة. وقد بينا في مقالة الأمس ان كسب المسلمين على الصعيد لم يكن الأميز والأبرز في رصيدهم الديني وتراثهم الحضاري، لكن ذلك لا ينزع عنهم اسلامهم ولا يردهم أهل جاهلية من الكفار او المشركين.

وقد ذهب عدد من الباحثين الى ان سيد قطب رحمه الله لم يوفق في نقل مفهوم الجاهلية الى الفكر الاسلامي العربي من تراث ابي الأعلى المودودي في شبه القارة الهندية، الذي يعد المنظر الأول لهذا المفهوم الخطير. لكن من الواضح ان سيد قطب لم يكن متأثراً بفكر المودودي وحده، وانما كان يحاول ايضاً أن يطور فكرة مركزية في نظرية الحركة الاسلامية المعاصرة كما تجلت في الجماعة التي انتمى اليها هو نفسه منذ الخمسينات: جماعة الاخوان المسلمين. ان الوصايا العشر او الأصول العشرين ليست مصطلحات خاصة بالتراث الديني لليهودية او النصرانية او الاسلام، وانما هي لدى كثير من الناس اليوم مصطلحات اساسية في تراث جماعة الاخوان، وكل هذه الوصايا والأصول تنسب الى مؤسس الجماعة الشيخ حسن البنا رحمه الله، وهو لدى انصاره لا يعرف إلا بصفتي «الامام الشهيد».

قامت فكرة الاخوان على شمولية الاسلام، فهو مصحف وسيف كما في شعارهم، ودين ودولة، ومع انهم اولوا للدين في حلقاتهم التنظيمية وشعبهم الاقليمية اهتماماً كبيراً بان حثوا المنتسبين اليهم على حفظ القرآن الكريم وجزء من الأحاديث النبوية الشريفة والالتزام باخلاق الاسلام، فان هموم السياسة جعلتهم ينزعون تدريجياً الى اعتبارها الركن الأهم من أركان التدين في هذا العصر. وبطبيعة الحال فانهم كلما اقتربوا من السياسة كلما اثر ذلك في نظرتهم لنصوص الشريعة نفسها، وكلما رأوا في انفسهم حزب الله الأصدق والطائفة المؤمنة المنصورة بين مسلمين اختلطت في انهانهم صورة الاسلام النقي. لم تصل جماعة الاخوان في مصر الى المدى الذي وصله سيد قطب رحمه الله في تضييق دائرة الصراط المستقيم وحصره على المؤمنين بنظرية الحاكمية وحدهم، وقد كتب مرشدهم حسن الهضيبي - رحمه الله - في الستينات كتاباً واضحاً يتبرأ فيه من خط تكفير المسلمين بعنوان «دعاة لا قضاة». لكن المشكلة الأساسية التي لم تجد لها حلاً بعد هي ان انحياز جماعة من المسلمين بنفسها في تجمع عقائدي يتبنى اهدافاً سياسية معلنة وسط مجتمع مسلم، غالباً ما يقود الى حالة من الاستقطاب الديني بين عامة المسلمين، وهو الذي يقسم صفوفهم الى مسلمين واسلاميين يظنون انفسهم أرقى منزلة عند الله عز وجل.

سار سيد قطب رحمه الله الى آخر المطاف المنطقي الممكن لهذا التمايز، فاصبحت الجماعة الاسلامية عنده في هذا الزمان شبيهة بالجماعة الاسلامية الأولى التي حملت الاسلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة، واصبح عامة المسلمين عنده كسائر الكفار والمشركين في القرن السادس للميلاد. لكن اكثر قادة الجماعات الاسلامية المعاصرة ابدوا علناً تحفظهم على هذا التأويل وشددوا على انهم ليسوا ناطقاً الاهيا مفوضاً باسم الاسلام. المشكلة ان هذه الآراء ليست متجانسة، وان الممارسات اليومية في الساحة تنطق كلها بحالة «الادعاء» التي عبر عنها المرحوم سيد قطب والتي تجعل الجماعات الاسلامية في مركز القيم والمرجع على حالة التدين في المجتمع كله.

يمكن لمن يريد توثيق هذه الأحكام بنصوص مكتوبة ومدونة ان يجد منها الكثير في شرق العالم الاسلامي وغربه. واكتفى هنا بعينة من هذه النصوص في ما كتبه الشيخ مصطفى مشهور - المرشد الحالي لجماعة الاخوان المسلمين - في الرد على خصوم مرشحي الجماعة في الانتخابات المصرية العامة التي جرت عام 1987، وهو يقول: «اما هؤلاء الذين اثار دخول الاخوان الانتخابات مشاعر الغيظ والحقد في قلوبهم وزاد من غيظهم ما لمسوه من تجاوب الشعب مع هذا التحالف الاسلامي فإنا نقول لهم: موتوا على انفسكم ووفروا جهودكم فانكم بما تقولونه وتفعلونه ضد الاخوان لن ينال منهم لأنكم لا تحاربون اشخاصهم ولكن تحاربون الله ودعوة الله في اشخاصهم، والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». (جريدة الشعب المصرية 31 مارس 1987). هذا لسان حال الفكر الاسلامي الحركي المعاصر في مصر وفي اكثر الدول العربية الأخرى، وقد ان الأوان للتحرر من ضيق الأفق في رؤيته هو ايضاً بعد سبعين عاماً من الخبرة والتجربة، لأنه لن يقود في الغالب الا الى تعزيز الانقسامات داخل المجتمعات الاسلامية على أساس ديني بحت، علماً بان اكثر موضوعات النزاع في ما بيننا ليست حول الاسلام وانما حول نظم الحكم وظروف المعاش.

وبديل هذا كله الاهتمام مجدداً بالاسلام الاجتماعي والحضاري الغالب الذي حفظته أمتنا وتوارثته على مر الأجيال، الاسلام الذي يهدي الى البر والخير من باب الحكم ومن أبواب أخرى كثيرة. ويحث أهل الملة جميعاً - مسلمين واسلاميين - على التنافس على الخير، والتعايش في ما بينهم بالحسنى، والتعاون على ما يعمر الأرض ويسعد الانسان ويرتقي بالحضارة الانسانية كلها.

أريد للشباب المتدين في مصر وخارجها ان يحرر نفسه من قيود النظرة الحزبية الحركية الضيقة للاسلام، وان يشعر بالفخر حين ينتسب لأمته الاسلامية العريضة كلها، وأريده ان يعمل للقيم الاسلامية من كل موقع يجد نفسه فيه، من داخل المؤسسة الرسمية التي يعمل بها، والحزب الوطني الذي ينتسب اليه، والجريدة التقدمية التي يكتب فيها، والفريق الرياضي الذي يلعب فيه. كل هذا يحتاج الى فكر اسلامي جديد للقرن العشرين، فكر يتحرر من قيود الطائفية بمعناها المذهبي القديم وبمعناها الحركي الذي تبلور في القرن العشرين.

لقد كتبت عن بعض هذه المفاهيم منذ نحو عشر سنوات في مقال بعنوان «قضايا الجيل الثالث» على هامش تقييم حصيلة ستين عاماً من عمر الاخوان المسلمين. ولقد جربت شخصياً النظر الى مقتضيات الدين وعامة المسلمين من حولي من داخل جماعة اسلامية محددة ثم من خارجها، لذلك اكتب عن خبرة وتجربة بهذا الموضوع، والح على المسلمين الحركيين وعامة المسلمين ان ينفتح بعضهم على بعض ويحرروا الاسلام من خصومتهم التي تحتد، وان يتذكروا رحمة الله بهم إذ هداهم للايمان وزينه في قلوبهم ثم اتم ذلك بفتح ابواب التوبة والمغفرة لهم جميعاً من دون حساب.

ان الاسلام الاجتماعي والحضاري الواسع لا يفرقنا بسبب الاختلاف حول نظام الحكم، وانما يجمعنا كلنا على القيم الكبرى التي بعث بها الانبياء جميعاً عليهم السلام، وقامت بها أهم الحضارات الانسانية في التاريخ. واختم هذه المقالة - حتى لا تطول - بحديث نبوي شريف مرتبط بما قلته وباجواء الاسلام الذي يوحد مليار مسلم واسلامي في مشارق الأرض ومغاربها.

جاء في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم «ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه ان يغرق ابن آدم، والملائكة تستأذنه ان تعاجله وتهلكه. والرب تعالى يقول: دعوا عبدي. فانا أعلم به إذ انشأته من الأرض. ان كان عبدكم فشأنكم به وان كان عبدي فمني والي عبدي. وعزتي وجلالي ان اتاني ليلاً قبلته، وان اتاني نهاراً قبلته. وان تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وان تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، وان مشى الي هرولت اليه، وان استغفرني غفرت له، وان استقالني اقلته، وان تاب الي تبت عليه. من أعظم مني جوداً وكرماً وانا الجواد الكريم. عبيدي يبيتون يبارزونني بالعظائم وانا أكلؤهم في مضاجعهم واحرسهم على فرشهم. من اقبل الي تلقيته من بعيد، ومن ترك لأجلي أعطيته فوق المزيد، ومن تصرف بحولي وقوتي ألنت له الحديد، ومن أراد مرادي أردت ما يريد، أهل ذكري أهل مجالستي، وأهل شكري أهل زيادتي، وأهل طاعتي أهل كرامتي، وأهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي. ان تابوا الي فانا حبيبهم، وان لم يتوبوا فانا طبيبهم، أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعائب».

ان رسالة هذه المقالة مستمدة من رسالة هذا الحديث، ودعوة المسلمين كافة للتوبة من آثام الفرقة والانقسام والاعتصام بحبل الله المتين وان يجعلوا من دينهم الآصرة الأعلى التي تؤلف بين قلوبهم بدل ان يتخذوه شعاراً للخصومة والانقسامات الدامية كما في الجزائر وبلاد أخرى. وهي دعوة للتحرر من الفكر الطائفي في شتى صوره وأشكاله، والتوكل على الله واقتحام ساحات الخير والعطاء كلها دون عقد او مركبات نقص. ذاك هو الصراط المستقيم الواسع الذي يشمل أهل الايمان كافة ويسلكه المؤمن بالعمل الصالح من كل قبيل، ولو كان ابتسامة في وجه غريب او اماطة حجر من الطريق.

* باحث في الفكر الاسلامي المعاصر، رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» للحوار بين الثقافات والحضارات

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) الأحقاف/صدق الله العظيم

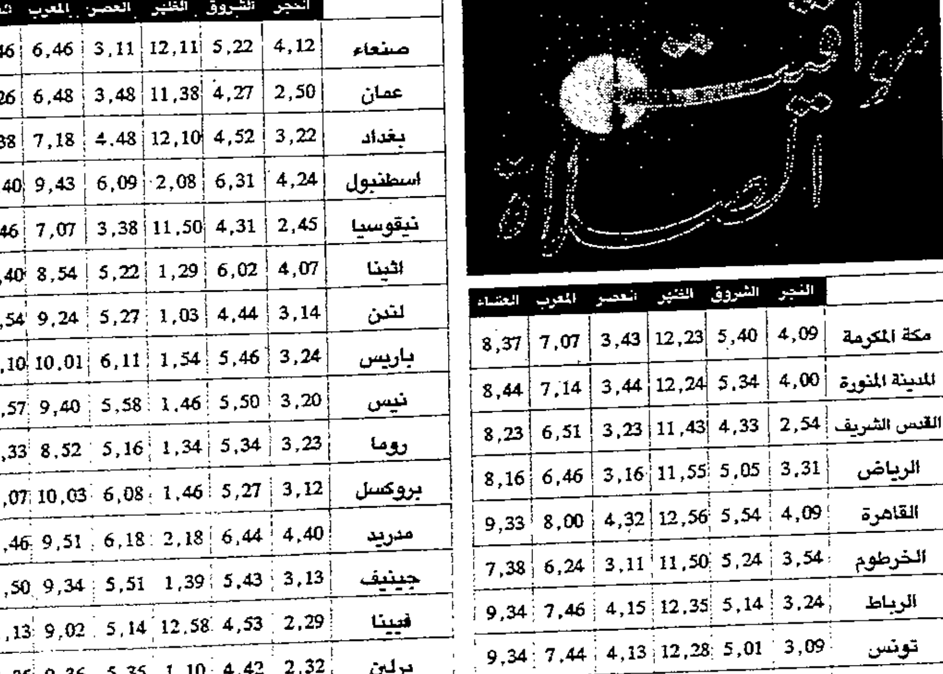
وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «رحم الله رجلا سمحا اذا باع، واذا اشترى، واذا اقتضى».

رواه البخاري واخرجه الترمذي



اعوذ بك من خزيك وكشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك. انا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني واسفاري.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,09	5,40	12,23	3,43	7,07	8,37
المدينة المنورة	4,00	5,34	12,24	3,44	7,14	8,44
القدس الشريف	2,54	4,33	11,43	3,23	6,51	8,23
الرياض	3,31	5,05	11,55	3,16	6,46	8,16
القاهرة	4,09	5,54	12,56	4,32	8,00	9,33
الخرطوم	3,54	5,24	11,50	3,11	6,24	7,38
الرباط	3,24	5,14	12,35	4,15	7,46	9,34
تونس	3,09	5,01	12,28	4,13	7,44	9,34
الكويت	3,14	4,49	11,50	3,24	6,51	8,23
ابوظبي	4,16	5,36	12,30	3,54	7,19	8,49
المنامة	3,06	4,46	11,40	3,06	6,32	8,02
الدوحة	3,15	4,45	11,27	3,17	6,30	8,00
مسقط	4,00	5,20	12,12	4,10	7,01	8,26
بيروت	2,31	4,27	11,39	3,24	6,52	8,34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,11	3,11	6,46	7,46
عمان	2,50	4,27	11,38	3,48	6,48	8,26
بغداد	3,22	4,52	12,10	4.48	7,18	8,38
اسطنبول	4,24	6,31	2,08	6,09	9,43	11,40
نيقوسيا	2,45	4,31	11,50	3,38	7,07	8,46
اثينا	4,07	6,02	1,29	5,22	8,54	10,40
لندن	3,14	4,44	1,03	5,27	9,24	10,54
باريس	3,24	5,46	1,54	6,11	10.01	12,10
نيس	3,20	5,50	1,46	5,58	9,40	11,57
روما	3,23	5,34	1,34	5,16	8,52	10,33
بروكسل	3,12	5,27	1,46	6,08	10,03	12,07
مدريد	4,40	6,44	2,18	6,18	9,51	11,46
جينيف	3,13	5,43	1,39	5,51	9,34	11,50
فيينا	2,29	4,53	12,58	5,14	9,02	11,13
برلين	2,32	4,42	1,10	5,35	9,36	11,35
فرانكفورت	2,56	5,14	1,29	5,49	9,42	11,48
ستوكهولم	1,52	3,29	12,51	5,32	10,12	11,40
كوبنهاجن	2,27	4,24	1.13	5.45	10,01	11,48
امستردام	3,06	5,17	1,44	6,09	10,10	12,09
نيويورك	3,18	5,24	12,59	5,00	8,33	10,30
واشنطن	3,44	5,42	1,12	5,18	8,40	10,30









كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل [illegible] للنتائج • نجوم وأرقام

في الداخل

أربع مباريات حاسمة في المجموعتين الأولى والثانية اليوم

المنتخب المغربي والأمل الأخير أمام اسكوتلندا ولقاء تصفية حسابات بين البرازيل والنرويج

باريس: من سعيد ابو صلاح والوكالات

تشهد منافسات المونديال الفرنسي اليوم اربع مباريات ضمن المرحلة الاخيرة للدور الاول ستحسم على اثرها مواقع الفرق وترتيبها بالمجموعتين الاولى والثانية. في المجموعة الاولى يلتقي المنتخب البرازيلي الذي ضمن التأهل الى الدور الثاني واحتلال المركز الاول مع النرويج في موقعة لتصفية حسابات قديمة في استاد مرسيليا الساعة 19 بتوقيت جرينتش. وفي نفس الموعد سيكون المنتخب المغربي يواجه تحديا اخر حاسما امام اسكوتلندا في سانت اتيان. ويسبق هاتين المباراتين لقاءان ضمن المجموعة الثانية في الساعة الثانية بتوقيت جرينتش الاول بين ايطاليا والنمسا في استاد فرنسا، والثاني بين تشيلي والكاميرون في استاد مدينة نانت.

● المغرب واسكوتلندا: سيكون استاد سانت اتيان مسرحاً لهذا اللقاء الحاسم الذي لابد فيه لاحد الفريقين ان ينتزع الفوز وينتظر ايضاً هدية من البرازيل. ولكي يتأهل احد المنتخبين المغربي او الاسكوتلندي الى الدور الثاني يتوجب عليه الفوز شرط خسارة او تعادل النرويج امام البرازيل. وقد يكفي التعادل المنتخب الاسكوتلندي شرط ان يخسر الفريق النرويجي بفارق هدفين امام ابطال العالم.

ويغيب عن المغرب لاعب الوسط سعيد شيبا لنيله الانذار الثاني في البطولة. والمباراة مواجهة بين اسلوب الكرة الانجليزية المعتمدة على الكرات العالية الطويلة واللياقة البدنية والاسلوب البرازيلي المعتمد على التمريرات القصيرة والفنيات للاعبين المغربيين.

ورغم ان بعض المتابعين والمختصين الفنيين من مختلف الدول يرون ان المنتخب المغربي مؤهل للفوز على اسكوتلندا الا ان ذلك يبقى مجرد تخمين وقراءة لن تغير الوضع الصعب للمغاربة في تركيب مجموعتهم بعد اضاعتهم لفرصة فوز ثمين كان في متناولهم خلال المباراة الأولى ضد النرويج، ثم ان منتخب اسكوتلندا لن يكون سهل المراس، اذ يدرك جيدا ان اي تهاون سيفقده فرصة التأهل. واستعدادا لمواجهة اليوم التي تعد مباراة حسم فاصلة، خاض ليوث الأطلس المغربي تدريبات مكثفة طوال الأيام الخمسة الاخيرة بمعسكرهم في مركز دومين دوتورنوف بضواحي مدينة ايكس اون بروفانس ركز خلالها هنري ميشيل على تقوية الجانب البدني من جديد نظرا لما تفرضه منازلة اسكوتلندا من جهة، وكذلك لتنبيه اللاعبين للأخطاء التي ارتكبت ضد البرازيل والتي كانت وراء الهزيمة الثقيلة بثلاثة اهداف للا شيء ثم التحضير النفسي والذهني لتمكين اللاعبين من التركيز طوال فترات المنافسة.

ومن خلال التدريبات التي خاضها المنتخب المغربي اتضح ان هنري ميشيل يعتزم تغيير النهج التكتيكي للفريق واعداد خطة فنية مغايرة للخطة التي قابل بها البرازيل. ومن المحتمل جدا ادخال تغييرات جذرية على بعض مراكز اللعب، وينتظر عودة الحارس عبد القادر البرازي لمكانه ضمن المجموعة الاساسية وامكانية اشراك المدافع الاوسط رشيد نكروز لاعب باري الايطالي الذي خاض معظم المباريات التجريبية الخفيفة الى جانب نور الدين النيبت، واسناد مهمة المدافع الأيسر للاعب لحسن ابرامي عوضا عن اللاعب عبد الكريم الحضريوي الذي اصيب في التدريب وسيلعب غريب امزين لاعب تولوز الفرنسي مكان سعيد شيبا الموقوف لمباراة واحدة نتيجة تلقيه انذارين ضد كل من النرويج والبرازيل.

● وكانت النرويج قد تغلبت على البرازيل 2/4 قبل عام تماما في اوسلو ملحقة بها اول خسارة في 18 مباراة. ويبدو ان مدربها ايجيل اولسن اعتبر ان كل شيء مسموح به بعد هذا الفوز، فرأى مثلا ان البرازيل لن تتخطى الدور الاول واعتبر انه لو تسلم الاشراف على المنتخب البرازيلي سيحرز كأس العالم، ثم ما لبث ان تراجع عن ارائه الخاطئة مع اقتراب المباراة، مشيرا الى ان فريقه يملك نسبة 20 في المائة للفوز على البرازيل.

وعلى الرغم من ضمان البرازيل التأهل الى الدور الثاني فان مدربها ماريو زاجالو ولاعبيها مصممون على اعادة المدرب النرويجي الى حجمه الطبيعي من خلال الفوز الذي يعني خروج النرويج نهائيا، وخسارته للمرة الاولى منذ يناير (كانون الثاني) 1997.

وقال نجم المنتخب البرازيلي روبرتو كارلوس «لقد اعطى المدرب النرويجي رأيه بالمنتخب البرازيلي وقد اساء الينا لذا فان المباراة لن تكون نزهة بالنسبة الى النرويج» اما رونالدو فقال: اذا عاد الامر الينا فاننا نريد هزيمة النرويج واخراجها من البطولة.

إيطاليا وتشيلي مرشحتان لبلوغ الدور الثاني

● النمسا وايطاليا: من مصلحة ايطاليا ان تفوز حتى تضمن المركز الاول وتتحاشى مقابلة البرازيل في الدور الثاني.

ونظرياً تبدو مهمة المنتخب الايطالي سهلة ولا شك ان فوزه الاخير على الكاميرون بثلاثة اهداف نظيفة اعطى لاعبيه دفعة معنوية كبيرة. ولان المهاجم المتالق اليساندرو دل بييرو استعاد مستواه فانه سيبدأ اساسيا على حساب النجم الاخر روبرتو باجيو وذلك الى جانب كريستيان فييري الذي سجل 3 أهداف حتى الآن في البطولة.

اما النمسا فبدت امكانياتها محدودة ولم تسجل سوى هدفين جاءا في الثواني الاخيرة من مباراتيها ضد الكاميرون وتشيلي.

واعرب سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي عن رضاه بفوز ايطاليا على الكاميرون 3/صفر، ولكنه قال ان الفريق لم يصل الى مستواه بعد.

وقال مالديني: يضم المنتخب مجموعة من اللاعبين اصحاب الخبرة الا انه يلعب بجانبهم لاعبون جدد وربما يأتي الخوف من هنا، واذا كان هناك فريق بامكانه استغلال نقطة الضعف هذه في البطولة فهو النمسا فلذلك سنكون حذرين اليوم. وقال دل بيير: يجب ان نحترس حتى صفارة النهاية.

واوضح پروهاسكا المدير الفني للنمسا ان الضغط الذي يعاني منه المنتخب الإيطالي حاليا اكبر من الضغط الذي يعاني منه فريقه اذ ان المشجعين يتوقعون الكثير من ايطاليا.

● تشيلي والكاميرون: اذا كانت تشيلي مرشحة لمرافقة ايطاليا الى الدور الثاني فان الكاميرون لا تزال تحتفظ بامل لحجز بطاقتها اليه ويتمثل بالفوز على تشيلي ولو بهدف شرط خسارة او تعادل النمسا امام ايطاليا. ويغيب عن الكاميرون مدافعها العملاق ريمون كالا الذي طرد في المباراة ضد ايطاليا.

وسمحت تشيلي لمنافسيها في مباراتيها السابقتين بالتعادل بعد ان كانت متقدمة عليهما، فبعد ان تقدمت 1/2 على ايطاليا في مباراتها الاولى تعادلت ايطاليا 2/2 كما نجحت النمسا في التعادل معها في الوقت المحتسب بدل الضائع 1/1. ويضم المنتخب التشيلي اثنين من اقوى المهاجمين مارسيلو سالاس وايفان زامورانو، ويحلم زامورانو من الان باللعب امام النجم البرازيلي رونالدو زميله في انترناسيونالي الايطالي في الدور الثاني بالنهائيات.

ويعاني منتخب تشيلي من اصابة المدافع خافيير مارجاس الا ان نيلسون اكوستا المدير الفني للفريق اكد انه سيكون جاهزا قبل المباراة.

والتعادل يكفي تشيلي للصعود للدور الثاني اما الكاميرون فيتحتم عليها الفوز.



رونالدو يمزح مع زميله ليوناردو خلال التدريبات البرازيلية استعداداً للقاء النرويج (أ.ف.ب)

نجم المغرب الخطابي سيكون ضمن التشكيلة الرئيسية اليوم «الشرق الأوسط»

مباريات اليوم

ايطاليا × النمسا

المكان: سانت دينس الساعة 14 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
* دي ليفيو، كوستاكورتا، كاناڤارو ولويجي دي بياجيو «ايطاليا»
* فيفر وشوبتل «النمسا»

أبرز اللاعبين:
- د. بلجيو وديل بييرو (ايطاليا)
- كوهلر ويولستر (النمسا)

تشيلي × الكاميرون

المكان: نانت الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
* پارلجويز، اكونيا، روخاس، فيارويل وايستي «تشيلي»
* ابيو، نجانكا، وومي، انجيبو وسونج «الكاميرون»

حالة طرد: ريمون كالا «الكاميرون»

أبرز اللاعبين:
- سلاس وزامورانو (التشيلي)
- اومام - بييك وسونج (الكاميرون)

البرازيل × النرويج

المكان: مارسيليا الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
- سيزار سامبايو (2)، الداير وجونيور بايانو «البرازيل»
- كييتيل ريكدال وهينينج بيرج «النرويج»

أبرز اللاعبين:
* رونالدو وروبرتو كارلوس (البرازيل)
* سولشيار وانديه فلو (النرويج)

اسكوتلندا × المغرب

المكان: سانت اتيان الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

الانذارات:
* دارين جاكسون (2) وجوردون دوري «اسكوتلندا»
* سعيد شيبا (2) وعبد الجليل حدا «المغرب»

أبرز اللاعبين:
- كوليتز وهندري (اسكوتلندا)
- جي والنيبت (المغرب)

مباريات الأسبوع

● غداً:
فرنسا والدنمارك (ليون)
جنوب افريقيا والسعودية (بوردو)
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسبانيا وبلغاريا (لنس)
نيجيريا والباراغواي (تولون)
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

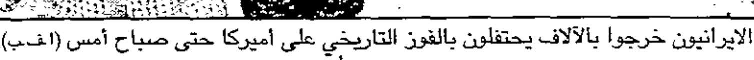
● الخميس
بلجيكا وكوريا الجنوبية (باريس)
هولندا والمكسيك (سانت اتيان)
الساعة 14 بتوقيت جرينتش
المانيا وايران (مونبلييه)
امريكا ويوغوسلافيا (نانت)
الساعة 19 بتوقيت جرينتش

● الجمعة:
اليابان جامايكا (ليون)
الارجنتين وكرواتيا (بوردو)
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
رومانيا وتونس (باريس)
كولومبيا وانجلترا (لنس)
الساعة 19 بتوقيت جرينتش





الايرانيون خرجوا بالآلاف يحتفلون بالفوز التاريخي على اميركا حتى صباح امس (أ.ف.ب)



ايرانية حضرت المباراة حاملة شعارات المودة بين بلدها واميركا (رويترز)

النساء والرجال يخرجون للشوارع احتفالا بالفوز على أميركا

الفرح يسرق النوم من عيون الإيرانيين

باريس - طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

بمجرد ان اطلق الحكم السويسري اورس ماير صافرة النهاية معلناً فوز المنتخب الايراني على نظيره الاميركي 1/2 في المجموعة السادسة للمونديال الفرنسي مساء اول من امس انطلقت الجماهير الايرانية معلنة الافراح والاحتفالات في الشوارع رغم ان توقيت اللقاء بالنسبة لهم كان قبل فجر امس بقليل.

وخرج الايرانيون والسعادة تغمرهم الى شوارع طهران حاملين الاعلام يرقصون ويحتفلون في مشهد نادر بالجمهورية الاسلامية تجمع خلاله الرجال والنساء والاطفال معا في ميدان بوسط العاصمة والشوارع القريبة وأوقفوا المرور وهم يهتفون ايران .. ايران وسرق الفرح النوم من عيونهم حتى الصباح.

وتدفق الشبان على الشوارع على زلاجات وخلفهم شابات يرتدين الرداء الاسود الطويل التقليدي للتعبير عن فرحتهم في اللقاء الذي كان محور حديث الشارع والمسؤولين منذ اعلان قرعة المونديال في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، لانه يأتي امام اميركا الدولة الخصم وسيطر عليه الطابع السياسي. ورغم ان الجميع احتفلوا بالفوز فانهم لم يذكروا الفريق المهزوم بسوء ولم ترفع الشعارات المناهضة لاميركا كما كان يحدث في السابق. ونفس الشيء كان في الملعب حيث تبادل لاعبو المنتخبين باقات الورود والهدايا التذكارية قبل المباراة، وبعدها تبادلوا القمصان بروح رياضية عالية عبرت عنها ايضاً الجماهير التي شاهدت اللقاء في الاستاد بالاعلام التي حملت الشعار الايراني بجانب الاميركي وكذلك عبارات السلام والود.

وكان الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي قد اشار الى ان الطابع السياسي لم يكن بعيدا عن المباراة وقال في كلمة قرأها مذيع تلفزيوني بعد المباراة: الليلة مرة اخرى ذاق الخصم القوي والمتغطرس طعم الهزيمة المر على ايدينا. وقال للاعبيه: فلتشعروا بالسعادة لانكم ادخلتم البهجة على قلب الامة الايرانية.

واطلقت السيارات ابواقها واخذت تضيء مصابيحها وتطفئها وسط هتافات المارة في تجاهل لمحاولات الشرطة التخفيف من الضجيج ولكن لم ترد اي تقارير عن وقوع اعمال عنف.

وفي مناطق اخرى ركضت مجموعات من الغلمان والفتيات الذين لا يسمح عادة باختلاطهم علنا في الشوارع وكان معظمهم يحمل اجهزة راديو تنبعث منها اصوات موسيقى شعبية، بينما اخذ آخرون يقرعون الطبول ويرقصون.

واجتاحت حمى كرة القدم العاصمة الايرانية في الوقت الذي بدأت فيه المباراة التي اجريت في ليون وخلت الشوارع التي تكتنفها الاشجار والطرق السريعة التي عادة ما تكون مكتظة في ليالي الصيف الحارة من المارة في الوقت الذي احتشد فيه سكان طهران امام شاشات التلفزيون في منازلهم او مع اصدقائهم لمشاهدة المباراة.

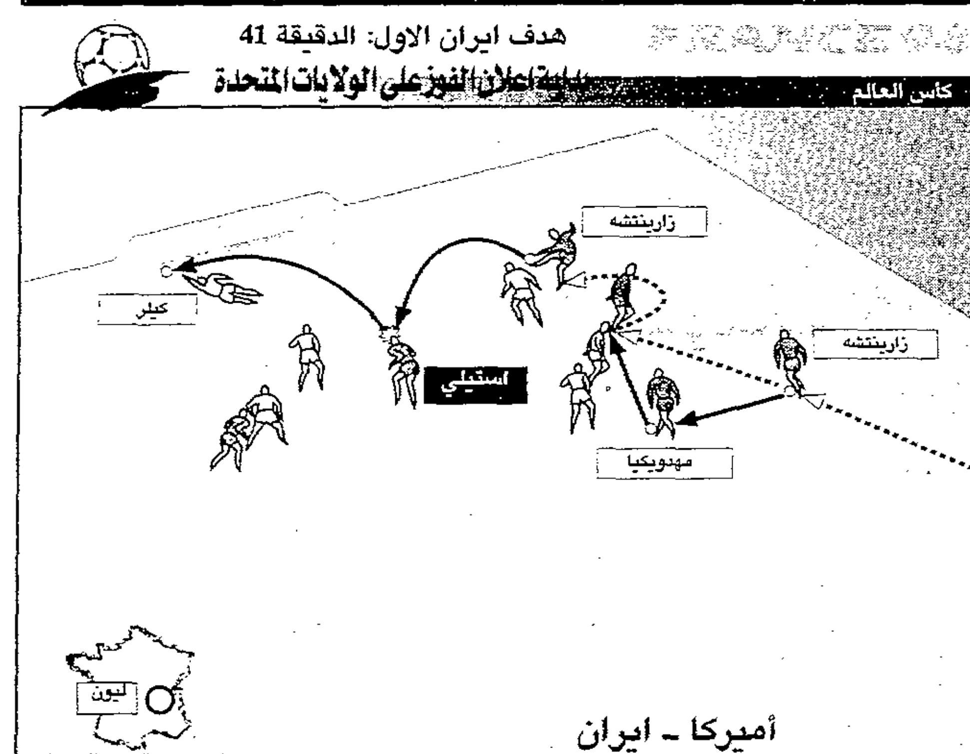
كما اطلق آلاف السائقين ابواق سياراتهم وانوارها مضاءة احتفالا بفوز بلادهم. وفي مطار طهران الدولي تجاهل المواطنون الذين كانوا ينتظرون اصدقاءهم او اقاربهم الطائرات القادمة وتجمعوا حول شاشة ضخمة لمتابعة المباراة وانضم اليهم رجال الامن بالمطار. ومع تسجيل ايران للهدف الاول قفز الجميع فرحا والقى البعض في الهواء زهورا كانوا سيقدمونها لاحبائهم عند وصولهم.

ورغم انتهاء المباراة قبل الفجر بالتوقيت المحلي بثلث وسائل الاعلام الايرانية اقصى جهدها لابراز الحدث في عناوينها والاحتفال بفوز «الاسود الايرانيين على اميركا» حسبما كتبت صحيفة «كيهان» في ملحقها الرياضي امس. اما صحيفة «ايران» فكتبت ان «المنتخب الوطني الايراني حطم الفريق الاميركي في مباراة مذهلة»، بينما تحدثت صحيفة «طهران تايمز» عن «انتصار باهر».

وبعد اللقاء قال جلال طالبي مدرب ايران: اعتقد انه من الناحية الفنية قدم المنتخب الاميركي عرضا جيداً. فقد سيطر على مجمل مجريات اللعب. اتخذت المباراة طابعا سياسيا فزادت الضغوطات على اللاعبين وانا اوجه لهم تحية حارة وانا سعيد لكل ايراني يحب كرة القدم. يبقى لنا بعض الامل في المباراة الاخيره ضد المانيا لكنها في غاية الصعوبة. وقال ستيف سامبسون مدرب منتخب الولايات المتحدة: لعبنا كما كان متوقعا باسلوب هجومي لانه عندما تسعى الى الفوز يجب ان تجازف. لكن للاسف سجل استيلي هدفا في الشوط الاول مما اجبرنا على المجازفة اكثر. انا فخور بفريقي واهنئ ايران، لقد دافعوا ببراعة ونجحوا في الهجمات المرتدة. المباراة الثالثة مهمة ويبقى الهدف هو نفسه، سنلعب من اجل الفوز وكانت مباراة ايران والولايات المتحدة التي استضافها ملعب جيرلان في ليون وشاهدها 44 الف متفرج قد شهدت تبادل اللاعبين باقات الورود والدروع التذكارية، ثم اخذوا صورة تذكارية متشابكي الايدي امام عدسات مئات المصورين و44 الف متفرج في المدرجات. وحول اللقاء اجرى مدرب المنتخب الاميركي خمسة تعديلات فاشرك روي ويجيرلي وجو ماكس مور وبراين ماكبرايد وفرانكي هيدوك وتاب راموس، مكان مايك بيرنز وارني ستيوارت واريك وينالدا وتشاد ديرينج وبراين ميزونوف. اما التعديل في الجانب الايراني فاقتصر على حارس المرمى لحمد رضا عابد زاده مكان نيما ناكيسا.

وبدأ المنتخب الاميركي مهاجما منذ الدقائق الاولى في حين اعتمد الايراني على الهجمات المرتدة، لكن الاخير سرعان ما لخذ المبادرة خصوصا من خلال الاعتماد على الجناح الايمن مهدي مهداوي الذي كان نجم المباراة من دون منازع واقلق راحة الدفاع الاميركي طوال الدقائق التسعين وتوج جهوده بهدف ولا اروع وقد نجح المنتخب الايراني في تسجيل هدفه الاول قبل نهاية الشوط الاول بقليل، ثم حاول المنتخب الاميركي في الشوط الثاني ادراك التعادل لكن هجماته لم تفلح.

واستغل المنتخب الايراني هجمة مرتدة لتعزيز تقدمه، قبل ان يسجل ماكبرايد هدف انقاذ ماء الوجه للولايات المتحدة قبل النهاية. والفوز هو الاول لايران في النهائيات في مشاركتها الثانية بعد عام 1978، كما انه الاول للقارة الآسيوية في البطولة الحالية بعد خسارة كل من السعودية واليابان وكوريا الجنوبية مباراتين.



مباراة غيرت نظرة الغرب لإيران

أمير طاهري

«عاشت إيران وليكن ذلك في علم العالم». هكذا لخص جلال طالبي، مدرب الفريق الوطني الإيراني لكرة القدم المباراة التي جرت بين إيران والولايات المتحدة في ليون بفرنسا أول من أمس.

لم يكن طالبي مستعداً للاستفاضة في توضيح تعليقه المبهم. لكن تعليقه صحيح بلغة كرة القدم، فإن إيران الآن في المركز نفسه الذي تبوأه فريقها خلال مباريات كاس العالم في الأرجنتين عام 1978. والفوز على فريق الولايات المتحدة الذي يعد من اضعف الفرق في البطولة الحالية لا يغير شيئاً من الحقيقة الحسابية الساطعة التي تحول دون بقاء إيران في البطولة لخوض الدور الثاني. كما أن هذا الفوز المتميز ليس دليلاً قاطعاً على أن كرة القدم الإيرانية تجاوزت عقدين عانت فيهما من التدهور والبؤس. وهذا ما يشير إليه جزئياً رفض طالبي التخلي عن حياته في الولايات المتحدة حيث يعيش منذ حوالي عشرين عاماً، والعودة إلى إيران لمواصلة تدريب المنتخب الوطني.

يضاف إلى ذلك أن قلائل من اعضاء الفريق الوطني الذي فاز على الأميركيين يفكرون في بناء حياة رياضية تبقيهم في إيران. فمن بين أعضاء الفريق الأحد عشر هناك تسعة يلعبون في الخارج أو يتفاوضون حول شروط انتقالهم إلى اماكن متباعدة مثل سنغافورة وكندا، والولايات المتحدة نفسها تحاول إغراء لاعبين إيرانيين على الأقل، أحدهما النجم الكروي الذي سجل الهدف الإيراني الثاني، مهدوي كيا.

ولكن هناك شعوراً عاماً بأن المباراة «التاريخية» غيرت بشكل درامي صورة إيران في العالم الغربي.

وقال ريمون بار، عمدة ليون ورئيس الوزراء الفرنسي السابق الذي كان حاضراً في الملعب «مباراة جميلة. وإيران تستحق الفوز إلى حد كبير».

والأمير البير، أمير موناكو الذي كانت امه النجمة السينمائية الأميركية غريس كيلي، كان أيضاً حاضراً بين المتفرجين ووجد الإيرانيين يتحلون بالدماثة والكياسة. وعلق الأمير قائلاً «بوصفي من محبي كرة القدم منذ زمن طويل يجب أن أعترف بأني نادراً ما شاهدت هدفاً جميلاً مثل الهدف الذي سجله مهدوي كيا، لم تكن هناك لحظة واحدة تبعث على الملل».

كما ورد ثناء لا تحفظ فيه على لسان مدرب الفريق الأميركي سامبسون. إذ صرح لنا قائلاً «الإيرانيون لعبوا مباراة جميلة وقد استحقوا الفوز ونحن نهنئهم». إن الإيرانيين الذين كانوا في البداية أصوليين مقيتين برأي الكثير من المواطنين الفرنسيين تحولوا فجأة إلى شيء تخفق له القلوب.

تقول صوفي ليميرسير، وهي ممرضة من ليون جاءت في البداية لتشجيع الأميركيين «اه، كم هم (الإيرانيون) وسيمون إن هؤلاء الإيرانيين يختلفون عن الصورة الكاريكاتيرية التي رسمت عن الإيرانيين طيلة سنوات هنا».

وكانت هذه الصورة الكاريكاتيرية قد اعيد تقديمها للجمهور الفرنسي من خلال الفيلم التلفزيوني «ليس من دون ابنتي» وهو عمل هابط من أعمال الدعاية الأميركية يصور الإيرانيين على انهم متخلفون وقساة وقذرون. ولكن مباراة إيران والولايات المتحدة اجتذبت عدداً من مشاهدي التلفزيون لمتابعة مباريات كاس العالم لا يفوقهم إلا عدد مشاهدي المباريات التي لعبها الفريق الوطني الفرنسي نفسه. وتكاد الصحافة الفرنسية تجمع على إطراء الإيرانيين ونجومهم مثل مهدوي كيا واستيلي، اللذين سجلا هدفي إيران، ولكن عزيزي ودايي أيضاً يعاملان الآن بالاحترام نفسه الذي يحفظ لنجوم دوليين أوسع شهرة من أميركا اللاتينية وأوروبا.

وكان الاتجاه المعادي لأميركا بين بعض قطاعات المجتمع الفرنسي يعني وجود بعض التعاطف مع الفريق الإيراني حتى قبل بدء المباراة. وكانت «لومانتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي، قد نصحت الإيرانيين بأن يلقنوا الأميركيين درساً.

ولكن إذا كان هناك درس ينبغي تعلمه فقد جاء في شكل كرة قدم راقية. ويتفق الخبراء الذين تحدثنا معهم في ليون وباريس على وصف مباراة إيران والولايات المتحدة بانها من اكثر المباريات ودية حتى الآن. إذ لم يكن هناك قدر يذكر من استخدام القوة الجسدية بصورة متعمدة ضد الخصم من الفريق الآخر، ولم يتلق أحد بطاقة حمراء. ومرت لحظة رفض فيها الحكم السويسري أن يمنح ضربة جزاء لإيران. لا يعني هذا ان الجميع يتفقون على أن إيران كانت تستحقها. وكانت هناك بعض الأصوات التي ارتفعت من جانب المشجعين الإيرانيين وصيحات اطلقها اللاعبون. ولكن إشارة من طالبي الشبيه بأبو الهول اسكتت الجميع متيحة للمباراة أن تمضي بلا مشاكل.

جلس طالبي طيلة المباراة دون اي تعبير على وجهه، لا يشي بأي عواطف على الإطلاق. وكان هذا على النقيض من المدرب الأميركي سامبسون الذي كان يتململ، يترك مكانه دائماً إلى حافة الساحة ليصرخ بتعليماته إلى فريقه. وحتى عندما انطلقت الصفارة معلنة انتهاء المباراة وفوز إيران بصورة مؤكدة مرت لحظات قبل أن ترتسم على وجه طالبي ابتسامة ويدخل الساحة للاحتفال مع أعضاء فريقه.

هذا كله كان جزءاً من استراتيجية لتغيير صورة الإيرانيين بوصفهم شعباً سريع الهياج وغير ناضج عاطفياً، يمكن أن يتحول إلى شعب من الرعاع في لحظات ويلجأ إلى أعمال العنف. وتلقى مشاهدو التلفزيون الأميركي منذ سنوات صورة أخرى عن الإيرانيين تكونت في أذهانهم: صورة محتجزي رهائن شرسين ملتحين يقودون أسرى أميركيين معصبين ويحرقون العلم الأميركي.

ولكن مساء الأحد الماضي رأى عدد من مشاهدي التلفزيون الأميركي يقدر بثمانين مليون مشاهد صورة مغايرة للإيراني: شباب وسيمون حرصوا على أن يكونوا مؤدبين وودودين.

وتابع الأميركيون بأفواه فاغرة مشهد الإيرانيين وهم يقدمون باقات من الزهور إلى اللاعبين الأميركيين قبل بدء المباراة. وقدم كابتن الفريق الأميركي إلى نظيره الإيراني علم اتحاد الكرة في الولايات المتحدة. ولكن الكابتن الإيراني كان اكثر سخاء. إذ انه لم يقدم علم الاتحاد الايراني فحسب بل ومع نموذج مصغر رائع من الأعمال الفنية الفارسية وصينية فضية مصنوعة باليد نقشت عليها العبارة «عاشت الصداقة بين الشعبين الإيراني والأميركي».

تقول زهرة عادل خاني، وهي من محبي كرة القدم وواحدة من الإيرانيات القليلات اللواتي سمح لهن بالسفر من طهران إلى فرنسا لتشجيع الفريق الوطني «اظهرت مباراة ليون انه لا يمكن مساواة الإيرانيين بقلة من الملالي السياسيين. وأن مباراة واحدة غيرت صورة الإيرانيين والأميركيين عن بعضهم بعضاً بين ليلة وضحاها. هذا هو سحر الكرة».

مدرب منتخب الأرجنتين باساريلا:

فوزنا الكبير على جامايكا يزيد من ثقتنا في المستقبل

باريس - أ ف ب: بعد الفوز الكاسح الذي حققه المنتخب الارجنتيني على جامايكا 5/صفر اول من امس على ملعب بارك دي برانس في باريس امام 48 الف متفرج ضمن المجموعة الثامنة للمونديال الفرنسي والذي تأهل بعده برفقة كرواتيا الى الدور الثاني، قال دانيال باساريلا مدرب الارجنتين ان هذا الفوز اعطاهم الثقة للمستقبل والمنافسة على اللقب وساهم في قسط كبير من فوز الارجنتين، التي يرشحها مدرب البرازيل ماريو زاجالو لاحراز اللقب، سذاجة وقلة خبرة المنافس الذي لعب شوطا اول متوازنا رغم الهدف الذي دخل مرماه ثم انكشف تماما في الشوط الثاني اثر النقص في صفوفه بعد طرد مدافعه باول لنيله الانذار الثاني في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول.

وقال باساريلا: كان علينا ان نفوز لنضمن التأهل الى الدور الثاني قبل لقاء كرواتيا، كنا نريد التسجيل بسرعة. واضاف: لم اكن اعتقد اننا سنفوز عليهم بهذه السهولة، لعبنا الارجنتين بشكل جيد وبسرعة افقدنا الجامايكيين تركيزهم. امام اليابان، عانينا من ضغط اللقاءات الافتتاحية للمونديال. واضاف: هذا فوز بعد مباراة جيدة اعطانا الثقة للمستقبل الذي سيكون صعبا جدا. آمل ان يتوج باتيستوتا هدافا للبطولة لانه عمل كثيرا وهو جاهز للتضحية من اجل المنتخب، كذلك لعب اورتيجا مباراة كبيرة.

اما البرازيلي رينيه سيمويش مدرب جامايكا فقال: نجحنا ولعبنا بشكل ممتاز خلال الدقائق الـ 30 الاولى.

كنا نعلم مسبقا اننا اذا استطعنا مراقبة فيرون فسنمنع مشكلات كثيرة امام الارجنتين وعندما افلت لاول مرة مرر كرة رائعة لاورتيجا جاء منها الهدف الاول. واضاف: في الشوط الثاني لعبنا بعشرة افراد، ووجدنا انفسنا في نفس الوضع الذي مرت به السعودية امام فرنسا. كان ذلك صعبا علينا امام منتخب جيد جدا ويملك مهارات عالية. بعد الشوط الاول، كان علي ان اختار بين امرين: اما ان اطلب الى اللاعبين اغلاق اللعب ونخسر صفر/1، او ان نترك اللعب مفتوحا، وقد اخترت الامر الثاني وطلبت الى اللاعبين ان يعبروا عن انفسهم وان يظهروا مواهبهم. وقال: اذا نظرنا الآن الى الاحصائية

نجد ان الارجنتينيين ارتكبوا كثيرا من الاخطاء. لم نستطع تمرير الكرة الا ثلاث مرات، ورغم ذلك اعتبر ان المنتخب الافضل فاز وانا فخور جدا بمنتخبي.

FRANCE 98

البرازيلي روبرتو كارلوس يتوقع

المغرب سيجتاز عقبة اسكوتلندا وحجي مهاجم خطير لا بد من مراقبته

لندن: «الشرق الأوسط»

النجاحات التي أحرزتها الفرق الافريقية تثير التوجس وسط الخبراء والنقاد الأوروبيين.

ويرى أحد الخبراء أن نبوءة بيليه بان يخطف كاس العالم احد الفرق الافريقية قبل نهاية القرن قد لا تكون قريبة من التحقق، مع ذلك يجب الحذر.

والنصيحة موجهة إلى الفريق الاسكوتلندي الذي يواجه المغرب اليوم، كما هي موجهة إلى مشجعي اسكوتلندا، لكي يتدفقوا إلى استاد سانت إيتان.

ويتوجب على الجمهور الاسكوتلندي وعلى فريقه ان ينصت إلى نصيحة لاعب برازيلي بارع آخر، لاعب له خبرة مع المغرب ومع اسكوتلندا 90 دقيقة متواصلة. هذا اللاعب هو روبرتو كارلوس، الظهير الأيسر لفريق ريال مدريد، المعروف بضرباته الحرة، التي تشبه القذائف المذهلة التي تنطلق فيها الكرة بطريقة قوسية تفاجئ الجميع.

يقول كارلوس إن الفوز المحقق سيحالف شمال أفريقيا لا اسكوتلندا.

ويرى أن اسكوتلندا تفتقر إلى التكنيك الرفيع والرشاقة في الأداء اللازم للفوز، رغم اعتقاده بان قوة الروح المعنوية للفريق الاسكوتلندي تشكل مصدراً للتماسك ومواصلة المقاومة في الملعب، مما يحولها إلى خصم عنيد.

ويقول روبرتو كارلوس «نعم أن فريق اسكوتلندا قوي، حسن التنظيم، وصعب المراس. لكنه يفتقر إلى براعة الحركة وقوة التكنيك المميز للفريق المغربي. لقد اتعبنا المغاربة كثيراً في مباراتنا بملعب ستاد نانت، رغم اننا هزمناهم باهداف اكثر من التي احرزناها في اسكوتلندا، لقد لعبنا معهم افضل مما لعبنا مع الاسكوتلنديين.

واظهرنا احسن ما عند البرازيل. لكن خصائص فريق المغرب اثارت قلقي أكثر من الفريق الأسكوتلندي. وأوضح كارلوس: «لدى المغرب تكنيك أبرع، وحركة أسرع. أتوقع لهم الفوز. وهم يلعبون كرات خطرة، كم من المتاعب سببوا للنرويج أيضاً؟ إن المباراة القادمة صعبة جداً على اسكوتلندا».

وتتصدر البرازيل المجموعة الأولى بست نقاط بعد فوزها 2 ـ 1 على اسكوتلندا، و3 ـ صفر على المغرب. وتبدو البرازيل وقد تفتحت على كامل مواهبها في المباراة الثانية، وهي تتجه للمباراة الثالثة بروح أعلى.

وأشار مدرب المغرب، الفرنسي هنري ميشيل قائلاً «يجب أن نكون واقعيين. كان الفريق البرازيلي أفضل منا، وهذا ما برهنت عليه النتيجة. ولعبوا معنا بمستوى افضل مما لعبوا به مع اسكوتلندا. لقد ارتكبنا خطا كارثياً حين سمحنا لهم بتسجيل هدف مبكر أحرزه رونالدو. بعد ذلك فقدنا التركيز، وكان الأداء ضعيفاً. إن فريقنا اعطى للبرازيليين قدراً اكبر من اللازم، ولن نفعل ذلك مع اسكوتلندا».

لقد أعجب الكثيرون بلعب الفريق المغربي مع النرويج، وبخاصة أداء حجي صاحب الحذاء الأحمر، الذي الهب الخيال والحماس. ورغم الخيبة بخسارة المغرب امام البرازيل، فإن هناك ثقة. وكاد حجي أن يحقق شيئاً لولا براعة المدافع ألدير وجونيو بايانو البرازيلي.

هناك ايضاً إحساس الفريق المغربي بأنه اقل قوة امام البرازيل وهو اضعف المعنويات، وهي سمة لاحظها الكثير من المعلقين.

ويعترف حجي: «نعم، لم نلعب مع البرازيل بمستوى لعبنا مع النرويج، الواقع أن فريق البرازيل مثلنا الأعلى. لكن روحنا القتالية ستعود أمام اسكوتلندا».

ويتضح من كلام حجي أن الفريق المغربي كان معجباً أكثر من اللزوم بالفريق البرازيلي، باعتباره «فريق الأساتذة»! لكن الحال مغاير عند اللعب مع اسكوتلندا.

ويؤكد حجي «لا بد لنا من هزيمتهم».

ويرى المراقبون أن الخلاصة الوحيدة للعب المغرب اثبتها البرازيليون: أوقفوا حجي توقفوا المغرب. فهذا اللاعب يتحرك في الوسط بحرية وراء اثنين من المهاجمين المتقدمين، ويتنقل على هواه من جهة إلى أخرى، ليدافع ويضغط ويخترق على الجناحين وفي القلب، كما يتراجع أو يتقدم ليسد أي فراغ ينشأ في الساحة.

ويقول عنه روبرتو كارلوس «إن حجي لاعب عظيم. ويستطيع أن يلعب معنا ليمثل البرازيل.

وان فريق المغرب يحتاج منه أن يلعب بمستواه الرفيع وباسلوب منظم بمواجهة اسكوتلندا. إنه يتمتع بالقدرة على الركض السريع، والالتفاف، وفتح الثغرات في الدفاع. ويستطيع ابتداع تسجيل اهداف. ويتوجب على اسكوتلندا أن تتعلم أمرين: أن تدافع جيداً، وأن تشن هجمات معاكسة. لكن مع الفريق المغربي، لا بد لك من الهيمنة في كل الساحة وتسجيل أهداف. ستكون المباراة مثيرة. وهي مثيرة بنظري، واعتقد ان الفوز فيها سيكون من نصيب المغرب».


حجي... أمال جماهير المغرب معقودة عليه اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في المرمى
أنس زاهد

زاجالو العنيد



لو كنت مدرباً للفريق البرازيلي لما أزعجت نفسي بإعداد الخطط وطرق اللعب، ولما كلفت خاطري بمجرد متابعة الفرق الأخرى المنافسة، ولنمت طوال أيام وليالي كأس العالم نوماً هادئاً ومطمئناً ووضعت في بطني «بطيخة صيفي»، واعتبرت أن فوز البرازيل بالكاس ما هي إلا مسألة وقت ليس إلا.. ففريق يمتلك رونالدو وريفالدو ودي نيلسون وروبيرتو كارلوس وكافو، لا يحتاج إلى توجيه أو تعليمات.. كل ما عليك كمدرب أن تضع التشكيلة المناسبة المتوازنة ثم تترك هؤلاء السحرة يتصرفون كما يشاؤون. لكن المشكلة أن العجوز البرازيلي ماريو زاجالو صدق الكذبة وبدأ يتصرف على أساس أنه مدرب كبير وعلى أساس أن السحرة الذين يرتدون الفانلات الصفراء، هم مجرد لاعبي كرة قدم كغيرهم من أعضاء وعناصر الفرق الأخرى.. وعلى هذا الأساس ظل زاجالو طوال الأربعة أعوام الماضية، يجرب هذا ويترك ذاك، ويبدل في التشكيلة ويغير في طرق اللعب ويستبعد بعض النجوم ويضم بعض انصاف المواهب، ليتوصل إلى التشكيلة المناسبة كما يزعم.. مع أن أي متابع أو مشجع للفريق يستطيع أن يضع التشكيلة المناسبة في زمن لا يستغرق أكثر من بضع دقائق.. والتشكيلة المناسبة بالطبع هي نفسها التي يلعب بها الفريق البرازيلي الآن مع إضافة روماريو بدلاً من بيبيتو وجونينيو بدلاً من ليوناردو.. وإذا كان ثمة مهمة يمكن أن نطلبها من المدرب بعد وضع هذه التشكيلة فهي أن يقوم بتحذير فريق السحرة من الاستهتار بخصومهم، ولا يهم بعد ذلك حتى لو ذهب المدرب لينام في بيته أو في غرفته بالفندق، وترك لاعبيه يتصرفون بمعشوقتهم التي باحت لهم بجميع أسرارها وكشفت لهم عن جميع خباياها وعلمتهم كلمة السر التي تتحرك بواسطتها وتأتمر بأوامرها.

ولأن زاجالو كان ولا يزال صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الفريق، فقد ظهر البرازيليون وهم يعانون من وجود مشاكل في خطي الوسط والهجوم.. ورغم أن خط الهجوم يوجد به رونالدو، ورغم أن رونالدو يساوي عشرة لاعبين، فإن الوضع كان سيكون أفضل بكثير لو لعب روماريو إلى جانبه في خط الهجوم.

ربما يكون عزاء البرازيليين الوحيد هو أن الارجنتينيين منافسيهم الحقيقيين يتعرضون لمشاكل أصعب من التي واجهتهم هم.. فإذا كانت البرازيل ممتحنة بزاجالو ومن ورائه زيكو، فإن الأرجنتين مبتلاة بباساريلا، وإذا كان زاجالو يستبد بآرائه، فإن باساريلا يعد ديكتاتوراً من الطراز الأول.. وإلا فكيف يمكن تفسير قرار باساريلا بأبعاد نجم ريال مدريد وأفضل لاعب محور على مستوى العالم «ريدوندو» من تشكيلته، وكيف يمكن أن نفسر قرار باساريلا باستبعاد كانيجيا الذي ولد هدافاً ولعب كساحر حقيقي يستطيع أن يخرق قوانين الطبيعة والجاذبية الأرضية بكل بساطة وسلاسة.

أخشى على البرازيليين والأرجنتينيين من عناد زاجالو وديكتاتورية باساريلا.

هدافان بالفطرة في منتخبي هولندا وكرواتيا

اوفرمارس وسوكر تحفة الناظرين في المونديال

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يشكل المهاجم الهولندي مارك اوفرمارس الى جانب زميله الكرواتي دافور سوكر متعة للعيون في المونديال، فهو من طينة اللاعبين الذين تغدو كرة القدم من دونهم عرضا مملا يذعن فيه اللعب الهجومي الجريء لقساوة اللعب الدفاعي فتفسد الفرحة التي تولدها هذه الرياضة.

واوفرمارس (25 عاما) المراوغ وفنان المنتخب الهولندي مع آخرين، يستمتع في ممارسة كرة قدم باتت على طريق الانقراض بمراوغاته القصيرة وانطلاقته السريعة المفاجئة ومخاطرته واهدافه المذهلة.

ولا شك في ان دينيس برجكامب سعيد باللعب الى جانب هذا اللاعب القصير القامة صاحب البنية الجسدية الغريبة مع رأسه الكبير ورجليه القصيرتين سواء في صفوف المنتخب او مع نادي ارسنال الانجليزي الذي احرزا معه بطولة الدوري والكاس الموسم الحالي.

ولد اوفرمارس في ايبي (هولندا) عام 1973 ولفت الانتباه منذ كان صغيرا. وقد خاض حتى الان 41 مباراة دولية سجل خلالها تسعة اهداف. ويعتبر اوفرمارس من اللاعبين المفضلين لدى الصحافيين ومن اكثرهم شعبية في العالم حيث تلقى طريقة لعبه استحسانا كبيرا لدى هواة اللعبة. لكن رغم هذا الاهتمام به حافظ اوفرمارس على شخصيته الخجولة.

وبعد فوز هولندا الكاسح على كوريا الجنوبية (5 ـ صفر) السبت الماضي تجنب هذا اللاعب الوقوع في فرح اعمى بل حاول على العكس تحليل عرض منتخب بلاده. واعتبر في هذا الاطار بصوته الهادئ ان «تسجيل الهدف الاول كان حاسما وهذا ما افتقدناه في المباراة ضد بلجيكا. لقد سجل خمسة لاعبين مختلفين الاهداف وهذا امر ممتاز بالنسبة لنا. اظن ان قوتنا تزيد تدريجيا وثقتنا بانفسنا تتحسن».

وتلتقي هولندا في المباراة المقبلة مع المكسيك التي يقول عنها اوفرمارس «هذا المنتخب يعجبني، فهو يملك قدرة فنية عالية ويجب ان ننتبه كثيرا»، لكن هذه النصيحة يجب ان توجه الى المكسيكيين ايضا الذين عليهم ان يحبطوا مخططات الهولنديين المسلحين بمراوغ رائع مثل اوفرمارس.

ومن جهة اخرى يملك المهاجم الكرواتي دافور سوكر في منطقة الجزاء حس القاتل والهداف بالفطرة، وهو سجل في مباراتين هدفين احدهما حاسم ضد اليابان اول من امس في نانت.

وقد خاض سوكر (30 عاما) 38 مباراة مع منتخب بلاده سجل خلالها 32 هدفا. ويوضح في هذا الاطار «منحني الله حس الهدف مما يسمح لي بان اكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب».

واثبت سوكر خلال مباراتين انه اللاعب الذي يسجل في الوقت المناسب. وكان قد امضى معظم الموسم الماضي على مقاعد الاحتياط في ريال مدريد الاسباني، اذ ان المدرب الالماني يوب هاينكيس كان يفضل عليه اليوغوسلافي بردراج مياتوفيتش او البرازيلي سافيو.

وكان المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش الذي يرى فيه «مهاجما عبقريا» واثقا من قدراته عندما استدعاه ليقود خط الهجوم الكرواتي ولم يتردد في منحه شارة القائد في غياب القائد الاساسي لاعب الوسط زفونيمير بوبان الذي يعاني من اصابة طفيفة. وشهية دافور للاهداف لم تخف بعد فهو لا يزال كما فعل السبت يعبر في الملعب الى زملائه في المنتخب عن استيائه لان تمريراتهم ليست كما يريدها ان تكون.

وبفضل عناده تمكن من خداع الحارس الياباني يوشيكاتسو كاوالجوتشي بركلة رائعة من قدمه اليسرى مسجلا هدف الفوز. ويقول «هذا الهدف تاريخي وكذلك الهدف الاول خلال المباراة الاولى لكرواتيا. لكن الهدف الثاني يعني التاهل الى الدور الثاني في مشاركتنا الاولى في كاس العالم».

وسوكر انوف وذو مشية متعالية، فعندما ينهمك بعض زملائه في لعب الورق او الفليبر في غرفة مخصصة لهم في الفندق الذي يقيمون فيه، يفضل ان يدخن سيجارا وهو جالس في بهو الفندق.


الهولندي اوفرمارس في مباراة بلاده أمام كوريا الجنوبية (رويترز)

الدنمارك تشكو لـ«الفيفا» حكم مباراتها مع جنوب أفريقيا

باريس ـ رويترز: قالت الدنمارك امس انها كتبت الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تشكو من الحكم الكولومبي الذي ادار مباراتها مع جنوب افريقيا في المجموعة الثالثة بنهائيات كاس العالم لكرة القدم والتي انتهت بتعادل الفريقين 1/1.

وقال المتحدث الدنماركي لارس بيريندت ان الرسالة التي بعثت الى اللجنة التاديبية التابعة للفيفا ليست شكوى رسمية ولكنها تعبير عن مشاعر الدنماركيين بعد مباراة شهدت طرد اثنين من لاعبي الدنمارك وانذار ثلاثة آخرين، واضاف: لا نريد ان نحتج لاننا لن نكسب اي شيء باحتجاجنا. ولكننا نشعر انه يجب ان نجنب على الاقل اهتمام الفيفا لتصرفات مثل هذا الحكم.

وانذر الحكم جون جايرو تورو سبعة لاعبين وطرد ثلاثة آخرين من الفريقين.

كأس العالم 98

فيلبان: التدريب في كأس العالم مخاطرة كبرى

باريس - اف ب: اسف الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلبان (ماليزيا) الموجود في باريس لمتابعة مباريات كأس العالم امس لاقالة مدربي السعودية البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا وكوريا الجنوبية تشا بوم كون، واعتبر انهما ضحية الخسائر.

وكان الاتحاد السعودي قد اقال بيريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز كأس العالم قبل اربع سنوات، بعد خسارة السعودية مباراتيها امام الدنمارك صفر/1 وفرنسا صفر/4 وبالتالي خروجها من الدور الاول، في حين اقال الاتحاد الكوري بوم كون بعد الخسارتين امام المكسيك 3/1 وامام هولندا صفر/5.

وقال فيلبان «من المؤسف ان تكون هذه هي نهاية المدربين الجيدين، لكن كل من السعودية وكوريا الجنوبية كانتا تملكان تطلعات عالية، ولم يقدم المنتخبان الاداء المطلوب منهما، وكانت نتائجهما دون الآمال المعقودة عليهما».

واضاف: المسؤولية تقع دائما على المدرب وبالتالي فانه كبش فداء.

واوضح: التدريب في كأس العالم مخاطرة كبرى فاذا لم تحقق الفوز عليك ان تدفع الثمن، والامر مشابه تماما في شركة كبرى حين لم يحقق المسؤول الارباح المرجوة يكون مصيره الطرد.

واعتبر فيلبان ان على المنتخبات الاسيوية ان تتعلم الدرس من المونديال الحالي وقال: استعدت المنتخبات الاسيوية الاربعة (السعودية واليابان وكوريا الجنوبية وايران) جيدا لهذا المونديال، لكن علينا ان نأخذ في الحسبان اننا نواجه منتخبات عريقة مثل يوغوسلافيا وكرواتيا والمانيا وهولندا في النهائيات ورأى ان لاعبي المنتخبات الاوروبية محترفون وجهوزيتهم البدنية والنفسية اكبر وافضل من اللاعبين الآسيويين واضاف: انظروا الى المانيا كيف قلبت تخلفها بهدفين امام يوغوسلافيا الى تعادل، وعندما يتخلف منتخب اسيوي فانه لا يجيد التعامل مع الوضع نفسيا.

وتابع: قد تكون المنتخبات الآسيوية خسرت 7 من اصل مبارياتها الثماني، وكانت ايران الوحيدة التي حققت الفوز على الولايات المتحدة، لكنها خرجت ورأسها مرفوعة.

فقد لعبت اليابان جيدا في مباراتيها ضد الارجنتين وكرواتيا وكان بوسعها ان تفوز بهما. واعتبر ان «من واجب المنتخبات الاسيوية البدء بالتحضير لمونديال 2002 منذ الان وليس الانتظار الى ما قبل شهرين من النهائيات».

FRANCE

خسارة بيرس وانسحاب كورنيكوفا

سامبراس وكوردا وديفنبورت للدور الثاني في ويمبلدون

ويمبلدون (انجلترا) - اف ب: خرجت الفرنسية ماري بيرس المصنفة حادية عشرة من الدور الاول لبطولة ويمبلدون الانجليزية في كرة المضرب اثر خسارتها امام الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا الـ87 عالميا 6 - 7 (4 - 7) و3 - 6 امس. وانسحبت الروسية الشابة انا كورنيكوفا (17 عاما) المصنفة حادية عشرة في العالم من المنافسة لاصابتها بكسر في اصبع يدها في الدور ربع النهائي لدورة ايستبورن الاسبوع الماضي عندما فازت على الالمانية شتيفي جراف.

وكان مقررا ان تواجه كورنيكوفا الاميركية كيمبرلي بو، وستحل محلها الاميركية ليليا اوسترلوه.

و بلغ الاميركي بيت سامبراس والتشيكي بتر كوردا المصنفان اول وثالثا الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الانجليزية امس. وفاز سامبراس حامل اللقب على السلوفاكي دومينيك هرباتي الـ 46 عالميا 6 - 3 و6 - 3 و6 - 2، وسيلتقي في المباراة المقبلة مع السويدي ميكايل تيلستروم او الالماني اليكس رادوليسكو، في حين فاز كوردا على الاسباني خافيير سانشيز الـ57 عالميا 6 - 3 و6 - 4 و6 - 3، وسيلعب مع البلجيكي فيليب ديفولف المصنف 65 في العالم. وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية وبطلة اولمبياد اتلانتا 1996 على الارجنتينية فلورانسيا لابات الـ 50 عالميا 6 - 2 و6 - 2، وستواجه اللاتفية لاريسا نيلاند المصنفة 100 في العالم. وفاز الالماني تومس هاس على لاعب باراجواي رامون ديلجادو 7/6 و3/6 و3/6 و3/6. وتغلب الاسترالي سكوت درابر على الالماني راينز شوتلر 3/6 و5/7 و6/3 و3/6.

وفي منافسات السيدات صعدت الجنوب افريقية اماندا كويتزر الى الدور الثاني بفوزها على الاسترالية كيري ان جوس 2/6 و2/6، وتغلبت الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على مواطنتها باولا سواريز 3/6 و2/6، وفازت اليابانية ناتا مياجي على البريطانية جولي بولين 3/6 و1/6 و2/6، وفازت الهولندية كريستي بوجار على اليابانية ميهو سايكي 6/3 و2/6 و1/6.

وتغلبت لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا على الاسترالية راشيل ماكويلان 5/7 و4/6. وتغلبت اليابانية ناوكو ساواماتسو على النمساوية باربارا باولوس 6/2 و3/6 و2/6، وفازت اللاتفية لاريسا نيلاند على الفرنسية سارة بيتكوفسكي 1/6 و7/5 و3/6. وفازت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الاميركية ايمي فرازير 7/6 و2/6 و4/6. ومن جهة أخرى تصدر التشيلي مارسيلو ريوس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي المضرب المحترفين امس بحصوله على 1538385 دولارا.

وجاء الاسباني كارلوس مويا في المركز الثاني برصيد 1246214 دولارا والاسباني اليكس كوريتخا في المركز الثالث ورصيده 887373 دولارا.

واحتل التشيكي بيتر كوردا المركز الرابع برصيد 838484 دولارا في حين جاء الاسباني البرت كوستا في المركز الخامس برصيد731407 دولارات.

تسلل

قصي صالح الدرويش

تحية للانتصار الإيراني

توفرت للمنتخب الايراني كل العوامل اللازمة للفوز: فريق متماسك، منسجم ومنظم، ويضم لاعبين مدهشين يجمعون بين التقنية الكروية الرفيعة، وبين القوة والسرعة والمعنويات المرتفعة. ناهيك عن الحارس القائد القادر على منح الثقة والطمأنينة للاعبيه ودفعهم للامام. ووراء هذا الهدوء العميق والبصير لجلال طالبي المدرب، الذي قام بمخاطرة «امنية» كادت ان تكون فادحة على فريقه. واقصد هذا التقهقر الدفاعي امام مرمى عابد زاده في ربع الساعة الاخير من المباراة، واستبداله المهاجمين السريعين الذين ارهقوا الدفاع الاميركي بمدافعين. هذا التجمع الدفاعي سمح للفريق الاميركي بغالبية افراده ان يتقدموا للهجوم، وان يهددوا المرمى الايراني اكثر من مرة، فخلال ثلث الساعة الاخير ظلت الكرة في المنطقة الايرانية غالب الوقت باستثناء هجمتين او ثلاث هجمات مرتدة انتهت بتسجيل الهدف الثاني الرائع.

جمهور مدينة ليون وفي مقدمته عمدتها رئيس الحكومة السابق ريمون بار اختار الوقوف وراء الفريق الايراني، ليحول الملعب بغالبيته الساحقة لصالح فريق طالبي. من دون التقليل من اهمية وقيمة وروعة اداء الايرانيين كان للحظ دوره الحاسم وكان خياره لصالحهم هو الآخر، فمنذ الدقيقة الرابعة تحطمت اول قنيفة صاروخية اميركية على العارضة الايرانية، وتحطمت كذلك قنيفة ثانية وثالثة.

الطابع الرمزي السياسي الدبلوماسي الصارخ الذي اخذه اللقاء، لم يؤثر سلبا على اعصاب اللاعبين الايرانيين، وكان يمكن ان يكون سلبيا عليهم الا انه وخلافا لذلك شكل حافزا وجعل المباراة بمثابة تحد لهم. هذا الطابع الرمزي لم يأخذ شكل لقاء صراعي بين امتين متصارعتين ودولتين متعاديتين.

كان بالنسبة للاعبين والمدرب والاتحاد الايراني لكرة القدم وللتيار الاصلاحي بزعامة الرئيس خاتمي رمزا لرغبة ايران في الانفتاح نحو الغرب ونحو الولايات المتحدة تحديدا، وبالطبع لم يكن تقديم باقات الورود للاعبين الاميركيين وتبادل الفانيلات قرارا ذاتيا لهم او لمدربهم بل كان قرارا سياسيا رفيعا وذكيا ايضا.

ورغبة الانفتاح التي رمز لها هذا اللقاء لم تكن موجهة للغرب وواشنطن فقط بل - وربما خصوصا - للوضع الداخلي. وكل المؤشرات تدفع الى الاعتقاد بأن من شأن الانتصار الايراني ان يعزز هذا التوجه، ويفتح فضاءات جديدة امامه، على الرغم من محاولة مرشد الثورة الامام الخميني تصويره بأنه مجرد «اذلال للعدو الاميركي» في وقت اعتبره خاتمي انه تعبير وتكريس للوحدة الوطنية.

الحقيقة ان اللقاء وما انتهى اليه تجاوز حدود الاطراف السياسية الدولية والمحلية، داخل الحكم وفي المعارضة، ونقل الاضواء الى خارج الملعب السياسي، الى فضاء الشارع الايراني بكل ديناميكيته وتعبيره المتزايد عن رغبته في حياة طبيعية.

السياسة مهمة والسياسة في كل الميادين بالتأكيد، ولكن من التعسف والظلم ان يطغى المشهد السياسي بهذا الشكل على المشهد الرياضي.

فبعيدا عن التصريحات والحسابات قدم الفريقان عرضا كرويا مشوقا، حكمه ايقاع «اميركي» سريع في القسم الاخير، وبين مستوى الفريق الايراني الذي ظل بعيدا عن كأس العالم عشرين عاما ان الكرة الآسيوية كرة ناهضة ومبشرة بمفاجآت ايجابية مهمة في السنوات المقبلة، وهو ما اكده اداء الفريق الياباني، بل وحتى الفريق الكوري الجنوبي الذي مني بهزيمة قاسية.

تحية للفريق الايراني وانتصاره الذي اسعد جماهير الكرة ومنهم الجماهير العربية، وكلنا امل ان يحدث المفاجأة الاكبر في لقائه المقبل امام المانيا، وهو قادر على مثل هذه المفاجأة شريطة ان لا يستكين لتكتيك دفاعي تراجعي، خصوصا وان لاعبيه لا يضاهون اللاعبين الالمان بأحجامهم وربما بقوتهم الجسدية.



المثقفون ومونديال فرنسا لكرة القدم (1):

سنرقص في الشارع لو فازت نيجيريا

لاعبو نيجيريا يحتفلون بفوزهم على بلغاريا (أ. ف. ب)

«جمال الغيطاني: ليلى مراد أفضل من كأس العالم ● ماجد يوسف: حسرة على منتخباتنا العربية ● عبد المنعم رمضان: ابني يجذبني لمشاهدة المباريات ● فريد أبو سعدة: حارس مرمى في الملعب ورأس حربة في الكتابة ● بهيجة حسين: كأس العالم تعزلني عن أصدقائي ● صنع الله إبراهيم: الكرة ليست دائما في متناول يدي»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتسمت اجابات الكتاب والشعراء في هذا التحقيق بخفة الدم وبروح رياضية عالية فكل شاعر أو كاتب هو لاعب بالضرورة، فضلا عن انهم جميعا قد سئموا الحديث في قضايا والشكاليات الثقافة التي لا تعرف ابدا صافرة النهاية أو ركلات الترجيح، او نهاية للشوط.

في البداية حاول الروائي ادوارد الخراط الهروب برشاقة من السؤال الا انه اعترف بشكل ضمني بعشق ما لعالم الكرة المستديرة المجنونة حيث يرى فيه شكلا من اشكال الحدوتة المسلية والهوس الانساني النبيل، ونظرا لضيق الوقت فإن الخراط يكتفي بمشاهدة عابرة للمباريات لا تتجاوز بضع دقائق وبالصدفة البحتة ونحن بدورنا نشكك في هذه الدقائق وفي تلك الصدفة.

ولكن الروائي خيري شلبي تحدث وكانه خبير بخبايا هذا العالم المثير اكثر من قدرته على الحصول على معنى شارد في احدى رواياته فله توقعاته التي بدأ مونديال هذا العام يغيرها في مجال الكرة فهو يرى ان البرازيل ستتراجع وستظهر مفاجآت جديدة من فرق كانت مجهولة الهوية من قبل مثل تشيلي التي اظهرت مهارة غير عادية في مبارياتها مع ايطاليا وفي نفس الوقت لم تكن ايطاليا في شكل ادائها المعروفة به وقال انه يتوقع ان تحقق نيجيريا شيئا ولن يحالف الحظ الفرقة الفرنسية حتى للوصول لدور الثمانية خاصة عندما تواجه الدول الجديدة الصاعدة مثل اسكوتلندا التي «حرقت دم البرازيل».

هذا عن توقعات خيري شلبي. اما عن طريقة تشجيعه في المونديال فهو ينظر الى تلك الارض التي تجري عليها الكرة في الاستاد نظرة شاملة مركزها القلب والعقل واحيانا يغلب احداهما على الآخر، لان تركيبتي النفسية تتعاطف مع الضعيف وبالتالي اشجع بقلبي فرق الدول الضعيفة لكن يحزن عقلي جدا اذا بذلت احدى الفرق مجهودا مهما كانت هويتها ولم يحالفها الحظ وكان الفوز من نصيب المنافس.

ويؤكد خيري شلبي ان انتمائي النفسي يتدرج حسب انتمائنا القومي والمكاني فحماسي يزيد للفرق العربية المشاركة يليها الدول الافريقية ثم العالم الثالث. وتخيلوا معي اذا فاز فريق افريقي مثل نيجيريا بالكاس ما مدى فرحة شعوب القارة السوداء ومن جهتي اذا حدث ذلك سأنزل ارقص في شوارع القاهرة هذا بالنسبة لبلد افريقي فما بالكم اذا فازت دولة عربية.

رأس حرية في الكتابة

وعبر الشاعر فريد ابو سعدة عن امنياته ان تقفل البرازيل القرن الحالي بفوز جديد لكاس العالم وقال انه متحمس لها بشدة وكان يتمنى ان تفعل المغرب شيئا ولكن من الواضح ان النتائج غير ايجابية من المباراة الاولى لكن بشكل عام انا مستمتع جدا بهذه الفرق التي تلعب بمهارة وفن نفتقدهما اضافة الى اننا لا نذوق خلالها نار التعصب للفرق المحلية وبالنسبة لي فقد تجاوزت هذه النار ولم اتجه الى تشجيع فريق الاهلي او الزمالك وهما الاشهر في مصر وقررت ان انتمي الى فريق المحلة الكبرى لانها مسقط رأس.

ويتذكر ابو سعدة عندما كان يلعب في الماضي كرة القدم مع أقرانه في المدارس وعندما كانوا يحددون اقامته في شبكة حارس المرمى او تسجيل أهداف ضربات الجزاء وكان من امنياته ان يتغير مركزه، الا ان الكتاب اقرانه مثل جار النبي الحلو والمنسي قنديل اللذين كانا يلعبان في الهجوم معه لم يسمحا له بذلك.

لكنه علق على ذلك قائلا: ان هذا ليس مهما والعبرة بالنتائج فقد اصبحت مهاجما (راس حربة) في مجال الكتابة وتحولوا هم الى حراس مرمى وهدافين «وريني وراني فيهم يوم» حتى ولو كان في مجال الابداع الادبي.

ويشارك ابو سعدة الشاعر ماجد يوسف في حب البرازيل وامنياته لها بالحصول على الكاس وذلك لانهم من اكثر اللاعبين في العالم اللذين يلعبون الكرة بفن كأنهم في صالة بلياردو يمكن ان ترى فيها الانسجام الجميل واللياقة والمتعة وانا استمتع بمباريات كاس العالم جدا ولكنها متعة مشوبة بحسرة على فرقنا المصرية والعربية التي توقفت عن تشجيعها منذ زمن طويل وليس ذلك فقط بل توقفت عن مشاهدة معظم المباريات المحلية.

اما الروائي صنع الله ابراهيم فلديه اهتمامات يراها اكبر واهم كثيرا من الالتصاق في احد المقاعد لمشاهدة مباراة طولها ساعة ونصف ويقول: انا انتظر اشياء اخرى اكبر من ذلك مثل حدوث ثورة على كل ما هو خطأ في شعوبنا وحكامنا وسياستنا.

ويوضح صنع الله ان هناك حاجزا بينه وبين كرة القدم منذ الطفولة لانها لم تكن في متناول يده بسبب ضعف النظر وقصر القامة الأمر الذي دفعه بعيدا عن الاهتمام بها مثل باقي اقرانه ولا يرى في عدم اقباله على مشاهدتها عيبا او تفردا، فهناك الكثيرون مثله.

كأس العزلة

وتشعر الكاتبة بهيجة حسين بغيظ شديد من مباريات كاس العالم لانها حسب قولها *تعزلها*. فقد تجاهلها اصدقاؤها منذ بداية المباريات واصبح الهاتف جثة هامدة لا صوت لها وحتى اذا حاولت الاتصال باحد اصدقائها وعادة يكون في وقت اذاعة المباريات التي لا تعرف عنها شيئا اطلاقا تجد تهربا بلباقة من البعض والبعض الآخر يواجهها بصراحة بانه يريد ان يشاهد المباراة مما تضطر الى اعادة هاتفها الى قبر الموت مرة اخرى وهي ما زالت مصممة على عدم مشاهدة مباريات كاس العالم او اي مباريات كرة القدم مهما كانت روعتها لانها ببساطة لا تفهم شيئا فيها وبالتالي لن تستطيع الاستمتاع، وما زالت مستسلمة لحالة «الغيظ» التي تتملكها والعزلة التي تحاصرها والتي تضطرها الى العودة الى كتبها وقلمها طوال الوقت والاستغناء مؤقتا عن مناوشات الاصدقاء ومجادلات الاحباء، محاولة ان تجد العزاء في ان هناك اجماعا انسانيا حول شيء ما حتى ولو كان الكرة التي لا تحبها.

اسباب خاصة جدا

اما الشاعر عبد المنعم رمضان فله اسباب خاصة جدا لمشاهدة مباريات كاس العالم واهمها مشاركة ابنه ذا الاثني عشر ربيعا والعاشق لمباريات كاس العالم انفعالاته ومشاركته وجدانيا وهذا في حد ذاته يولد لديه متعة خاصة جدا خصوصاً انه يميل قليلا الى البرازيل لانهم فريق مهزول واعضاؤه غير اصحاء بسبب الاوضاع الاقتصادية في بلادهم وتنتمي لدول العالم الثالث ولكنهم يقدمون مباريات تشبه المقطوعات الموسيقية والحقيقية. ايضا لقد حزنت جدا لان المغرب لم يفز في المباراة الاولى.

ويبرر عبد المنعم سبب عدم ميله الكبير لمشاهدة مباريات كأس العالم وكرة القدم بصفة عامة بانه ربما يعود ذلك الى طبيعته الانطوائية وهو ما يتعارض مع كرة القدم الجماعية على مستوى اللعب والمشاهدة، وكان في المدرسة في فريق كرة القدم الا انه لم يستمر واكتفى بالانسحاب الى صفوف المتفرجين وممارسة بعض الالعاب الفردية الشعبية والتي كانت تتميز بانها العاب «بناتي» مثل «الكبة والاولى».. وكنت في المرحلة الاعدادية اميل لعمل قواميس ومعاجم، وهناك نفس الميول للاسف لدى ابني فهو يكتفي بالمشاهدة ويستمتع بها جدا ولكنه لا يسعى لممارسة اي من تلك اللعب ويتجه الى عمل قواميس ومعاجم ولكن في مجال العلوم وليس مثلي في مجال الادب، واشجعه على ذلك لان بلادنا تحتاج الى علماء وفلاسفة وليس لدينا ازمة ادباء، ووجود العلماء يدل على تحضر وتطور المجتمعات بعكس الادباء الذين يبدعون في أي زمان او مجتمعات.

الاديب جمال الغيطاني لا يشده من انه لمشاهدة التلفزيون الا شيئان هما وجود اغنية او فيلم للمطربة الراحلة ليلى مراد او مباراة ملاكمة للاعبين من الوزن الثقيل، ولا يحب مشاهدة كرة القدم الا اذا كانت مصر تلعب مع فريق اجنبي. ولكنه استدرك انه احيانا يشاهد مباريات كاس العالم عند محاولات التحرر من قيود الكتابة.. وعادة ما اشجع فرق دول العالم الثالث او اتعاطف مع دولة سبق لي زيارتها واحببتها.

بويرى الغيطاني متعة في قضاء العمر في الكتابة والقراءة ويتمنى لو كان لديه عمر ثان ليستخدمه نفس الاستخدام.

وعندما اتهمناه بانه يحب الرياضيات العنيفة رد الغيطاني مدافعا انه بالعكس فالملاكمة فن جميل وساحات كرة القدم اصبحت تحمل افرادا اكثر عنفا وعندما تشاهد مباريات كرة القدم في كاس العالم تشعر - احيانا - ان المنافسة الحارة تحول اللاعبين الى اشخاص دمويين وانا شاهدت في احدى المباريات السابقة لاعبا اوقع آخر على الارض وقمت مفزوعا لانني تخيلت انه قد يكون اصيب بارتجاج في المخ.

واضاف الغيطاني: لا شك انها اللعبة الوحيدة الصانعة للهوس العالمي وهو الوقت الوحيد الذي تتجمع فيه مليارات الاعين لمشاهدة شيء واحد وبالتالي هي فرصة لتوحيد العالم كل أربع سنوات كما انها فرصة لحل ازمة المواصلات في مصر مؤقتا لان شوارع القاهرة فرغت تماما من اهلها بسبب مباريات كاس العالم وهي فرصة لمن لا يشاهدون المباريات باسترجاع ايام القاهرة القديمة الخوالي، مشيرا الى انه بشكل عام يميل الى امنيات بالفوز للدول العربية ودول العالم الثالث وافريقيا ولكن لا يتاثر كثيرا بنتائج المباريات سواء فازت الدول التي يتمنى لها الخير أم لا.

نصائح للكرة العربية

ولا يختلف الكاتب المسرحي السيد حافظ كثيرا عن رفقاء الادب والقلم فتشجيعه يتدرج حسب الانتماء حتى يصل الى العالم الثالث ويضيف انه يتوقع ان تحدث مفاجآت كثيرة في الدورة الحالية مثل صعود تشيلي وان المغرب ستصل الى دور الثمانية.

ويوضح ان تشجيعنا لكل اللعبات عادة ما يتبع مدى التقارب الثقافي وهو يحب مشاهدة مباريات كاس العالم لانها مباريات قوية وجادة ولكن كل المتعة تكون عندما يشاهد مباريات «الباسكت» وهو من اشد المعجبين بفريق «هارلم» الاميركي وينصح دولنا بوضع استراتيجيات لتطوير كل اللعبات خاصة ان العولمة ستؤدي الى احتدام المنافسة وموت الضعيف الذي يترك تسيير اموره للصدفة.



الخليجيون يتوقعون نتيجة إيجابية أمام جنوب أفريقيا

ثقة متجددة بالخراشي ولاعبي المنتخب السعودي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يعرف عشاق الكرة الخليجية ومسؤولو اتحاداتها الكروية المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا أكثر من غيرهم. يعرفونه جيداً ويعترفون له بنكائه في اقتناص الفرص، لكنهم يؤكدون في مجالسهم الرياضية أن الكرة الخليجية هي التي صنعت كارلوس وقدمته كمدرب محترف ولم تقدمه الكرة البرازيلية.

وإذا كان كارلوس انجز مع المنتخب البرازيلي بطولة كأس العالم الكروية الخامسة عشرة بمونديال الولايات المتحدة عام 94 فإن نجوم البرازيل هم الذين حملوا كارلوس إلى البطولة وقادوه إليها وليس العكس، كما أن الفضل الأساسي كان للمدرب المعلم ماريو زاجالو الذي كان يوجه كارلوس واللاعبين كما تؤكد الصحافة الرياضية في الإمارات.

لذا كان قرار الاتحاد السعودي بإقالة كارلوس منسجماً مع ما تعتمل به صدور عشاق الكرة السعودية والخليجية بعدما فشل فشلاً نريعاً في توظيف إمكانيات لاعبي المنتخب السعودي وهي كبيرة لصالح اداء الفريق ونتائجه في مونديال فرنسا في مباراتي المنتخب امام كل من الدنمارك وفرنسا.

وليست المرة الأولى التي يفشل فيها كارلوس ويحطم امال الجمهور الكروي الخليجي ففي مونديال إسبانيا عام 82 فشل كارلوس في توظيف إمكانيات لاعبي منتخب العمالقة الذهبي الكويتي.

وفي مونديال إيطاليا عام 90 فشل في توظيف إمكانيات نجوم منتخب الإمارات ولكنه كان يخطف الفرصة بنكاء شديد بموجب موهبته في العلاقات العامة.

كان كارلوس مجرد مدرب لياقة مساعد للمدرب ماريو زاجالو في الكويت في منتصف السبعينات واستطاع أن يقصي معلمه ويحل محله لينجح نجوم الكويت في الفوز ببطولة كاس اسيا عام 80 ثم يصعد كارلوس على أكتافهم ويقود الفريق الأزرق في نهائيات كاس العالم بمونديال إسبانيا 82، بعدها استثمر كارلوس كبوة المدرب جشمت مهاجراني مدرب منتخب الإمارات الذهبي العامر بالنجوم في دورة كاس الخليج السابعة بمسقط عام 84 واقتنص الفرص ليشرف على تدريب المنتخب الإماراتي ولما نجحت فرقة الطلياني وزملاءه في التاهل لنهائيات كاس العالم بإيطاليا بقيادة المدرب البرازيلي ماريو زاجالو كان كارلوس وقتها فشل في تاهيل المنتخب السعودي إلى مونديال إيطاليا بتصفيات سنغافورة في عام 89 ولكن سوء حظ زاجالو وقتها بعد سوء تفاهم إداري مع منتخب الإمارات ابعد زاجالو عن النهائيات وكان كارلوس بيريرا جاهزاً لاقتناص الفرصة ليقود المنتخب لمدة 3 شهور مقابل 100 الف دولار.

وحتى عندما لعب كارلوس على الحبلين بين منتخبي الإمارات والسعودية وتعاقد مع الاتحاد السعودي فشل كارلوس في الفوز بدورة كاس الخليج وجاء المدرب الوطني السعودي محمد الخراشي ليحصد اللقب. والخراشي رجل المهمات الصعبة كان جديراً بقيادة المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم بالدوحة عام 93 فنجح بديلاً للمدرب البرازيلي كاندنيو قبل فوز الخراشي مع المنتخب بكاس الخليج في ابوظبي عام 94 (نوفمبر) لذا ليست هذه هي المرة الأولى التي يتبوأ فيها المدرب الخراشي هذه المسؤولية الوطنية.

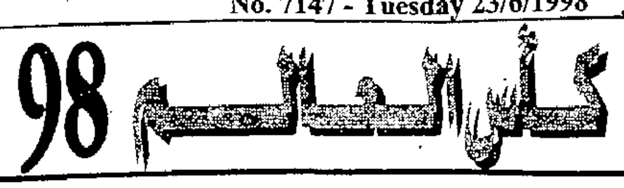
وعندما استغل كارلوس حرص الاتحاد السعودي على البحث عن مدرب عالمي لقيادة المنتخب في مونديال فرنسا 98 لم يكن كارلوس صاحب إنجاز الصعود بل كان قناص الفرصة ورغم أن الاتحاد السعودي وفر له كل الإمكانيات إلاّ أنه فشل في توظيف قدرات اللاعبين ووقع في أخطاء لا يقع فيها سوى المدربين الهواة او المبتدئين فكان لا بد مما ليس منه بد في إقصاء كارلوس لإعادة التوازن النفسي والغني إلى صفوف المنتخب، ولا شك أن عشاق الكرة الخليجية لم يفاجأوا بإقصاء كارلوس بل كانوا يطالبون بذلك وانهم يضعون ثقتهم مجددا بالمدرب الخراشي وبنجوم المنتخب السعودي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في مهمة الطوارئ الجديدة.

ويتذكر الخليجيون أن منتخب جنوب افريقيا رغم فوزه بكاس افريقيا إلاّ أنه ليس بعبعاً مخيفاً فقد سبق لمنتخب الإمارات ان اذاقه طعم مرارة الخسارة في بطولة القارات.

والمنتخب السعودي الذي فاز اثنان من نجومه بلقب افضل لاعب في مباراتي الدنمارك (محمد الخليوي) وفرنسا (محمد الدعيع) قادر على محو الصورة السلبية التي يرسمها له كارلوس البرتو وإعادة الصورة الزاهية للمنتخب السعودي في مباراة الوداع المقبلة.



فؤاد انور وبيشامب الفرنسي في صراع على الكرة أثناء مباراة السعودية وفرنسا (رويترز)





جونز فازت بثلاثة ألقاب وثلاث ذهبيات واثبتت انها جديرة بحجز مكان في كأس العالم للقوى (أ.ب)

أحرزت 3 ألقاب في بطولة الولايات المتحدة

جونز تتألق وتحجز مكانها ضمن الفريق الأميركي بكأس العالم لألعاب القوى

نيو اورليانز (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: قدمت بطلة العالم الاميركية في سباق 100 متر ماريون جونز عرضا رائعا وحققت ما وعدت به في اليوم الاخير من بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى التي اقيمت في نيو اورليانز بولاية لويزيانا والتي خصصت لاختيار الرياضيين الاميركيين للمشاركة في كأس العالم في جوهانسبرغ من 11 الى 13 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ووفت جونز (22 عاما) بوعدها واحرزت ثلاثة القاب في البطولة بعد فوزها في اليوم الاخير بسباق 200 متر مسجلة 22,24 ثانية. وكانت جونز فازت بسباق 100 متر (10,72 ثانية) ومسابقة الوثب الطويل (7,21 م) وباتت اول عداءة تحقق هذا الانجاز منذ 50 عاما بعد ستيلا وولش.

وقالت جونز التي اثبتت انها قادرة على فرض نفسها في البطولات المحلية: «يجب ان اضع رهانا لنفسي في السباقات».

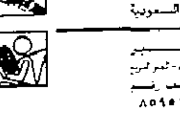
وغاب عن البطولة مايكل جونسون حامل ذهبيتي 200 و400م في اوليمباد اتلانتا وبطل العالم في 400م، ودان اوبراين صاحب الرقم القياسي العالمي وحامل الذهبية الاولمبية في المسابقة العشارية.

وانسحب موريس جرين بطل العالم في سباق 100 متر من نهائي السباق لاصابته، كما انه لم يحقق امله في تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي (9,84 ثانية) رغم معادلته له لكن رقمه لن يعتمد لانه سجل بمساعدة رياح شديدة.

كما شهدت المنافسات احراز جون جودينا ثنائية رمي الكرة الحديد والقرص. وفي مسابقات اليوم الاخير، فاز مارك ايفيريت في سباق 800 متر (1,45,28 دقيقة)، وباسكال دوبيرت في 3 آلاف متر موانع (8,33,91 دقيقه)، وجيتري برانلي في سباق 200 متر (20,47 ثانية)، وجيمي هاريس في سباق 1500 م (3,37,99 دقيقه) وبراين برونسون في 400 متر حواجز (47,03 ثانية)، وجيروم يانج في 400 متر (44,09 ث)، وريجي توريان في 110 م حواجز (13,03 ث)، وتشارلز اوستن في الوثب العالي (2,30 م)، وجف هارتويغ في القفز بالزانة (8,85 م).

ولدى السيدات، فازت تشيريل ديكي بسباق 100 م حواجز (12,82 ث)، وكيم جراهام في 400 متر (50,69 ث) وكيم باتن بسباق 400 م حواجز (53,61 ث)، وجيرل مايلز كلارك بسباق 800 م (1,58,78 دقيقه)، وسوزي هاملتون بسباق 1500 متر (4,05,28 د)، وكوني برايس سميث بالكرة الحديد (18,67 متر، ونيكول كارول برمي الرمح (56,58 م)، وشايلا هاسون بالوثبة الثلاثية (13,72 متر).





لماذا «سقطت» الكرة الآسيوية في اختبار مونديال 98؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من المسؤول عن تساقط الكرة الآسيوية؟. هذا السؤال انطلق مدويا يهز القارة عقب الخروج الذي شهدته الفرق الآسيوية في مونديال فرنسا تباعا.. بداية من السعودية، ثم اليابان فكوريا الجنوبية، بينما ايران تنتظر.

كانت المفاجأة في أن اول ثلاثة فرق ودعت المونديال مبكرا هي فرق قارة آسيا، في الوقت الذي لاتزال فيه فرق القارة الافريقية متشبثة وبقوة في خيوط الوصول الى الدور الثاني حيث لم يفقد اي منهم الأمل بداية من نيجيريا المرشحة للمربع الذهبي او الكاميرون أو جنوب افريقيا أو المغرب وتونس.

فإننا نجد اليابان وقد لقيت هزيمتين متتاليتين ثم كوريا والسعودية، ولم تنجح هذه الفرق في تقديم العروض التي تعوض النتائج، وفي محاولة لوضع النقاط على الحروف كانت هذه اللقاءات التي اجمعت على ان نقص الخبرة وقلة الاحتراف وفشل المدربين هي العناصر الهامة وراء هذه النتائج.

في البداية يقول ابراهيم عبد الصمد مدرب الاهلي: بوجه عام، لعبت الخبرة دورا رئيسيا في تحديد الفارق بين الكرة الاوروبية والكرة الآسيوية، ففي الوقت الذي يتشابه فيه الأداء من الناحية البدنية والسرعة والقوة، إلا أن اللمسة الفنية للاعب اوروبا تختلف كثيرا بحكم أقدميته في ممارسة اللعبة مقارنة بينه وبين دولة مثل اليابان أو كوريا، واللاعب الاوروبي يملك القدرة على استيعاب التكتيك العالي الذي يضعه مدربه وينفذه بأقل مجهود.

وقد رأينا ذلك في مباراتي كرواتيا مع اليابان وهولندا مع كوريا، وكيف بذل الكوريون واليابانيون جهدا كبيرا ثم خسرا بأقل مجهود من الخصم. أما السعودية على وجه الخصوص فإن ظلما كبيرا وقع عليها من المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بسبب التكتيك الغريب الذي لعب به وخاصة امام فرنسا حيث انه من غير المعقول ان يلعب المنتخب السعودي برأس حربة واحد هو سامي الجابر، لان سامي لن يستطيع مواجهة دفاع فرنسا والأرض والجمهور ليصل للمرمى ويحرز هدفا مهما كانت قدراته خاصة أن المجموعة التي لعبت معه لم تكن نفسها التي لعبت في مونديال 94، ولو وفق المدرب لقدمت السعودية عروضا أفضل بكثير.


حارس للرمى الكوري بيونج جي والحسرة بادية على وجهه يواسي زميله بعد مسلسل الأهداف الهولندية التي انهمرت على مرماه (اب)

الاحتراف

على جانب آخر يرى أنور سلامة ان الاحتراف يلعب دورا رئيسيا في هبوط وارتفاع مستوى اللاعب ومنتخب بلاده، وقال ان افضل المنتخبات غير الاوروبية التي تقدم كرة قدم حقيقية هي نيجيريا، ذلك لانها تملك ذخيرة طيبة من اللاعبين المحترفين، من الأساسيين أو البدلاء، يأتي بعد ذلك الكاميرون وجنوب افريقيا والمغرب ثم تونس، وكلما زاد عدد المحترفين زاد المستوى، لانه من غير المعقول ان تتفوق دولة باحتكاكها المحلي المحدود على دولة تتمتع بالاحتكاك العالي العنيف في دوري قوي ومثير كدوري ايطاليا او المانيا أو هولندا. ولذلك فإنني أطالب بالإفراج عن اللاعبين السعوديين، وفتح باب الاحتراف امامهم لأنه الطريق الوحيد لكي تدخل السعودية في حلبة الصراع الحقيقية بعد ان نجحت في أن تتأهل الى كأس العالم خاصة أنها تنجب في كل عام اكثر من نجم أثبت وجوده في المحافل الدولية.

حتى نظام المسابقات يجب أن يتغير، ليس فقط في دول آسيا، ولكن في دول افريقيا التي تسير على النهج القديم.

ولنكن اكثر واقعية ونعترف بأن الاستغناء عن المدرب البرازيلي ليس هو الحل، لانه لم يكن المخطئ الوحيد، بل ان قدرات لاعبيه المحلية لم تؤهلهم لمجاراة محترفي اوروبا، أما بالنسبة لكوريا واليابان فإن حداثة عهديهما تجعلهما يلعبان بالريموت كنترول، وعندما يودعون الحركة الآلية ويلعبون حسب مقتضيات الملعب مستخدمين عقولهم البشرية فإنهم سيغزون الملعب قريبا ويحققون اكبر المفاجآت.

التاريخ يتكلم

وبصراحته المعهودة يقول طه الطوخي الخبير المصري: لا جديد.. فهذا هو المستوى الطبيعي، تلعب دول آسيا كرة قدم طيبة وجيدة وسريعة، وتفشل في هز شباك الخصم او أن تذود عن مرماها هدفا، لان قرار احراز الهدف لايولد بين يوم وليلة.

وهذا الوضع طبيعي، ففارق التاريخ وطرق التدريب والاحتكاك لايمكن ان تضع كل الاطراف في كفة واحدة، وكلنا نعلم حداثة تكوين منتخبي كوريا واليابان.

أما السعودية فلم يكن ينقصها سوى المدرب الفاهم الذي يعرف قدرات لاعبيه ويعرف كيف يقوم بتوظيفها بشكل إيجابي، بشرط ان يبتعد عن المجاملات التي عرفت انها لعبت دورا رئيسيا في خروج المنتخب السعودي عن خط سيره الذي كنا نترقبه.. السعودية ايضا تحتاج الى احتكاك رفيع المستوى والى الاستقرار في التشكيل والثبات عليه.

والمقارنة بين القارتين.. الآسيوية والافريقية.. ظالمة.. لان دول افريقيا تسبق الدول الآسيوية بفترة زمنية طويلة، ورغم ذلك فإن التفوق الافريقي لايأتي إلا عن طريق الدول التي دخلت عالم الاحتراف، بدليل أن معظم المنتخبات الخالية من الاحتراف تجد آخر حدودها المنافسة فقط دون التأهل.

ويقول خالد جاد الله مدرب منتخب مصر للناشئين: الخوف من الخصم للشعور بوجود فارق كبير تسبب بشكل واضح في الهزيمة خاصة في مباراتي السعودية امام الدنمارك وفرنسا، فقد لعبت السعودية وكأنها على يقين ان الفوز على هذه الفرق هو المستحيل بعينه، واعتقد ان المدرب البرازيلي فشل في نزع هذا الشعور من اللاعبين.

ولايستطيع المدرب ان يتحجج باللاعبين، لان السعودية سبق وان لعبت في المونديال وخاضت مباريات مع فرق كبيرة وتفوقت سواء في النتيجة أو الأداء والعروض الجيدة، اما فيما يخص اليابان وكوريا فإن اندفاعهما في الملعب وراء خسائرهما، فكل فريق يلعب ويهاجم ويتحرك دون تأمين خطوطه الدفاعية بشكل جيد وينسى انه يلعب أمام خصوم اقوياء يعرفون طريق المرمى، وهذا الاسلوب لايلعب به سوى قليلي الخبرة، لان الفرق الكبيرة تكون شديدة الحرص في دفاعها حتى وهي تلعب أمام فرق صغيرة.

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
10 يونيو				
3.30	البرازيل	2	1	اسكوتلندا
7.00	المغرب	2	2	النرويج
16 يونيو				
7.00	البرازيل	3	0	المغرب
3.30	اسكوتلندا	1	1	النرويج
23 يونيو				
7.00	البرازيل			النرويج
7.00	اسكوتلندا			المغرب

المجموعة الثانية

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
11 يونيو				
3.30	ايطاليا	2	2	تشيلي
7.00	الكاميرون	1	1	النمسا
17 يونيو				
7.00	ايطاليا	3	0	الكاميرون
3.30	تشيلي	1	1	النمسا
23 يونيو				
7.00	ايطاليا			النمسا
7.00	تشيلي			الكاميرون

المجموعة الثالثة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
12 يونيو				
3.30	السعودية	0	1	الدنمارك
7.00	فرنسا	3	0	ج. افريقيا
18 يونيو				
7.00	فرنسا	4	0	السعودية
3.30	ج. افريقيا	1	1	الدنمارك
24 يونيو				
2.00	فرنسا			الدنمارك
2.00	ج. افريقيا			السعودية

المجموعة الرابعة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
12 - 13 يونيو				
12.30	الباراغواي	0	0	بلغاريا
12.30	اسبانيا	2	3	نيجيريا
19 يونيو				
7.00	اسبانيا	0	0	الباراغواي
3.30	نيجيريا	1	0	بلغاريا
24 يونيو				
7.00	اسبانيا			بلغاريا
7.00	نيجيريا			الباراغواي

المجموعة الخامسة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
13 يونيو				
7.00	هولندا	0	0	بلجيكا
3.30	كوريا ج	1	3	المكسيك
20 يونيو				
7.00	هولندا	5	0	كوريا ج
3.30	بلجيكا	2	2	المكسيك
25 يونيو				
2.00	هولندا			المكسيك
2.00	بلجيكا			كوريا ج

المجموعة السادسة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
14 - 15 يونيو				
3.30	يوغوسلافيا	1	0	ايران
7.00	المانيا	2	0	اميركا
21 يونيو				
12.30	المانيا	2	2	يوغوسلافيا
7.00	اميركا	1	2	ايران
25 يونيو				
7.00	المانيا			ايران
7.00	اميركا			يوغوسلافيا

المجموعة السابعة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
15 يونيو				
12.30	انجلترا	2	0	تونس
3.30	رومانيا	1	0	كولومبيا
22 يونيو				
7.00	رومانيا			انجلترا
3.30	كولومبيا	1	0	تونس
26 يونيو				
7.00	رومانيا			تونس
7.00	كولومبيا			انجلترا

المجموعة الثامنة

ابتداء اللعب	الدولة	النتيجة	النتيجة	الدولة
14 يونيو				
12.30	الارجنتين	1	0	اليابان
7.00	جامايكا	1	3	كرواتيا
20 - 21 يونيو				
12.30	اليابان	0	1	كرواتيا
3.30	الارجنتين	5	0	جامايكا
26 يونيو				
2.00	الارجنتين			كرواتيا
2.00	اليابان			جامايكا

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
اسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	2	1	1	0	5	2	4
تشيلي	2	0	2	0	3	3	2
النمسا	2	0	2	0	2	2	2
الكاميرون	2	0	1	1	1	4	1

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	2	0	0	7	0	6
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	2	0	0	2	0	5	0

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	2	0	2	0	0	0	2
اسبانيا	2	0	1	1	2	3	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
هولندا	2	2	0	0	5	0	4
المكسيك	2	1	1	0	5	3	4
بلجيكا	2	0	2	0	2	2	2
كوريا ج.	2	0	0	2	1	8	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	2	1	1	0	4	2	4
يوغوسلافيا	2	1	1	0	3	2	4
ايران	2	1	0	1	2	2	3
اميركا	2	0	0	2	1	4	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
انجلترا	1	1	0	0	2	0	3
رومانيا	1	1	0	0	1	0	3
كولومبيا	2	1	0	1	1	1	3
تونس	2	0	0	2	0	3	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الارجنتين	2	2	0	0	6	0	6
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	2	0	0	2	1	8	0

بخسارته امام كولومبيا بهدف للاشيء

منتخب تونس يودع المونديال

مونبلييه (فرنسا): «الشرق الأوسط»

فاز منتخب كولومبيا على تونس بهدف للا شيء امس في مونبلييه ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وسجل ليدر بريسيادو الهدف في الدقيقة 83 واضاع لاعبو المنتخب التونسي العديد من الهجمات، وكان الفوز او التعادل على الاقل في متناولهم في اكثر من مناسبة، ولكن الانسجام كان غير واضح بين خطوط الفريق طوال الشوطين، وبهذه النتيجة يكون المنتخب التونسي قد خرج من العرس الكروي العالمي بعد خسارته السابقة امام انجلترا يوم الاثنين الماضي بهدفين للا شيء، وتبقى مباراته المقبلة يوم الجمعة امام رومانيا مجرد تحصيل حاصل، او من باب الحفاظ على ماء الوجه.

وتتصدر انجلترا المجموعة برصيد ثلاث نقاط ولعبت في وقت لاحق مع رومانيا امس التي تأتي في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط ثم كولومبيا برصيد ثلاث نقاط ايضا واخيرا تونس دون نقاط.

وباتت تونس ثاني منتخب عربي يخرج من الدور الاول بعد ان سبقتها السعودية الخميس الماضي، ويبقى الامل معلقا على المنتخب المغربي الذي يلعب اليوم مباراة حاسمة ضد اسكوتلندا. واذا كان ليدر بريسيادو الذي يعني اسمه بالاسبانية القائد الثمين هو صاحب الهدف الغالي فان من واجبه التوجه بالشكر الى قائده المخضرم كارلوس فالديراما (37 عاما) الذي مرر له كرة اكثر من رائعة ليشق طريقه بين مدافعين قبل ان يسددها بيتسراه.

وعموما جاءت المباراة متكافئة بين المنتخبين اللذين خاضاها على وتيرة متوسطة باستثناء ربع الساعة الاول من الشوط الثاني حيث حاول كل منهما التسجيل.

وتألق الحارسان شكري الواعر وفريد موندراجون. واجرى مدرب تونس هنري كاسبرجاك اربعة تغييرات على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى ضد انجلترا، فاشرك لاعب الوسط زبير بيه ورياض البوعزيزي والمدافعين طارق ثابت وفريد شوشان مكان منير بو قديدة وحاتم الطرابلسي وقيس الغضبان وخالد بدرة.

الشوط الاول: البداية كانت بطيئة بعض الشيء، وغلب الحرص على معظم الالعاب. المنتخب الكولومبي اعتمد على انطلاقات فالنسيا من اليسار ليعوض غياب فاوستينوا سبريا المستبعد، بينما الفريق التونسي اعتمد التمريرات الامامية الطويلة لعادل السليمي والمهدي بن سليمان.

بعد ربع ساعة بدأت الهجمات تمثل خطورة على المرميين، وينال التونسي بوعزيزي انذارا في الدقيقة 16، ومن الخطأ يسدد فالنسيا وينقذ شكري الواعر الموقف.

وينطلق اسكندر السويح ومن عند حدود منطقة الجزاء الكولومبية ليسدد بجوار القائم (الدقيقة 17). وينال الكولومبي سانتا انذارا للخشونة في الدقيقة 18. ويعود الواعر وينقذ قنبلة كابريرا. ويحتسب الحكم ضربة حرة لتونس على حدود المنطقة وفي مواجهة المرمى الكولومبي يتصدى لها السويح ويسدد فوق العارضة الدقيقة 23.

وينقذ الواعر كرة خطرة قبل اقدام دي افيلا في الدقيقة 26، لكن الواعر عاد واخطأ كرة كادت تكلفه كثيرا عندما قذف بالكرة الى فالنسيا لكن الاخير لم يتقبل الهدية واطال الكرة للخارج.

ويرد الفريق التونسي براسية للمهدي بن سليمان ترتد من القائم الايمن للحارس الكولومبي.

ويطلق فالنسيا قذيفة تخرج بجوار مرمى الواعر وترد العارضة التونسية تسديدة لفالنسيا الدقيقة 41. وتضيع فرصتان من تونس في دقيقة واحدة الاولى من السليمي امام المرمى، والثانية اثر ركنية وربكة فشل مهاجمو تونس من وضعها في الشباك الدقيقة 43. ويعود فالديراما ويمرر عرضية رائعة لرينكون ويسدد الاخير براسية ويتصدى الواعر «45» لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

الشوط الثاني: أول فرصة حقيقية لبن سليمان داخل المنطقة الكولومبية ويسدد بقوة في المكان الذي يوجد فيه الحارس. الدقيقة (54).

وترد كولومبيا بهجمة من دي افيلا ينقذها الواعر.

وكاد الحارس الكولومبي موندراجون ان يتسبب في دخول الكرة لشباكه عندما ارتبك مرتين وحول الكرة الى ركنية. الدقيقة 57.

في الدقيقة 75 ينقذ الواعر بصعوبة رأسية دي افيلا.

ويرد السويح برأسيه كادت ان تكون هدفا تونسياً في الدقيقة 78 لكن الحارس موندراجون انقذ مرماه ببراعة.

ويسدد اريستيزبال من ضربة حرة وتمر الكرة بجوار القائم التونسي. الدقيقة 80.

ويعود فالديراما ويمرر كرة الى لايدر بريسيادو داخل المنطقة التونسية ولم يدع الاخير الفرصة تضيع هذه المرة وسدد في الزاوية اليمنى للواعر في الدقيقة 83.



التونسي سامي الطرابلسي يسدد على الحارس الكولومبي موندرجون (رويترز)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البنك السعودي الهولندي يستعد لافتتاح فرع في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي ونائب الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في السعودية سليمان عبد الرحمن السحيمي أن افتتاح المكتب التمثيلي للبنك في بيروت سيتبعه افتتاح لفرع كبير للبنك.

وكان رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار قد استقبل امس وفداً من اعضاء مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي بمناسبة افتتاح المكتب التمثيلي برئاسة السحيمي ويضم عضو مجلس الادارة علي سمير الشهابي، ومحمد خالد النعيمي، ومدير المكتب التمثيلي للبنك في بيروت كمال أمين خضر، وأمين سر مجلس الادارة والمستشار القانوني فريد مصطفى دوق.

وقد استهل القصار اللقاء مثنياً على خطوة البنك السعودي الهولندي، معتبراً ان هذه الخطوة دليل ثقة جديدة بلبنان، وبوضعه الاقتصادي والمالي والمصرفي.

وعرض القصار بعد ذلك للوضع المصرفي والاقتصادي في لبنان وقال انه خطا خطوات متقدمة جداً على صعيد الانماء والاعمار، وان الوسط التجاري والمشاريع التي اقيمت في مختلف المناطق والمرافق في لبنان خير دليل على ذلك. ونوه القصار بعراقة العلاقات مع الشقيقة السعودية واعتبرها علاقات متينة مبنية على الثقة والتعاون المستمر.

النرويج وروسيا لا تعتزمان خفض إنتاجهما النفطي

وزير النفط الكويتي: سيعاد النظر في حجم التخفيضات النفطية إذا لم يتأثر السوق بها

الكويت: من قادية الزعبي

قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح انه من الضروري اعادة النظر في حجم التخفيضات في الانتاج التي اعلنت عنها الدول الرئيسية المنتجة للنفط اذا لم تترك اثراً فعالا في السوق النفطية.

وقال في رده على سؤال للصحافيين حول توجه دول خليجية لتخفيض تدريجي في انتاج النفط بدلا من تخفيض كبير قد يصيب السوق بصدمة او ازمة عالمية أن «سوق النفط العالمي بحاجة الى صدمة بعد التدهور الذي وصلت اليه اسعار النفط خلال الشهور الماضية». وقال ان من مصلحة دول «اوبك» اعادة النظر في الكميات التي يجب عليها الالتزام بها، وهذا الامر سيتم التفاوض به في الاجتماعات المقبلة (غدا)، مؤكدا ان الضرر لن يلحق بالمنتجين جراء التخفيض ما دام سيؤدي الى تحسن الاسعار. واضاف ان التخفيضات في الانتاج ليست هدفا وانما الهدف هو تحسين الاسعار لمستوى مناسب للمستهلك والمنتج على حد سواء.

وعن الكمية التي يمكن للكويت تخفيضها من جديد قال الوزير «ان المسألة ليست بحجم الكمية المتوقع ان تخفضها الكويت، لان المطلوب منها ان يكون انتاجها مناسبا مع حصتها بالنسبة للدول الاخرى».

وحول علاقة «اوبك» بالمنتجين الرئيسيين خارج المنظمة قال ان بعض هذه الدول مثل روسيا، والمكسيك ستحضر الاجتماع المقبل. وهذا توجه جيد لأن الشكوى والمصلحة تعم دول اوبك ودولا خارج اوبك.

وعن توقعاته لمستقبل اسعار النفط قال الشيخ سعود «اننا دائما متفائلون، ولكن التفاؤل شيء والواقع شيء آخر». واضاف أن هناك كميات هائلة من النفط في السوق، وهناك مخزون كبير لدى الدول المستهلكة. وهذا يحتاج الى فترة زمنية حتى يتم استهلاكه.

وكان وزير النفط الكويتي قد ادلى بهذه التصريحات للصحافيين قبيل مغادرته بلاده الى فيينا لحضور اجتماعات وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والذي سيعقد غدا.

من جانب آخر التقت وزيرة البترول النرويجية ماريت ارنشتاد مع نظيرها الفنزويلي اروين اريبتا امس الاثنين واعلنت عقب المقابلة ان بلادها لا تعتزم خفض انتاجها النفطي مرة اخرى. وقالت ارنشتاد للصحافيين عقب الاجتماع مع اريبتا «ما زلنا لا نعتزم اجراء تخفيضات اخرى». وقال اريبتا انه جاء الى اوسلو لبحث اوضاع السوق وانه لم يطلب من النرويج خفض انتاجها من النفط اكثر مما فعلت من قبل.

وكانت النرويج خفضت انتاجها بمقدار 100 الف برميل يوميا اي بنسبة نحو ثلاثة في المائة من اول مايو (ايار) الماضي في اطار جهود منتجي النفط من داخل اوبك وخارجها لتعزيز الاسعار المترنحة.. كما عدلت النرويج بالخفض متوسط انتاجها المتوقع لعام 1998 الى 3,1 مليون برميل يوميا بدلا من 3,6 مليون برميل كما كان متوقعا في الميزانية. وجاء هذا التعديل نتيجة لانخفاض انتاج حقول عاملة وتاخر بدء الانتاج من حقول اخرى.

ضمن ذات السياق قال سيرجي جنرالوف وزير الوقود والطاقة الروسي ان روسيا لا تعتزم اجراء اي تخفيض حاد في انتاجها النفطي وذلك قبل سفره الى فيينا للمشاركة في اجتماع اوبك الوزاري بصفته مراقبا. وقال للصحافيين في افتتاح معرض للطاقة في موسكو ان الامر لن يصل الى حد اجراء تخفيض حاد في الانتاج. واضاف «روسيا لن تتخذ اجراءات اضافية مثل خفض حاد في الانتاج وفصل 400 الف عامل في مدن تعيش على صناعة واحدة في الشمال مثلما يحدث في الغرب». لكنه اشار الى ان موسكو قد تخفض الانتاج اذا لم يحدث خفض في العبء الضريبي لهذا القطاع. واوضح ان من الضروري تنسيق الانشطة بين شركات النفط واتحادات العمال والحكومة مضيفا ان رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو سيقترح اجراءات لتحقيق هذه الغاية اليوم الثلاثاء. واضاف انه ليس لديه خطط لاثارة مسألة عضوية روسيا في منظمة اوبك خلال المؤتمر الوزاري الذي سيحضره في فيينا. وقال «لا ارى اي حاجة لذلك. ولكن تنسيق انشطتنا حيوي».

إجراءات كويتية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية

الكويت: من فارس سلمان

اعلن امس ان السلطتين التشريعية والتنفيذية اتفقتا على «معالجة الوضع الاقتصادي الذي تمر به الكويت خاصة بعد انخفاض اسعار النفط».

جاء هذا التصريح الذي ادلى به وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار بعد اجتماع اللجنة الوزارية مع مكتب مجلس الامة لتحديد اولويات العمل التي ستدرج على جدول مجلس الامة.

واضاف شرار ان هناك مجموعة من الاجراءات تم اتخاذها بشأن الاوضاع الاقتصادية مشيرا الى انه تم بحث البدائل عوضا عن الاعتماد بالكامل على ايرادات النفط وأكد للصحافيين ان الحكومة راعت في القوانين التي ستقدمها للمجلس خلال الايام المقبلة ذوي الدخول المحدودة، بحيث لن يتأثر اي شخص يعتمد على دخل محدود بالاجراءات الاقتصادية الجديدة.

عمان وشركة أميركية توقعان اتفاقية تنقيب عن النفط

مسقط: من سامي حامد

تم في مسقط امس التوقيع على اتفاقية امتياز جديدة بين حكومة السلطنة وشركة اموكو عمان للغاز وذلك للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجه في المنطقتين رقمي 15 و44 الواقعتين في شمال غرب السلطنة واللتين يبلغ مجموع مساحتيهما 2555 كيلومترا مربعا. وقد وقع الاتفاقية نيابة عن حكومة السلطنة الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي وزير النفط والغاز، كما وقعها نيابة عن الشركة نيف نايجيل رئيس اموكو عمان الغاز.

وتنص الاتفاقية على التزام شركة اموكو عمان للغاز باتفاق 28,5 مليون دولار اميركي كحد ادنى خلال ثماني سنوات وذلك لتنفيذ برامج استكشافية مكثفة تشمل حفر اربعة ابار استكشافية ولجراء العديد من الدراسات الجيولوجية والمسوحات الجيوفيزيائية. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة العمانية لا تتحمل اية مجازفة استثمارية خلال فترة الاستكشاف. وتجدر الاشارة الى ان شركة اموكو عمان الغاز هي احدى مجموعة شركات اموكو الاميركية للبترول التي تتمتع بخبرة كبيرة في مجال استكشاف وانتاج النفط والغاز. وتامل وزارة النفط والغاز العمانية ان تكلل جهود الشركة بالنجاح في اكتشاف حقول بترولية جديدة ومن ثم المساهمة في زيادة الاحتياطي ورفع معدلات الانتاج في السلطنة.



المارك.. بدل الدينار البوسني

اعلن محافظ البنك المركزي البوسني بيتر نيكول عن طرح عملة جديدة في البوسنة تحمل اسم المارك القابل للتحويل بدلا من الدينار الذي كان متداولا. وستربط العملة الجديدة بالمارك الالماني صعودا وهبوطا ضمن هوامش تذبذب محددة

وزراء الصناعة العرب يبحثون في دمشق مشروعات استثمارية بكلفة 1.2 مليار دولار

دمشق: من سلوى الاسطواني

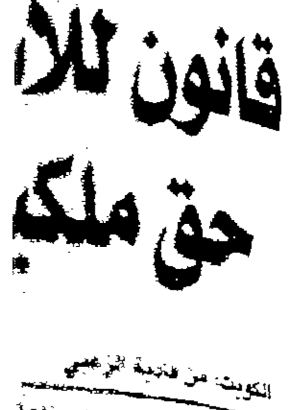
دعا رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس في كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للتنمية الصناعية الدول العربية لاقامة تكتل اقتصادي عربي موحد للوقوف في وجه التكتلات العملاقة في العالم واقامة شراكة معها، كما طالب هذه الدول بانشاء صناعة عربية متكاملة وتخطيط تنموي موحد وسوق واحدة وعملة موحدة، مشيرا الى ان التكامل الصناعي العربي جزء لا يتجزأ من التكامل الاقتصادي العربي وان الاستثمار العربي الموحد للامكانات والموارد هو الوجه الاكثر فاعلية لتحريك الرساميل العربية لتغطية الساحة الاقتصادية ومواجهة خطر المتغيرات والتحولات في هذا العصر.

ومن المقرر ان يدرس وزراء الصناعة العرب والوفود الممثلة والخبراء المشاركون في المؤتمر التحديات التي تواجه الصناعة العربية، ومنها المتغيرات الدولية والشراكة العربية الاوروبية والدول المتقدمة صناعيا ورفع القدرة التنافسية للمنتجات العربية وتطوير التجارة البينية وتطوير مناخ الاستثمار في الدول العربية، وقال مسؤول ان المؤتمر سيناقش وسائل القدرة التنافسية والصناعات الصغيرة والمتوسطة في ظل المستجدات الدولية وافاق الصناعة العربية في ضوء العولمة الاقتصادية وفرص الاستثمار في مجال معدات المنظومة الكهربائية ودور البحث العلمي في التنمية الصناعية ومستقبل المنتجات البتروكيميائية وصناعة الاسمدة العربية حتى عام 2000 ودورها في تدعيم الانتاج الزراعي.

من جانبه اشار الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الرحمن السحيباني الى ان الصناعة العربية حققت تقدما ملحوظا نتيجة السياسات العربية في الاصلاح وتحسين اداء القطاع الصناعي، حيث تقدر مساهمته في اجمالي الناتج المحلي 32 في المائة. ودعا السحيباني الى تطوير طرق الانتاج لسلع تناسب احتياجات السوق العالمي وتلتزم بمقاييس الجودة والمواصفات العالمية.

ومن جانبه اشار وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين الى التطور الصناعي في بلاده وقدر قيمة الانتاج المحلي الاجمالي في قطاع الصناعات التحويلية من 232 مليار ليرة سورية ما يعادل حوالي 5 مليارات دولار عام 1996 الى 273 مليار ليرة ما يعادل 6 مليارات دولار عام 1997، اي ما نسبته 21 في المائة من الانتاج الاجمالي للبلاد.

ويذكر انه سيقام على هامش المؤتمر المعرض الصناعي العربي الاول الذي تشارك فيه 11 دولة عربية، كما ستطرح المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين على المؤتمر عشرة مشروعات للاستثمار من قبل رجال الاعمال في تسع دول عربية بكلفة مليار و200 مليون دولار اميركي.



أشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الامراض وانتشارها في منطقة العالم العربي، فبعدما كانت الامراض الجرثومية وأمراض نقص التغذية تتصدر لائحة الامراض القاتلة، اصبحت الامراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تأخذ تلك المرتبة. وأعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلاف الاسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين، اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الايدز لم يكن معروفا في المنطقة سابقا، اما حاليا فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلا. وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية، كذلك ازدياد الامراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق. كذلك الامراض النفسية والامراض القلبية وغيرها. وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على اهم الامراض الشائعة حاليا في الدول العربية. وسوف نتناول في الحلقة الرابعة الامراض النفسية والعصبية.

أكثر الأمراض شيوعا في العالم العربي (4 ـ 5)

النساء أكثر عرضة للاصابة بالأمراض النفسية من الرجال وازدياد حالات انفصام الشخصية

اوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب
المنامة: من هناء بوحجي
صنعاء: من عادل السعيد
لندن ـ بيروت ـ القاهرة ـ عمان:
«الشرق الأوسط»

الطب النفسي ظاهرة حديثة نوعا ما، ويعتبر من اعقد فروع الطب نظرا لعدم الاعتماد على تبدلات فيزيولوجية وهرمونية في التحري عن الامراض، انما يعتمد الطب النفسي على المحاكمة ودراسة الافكار والتصرفات والسلوكية العامة. وقد كان هذا النوع من الطب قاصرا على المشعوذين والكهنة في العصور الوسطى، الا ان الفلاسفة درسوه بشيء من الدقة في السنوات الاخيرة.

وبدأ الطب النفسي حاليا يتخذ منحى آخر حيث وجدت دلائل فيزيولوجية وجينية عديدة لها علاقة بظهور الامراض النفسية مثل الشذوذ الجنسي والاكتئاب وغيرها من الامراض.

ورغم تطور الطب النفسي بشكل كبير في الدول العربية، الا انه لم يدخل بشكل واسع الى العالم العربي رغم ازدياد الحالات النفسية فيه.

مصر

اعاد الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس سبب اهمال الطب النفسي في مصر وعدم وجود احصائيات دقيقة عن هذا المرض، الى تحول هذا النوع من الطب في حظيرة الطب حديثا حيث كان في الماضي يتم اللجوء الى الشعوذة.

ويضيف الدكتور عادل ان الطب النفسي في مصر اختلف عن 20 سنة مضت، حيث غيرت العديد من الادوية المستخدمة في هذا المجال وجه الطب النفسي، كما تغير ايضا شكل الأمراض حيث تسبب الضغوط النفسية في انتشار مرض الاكتئاب. والاكتئاب مرض خادع يزحف دون ان يشعر به احد والانسان المكتئب يغرق دون ان يدري بل ويرفض مساعدة من يحاول انقاذه.

ويؤكد الدكتور عادل صادق ان انواع الاكتئاب كثيرة وغريبة مثل الاكتئاب المقنع الذي يأتي فيها في صورة ليس فيها اكتئاب وانما على هيئة اعراض جسدية، والاكتئاب الباسم والذي يبدو مريضه للناس ضاحكا مبتسما اضافة الى الاكتئاب التفاعلي الذي يتسلل الى الفنانين والمبدعين خاصة.

وتختلف اعراض الاكتئاب عند كبار السن والاطفال والسيدات الحوامل والمبدعين والمشهورين، فاكتئاب سن اليأس عند المرأة يشبه الاكتئاب الذهني، ولكنه يصيب المريض للمرة الاولى في حياته بعد سن الخمسين وهو يزداد لدى النساء عنه لدى الرجال، وهو ما يعني ببساطة ان المرأة تعاني الاكتئاب اكثر من الرجل. ويتسرب خاصة الى كبار السن الذين يعانون الوحدة وعدم القدرة على حل مشاكلهم.

وينتقل الدكتور عادل للكلام عن اكتئاب الطفل فيقول انه يبدأ الادراك وهو في الثالثة وعندما تبدأ مخاوف الطفل من الالتحاق بالمدرسة لانه في ذلك الوقت يشعر بالخصوصية والحاجة للامان الذي يفقده خارج نطاق الاسرة. ومن اعراض الاكتئاب لدى الاطفال الحركة الزائدة والكذب والسرقة والتبول اللاارادي والمغص واضطرابات الهضم والتبول ليلا.

ومشكلة الطفل انه لا يستطيع ان يعبر عن نفسه كما لا يستطيع ان يفصح عن مشاعر القلق ولا يستطيع ان يصف ألمه النفسي، لهذا فمعاناته النفسية تأخذ اشكالا اخرى من التعبير، فقد يضطرب نومه او طعامه وقد يتلعثم في الكلام او تنتابه حركة غير ارادية لا يستطيع التحكم فيها وقد يضطرب سلوكه اضطرابا خطيرا فيهرب من المدرسة ويصبح سلوكه عدوانيا، كما تزداد حالة الطفل سوءا باهمال والديه له وقسوتهما عليه لدرجة العنف والاهانة والتأنيب والتوبيخ والسب الجارح فيصيبه الخوف والتمرد والخجل ومع تعدد اسباب الاكتئاب التي تصل الى 30 سببا فانها جميعا ترتبط بالبيت والمدرسة والاصدقاء.

لبنان

انعكست الحرب الاهلية في لبنان سلبا على المجتمع وتركت بصمات صحية عديدة، ومن تلك البصمات ما بينته دراسة ميدانية اظهرت ان 2 في المائة من اطفال لبنان (فئة السنتين) اصيبوا بسبب تلك الحرب بظاهرة التأتأة، و5 في المائة من فئة الاربع سنوات اصيبوا بفقدان الذاكرة، و8 في المائة من فئة العشر سنوات اصيبوا بالنزعة العدوانية والمزاج الدموي لتكيفهم مع الاجواء العدوانية التي سادت آنذاك في المدن والقرى ساحلا وجبلا، وفي البيت، كما في الشارع، كما في مركز العمل، كذلك اظهرت تلك الدراسة الميدانية ان 3 في المائة من فئة الخمس سنوات تملكتهم الانطوائية نتيجة الصدمات المتتالية والمتراكمة والهلع الذي لاحقهم حتى اسرتهم.

وإلى هذه الظواهر النفسية المتأتية من الحرب وويلاتها، برزت ظواهر اخرى اجتماعية لا تقل خطرا. وهي ايضا من افرازات مآسي الحرب، ابرزها التشرد الناجم عن فقدان الابوين وتهدم المنزل او تشتت العائلة اثناء المعارك الكبرى. ووصلت نسبة المشردين الى 15 في المائة وتفشت ظاهرة السرقة في صفوف الاطفال في غياب الوازع التربوي والتوجه العائلي. أما ظاهرة الادمان فقد تفشت في نسبة 3 في المائة من فئة الاحدى عشرة سنة. وانتشرت ظاهرة الشذوذ على انواعه، واصابت نسبة 2 في المائة من الجنسين بسبب غياب عنصر التوجيه وتفكك العائلة وتلوث البيئة.

ظاهرة المشوهين او المعوقين واضحة كذلك وهؤلاء لا يزالون يجسدون الحرب بأبشع مآسيها وصورها، وهم يراوحون بين الاعاقة الكلية والاعاقة النصفية او الاعاقة العضوية (بتر يد او رجل او عين)، وتقدر نسبة هؤلاء بـ 3 في المائة. وتعود اسباب تشوههم الى القصف العشوائي والاجتياحات المتنوعة ونسف المنازل والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة وغير ذلك من تقنيات الموت والدمار التي عمت لبنان في السنوات الاخيرة.

ويفترض ان تختفي هذه الظواهر مع انتهاء الحرب وتسلم الشرعية في لبنان زمام الامور عام 1990، ولكن مجازر اسرائيل في الجنوب، ولا سيما منها مجزرة «قانا» في ابريل (نيسان) 1996 التي تسببت بمقتل وجرح مئات المدنيين ونزوح حوالي نصف مليون مواطن من اراضيهم، احدثت صدمات نفسية عند الاطفال تمثلت بعوارض عدة، كالارق في الليل بسبب الخوف وظهور الاحلام الموحشة والكوابيس، وكالتعب الصباحي المترافق مع القلق النفسي وكالخوف من مجرد رؤية مظهر عسكري او سماع صوت تحليق طائرة، وكالاكتئاب الذي يتمثل بفقدان الطفل شهية الطعام وعدم الرغبة في الحركة واللعب.

هذا الواقع المستجد تنبهت له وزارة التربية في لبنان وتشاورت بشأنه مع صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) فرع بيروت، تمخض هذا التشاور عن برنامج لدراسة طبيعة وحجم المشكلة النفسية التي يعانيها الطفل في جنوب لبنان والبقاع الغربي، فتمت الاستعانة بمرشدين تربويين وبجمعية تضم اطباء يهتمون بالابحاث العلمية ذات الطابع النفسي تأسست في عام 1994 تحت اسم «ادراك».

وكانت الخطوة الاولى انتقاء عينة من 500 طفل وفتى تتراوح اعمارهم بين 6 و17 سنة من اصل 45 الف تلميذ يتلقون الدراسة في مدارس قائمة في الجنوب والبقاع الغربي جرى استجوابهم مع ذويهم من خلال استمارات ضمت اسئلة تكشف الاجوبة عنها درجة الكآبة عند الطفل واثر الصدمة النفسية عليه وحالة الخوف التي تنتابه. وتم بعد ذلك تلقيم اجهزة الكومبيوتر باجوبة كل طفل او فتى لمعرفة الحالات النفسية التقريبية التي يعانيها اطفال وفتيان هاتين المنطقتين اللبنانيتين. بعد ذلك نفذت الخطوة الثانية التي تم خلالها استجواب نفس الاطفال بعد فترة ستة اشهر بطرح الاسئلة اياها عليهم لمعرفة التغييرات التي طرأت عليهم.

الأردن

أما في مجال الطب النفسي في الاردن فيقول الدكتور محمد علي كنعان مستشار الطب النفسي وعضو مجلس اتحاد الاطباء النفسيين العرب، ورئيس جمعية اطباء الامراض النفسية الاردنية، ان الوعي بالمرض النفسي بالاردن تغير تغيرا كبيرا نحو الافضل خلال الثلاثين سنة الماضية، وذلك نتيجة ازدياد عدد الاطباء النفسيين المختصين وزيادة عدد الممرضين النفسيين ايضا والاختصاصات المساعدة الاخرى، فبعد ان كان لدينا عام 1970 طبيب اختصاصي واحد في كل من قطاع الخدمات الطبية وقطاع وزارة الصحة والقطاع الخاص نجد بعد 28 عاما انه لدينا 50 طبيباً اختصاصياً 25 في القطاع الخاص و25 في وزارة الصحة والخدمات الطبية والجامعة الاردنية.

كما ان العيادات النفسية المجانية تنتشر في جميع محافظات الاردن (هناك 31 عيادة نفسية مجانية و25 عيادة نفسية خاصة)، وهناك برنامج توعية تضطلع به الجمعية منذ انشائها عام 1981 يهدف الى توعية الجمهور باهمية المرض النفسي واهمية الكشف المبكر وعلاجه وكذلك الوقاية من اخطار المخدرات واستطيع القول، يضيف الدكتور كنعان، ان درجة الوعي بالمرض النفسي وضرورة معالجته عن طريق المختصين في الاردن لا بأس بها اطلاقا، حيث تأتينا البدوية من اقصى الصحراء والمدنية من وسط المدينة، ولكن هذا لا يعني اختفاء الطرق الاخرى غير العلمية في المعالجة.

اما الاحصائيات المتعلقة بالمرض فان الدكتور كنعان يؤكد وجود حوالي 35 الف حالة مسجلة في وزارة الصحة، ويوجد ما يقارب هذا العدد في القطاع الخاص او يزيد حسب اعتقاده، وهناك 30 الف شخص يتعالجون بطرق غير علمية او لدى اختصاصيين في مجالات اخرى مثل اطباء الاعصاب وغيرهم.

النسبة العالمية للمرض تصل الى 5 ـ 6 في المائة، من مجموع السكان، اما من مجموع الامراض النفسية يشكل مرض الفصام 1 في المائة، بينما تشكل الاكتئاب 3 اضعاف هذه النسبة وبقية الامراض النفسية 2 في المائة.

البحرين

ويقول الدكتور علي مطر استشاري الطب النفسي في مستشفى الطب النفسي في البحرين ان الامراض النفسية في البحرين تقع ضمن معدلات الاصابة العالمية، وكذلك الفئات العمرية ولا توجد خصوصية معينة بالنسبة للامراض التي يستقبلها المستشفى. وقال ان اكثر الامراض شيوعا هي الفصام الذي تبلغ نسبة الاصابة به بين السكان 1 في المائة، وكذلك الاكتئاب والهوس.

والفصام من الامراض التي تبقي المريض في المستشفى حتى تتم السيطرة على المرض واعطائه في ما بعد الادوية عند خروجه من المستشفى، بينما تستقبل العيادات الخارجية مرضى مصابين بالاكتئاب والهوس والرهاب والقلق.

وقال الدكتور مطر انه لوحظ ان الاكتئاب يبدأ الاصابة به في سن 20 الى 30 سنة، الا انه يتزايد مع تزايد الفئات العمرية التي تزيد عن 60 عاما.

واضاف ان الاحصائيات تشير الى ان النساء اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب والامراض النفسية الاخرى من الرجال بسبب تفاعل الهرمونات الانثوية وخاصة الامراض التي تصيب المرأة مباشرة بعد الولادة.

ويرجع الدكتور مطر معظم الاصابات التي ترد للمستشفى لأسباب وعوامل وراثية وبيئية وتربوية واجتماعية.

وفي البحرين، وجد العلاج النفسي منذ الثلاثينات بوحدة بمستشفى الامراض الباطنية التابع للبلدية في ذلك الوقت. وقال ان الناس يربطون بين المرض النفسي والجنون ويطلق على وحدة العلاج «دار المجانين».

وكان يعتقد ان المريض النفسي لا يشفى ابدا فيودع المستشفى لاحتجازه. لكن تغيرت هذه النظرة للامراض النفسية بالتدريج مع دخول التعليم وازدياد الوعي واحتكاك السكان بثقافات الشعوب الاخرى الاكثر تطورا في ذلك الوقت.

وكان اول طبيب نفسي زاول مهنته في البحرين عام 1967 حين تأسس مستشفى نهاية السبعينات ليضم 200 سرير وتصل نسبة اشغاله الى 82 في المائة، وإلى جانب ذلك يعالج المستشفى نحو 15 الف مريض خارجي، وكذلك مدمني الكحول والمخدرات الذين يصل عددهم الى 1764 شخصا.

انه يبدو ان ثمة تداخلات بين الامراض العضوية المختلفة والامراض النفسية والعقلية في اليمن، يقول الدكتور عبد الله عبد الوهاب، رئيس قسم الامراض النفسية بمستشفى الثورة، موضحا ان امراض الكبد والتسمم الكلوي والملاريا الدماغية والتايفوئيد تنتج عنها الكثير من الامراض العصبية والنفسية كالاكتئاب الذهاني الذي يدفع صاحبه الى الانتحار.

ويرى ان غياب وضعف الوعي الصحي بطبيعة الامراض النفسية وطرق معالجتها يعد سببا اساسيا لتفاقم انتشارها، حيث يذهب المرضى الى المشعوذين والدجالين لمعالجة مثل هذه الامراض، فالعيادات النفسية المتخصصة لا تستقبل اكثر من 20 في المائة من مختلف حالات المرضى النفسيين والعصبيين، كما ان اهمال المرضى النفسيين والعقليين وتركهم يعيشون في الشوارع والعراء عرضة لمختلف تغييرات الطقس يعرضهم لكثير من الامراض العضوية المعدية والمزمنة.

ويضيف الدكتور عبد الله ان الضغوط المعيشية والاقتصادية تسببت في زيادة معدلات المرض النفسي كالقلق والارق والمخاوف والاكتئاب الانفعالي وغيرها من الامراض النفسجسمانية، والتي تتحول بدورها الى امراض ذهانية عقلية في حال اهمال معالجتها.

صورة وخبر

القبة الألفية

عمال البناء يظهرون اثناء عملهم في انشاء القبة الألفية في جرينيتش، وهم يتدلون بالحبال من سقفها. وقد حيا رئيس الوزراء البريطاني عملية الانتهاء من بناء سقف القبة امس وأعلن ان القبة الألفية ستمكن الآلاف من الاحتفاء بيوم عظيم على الأرض مع دخول العالم عام 2000 (رويترز)



العلماء يكتشفون منطقة في الدماغ لتمييز الألوان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعرف باحثون اميركيون على موقع في الدماغ يقوم بتمييز الالوان وتعرف الانسان عليها. وينشر نوشين حاجخاني الذي ترأس فريقا من مركز الرنين المغناطيسي النووي في المستشفى العمومي في ماتشوسيتس نتائج ابحاث اجريت على13 من المتطوعين الاصحاء، في عدد مجلة «نيتشور نيو سايتس» لشهر يوليو (تموز) هذا العام.

وقد حددت للمنطقة التي أطلق عليها الرمز (V8) في اسفل الجانب الخلفي للدماغ. ويفقد العديد من الناس قابليتهم في الغالب على تمييز الالوان بعد تعرضهم لعطب في الدماغ وقد عرض الباحثون صورا ملونة وصورا باللونين الأبيض والأسود على شاشة تلفزيونية وقاموا باجراء المسوحات على ادمغة المتطوعين للتعرف على طريقة استجابات المراكز فيه للالوان.

احتدام الصراع بين أنصار البيئة والشركات المطورة للمحاصيل المهندسة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت الشركات المنتجة للمحاصيل الزراعية المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية، الحكومة البريطانية بعدم الكشف عن المواقع التجريبية التي تزرع فيها وذلك خوفا من هجمات العناصر المتشددة في مجموعات الدفاع عن البيئة.

وقد تعرضت بعض المواقع التجريبية الى هجمات من «المحاربين البيئيين» الذين لا يرغبون في زراعة هذه المحاصيل او تسويقها في بريطانيا. خصوصا مع اقتراب موعد مصادقة الحكومة على زراعة وانتاج محاصيل من اللفت المليء بالزيوت طور بالتقنيات الحيوية يتوقع ان يبدأ المزارعون بزراعته الربيع المقبل وتطالب المجموعات البيئية بمنع زراعة اللفت المطور لأنه يحتوي على مورثات تقاوم المواد القاتلة للاعشاب الضارة ولذلك يستطيع المزارعون رشها بها دون التأثير على انتاجه.

ويحتج انصار البيئة على المحصول بسبب عدم وضوح التأثيرات البعيدة له خصوصا احتمال انتقال خصائص مقاومته العالية للمبيدات نحو الأعشاب الضارة نفسها مما يجعلها اعشابا يصعب مكافحتها. وتستطيع مجموعات البيئة الحصول على أسماء مواقع المزارع التجريبية للمحاصيل المطورة بالتقنيات الحيوية من سجلات وزارة البيئة التي تلزم بالاعلان عنها وفقا للقواعد الأوروبية المعمول بها في بريطانيا.

وتجري في بريطانيا حاليا اختبارات على 64 محصولا تطور بالتقنيات الحيوية في 330 موقعا يدرس فيها انتاج اللفت وبنجر السكر وانواع من الحنطة والذرة والشعير والبطاطس.

مخاوف من نوايا إسرائيلية بإعادة تصدير مستحضرات طبية ملوثة بالإيدز للمنطقة

الرياض: من عدنان جابر

تحوم الشبهات حاليا حول ضلوع الدولة اليهودية في استيراد كميات من الدم الملوث بفيروس نقص المناعة المكتسبة الايدز، وفيروس الكبد الوبائي (ب)، ودود البلهارسيا عبر احدى الشركات النمساوية بغرض استخدامه في انتاج بعض المستحضرات الطبية التي يستخدم الدم كمادة اساسية في انتاجها، وتسريبها الى دول مجاورة في المنطقة.

وزعمت مصادر في غرفة التجارة العربية النمساوية لـ«الشرق الأوسط» انها ابلغت سفارات الدول العربية في فيينا شكوكها في تورط شركة «البوفينا» النمساوية، و«وباج» السويسرية في استيراد كميات من الدم الفاسد مجهولة المصدر الى المناطق الحرة في مدينتي ليتز وكراتس النمساويتين بغرض اعادة تصديرها الى الهند، والصين وبعض الدول النامية، وذلك قبل ان يتم الابلاغ عنها من قبل موظفي احدى الشركتين مطلع الشهر الحالي.

بعض الدول العربية مثل السعودية ويعتقد ان حذرت من التعامل مع الشركتين النمساوية والسويسرية، ووضعتهما في القائمة السوداء خاصة بعد ورود معلومات تفيد ان اسرائيل استوردت جزءا من هذا الدم بغرض اجراء بعض العمليات التصنيعية لانتاج مواد تستخدم في علاج بعض الامراض.

وقال الدكتور عبد الفتاح بحرية امين عام غرفة التجارة العربية النمساوية ان التحقيقات التي تجريها السلطات النمساوية حاليا مع ستة من موظفي «البوفينا» توصلت الى ان جزءا من كميات الدم تم تصديرها بالفعل الى اسرائيل، وهو ما يثير المخاوف من احتمال قيام اسرائيل بالتالي باعادة تصدير منتجات منها بعد معالجتها تصنيعيا الى الدول المجاورة بطرق غير مباشرة.

واوضح بحرية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الصفقة التي ابرمتها الشركتان لاستيراد هذه الكميات بلغت 10 ملايين دولار بغرض بيعها بمبلغ 90 مليون دولار، مشيرا الى ان الكميات لم تدخل رسميا الى الاراضي النمساوية بل وجهت الى المناطق الحرة.

المشروع المرخص بهذا القانون محمي من المصادرة والتأميم وقابل للتحويل

قانون للاستثمار الأجنبي في الكويت يعطي للمستثمر حق ملكية كامل المشروع مع إعفاء ضريبي 10 سنوات

الكويت: من قانية الزعبي

اعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز دخيل الدخيل امس عن اقرار مجلس الوزراء لمشروع قانون ينظم الاستثمار المباشر لراس المال الاجنبي في الكويت. وقد تمت احالة المشروع لمجلس الامة لاقراره واخذ طريقه للتنفيذ.

واعتبر الوزير الدخيل في مؤتمر صحافي عقده امس المشروع الكويتي لقانون الاستثمار الاجنبي انه الاكثر تميزا عن اي مشروع مماثل في المنطقة. وقال ان مشروع القانون يعطي الحق للاجنبي بتملك كامل المشروع وذلك بقرار من وزير التجارة مبنيا على توصية من لجنة استثمار رأس المال الاجنبي وطبقا للشروط التي يحددها مجلس الوزراء، ويذكر ان حق الملكية للمستثمر الاجنبي في اي شركة كويتية لا يجوز حاليا ان يزيد عن 45 في المائة.

واشار الوزير الى ان المشاريع الاستثمارية القائمة قبل صدور هذا القانون والتي يساهم بها مستثمر اجنبي يمكنه الاستفادة من القانون الجديد. وعن الانشطة الاقتصادية التي لا يجوز للمستثمر الاجنبي مزاولتها داخل الكويت، قال ان مجلس الوزراء سيحدد هذه الانشطة وفقا للسياسة العامة للدولة وخطط التنمية بها.

وقال ان مجلس الوزراء سيصدر قرارا بتشكيل «لجنة استثمار المال الاجنبي».

وستتولى هذه اللجنة دراسة طلبات الاستثمار وابداء الراي بها والترويج لفرص استثمارية في البلد ومنح حوافز للمستثمر الاجنبي وتسهيل اجراءات الترخيص للمشروع ووضع آلية لرصد أداء الاستثمارات الاجنبية وتوقيع الجزاءات الواردة بالقانون على مخالفي احكامه، واعداد تقرير سنوي عن حركة الاستثمارات الاجنبية الى الداخل. وتتمتع هذه اللجنة بجهاز فني يسمى «مكتب استثمار راس المال الاجنبي».

وقال الوزير ان مشروع القانون تضمن مجموعة من الضمانات واخرى من الجزاءات. ولن من تلك الضمانات عدم جواز مصادرة او تاميم اي مشروع اجنبي مرخص له طبقا لاحكام هذا القانون، ولا يجوز نزع ملكيته الا للمنفعة العامة طبقا للانظمة والقوانين السارية بالبلد مقابل تعويض عادل. ويسري هذا القانون على الاستثمارات القائمة والعائدة لراس مال اجنبي على ان يتقدم المستثمر بطلب الاستفادة من مزايا هذا القانون، كما يحق للمستثمر الاجنبي تحويل استثماره لمستثمر اجنبي آخر او مستثمر وطني. ويحق له كذلك تحويل ارباحه وراس ماله للخارج. والاستفادة من جميع او بعض امتيازات القانون كالاعفاء الضريبي، والاستفادة من اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي. والاعفاء من الرسوم الجمركية على المعدات والآلات والمواد الاولية جزئيا او كليا، واستقدام العمالة الاجنبية اللازمة لمشروعه وذلك في حالة عدم توفر العمالة الوطنية المطلوبة.

واشترط القانون على المستثمر الاجنبي اعطاء الاولوية في التوظيف بمشروعه للعمالة الوطنية، والمحافظة على البيئة، وفي حالة مخالفة هذا المستثمر لاحكام القانون الجديد توقع عليه احدى العقوبات المتمثلة بالتنبيه، والانذار، والحرمان من الامتيازات الممنوحة جزئيا او كليا ويمكن اعادة النظر في الحرمان اذا ما عدل المخالف عن مخالفته.

كذلك نص القانون على توقيع عقوبة الايقاف الاداري للمشروع اذا ما ارتكبت مخالفة كبيرة وقد تصل الى سحب الترخيص وتصفية الاستثمار وتلك تحتاج لقرار من مجلس الوزراء. وفي المقابل يجوز لاصحاب المشاريع الواقع عليها احدى تلك العقوبات التظلم لدى مجلس الوزراء، ويجوز كذلك اللجوء لهيئة تحكيم محلية او دولية في حالة نشوب نزاع بين مشروعات الاستثمار الاجنبي.

وتوقع الوزير ان يساهم هذا القانون في توسيع القاعدة الاستثمارية في الكويت، والحد من هجرة رؤوس الاموال، وجذب الاستثمار الاجنبي الذي يحمل معه التكنولوجيا المتقدمة، وخلق فرص للعمالة الوطنية. وقال ان القانون المذكور قد جاء استجابة لمعطيات الواقع الاقتصادية العالمي، ومواكبة تطوراته واتجاهاته في ما يتعلق بالعولمة وتحرير التبادل التجاري والسلعي والخدمي بين دول العالم والتكتلات الاقتصادية الاخرى وتحرير تدفقات رؤوس الاموال والايدي العاملة. كما ياتي في اطار متطلبات الواقع الاقتصادي الكويتي وتوجه الحكومة نحو الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة وتقليل الاعباء المالية على الدولة.

وذكر الوزير ان الجهات المعنية بالدولة تعكف حاليا على اعداد ضوابط للسماح بتملك وتداول الاجنبي لاسهم الشركات الكويتية في البورصة. كما يجري وضع اللمسات الاخيرة على قانون جديد للحماية الفكرية.

البرلمان المصري يناقش تملك العرب والأجانب أذونات الخزانة والسندات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ترتب اللجنة الاقتصادية ولجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب لعقد جلسات خاصة اوائل الشهر المقبل. يتم فيها اجراء مناقشات موسعة حول اذون الخزانة والسندات التي تصدرها الحكومة وتمنح العرب والاجانب حق الشراء فيها وتملكها في اطار توسيع دائرة الاستثمار في مصر.

ياتي فتح هذا الملف بناء على طلبات تقدمت بها مجموعة كبيرة من النواب في البرلمان بهدف التوصل الى كشف الحقائق كاملة عن وضعية وقانونية السندات والاذون التي يمتلكها غير المصريين من خلال ما ستقدمه الحكومة عبر ممثليها الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية، اضافة الى اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي. وتقرر ايضا دعوة عدد كبير من الخبراء الماليين والمصرفيين والاقتصاديين.

وكان صندوق النقد الدولي قد لمح الى اعتبار قيمة هذه الاذون والسندات غير المملوكة للمصريين بمثابة رصيد مالي يضاف الى قيمة الدين الخارجي لمصر والذي يصل حاليا الى نحو 26 مليار دولار فقط.

وتؤكد مصر من خلال الاتصالات على تاصيل وضع هذه السندات والاذون واعتبارها خارج نطاق الدين الخارجي المستحق على مصر وذلك استنادا الى انها تمثل ديونا قصيرة الاجل من ناحية علاوة على انها تستحق للفائدة على قيمتها وتصدر بصورة كاملة للمشتري، وتسمح القواعد المعمول بها لاي من الاجانب بتمويل قيمة هذه السندات والاذون الى الشراء بالعملة المحلية اي بالجنيه المصري.

وتشير مصر في هذا الصدد ايضا الى ان دخول الاجنبي مشتريا لهذه السندات والاذون يتم في اطار من الحرية الاختيارية الكاملة ودون طلب من مصر بل انه يخضع لقاعدة العرض والطلب، وان اقبال الاجنبي على شراء هذه السندات والاذون يرجع بالدرجة الاولى الى تاكده من خلو دخول راسماله المستثمر فيها دائرة المخاطر بل ولما اصبحت للاقتصاد المصري من قدرات على توافر عناصر الامان والطمانينة للمستثمر عبر قنوات استقرار الاوضاع الاقتصادية والقوانين المعمول بها والانفتاح الاستثماري دون قيود على الاطلاق.

ويرى فريق من الخبراء الاقتصاديين في مصر ان تملك المستثمرين الاجانب للسندات والاذون كافراد ينتفي معه وجود دين خارجي رسمي مستحق على الحكومة مشيرين في هذا الصدد الى ان الديون الخارجية وفقا للاعراف والقواعد الدولية تؤكد انها تتم بين الدول أو بين حكومات الدول والمؤسسات المالية الدولية. واشار هؤلاء الى وجود تناقض واضح بين محاولات اعتبار قيمة هذه السندات والاذون المملوكة لغير المصريين ديونا خارجية على الحكومة وبين اموال الاستثمارات الاجنبية المستثمرة داخل مصر وتتمتع بكل عوامل الامان الاقتصادي وغير قابلة للمصادرة او التاميم او المساس بها على الاطلاق.

وقال الخبراء ان الاقبال على هذه السندات والاذون يكون وفق حسابات دقيقة للمستثمر دون تدخل من الحكومة او السلطة المصرفية.

الإمارات تنشئ بنكا للتسليف العقاري

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي امس ان مجلس الوزراء الاماراتي كلف وزارة المالية والصناعة بتسمية اعضاء مجلس ادارة المصرف العقاري الذي تعتزم الحكومة انشاءه في اطار البرنامج الذي اقترحه رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاسكان المواطنين من ذوي الدخل المحدود. وقد تم تخصيص مبلغ 640 مليون درهم في الميزانية الاتحادية للمشروع. ولا يعرف ما اذا كان هذا المبلغ سيكون بمثابة راس مال للبنك العقاري أم قرضا تقدمه الحكومة له بدون فائدة، كما فعلت عندما تم قبل حوالي عقدين انشاء بنك صناعي.

أربع شركات تتنافس لإنشاء فندق المطار بقيمة 5.5 مليون دينار بحريني

المنامة: من هناء بوحجي

يتنافس اربعة مقاولين ثلاثة منهم محليون للفوز بمناقصة انشاء فندق قريب من المطار بكلفة تصل الى 5,5 مليون دينار بحريني.

وقالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان المقاولين هم شركة المناعي للهندسة وشركة مقاولات محمد جلال والشركة العربية للمقاولات والهندسة بالاضافة الى شركة جي. بي زاخرياوس القبرصية.

ولم تحدد هذه المصادر توقيتا محددا لاختيار الشركة الفنية ولكنها قالت انه سيكون خلال الشهر القادم يوليو والشركة التي تاسست لانشاء وادارة الفندق هي شركة مملوكة لمجموعة من المستثمرين من القطاع الخاص. ومن المتوقع ان يعقد اجتماع في وقت لاحق للاتفاق على موعد تنفيذ الاعمال الانشائية المتوقع ان تستغرق 18 شهرا.

وبحسب المصادر فان الفندق الذي تصل تكلفته الى 5,5 مليون دينار سيشتمل على 120 غرفة بالاضافة الى صالات مخصصة لفعاليات مختلفة.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تدعو فيها الشركة لتسلم المناقصات، فكانت المرة الأولى التي الغيت بعدها في الربع الأول من العام الماضي 97.

ويذكر أيضا ان وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام قد اوقفت اعطاء التصاريح لبناء واقامة فنادق جديدة من فئة الـ3 نجوم وما دونها بالاضافة الى انها لا تمنح اي ترخيص لفنادق 4 او 5 نجوم الا بشرط اشتمال دراسة جدوى المشروع على خدمات ومرافق جديدة غير متوافرة في الفنادق الحالية وذلك لامتصاص الفائض الفندقي في البحرين.

فيما تحاول شركة كهرباء بغداد إعادة تأهيل شبكات التوزيع

نقص الطاقة الكهربائية يضغط على أعصاب العراقيين خلال الصيف

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط»

نقص الطاقة الكهربائية يضغط على اعصاب العراقيين خلال الصيف الشديد الحرارة وتمتد هذه المعاناة وتتخذ طابع الحدة في المناطق الاكثر ازدحاما بالسكان، حيث تقوم الشركة العامة لتوزيع الكهرباء ببرمجة قطع واعادة ايصال التيار الكهربائي الى معظم الاحياء في العاصمة العراقية دون ان تعلن عن هذا البرنامج بشكل واضح.

ويقول العراقيون ان بعض المناطق في العاصمة لا تخضع لبرنامج تقنين توزيع الكهرباء، حيث يقطن هذه المناطق مسؤولون وحزبيون وتجار، ويتمتع سكان هذه المناطق بالطاقة الكهربائية على مدار الساعة حيث يشغلون مختلف الاجهزة، وبخاصة اجهزة تكييف الهواء التي تمتص جزءاً كبيرا من الطاقة الكهربائية المخصصة للاغراض المنزلية.

ويؤكد مسؤول عراقي ان بلاده كانت ضمن دول الفائض الكهربائي في المنطقة قبل عام 1990، وانتقلت الى دولة عجز بسبب التدمير الذي لحق بالبنية الاساسية بما فيها محطات توليد الطاقة الكهربائية، بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت لاعادة انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية الى ما كانت عليه عام 1990.

ويواجه العراقيون مشكلة توفير الطاقة الكهربائية في ضوء نقص قطع الغيار والاموال اللازمة لصيانة محطات التوليد، خاصة وان هناك نموا يقدر بحوالي 7% سنويا على الطاقة، الامر الذي يضع السلطات العراقية امام تحديات توفير كميات اضافية من الطاقة في ظل ظروف غير مواتية.

ويعلق مسؤولون وفنيون عراقيون آمالاً على مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» وذلك بادراج حاجاتهم من قطع الغيار لمحطات توليد الطاقة، الا ان الامم المتحدة تخشى من الاستخدام المزدوج لهذه المعدات وقطع الغيار.

ويعتمد العراق في توليد الطاقة على مصدرين رئيسيين الاول يعتمد على السدود، وبشكل خاص سد الثرثار والثاني بالاعتماد على النفط والغاز لانتاج الطاقة الكهربائية.

وتعتزم شركة توزيع كهرباء بغداد تنفيذ برنامج شامل للصيانة المتكاملة لمغذيات الضغط العالي او شبكات الضغط المنخفض، مما يستوجب قطع التيار الكهربائي على مناطق واسعة من العاصمة العراقية، ووعدت الشركة بالاعلان عن هذه الخطوة التي باتت وشيكة التنفيذ. ويرى مراقبون ان تنفيذ الخطوة في اشهر الصيف الشديد الحرارة من شانه ان يزيد معاناة الناس، ويؤكدون ان تنفيذ الصيانة خلال اشهر الشتاء انسب من النواحي العملية، الا ان مسؤولين يؤكدون ان تاخير هذا البرنامج قد يؤدي الى عجز اضافي في الطاقة الكهربائية.

ويذكر ان العراق هو احدى الدول المعنية بخطة الربط الكهربائي الخماسي الذي يشمل في المرحلة الاولى تركيا وسورية والاردن ومصر. وفي المرحلة الثانية تركيا وسورية والعراق، بحيث يتم توفير كميات اضافية من الطاقة الكهربائية للدول الخمس بكلف اقل، وبفعالية اكبر لاستخدام الاحتياطي الكهربائي في الشبكات القطرية خلال فترات الذروة.

«السيف» و«ناظر» توقعان عقدا بـ53 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «السيف» للمقاولات المقاول الاول لمستشفى المملكة، وهي من احدث المستشفيات الطبية في العاصمة السعودية الرياض عقدا مع شركة «STS» العالمية احدى شركات «مجموعة ناظر» السعودية لانهاء الاعمال المتعلقة بالتمديدات الكهربائية والآلية في المستشفى. ووقع العقد الذي تصل قيمته الى حوالي 53 مليون ريال كل من خالد السيف رئيس شركة «السيف» والمهندس لؤي ناظر نائب رئيس «مجموعة ناظر».

واعتبر المهندس لؤي ناظر رئيس مجلس ادارة شركة «STS» ان لهذا العقد اهمية خاصة ليس لكونه مشروعا ليس ذا اعتبار خاص فحسب، ولكنه سيقوي اتحادا استراتيجيا مع احدى افضل الشركات في السعودية، مشيرا في الاطار نفسه الى ان شركتي السيف و«STS» تعملان معا في مشروعين من اضخم المشاريع في الرياض.

من جهته قال نائل محسن مدير الخدمات المساندة في شركة «السيف» ان الجودة التي سبق ان اظهرتها الشركة في المشاريع السابقة كان لها الدور الاكبر في اتخاذ قرار التعاقد معها لمشروع مستشفى المملكة. وقال رهيف ابراهيم المدير العام لشركة «STS» ان الشركتين تعملان حاليا على دراسة لادخال نظام متكامل لشبكة الالياف البصرية في المستشفى الجديد، بحيث يضم كل العناصر الكهربائية والميكانيكية في المبنى، مشيرا الى انه اذا نجحت هذه التجربة، فان مستشفى المملكة سيكون الاول في الشرق الأوسط الذي يطبق هذا النظام. ويشار الى ان شركة «STS» انهت اخيرا الاعمال الكهربائية والميكانيكية الخاصة بخمسة مشاريع ضخمة في السعودية في حين ستنتهي من اعمال مستشفى المملكة في اوائل العام المقبل.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم أغسطس	0,33
أمس	13,18
السابق	12,85

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	41,1	5,5	22,6	76,26
الإغلاق	15,309,09	8707,39 افتتاح امس	5725,5	5629,32

الذهب	
التغير	3,00
أمس	294,75
السابق	291,75

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 76,77	الين 230,68	الاسترليني 0,0043	الين 138,84
	الدولار 0,5562	الدولار 1,6711	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,5984
	الاسترليني 0,3324	المارك 3,008	المارك 0,0130	المارك 1,7978

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	1007,3

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2374
ريال قطري	3,641	6,055
ريال عماني	0,3850	0,6403
درهم اماراتي	3,6730	6,1082
دينار بحريني	0,3770	0,6270
دينار كويتي	0,3062	0,5092
دينار اردني	0,7090	1,1791
جنيه مصري	3,4125	5,6750

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1400
شلن نمساوي	12,68
فرنك فرنسي	6,0370
فلورين هولندي	2,0320
ليرة ايطالية	1775,00
ايكو	1,0990
دولار كندي	1,473
بيزيتا اسبانية	152,9
فرنك سويسري	1,5030
دراخما يونانية	305,10
كرونة دنماركية	6,862

انخفاض الين وتراجع الأسهم الأوروبية بعد فشل «مجموعة السبع» في تطمين الأسواق

لندن «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ما تزال الاسواق تفتقد الى بوصلة تهتدي بها خلال التعاملات التي يخلفها الترقب والحذر، ولم تنجح الاجتماعات التي عقدت خلال عطلة نهاية الاسبوع في اليابان بارسال اشارات واضحة للاسواق.

وفي تداولات امس ارتفع الدولار في التعاملات الاوروبية المبكرة وتوقع التجار مواصلة تحقيق المكاسب بعد ان فشل بيان صادر عن اجتماع لمجموعة السبع في مطلع الاسبوع في تعزيز الثقة بالين المنهك. وبدا الين انخفاضه نظرا لان البيان لم يتضمن اشارة محددة للعملات وجاء فيه فقط ان اصلاح اليابان نظامها المصرفي وتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي وفتح اسواقها أمر حيوي لليابان واسيا والاقتصاد العالمي. وباتت الاسواق تتطلع الى اجتماعات وزراء التجارة في الدول الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والباسيفيكي (ابيك) التي بدأت امس في ماليزيا وستركز مباحثاتها على سبل تحرير التجارة بين دول المنطقة سعيا لتشكيل منطقة للتجارة الحرة تضم الدول الثماني عشر الاعضاء حاليا بالاضافة الى الدول التي تقدمت بطلبات للانضمام أو الدول التي استثنيت في المرحلة الحالية من المنتدى لاسباب سياسية.

وفي اسواق الاسهم وعلى الرغم من ارتفاع مؤشر نيكاي في اليابان والذي اغلق امس عند مستوى 15300 نقطة بارتفاع طفيف بلغ 41 نقطة فان معظم البورصات الاسيوية هبطت وسجل مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ انخفاضا حادا بلغ 4,5 في المائة او 387,7 نقطة الى 8204,21 نقطة. وحذت الاسواق الاوروبية حذوها وقاد مؤشر فايننشال تايمز التراجع بهبوط سريع تجاوز واحدا في المائة.

وقال جسبر دانسبوي من بنك (ايه بي ان امرو) في لندن «نحن نستهدف 142 ينا للدولار في نهاية الاسبوع الحالي استنادا الى عدم صدور خطط او جداول زمنية محددة من اجتماع مجموعة السبع». وتابع «سيتوخى السوق الحذر خشية رفع الدولار بشكل سريع ومبالغ فيه غير ان من المتوقع ان يتفاقم الوضع الاقتصادي في اليابان قبل ان يتحسن ومن ثم هناك مجال لهبوط الين».

وانخفض الدولار الليلة قبل الماضية بصورة مؤقتة بعد ان قال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية ايسوكي سكاكيبارا ان اليابان ستتدخل في سوق النقد الاجنبي في الوقت المناسب وتابع ان دول مجموعة السبع وغيرها على اتصال وثيق بشأن التعاون في هذا المجال.

وقال متعامل بارز في الاسهم «هذا دليل على ان الاسواق ذاتها لا تمتلك ثقة كبيرة..الناس قلقون حقا بشأن مخاطر كبيرة من حدوث موجة انكماش محتملة في اسيا».وتابع «انخفاض الين يوضح ان البعض يعتقد ان اليابان قد تتراجع أو تتخلى عن وعدها».

وفي نيويورك انخفض مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية بتراجع طفيف متفقا مع تحليلات مع توقعات المتعاملين الذين توقعوا تراجعه تأثرا بنتائج اجتماعات السبع.

الحكومة الصينية تأمر بإغلاق بنك لأول مرة

بكين - رويترز: صرح مسؤول في البنك المركزي الصيني امس الاثنين بان السلطات امرت باغلاق بنك بعد اخفاقه في سداد ديونه وذلك في خطوة غير مسبوقة. وصرح مسؤول الاعلام في مقر البنك المركزي الصيني بأن بنك هاينان للتنمية وضع تحت الوصاية وقد يعلن افلاسه في نهاية الامر. واضاف ان الحكومة الاقليمية في اقليم هاينان الواقع في جنوب الصين هي التي كانت تدير البنك المتوسط الحجم وانه واجه صعوبات بعد اندماجه في الآونة الاخيرة مع عدة مؤسسات تعاونية ائتمانية.

ووضع البنك تحت اشراف بنك الصين الصناعي والتجاري وهو واحد من البنوك التجارية «الاربعة الكبيرة». واوضح المسؤول «هذه ليست حالة افلاس بعد، وهناك تحقيقات سوف تجرى لتحديد ما اذا كان سيتم اعلان افلاس».

طوكيو تضع جدولا زمنيا لخطة تسوية الديون المتعثرة

ثاني أكبر مصرف في اليابان يواجه خطر الإفلاس

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وضعت اليابان امس الاثنين جدولا زمنيا للبت في عنصر رئيسي في خطة حل مشاكل المصارف بعد ان تعهدت في مطلع الاسبوع بتسوية مشكلة الديون المتعثرة في اجتماع حول الازمة في آسيا. وقال كويتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم ان الحزب سيتخذ قبل الثامن من يوليو (تموز) المقبل قرارا بشأن التفاصيل الهامة لمشروعه حل المشاكل المصرفية التي اضرت بثاني أكبر اقتصاد في العالم وباتت تهدد بقية دول العالم.

والعنصر الرئيسي هو اقامة بنك لتقديم قروض للمقترضين اصحاب المراكز القوية في حالة عجز البنوك التي يتعاملون معها. وحذرت مصادر مالية من لجوء اليابان الى تأخير البدء باجراءات الاصلاح لأن استمرار التأخير فيها سيفاقم مشاكل القطاع المالي وسيبدد اجواء الثقة بمدى جدية الحكومة والتزامها معالجة المشاكل المالية العالقة.

وسادت مخاوف من الا يتخذ واضعو السياسات أي قرارات صعبة بشأن القضية قبل انتخابات مجلس المستشارين في 12 يوليو المقبل رغم ان اجتماع مجموعة السبع والدول الآسيوية في طوكيو يوم السبت الماضي حث اليابان الى سرعة التحرك. وبعد اجراء محادثات بشأن الازمة مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قال كاتو ان الحزب سيقدم قريبا التفاصيل الخاصة بتأسيس البنك غير انه ذكر انه لم يبحث مع هاشيموتو هذه التفاصيل.

وتراجعت قيمة سهم المصرف الثاني في اليابان «لونغ تورم كريديت بنك» امس بشكل قياسي الى 62 ينا للسهم الامر الذي ينذر، برأي المحللين، بقرب انهياره. وأوضح احد العملاء ان سهم هذا المصرف المتخصص في الاعتمادات الطويلة الامد خسر 50 ينا من قيمته اي الهامش الاقصى المسموح به في بورصة طوكيو. وكان المصرف قد اعلن عن خسائر تبلغ قيمتها، قبل دفع الضرائب 282,7 مليار ين في السنة المالية التي انتهت في مارس (آذار) الماضي. وهو يعترف بديون هالكة تبلغ قيمتها 1378,5 مليار ين.



ماساروا هينو رئيس لجنة الاشراف المالي التي تشكلت حديثاً في اليابان بهدف مراقبة الاداء المالي للمصارف والبنوك الخاصة اليابانية (رويترز)

وقال المحلل المصرفي لدى «دريسدنير كلاينورت بنسون» جيم ماكغينيس ان المصرف الياباني «في شكله الحالي يعتبر منتهيا». وفي رده على سؤال عن وضع البنك اكتفى ناطق باسمه بالقول «ليس لدينا ما نقوله». وكان سعر سهم «لونغ تورم كريديت بنك» قد بلغ 2820 ينا في 1987. ورغم الهبوط القياسي في سعر سهم البنك الا انه لم يجد مشترين له بهذا السعر في حين بدأ سريان الشائعات حول احتمالات اندماجه مع مصارف اخرى.

وهذه خامس مرة في غضون اسبوعين يتعرض فيها المصرف الياباني لهجوم في البورصة.

وتراجعت رسملته في البورصة الى اقل من النصف واعاد وضعه الى الاذهان الوضع الذي كان عليه مصرف الوسيط «يامايشي» قبل افلاسه والذي اعتبر في حينه الاضخم في تاريخ اليابان حيث تجاوزت خسائره 20 مليار دولار. ويدعم تدني سعر السهم في البورصة التوقعات بقرب اعلان افلاس المصرف. ويسود السوق مناخ من عدم الثقة بالنسبة الى المخاطر التي تواجهها مسألة تأمين «لونغ تورم كريديت بنك» للسيولة التي يحتاجها بعد تراجعه الكبير في البورصة. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انهارت شركات مالية يابانية كبيرة مثل «سوني سيكوريتيز» و«هوكايدو تاكوشوكو بنك» و«ياماايشي سيكوريتيز» بسبب عدم تمكنها من تأمين رساميل جديدة في الاسواق كانت بحاجة ماسة اليها.

واكدت صحيفة «يوميورو شيمبون» اليابانية ان البنك يدرس احتمال اندماجه مع مصرفين آخرين هما «داي ايشي - كانغو بنك» و«دايوا بنك» ولكن هذه الانباء نفيت على الفور. واضافت الصحيفة ان الحكومة اليابانية والحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم سيقدمان الدعم لمثل هذا الاندماج الذي يمكن ان يشكل حلا لمسألة الديون الهالكة التي تنسف اسس البنك.. وتنتشر الشائعات حول اندماج «لونغ تورم كريديت بنك» مع مصارف اخرى منذ الاسبوع الماضي.

يلتسين يبحث مع مساعديه إقرار خطة إنقاذ روسيا من أزمتها المالية

موسكو - رويترز: يبحث الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع رئيس الوزراء سيرجي كيرييينكو وضع اللمسات الاخيرة على برنامج حكومي يرمي الى مساعدة روسيا على تجنب تفاقم ازمتها المالية. وقال كيرييينكو للتلفزيون الحكومي ان «الوضع صعب الى حد ما ولكن لن اصفه بانه مفجع لأن الوضع المفجع هو الوضع الذي يكون فيه الشخص لا يعرف ما يفعله، «واضح لنا تماما ما نفعله ولكن انجاز اي برنامج اصعب بكثير».

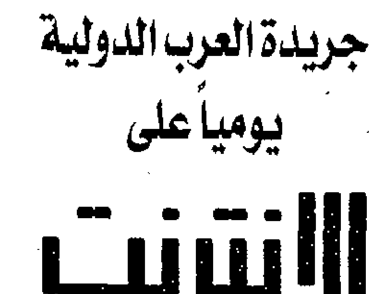
وعلى مدى الاشهر الاخيرة هبطت الاسهم الروسية وارتفعت عائدات السندات الحكومية بعد الاضطراب الذي شهدته الاسواق الآسيوية مما ادى الى تبديد امال الحكومة بتحقيق نمو اقتصادي معتدل في عام 1998. وصاحبت الازمة المالية التي فاقمها ضعف جباية الضرائب سلسلة احتجاجات في كل انحاء روسيا من جانب العمال وموظفي الدولة والذين اغضبهم التأخر المزمن لرواتبهم.

وتسعى روسيا من جديد للحصول على مساعدات مالية دولية وبصفة اساسية من صندوق النقد الدولي للحفاظ على مستوى العملة الوطنية الآخذة في التدهور. واعلن كيرييينكو وزير الطاقة والمصرفي السابق البالغ من العمر 35 عاما خطة تتضمن اجراءات تقشفية يمكن ان تؤدي بالاضافة الى القروض الخارجية الى تنظيم الوضع المالي لروسيا. وتشمل الخطة اجراءات تأديبية صارمة ضد المتهربين من الضرائب سواء شركات او افراد وتخفيضات كبيرة في انفاق الميزانية. ويحتاج كيرييينكو الى تأييد من يلتسين ومجتمع قطاع الاعمال وزعماء المناطق والبرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة لما قد يصبح سلسلة من الاجراءات التي لا تحظى بشعبية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
حقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3



صناعتها تستلهم التراث بأشكال دائمة التجدد

● مع انخفاض سعر الذهب، تتهافت النساء في سورية على شراء الحلي الذهبية، كما تشهد مدينة دمشق والمدن السورية الاخرى افتتاح محلات جديدة لبيع وتجارة المصوغات الذهبية. فقد افتتحت في السنتين الاخيرين محلات كثيرة لبيع الذهب، كما يقبل الكثير من الشبان على العمل في حرفة الصياغة.

ويعود هذا الاقبال الى الأرباح الكثيرة التي تتحقق من بيع المصوغات الذهبية، وشهرة المصوغات السورية التي يتم تصدير قسم منها الى دول عديدة. ففي العام الماضي تم تصنيع وتصدير 2.5 طن من الذهب الى دول الخليج العربي ولبنان وفرنسا والدنمارك.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تنقل وقائعه من صالات الجلوس (1 من 4)

«مونديال» آخر داخل البيوت العربية.. مباريات زوجية ساخنة دون حكام بطاقاتها الصفراء خصومة والحمراء.. طلاق

لخصت سيدة عربية معاناتها مع زوجها في فترة مباريات كأس العالم بهذه العبارة المريرة: «الحمد لله ان المونديال لا يأتي الا كل اربعة اعوام. ولو جاء كل عام ـ لا سمح الله ـ لكانت كارثة لي ولأسرتي..». كيف تتهيأ البيوت العربية لمباريات كأس العالم؟ ما الذي يحدث في هذه البيوت حين يتوتر «رجال البيت» ويستأثرون بجهاز التلفزيون لمشاهدة المباريات وتتحرم «نساء البيوت» من مسلسلاتهن وبرامجهن المفضلة؟ كيف ينعكس ذلك عليهن؟ الشرق الأوسط تنقل وقائع «مونديال البيت العربي».

بيروت: من عفت شهاب الدين ـ الرباط: من عمر عبد السلام ـ الرياض: من مساعد العصيمي ـ جدة: من مجدي وعدو ـ ابوظبي: من حسين خليفة ـ القاهرة: من جمال توفيق السكري ـ الكويت: من طلال الشمري دمشق: من هشام عدرة ـ عمان ـ تونس: «الشرق الأوسط»

اجتاحت حمى مباريات كأس العالم (مونديال 98) الجارية حاليا في فرنسا الشوارع والبيوت العربية ومحطات التلفزيون المحلية والفضائية، منذ وقت مبكر، وقبل بدء الألعاب بوقت ليس بقصير.

ففي لبنان تمخضت المنافسة الشديدة بين محطات التلفزة على حقوق نقل مباريات المونديال بان رست على محطتين هما تلفزيون لبنان الرسمي (TL) والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال (L.B.C.I).

وباغنيته الشهيرة حول المونديال غزا ريكي مارتن المطرب الاسباني قلوب الشباب والصبايا في لبنان، فرددوا هذه الأغنية وسارعت المحطتان، صاحبتا حق النقل، الى ترجمتها ولبننتها سعيا الى مزيد من الدعاية لاستقطاب المشاهدين وعمدتا الى بثها بين البرامج وقبل نشرات الاخبار. كذلك عمدت كل من المحطتين المتنافستين الى اعداد مسابقات رياضية تتعلق بكرة القدم، ومن ضمن الجوائز المقدمة للفائزين رحلة الى فرنسا لحضور هذا الموسم الرياضي البارز.

وقال مصدر في المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال لـ«الشرق الأوسط»: «ان المؤسسة خصصت للمونديال بعثة اعلامية رياضية تضم 30 شخصا يتولون مواكبة هذا الحدث واجراء المقابلات مع اللاعبين والمدربين، مع الاشارة الى ان هذه البعثة تتجول حاليا في المناطق الفرنسية وفقا لتوزيع المجموعات على الملاعب في المدن». كما توقع المصدر «ارتفاع نسبة الاعلانات الى درجة كبيرة. فالمشاهد الذي سيختار المحطة ليتابع عبرها المباريات سيساهم في اقبال المعلنين على اعتمادها لاعلاناتهم في هذه الفترة».

استعدادات من فوق السطوح

وفي مصر بدأت الاستعدادات لمشاهدة المباريات من أعلى المنازل وتحديداً على سطوحها، حيث جرت معاينة هوائيات الارسال التلفزيوني للتاكد من ربطها، وغالبا ما تتم سنفرتها او مسحها بالسلك المستخدم في تنظيف اواني الالومنيوم وغسلها بعد ذلك، ومسح السلك (الكيبل) الموصل بينها وبين اجهزة التلفزيون. وغالبا ما يحدث تحريك مبكر في الاستهلاك والبيع معا، وبعض العوائل تستبدل باجهزتها اجهزة حديثة خاصة اذا كانت القديمة باللونين الأبيض والأسود، اذ يتم شراء لاجهزة حديثة ملونة. لكن في الغالب وعند من يملكون جهاز تلفزيون ملون يلاحظ زيادة شراء الهوائيات واسلاك الكيبل لضمان ظهور ارسال جيد على الشاشة. اما اجهزة التلفزيون فيتم مسحها وتنظيف اغطية القماش التي تستخدمها بعض الأسر.

وامتدت الاستعدادات الى اماكن الجلوس، فغالبا ما يتغير مكان مشاهدة التلفزيون المعتاد في غرفة الجلوس او الصالة اذ ان مشاهدة المباريات كثيرا ما تحظى بالزوار واحيانا مع ارتفاع حرارة الجو يهرب الأزواج والأبناء لمشاهدة المباريات في الشرفة (البلكونة) او على سطح المنزل او امام المنزل في الحارات والمنازل التي توجد امامها اماكن فسيحة خاصة في مناطق الريف، اذ يكون الوضع اشبه بحالة عامة ومشتركة بين الناس، ولا يستغرب المارة هذا السلوك الذي يستنكره الكثيرون في الأيام العادية.

وتتنوع مظاهر الاستعدادات لمباريات كاس العالم ايضا ويذهب افراد بعض الأسر لشراء مقاعد اضافية او مفروشات وغالبا ما تكون حصيرة بلاستيكية لمدها على الأرض ولسهولة نقلها الى الشرفة او على السطح او امام المنزل، كما انها تسمح لعدد كبير من المشاهدين بالجلوس اذ يفضل الكثيرون المشاهدة الجماعية للمباريات.

وامتد الاستعداد الى الحصول على اجازة من العمل خاصة عند ابناء الأسر التي لا تذهب الى الشاطئ صيفا فيجدونها فرصة لاستهلاك الاجازات والاستمتاع بمشاهدة المباريات ليلا والتأخر في النوم حتى الظهر.

ويتأثر المجتمع التونسي الذي تغلب عليه نزعة حب كرة القدم تأثرا شديدا بالاحداث والمناسبات الرياضية المهمة، وخاصة مناسبة مثل مباريات كاس العالم، سواء كان المنتخب التونسي طرفا فيها ام لا.

ولمباريات كأس العالم هذا العام نكهة خاصة لدى التونسيين بسبب مشاركة المنتخب التونسي في المونديال بعد 20 عاما حيث كانت آخر مشاركة لهذا المنتخب في كأس العالم عام 1978 في الارجنتين. وبدأت الاستعدادات لمشاهدة المباريات في تونس مبكرة، وحتى قبل حلول موعد هذه المباريات. فهناك عائلات خططت لقضاء فترة المباريات في فرنسا لتشجيع المنتخب التونسي، ورصدت لذلك ميزانية خاصة للتذاكر والفنادق، فيما فضلت عائلات أخرى البقاء في تونس لمتابعة منتخبهم عبر شاشات التلفزيون. وتطلب ذلك من بعض العائلات شراء اجهزة جديدة تجنبا للمشاحنات والمشاجرات التي تحدث بين نساء البيت ورجاله. اذ ان بعض افراد العائلة يفضلون متابعة برامج أخرى غير المباريات. كما قامت بعض العائلات بتركيب هوائيات الفضائيات لمتابعة المباريات التي لا ينقلها التلفزيون التونسي مباشرة والتي لا يكون المنتخب التونسي طرفا فيها.

اللعبة الشعبية الأولى

في المملكة العربية السعودية تغيرت نظرة غالبية السعوديين لمباريات كاس العالم لكرة القدم تغيرا جذريا خلال السنوات العشر الأخيرة، وزاد اهتمامهم بها ليصل الى مراتب عالية جدا مثلهم في ذلك مثل غالبية شعوب العالم التي ترى في كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى.. لكن هذا التغير الذي اصاب السعوديين له ما يبرره، فبالاضافة الى حب السعوديين لكرة القدم وخاصة مباريات فرق كبيرة مثل البرازيل وايطاليا والمانيا فان وصول المنتخب السعودي لنهائيات كاس العالم الماضية للمرة الأولى في تاريخه وتجاوزه للدور الأول كثاني منتخب اسيوي يحقق هذا الانجاز بعد منتخب كوريا الشمالية في العام 1966، زاد اهتمام السعوديين بالكرة العالمية، وبالمنتخب الوطني السعودي على وجه الخصوص، وخاصة في بطولات كاس العالم التي تأهل لها للمرة الثانية في تاريخه هذا العام.

وبغض النظر عن الاهتمام الذي تلقاه مباريات كأس العالم في السعودية فان الرياضة، وبالأخص كرة القدم، تلقى اهتماما منقطع النظير خاصة في المباريات النهائية التي تجري بين الفرق السعودية او في مباريات الأندية السعودية الكبيرة حينما تلاقي بعضها البعض، الأمر الذي يجعل هذه المباريات تطغى على ما عداها في المجالس السعودية. كما ان التغطية الاعلامية المكثفة والتي عادة ما تصاحب بطولات كأس العالم ساهمت لحد بعيد في زيادة اهتمام السعوديين بهذه الكاس وان كانت البطولة الحالية التي تقام في فرنسا هي الأميز في تاريخ المتابعة الاعلامية لمنتخب السعودية في كاس العالم بسبب حصول محطات فضائية عربية وعالمية على حق نقلها مباشرة.

لا رياضة للنساء

وفي المغرب قالت باحثة اجتماعية لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركة العربية المميزة في المونديال هذا العام رفعت من حماس المغاربة لمشاهدة المباريات على شاشات التلفزيون داخل البيوت، لكن هذا الحماس غير متساو بين افراد الأسرة المغربية، وغالبا ما يكون هناك افراد داخل الأسرة يغردون خارج السرب، واولهم الزوجات ومن ثم البنات. وعزت الباحثة الاجتماعية هذا الاختلاف في نوعية الحماس بين الذكور والاناث الى طبيعة التربية في الأسرة المغربية التي لا تشجع عادة الفتيات منذ نشأتهن على ممارسة الرياضة، وخاصة كرة القدم التي ارتبطت في الاذهان انها لعبة ذكورية خشنة. فالفتيات منذ طفولتهن يؤتى لهن بالعرائس واللعب الناعمة التي تنسجم مع طبيعتهن، بينما يراقبن اشقاءهن الذكور وهم يلعبون الكرة او انواعا أخرى من الرياضة، وبالتالي فانهن يشبن على قناعة عدم الاقتراب من الرياضة، وحتى بعدما يتزوجن ويتحررن من قيود الأسرة فهن لا يعرن اهتماما للرياضة. من هنا ترى الباحثة الاجتماعية المغربية تضارب الاهتمامات والامزجة داخل الاسرة تجاه مباريات كرة القدم ويصل هذا التضارب الى حد الشجار والخصومة بين الزوجين وحتى الانفصال.

واذا انتقلنا الى الكويت نجد في البيت الواحد عدة اجهزة تلفزيون بحكم طبيعة الأسرة الكويتية. فالرجال يشاهدون مباريات كاس العالم منفصلين عن الأسرة، اذ يجتمعون في الديوانيات، او في مكان منفصل في البيت، مثل فناء الدار حيث يجتمع الأصدقاء والأقارب والجيران من الرجال لمشاهدة المباريات بعيدا عن ضجيج الأطفال ومشاغل الأسرة.

وعادة ما يجهز صاحب المنزل، قبل بدء المباراة، انواعا من المكسرات والمرطبات والشاي والقهوة وبعض المأكولات الخفيفة لضيوفه، اذ ان هذه الأكلات والمشروبات تعد اداة مهمة في التخفيف من التوتر الذي يصيب المشاهد عادة وهو يراقب المباراة، خاصة تلك التي يكون فريق عربي طرفا فيها.

يمين الطلاق عليها

وفي مجتمع مرفه كمجتمع الامارات لم يعد احتكار مشاهدة جهاز التلفزيون هو المشكلة الأولى والأهم داخل الأسرة لمتابعة المباريات حيث امكن التغلب على ذلك بتوفير اكثر من جهاز في المنزل الواحد، مما يتيح للفريق الآخر متابعة ما يحلو له من البرامج الأخرى، دون الخضوع للفريق المتحمس للمباريات والانزواء في احد اركان المنزل بانتظار انتهاء المباراة، لكن المشاكل الحقيقية، والتي يفضي معظمها الى مصادمات ومواجهات ساخنة داخل الأسرة، سببها عوامل أخرى، في مقدمتها نفاد صبر الزوجات من ازواجهن حيث يلقين الاهمال الكامل منهم، ثم التوتر الذي يصيبهم قبل المباراة واثناءها وبعدها والذي عادة ما تكون الزوجة هدفا لافراغه.

ومن المآسي التي حدثت في الامارات بسبب هذا التوتر قصة الشاب (ج. الشيخ) الذي أسر لـ«الشرق الأوسط» بان اعصابه تتوتر جدا اثناء مراقبة مباريات كأس العالم، لا سيما اذا كانت هنالك فرق عربية مشاركة في البطولة.

وروى (الشيخ) بالم قصة خلافه مع زوجته في الليلة التي لعب فيها المنتخب السعودي مع منتخب النرويج في المباريات السابقة لبطولة العالم، حيث حضر معه صديقان لمشاهدة المباراة في منزله، وذكر انه في تلك الايام لم يكن على وفاق مع زوجته التي اعترضت على وجود اصدقائه في البيت، فحاول تهدئتها بكافة الوسائل الا انها رفضت الانصياع، وعندما طلب منها ان تحضر عشاء له ولاصدقائه فاجأته برفضها، وارتفع صوتها ليصل الى مسامع صديقيه في المجلس مهددة بترك المنزل وعدم العودة اليه اذا بقيا لحظة واحدة في البيت، فما كان منه الا ان القى عليها يمين الطلاق، فحزمت حقائبها وذهبت الى بيت اهلها، ولم يراجعها الا بعد انتهاء التصفيات. وبعد تدخلات الأهل عادت الى بيتها وانتهى الأمر بسلام، ويؤكد (الشيخ) بانه يشاهد تصفيات هذا العام برفقة زوجته واولاده في المنزل ولن يتكرر ما ارتكبه في المرة الماضية، فقد تلقى درسا لن ينساه.

كارثة أسرية

ولخصت السيدة السورية (ر. ديبو) وهي معلمة، معاناتها في فترة المباريات لـ«الشرق الأوسط» بعبارة بسيطة ومؤثرة: «الحمد لله ان المونديال لا يأتي الا كل اربعة اعوام. ولو جاء كل عام ـ لا سمح الله ـ لكانت كارثة لي ولأسرتي. فزوجي، وهو مهندس، يعشق كرة القدم حتى الجنون. وعندما تبدأ مباريات كأس العالم يتغير نظام حياتنا ويضطرب الروتين اليومي للأسرة تماما ولمدة شهر كامل.

فنحن متزوجان من عشرين عاما، وتعودت، الى حد ما، على مزاجه هذا، فهو طوال فترة المونديال يحرمنا نحن افراد الأسرة من التلفزيون ويستأثر هو وحده بالجهاز. اما اذا خسر فريقه المفضل لا سمح الله، وهو عادة فرق البرازيل والمانيا وايطاليا، فان الدنيا تقوم ولا تقعد داخل البيت. اذ يظل متوتر الاعصاب، يشرب القهوة باستمرار وينفجر غاضبا لاتفه الأسباب. اما اذا فاز فريقه المفضل «فالدنيا عيد» في منزلنا. في مونديال امريكا عام 1994 وعدنا اذا فاز فريق البرازيل ان يأخذنا في رحلة استجمام الى البحر لمدة اسبوع. وهذا ما حصل فعلا.

مئوية يوسف غصوب اليوم ومنحوتاته مهددة بالضياع

فنان كرمه البيت الأبيض وتجاهله لبنان

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

بمبادرة من عائلة النحات اللبناني الراحل يوسف غصوب يتم الاحتفال اليوم (الثلاثاء 23 يونيو/حزيران) بمئوية ولادته في بلدته الفنار حيث ستنتهز المناسبة لازاحة الستار عن تمثال له ووضع حجر الأساس لمتحف يراد به ان يضم منحوتاته واشياءه الحميمة كي لا يبقى الزمن عدواً لفنانينا وطعنة غدر في صميم احلامهم.

على مبعدة خمسة كيلومترات من العاصمة بيروت وفي قبو عتيق ومنسي لا يثير فضول احد، دفنت ابداعات النحات يوسف غصوب حين توفي منذ ثلاثين سنة، وعوملت منذ ذلك الى حين وكأنها مهملات فائضة عن حاجة الوطن او اعباء ثقيلة يفضل ان تتوارى عن الانظار كي لا تزعج او تقلق او تثير شفقة قد تؤجج شعوراً بالواجب.

محض صدفة كان يمكنها ان توصلك الى محترف يوسف غصوب الذي تحول الى مدفن لتركته، ومحض صدفة ايضاً كان يمكنها ان تجعلك تكتشف قطعة مبتورة من جسد التاريخ التشكيلي اللبناني الحديث، فالرجل على اهميته همش واقصي عن خارطة الابداع منذ وفاته، لأن مجيء ذكره قد يحض على الدخول في مشروع له نفقاته ومتاعبه.

فالنحاتون والرسامون، على ما يبدو، هم اكثر الفئات الخلاقة ازعاجاً بعد الغياب، لأنهم يخلفون وراءهم ارثاً يتطلب دلالاً وعناية لا تحب مؤسساتنا الرسمية تكليف نفسها عناء البذخ في سبيله.

يوسف غصوب هو احد مؤسسي الحركة التشكيلية اللبنانية، وهو ايضاً احد النحاتين الكلاسيكيين القلة الذين عرفهم لبنان، فقد خلف يوسف الحويك وسبق حليم الحاج ليكون همزة وصل بين ركنين من اركان النحت اللبناني. بدأ حياته حداداً وتخصص في صنع السيوف التي كان يبيعها للأتراك الى ان التقى جان دبس وقررا معاً بناء نموذج للهياكل بعلبك كما كانت عليه في الأصل، ومن هنا كانت انطلاقته حيث سعى الى صقل موهبته في باريس ومن ثم في مصر الى جانب الفنان احمد مختار. ومحترفه القائم اليوم في قبو بيته في «الفنار» هو الشاهد الأكبر على مهارة غصوب ورقة انامله في تطويع الوجوه، وصقلها طرية ندية في الحجر.

وبمجرد ان تبدأ في هبوط الدرجات القليلة التي تقود الى رحم المكان تفاجئك قامة المحامي الشهير والوزير السابق اميل إده الذي ينتصب كحارس امين يرفض ان يتزحزح من ارضه. طول فارع ووجه مهاب لرجل ارادت عائلته يوماً الاحتفاء بمجده السياسي او الاستفادة منه، فطلبت من غصوب تحضير منحوتة تليق بمكانته لتزين احدى الساحات العامة، لكن رغبة العائلة انطفأت بموت الرجل وتركت المنحوتة للفنان ليتدبر امرها بنفسه ويواجه خيبته وخسارته المادية على طريقته، والمحترف عبارة عن ممر طويل يفضي من احد جانبيه الى غرفتين، وكل ناحية منه شغلت بالمعدات والأدوات والانجازات الفنية.

وبين البدء والمنتهى اصطفت منحوتات نصفية لشخصيات عربية وعالمية او لوجوه مجهولة انتخبها غصوب لهوى في نفسه وتمسك بها، كما هي حال وجه بائع الأكياس الذي رفض ان يبيعه، رغم الاغراءات المالية، للسياح الأجانب الذين اعجبوا بملامحه الجبلية القاسية وشاربيه الكثيفين.

كل منحوتة في القبو مقرونة بقصة وكل وجه مرتبط بحكاية، فستالين وتشرشل وديغول، الذين قد تعجب من اهتمام يوسف غصوب بأمرهم هم من الذين لعبوا دوراً حاسماً في تشكيل هذا العالم أيام شبابه. أما الرئيس كميل شمعون الحاضر بنضارة من خلال منحوتة جميلة، فقد كان صديقاً حميماً يزوره حين تنهكه السياسة ليرتاح في نقع الابداع. ومنحوتته الموجودة هنا كانت قد تسببت في ازمة حادة حين رفض الرئيس فؤاد شهاب امر عرضها في معرض الربيع الذي كان ينظم سنوياً في اليونسكو، وطلب وقتها من الفنان سحب المنحوتة فرفض بعناد معتبراً ان لا علاقة للفن بالمشاحنات السياسية، ويبدو ان هذه المنحوتة لشمعون كانت قد لقيت اعجاباً شديداً من زائرات المعرض اللواتي قبلنها وتركن آثار حمرة شفاههن عليها. وحين عادت المنحوتة الى الفنار جاء الرئيس شمعون مع زوجته زلفا ليرى العمل الفني الذي اثار غضب شهاب، وكانت آثار قبلات المعجبات لم تمسح بعد، فارتبك غصوب واعتذر من زوجة شمعون التي ردت مداعبة بأن هذا اخف وطأة مما يحدث في اللقاءات الحية.

الغرفتان اللتان تتفرعان من الممر الطويل العابق بالوجوه، خصصت احداهما لأدوات الحفر والنحت والتذويب التي تكومت على طاولتين كبيرتين وعلقت على الجدران، بينما امتلأت الأرض بمنحوتات عديدة بينها واحدة للأديب امين الريحاني.

اما الغرفة الثانية فحجزت بالكامل لأول واضخم مشروع قام به غصوب شراكة مع زميله جان دبس، حين قررا اعادة بناء هياكل بعلبك بشكلها الأصلي قبل ان يلحقها الهدم والدمار. ففي مطلع الثلاثينات تقدم الرجلان بطلب عبر الانتداب الفرنسي الى السلطات الألمانية للحصول على خرائط ووثائق ووضعتها بعثة المانية كانت قد زارت بعلبك واعدت بعد تنقيب طويل رسوماً تجسد الشكل الأساسي للهياكل، فتمت الموافقة، وعكف الصديقان على بناء الصرح تبعاً للوثائق في مجسم بلغ طوله ستة امتار بينما وصل عرضه الى ثلاثة أمتار، وسافرا بتحفتهما الى باريس ليحصدا نجاحاً كبيراً حيث استغرق العرض خمسين يوماً، توفي خلالها جان دبس واضطر غصوب الى متابعة المهمة وحيداً، فواصل العرض في نيويورك واعتبرته الجالية اللبنانية هناك واحداً من اهم النحاتين اللبنانيين، هذه القطعة المهمة مفككة الأعضاء اليوم لأن مكانها في المحترف لا يتسع لضخامتها، اجزاؤها متراكمة في ارض القبو ويستحيل على الزائر تبين جماليتها في وضعها الحالي.

تغار محترف يوسف غصوب الذي تفوق محتوياته الستين قطعة وكأنك تغار مغارة علي بابا، فثمة منحوتات شفافة ورقيقة الى حد مثير، من بينها واحدة لرأس جبران وهو ما يزال شاباً صغيراً، وعلى الأرجح، فان هذه اجمل الوجوه الجبرانية التي يمكن للعين ان تراها لما فيه من شحنات تأملية وجدانية تنعكس هدوءاً مريباً ومحيراً يشع من عينين ساهمتين.

لقد كان يوسف غصوب رجلاً مولعاً بالاتقان فهو فنان عصامي دخل عالم الفن بقوة ارادته وصبره فكان ينحت دواخله كما ينحت الوجوه التي استهوته، باع اراضيه واوراقه ليسافر طلباً لمعرفة او شغفاً بمعرض، وتحولت حياته مع زوجته الى جحيم، ككل الفنانين الذين يضربون عرض الحائط بالسلوكيات المعتادة والحسابات المعقلنة.

لقد اكتشف المغتربون اللبنانيون في الولايات المتحدة الأميركية، اوائل الثلاثينات، في يوسف غصوب تلك الحساسية الفياضة التي تمكنه من استبطان الشخصيات التي ينحتها، وكانوا يشعرون بامتنان شديد لفرانكلين روزفلت الذي كان وراء انعاش الحركة الاقتصادية، فاستقدموا غصوب وطلبوا اليه انجاز منحوتة للرئيس الأميركي تقدم له شكراً على مساندته للجالية، فقضى الفنان ما يزيد على الشهر في تقصي التفاصيل حول شخصية روزفلت من خلال قرارات ومتابعات لأفلام ووثائق مصورة خرج بعدها بالانجاز المبتغى وحفر على ظهر الرئيس ارزة مذيلة بعبارة «نتمنى لك اعمالاً خالدة كخلود ارز لبنان». وروزفلت بإزميل يوسف غصوب ينتصب اليوم في البيت الابيض شهادة على مهارة الرجل وتقديراً لبراعته، اما في لبنان فالأمر مختلف تماماً. اعمال الفنان الكثيرة التي خرجت من بين يدي عائلته كان نصيبها اما الضياع او التنكر لصاحبها. فمجسم بعلبك كان قد صنع منه نموذجان، الأول هو الموجود حالياً في المحترف، اما النسخة الثانية فاهديت الى المتحف الوطني اللبناني، وادارة المتحف لا تعثر، في الوقت الراهن، على أي اثر للمجسم رغم ضخامته. وليس من مسؤول يستطيع ان يقطع في ما لو كان الأمر يتعلق بسرقة او بيع او ضياع، ولا يعرف احد في الادارة تاريخ اختفاء المجسم ولو تقريبا، وفي قصر بيت الدين يشاهد الزوار نموذجاً متقناً للقصر نفسه مصنوعاً بيدي يوسف غصوب، وكان الادلاء السياحيون، وحتى وقت قريب، ينسبون العمل الى رجل آخر غير صاحبه، وهم يشرحون لسياح تاريخ المكان ومقتنياته، الى ان تدخلت عائلة النحات وتقدمت بوثائق واثباتات لاقناع المسؤولين ان خطأ جسيما يرتكب في حقه، وليسمح لها بوضع لوحة نحاسية حفر عليها اسم الفنان وتاريخ انجاز العمل.

هذا غيض من فيض الحكايات الكثيرة التي ترويها عائلة غصوب عن معاناتها من اجل انتزاع حقوقه المعنوية الصغيرة والتي هي بديهية وتلقائية في أي بلد يحترم مبدعيه ويجل جهودهم. من يتحدث اليوم عن مشاريع غصوب الكبيرة التي اجهضها اليأس؟ من يتذكر حلمه المبتور في اقامة متحف يضم نماذج مصغرة عن كافة المعالم اللبنانية تكون زيارته بمثابة تعرف على اجمل المواقع فتنة وسحراً؟ من يخطر له ان يستكمل رغبة غصوب في استبدال اسماء المدن بمنحوتات مستقاة رموزها من جذور التاريخ واعماق الأهالي، وبدأ مشروعه ناحتاً قدموس، ناشر الحرف، منتصباً على الكرة الأرضية، رافعاً كتابه عالياً وكان من المفترض ان يستفاد من جهد يوسف غصوب وان يجد قدموس مكانه على مداخل مدينة صور، لكن المنحوتة بقيت مجرد تمثال صغير في بيت الفنان، تزين احدى زوايا صالته.

هل عاش يوسف غصوب وهماً كبيراً حين اعتزل الدنيا من اجل ابداع يهدر بالمجان؟ وهل كان يصرخ في فراغ حين كان يقضي لياليه منكباً على كتابة مقالاته النقدية اللاذعة دفاعاً عن الفنانين وحقوقهم؟ من يتذكر اليوم انه كان وراء تأسيس جمعية الفنانين للرسم والنحت في لبنان؟ هذه الجمعية التي حضر ممثلوها جنازة يوسف غصوب قبل ثلاثين سنة، كان ذلك الموعد الحزين آخر صلة لها به، فمن يومها لم يكلف احد مسؤوليها نفسه عناء السؤال عما آلت اليه اعمال الفقيد او استقصاء اخبار تركته.

بعد عقود من التنكر لفضل يوسف غصوب تأتي حفيدته فينوس لتنفض الغبار - كما تقول - عن ارث وعدته ان تلتزم الدفاع عنه حين كان يلفظ انفاسه الأخيرة بين يديها اللجنة التي شكلتها باسمه والاحتفال الذي يقام بمناسبة مئوية ولادته والمخطط الذي اعدته لبناء متحفها هي جميعها مجرد خطوات صغيرة في درب طويل ومضن، فاليوم يوضع الحجر الأول لبناء المتحف لتبدأ المهمة الأصعب. فمن يمول حلماً في عصر العقول الالكترونية والعقول الاستثمارية؟ وكم من الوقت سيستغرق اقناع المقتدرين بدعم مشروع مفلس سلفاً ان هو قيس بميزان المردودات المالية. لقد جاهد يوسف غصوب طويلاً ليغير اسم بلدته التي عرفت ايامه بـ«القبارية»، لأنها كانت ملتقى كبيراً للقبور، وافلح بعد طول معاناة ان ينتزع لها اسماً رسمياً شاعرياً هو «الفنار» معتبراً ان الفن يتغلب على الموت وان وجود محترفه كفيل بدحض هيمنة القبور. ترى اي شعور كان سينتاب يوسف غصوب لو عاد ليكتشف ان الموت تتمدد رقعته حتى كاد يداهم محترفه، وان تفاؤله الحاد كان مجرد لعبة لقطية طريفة.


فينوس غصوب أمام نموذج هياكل بعلبك (خاص بـ «الشرق الاوسط»)




منحوتة قدموس

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

بلهاء في ملكوت الكسل

استهواني مقالك «كسالى في ملكوت البلاهة» وسوف ادعمه بالمعلومات والاساسيات التالية:

يصرف العالم العربي على البحث العلمي 7 دولارات من دخل الفرد بينما يصرف الغرب ما بين 200 دولار حتى بلوغ الذروة في اميركا حيث يصل الرقم الى 750 دولاراً لكل فرد. واذا كان لا بد من رش الملح في الجرح فان حصة الفرد الاسرائيلي تبلغ حوالي 450 دولاراً للبحث العلمي.

تطبع اميركا بحثا واحد لكل 850 نسمة وتنتج اسرائيل بحثا لكل 1500. ولولا محاولات بسيطة جريئة في لبنان والخليج ومصر لتجاوز الرقم عربيا الى 6000 نسمة لكل بحث. هناك دول عربية تنتج بحثا واحدا لكل 40,000 نسمة من السكان والرقم القياسي تملكه احدى الدول الاسلامية حيث يرتفع الرقم الى بحث لكل 62000 نسمة (ارقام 1991).

كل البحوث والدراسات العربية النظرية منها والتطبيقية تموت بعد ان توثق، اللهم الا بعض محاولات هنا وهناك في الطب والعلاج. اي انها لا تكون الكتلة الحرجة لاي تقدم علمي او تكنولوجي، ولكن البحوث في العالم الاول تؤلف كتلة حرجة تبنى عليها دراسات واكتشافات واختراعات تزيد من غنى تلك الشعوب. اضرب مثلا بسيطا. لماذا يقتل سم الافعى؟ حلل احدهم مركبات ذلك السم ووجد ان احدى المواد البروتينية فيه تفقد الدم لزوجته. فيخرج من الانسجة والشرايين وخلايا الدماغ ويتم الموت. ونال على ذلك البحث شهادة الدكتوراه. ولكن عالما آخر درس بعد ان اطلع على تلك الدراسة مسألة اخرى اذ قام بعزل المركب وتحليله فسهل انتاجه صناعيا. واشترت احدى شركات الدواء تلك التكنولوجيا فحولت المركب الى مركب كيماوي على شكل حبوب سليمة تستعمل لمقاومة تخثر الدم عند تصلب الشرايين ولمعالجة الضغط.

واخيرا من قال ان تربيتنا وتعليمنا يحثان على الاستقراء والمعرفة. نحن نريد الولد ان يطيع في البيت وان تكمل المدرسة ذلك الواجب. لخذنا من الغرب اسلوب التعليم الحديث واصبح القياس استظهار ما في الكتاب على ورقة الامتحان ونيل الشهادة. كنت اقرأ كتاب «الآثار الباقية» لابي الريحان البيروني فجاءت في مقدمته فقرة عن صعوبة كتابة تاريخ نشوء الامم على اي طالب... «لا يعالج الموضوع بتسلسل منطقي ولا يؤجج الشك عقله» الا تحس بكآبة وانت تستمع الى هذا العالم. استدعت احدى الجامعات العربية استاذا في الادب الانجليزي فقرأ مع صفه رواية (هاملت) ثم سأل الطلاب ما رأيكم في هاملت؟ ما انطباعكم عن شخصيته؟ صمت الصف وخيم سكوت بدده احد الطلاب «استاذ تخبرنا برأيك؟» قال لهم انا اعرف رأيي اريد رأيكم. عجب الطلاب من هذا المعلم الذي يسأل الطلاب عن رأيهم؟!

رجال التراث يا محيي الدين لم ينقلوا المعرفة والتقنية الى الحضارة الاسلامية. كما نفعل اليوم لا.. استوعبوها. وجدوا الورق عند الصين فلم يستوردوه... كلا. انما تم نقل المصنع والتقنية الى مشهد وبغداد وحمص والقاهرة والمغرب وطوروا صناعته، وجدوا الحبر المناسب وطوروا الخط الكوفي الى الخط للنجني لم يلتفتوا الى الوراء ويلتزموا بالخط الكوفي. اخذوا النقد من فارس ورومية ولكنهم ما لبثوا ان استوعبوا التقنية فسكوا النقود من سمرقند الى قرطبة، حاملة لاشعار رومية ونار فارس بل الوحدانية والرسالة وهي في عنفوانها وحيويتها... الله أحد الله الصمد.

ماتت الصناعة العربية عندما ماتت التقنية والعلم التطبيقي. وتوقفت عندما توقف البحث العلمي النظري وهذا بدوره توقف عندما توقف الفكر... ولا علم بلا فكر. الغرب لم ينجح صناعيا الا بعد ان نجح فكريا، فقبل الصناعة كان هناك عصر النهضة وعصر التنوير كما يسمونه.

ربما طال البحث... ولكنه من بعض ما يعن بالنفس ومن اثر ما تركه مقالك الاخير.

● يوسف أحمد الشيراوي

وصلتني هذا الرسالة المليئة والمثقلة بالمعلومات والارقام، وتلك عادة تعرفها من حكيم دلمون، ففرحت بها فرحة باكستاني بالقنبلة النووية، وبما اني تسلمتها في اليوم الذي اعلنت فيه دينا اعتزال الرقص، فقد خطر لي ايضا ان ابحث عن لرقام ادافع بها عن العرب حتى لا اتهم بالاساءة الى العروبة واهانتها وهي النتيجة التي خرج بها بعض الاصدقاء من قراءة ذات المقال.

نعم يا حكيم الزمان فالارقام تثبت ان هناك راقصة كاملة لكل مائة مواطن عربي مقابل نصف راقصة لكل سبعين الفا من الاميركيين، ولا اقصد بنصف راقصة انها بكفل واحد او ساق واحدة - لا سمح الله - لكنها لا تجيد نصف ما تفعله دينا - على المسرح طبعا - وعليه فهناك اشياء كثيرة كما ترى نستطيع ان نفاخر بها الامم.

وما دامت اثارة قضية البحث العلمي قد اثارت بعض الجامعات العربية التي بعث بعض اساتذتها برسائل غاضبة تؤكد ان كل شيء بخير لا يبقى امامي يا حكيم الزمان غير الاعتذار العلني، وتغيير عنوان المقال السابق بحيث يصبح «بلهاء في ملكوت الكسل» بدلا من «كسالى في ملكوت البلاهة» الذي ازعج خواطر اكاديمية كثيرة ترى اننا قد بلغنا الثريا في ابحاثنا، ولعلها تعني الثرى.

ان مشكلتنا هذه الايام ليست البحث العلمي ولا تطوير الجامعات وتلافي نواقصها ولكن كيف نعوض غياب دينا الذي سيخلق ثغرة كبيرة تتسلل منها الراقصات الروسيات لتصير نوادينا الليلية مثل بعض دولنا تستورد كل شيء من الابرة الى الراقصة.

وبما ان الراقصة اساس النادي كما هو العلم اساس التقدم فاننا لن تستطيع الحفاظ على رقمنا القياسي في التفوق بالرقص الشرقي ان لم تقم حملة عربية عرمرمية لاقناع دينا بالتراجع عن قرار الاعتزال - وبيني وبينك يا ابا أحمد - فان هذه المهمة تبدو اسهل، واقل تكلفة من تطوير البحث العلمي، وكل انسان في النهاية مهيأ لما خلق له، فبعض الامم تزيد في عدد الكباريهات، و اخرى في عدد المختبرات، وكل إنسان يحصد من طبيعة ما زرع فالمختبرات تخرج العلماء والملاهي تفرخ الرلقصات ويا ضيعتنا عن بحلنيا دينار...

صفحات مجهولة من معارك أكاديمية (2 من 2)

التأويلات العلمانية وكرامة البحث العلمي

كانت تغريد عنبر مشروع باحثة اكاديمية متفوقة لو لم تتعثر خطواتها منذ بداية السلم حين سحبت منها الجامعة الشهادة التي سبق منحها لها. وكان لوفاة امين الخولي، وللصراعات السياسية الدائرة في الستينات دورها في خلق تيارين متناحرين هاجمها الأول بشراسة ودافع عنها الثاني بحرارة، والمشكلة كما قال كاتب هذا الموضوع في الحلقة الاولى ان بعض هؤلاء غيروا مواقفهم الفكرية وصاروا في صف المهاجمين لحرية البحث العلمي بعد ان كانوا من المدافعين عنها.

قضايا

علي العميم

في الحلقة الرابعة استكتبت امينة السعيد كلاً من عبد الحميد السائح (رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالاردن)، والشيخ علي الخفيف (عضو لجنة موسوعة الفقة الاسلامي والرئيس السابق لقسم الشريعة الاسلامية بكلية حقوق القاهرة) والشيخ فرج السنهوري (رئيس لجنة تعديل قوانين الاحوال الشخصية ووزير الاوقاف السابق) ود. عبد العزيز الاهواني (استاذ الادب المصري بآداب القاهرة) ود. محمود محمود مصطفى (الاستاذ بكلية الحقوق في جامعة القاهرة والعميد السابق لها) ود. عبد القادر القط (رئيس قسم اللغة العربية بآداب عين شمس) وعبد الحميد الدواخلي (الاستاذ بقسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة).

واشار الشيخ السائح الى انه لم يطلع على الرسالة ولا على قرار مجلس الكلية، ولا على قرار اللجنة الممتحنة، الا انه يؤكد من جانبه قضية عامة وهي ان الاسلام يقدر جهود المجتهد سواء اصاب ام اخطأ. اما الشيخان، الخفيف والسنهوري، فقد اشارا الى انهما قرآ الرسالة موضوع الاختلاف وقدما رأيهما بوصفه فتوى شرعية، فقال الخفيف: ان الطالبة تبنت شبهة لا يؤيدها دليل، وهي فيها مخطئة قطعاً، لكن ذلك لا يترتب عليه اتهامها باي زيغ، ولا يستتبع الا نسبة الخطأ اليها، وتهاونها في الحكم بلا سند بناء على مجرد ظن واستنتاج شخصي، وهو ما بادرت الطالبة الى محوه بناء على توصية اللجنة وباشرافها.

واكد ان الطالبة راسخة الايمان والعقيدة. وقال السنهوري: ان ما كتب ومحي ليس من شانه لو بقي ان يمس عقيدة الطالبة. واعتبر الاهواني ان ما حدث بآداب الاسكندرية يهدد البحث العلمي بشر مستطير. واكد د. محمود مصطفى ان اللوائح لا تجيز رفض قرار لجنة الحكم. اما الدكتور القط فقد نفى ان يكون من الدين ان تشهر الكلية بسيدة شابة، وطالبة من طالباتها. وعبر عن يقينه ان الاصرار على رفض الرسالة عقوبة شخصية يراد انزالها بالطالبة والمشرف عليه ولجنة الامتحان. ووصف عبد الحميد الدواخلي المعترضين على الرسالة بانهم جيوب للرجعية، لا تزال تحتمي بالجامعات وتقاليدها. هذه الحلقة نشرت تحت عنوان (حول كرامة البحث العلمي)، وكانت عبارة عن تحقيق وضعت له امينة السعيد عنواناً بخط عريض، هذا العنوان كان (يا وزير التعليم العالي: هذا حكم الدين والعلم والقانون في قضية تغريد عنبر).

في 1966/6/21، ارسل د. محمد محمد حسين مذكرة داخلية ثانية الى مدير جامعة الاسكندرية يرد بها على دفاع امينة السعيد ومن استكتبتهم من مشايخ ونقاد وقانونيين عن تغريد عنبر وعن بحثها الذي رفض مجلس الكلية لجازته. وفي هذه المذكرة الداخلية اكد د. محمد محمد حسين على نقطتين اساسيتين، هما:

1 - ان الرد على كل ما جاء في السلسلة لا يعنيه، لان اكثره سباب او دعاية او تهويل، وسيكتفي ببيان خطورة ما ذهبت اليه الطالبة.

2 - ان عقيدة الطالبة لا تعنيه، فالله وحده - سبحانه وتعالى - هو الذي يعلم حقيقتها ويحاسبها عليها. ولكن الذي يعنيه هو ما يفهم الناس مما كتبته، والنتائج التي تترتب على ما جازفت بادعائه من القول.

وبعد ان فصل في بيان خطورة النقطة الاولى، اشار «الى ان الاعتذار للطالبة بجهل قضية التوقيف وعدم فهمها، يبرر عدم إجازة البحث ولا يبرر اجازته، لانه يدل على ان الطالبة لم تعرف الموضوعات الاساسية المتصلة بموضوعها. وقد قررت ان اهم ما توصل اليه بحثها من نتائج هو رفض فكر التوقيف. وإذا جاز ان تمنح الجامعة درجاتها مع فساد العقيدة، فمما لا شك فيه انه لا يجوز ان تمنحها مع الجهل».

ورفض التسويغ الذي يقول ان اخطاء الطالبة جاءت على هامش البحث في المقدمة والخاتمة.

ونفى ان تكون الطالبة قد اساءت فهم التوقيف بحسن نية، ففي الرسالة نصوص كثيرة تثبت انها فهمت التوقيف فهماً صحيحاً، واستشهد بنصوص على ذلك من رسالتها.

تدخل وزاري

وذكر ان الشيخ امين الخولي، احد اعضاء اللجنة «ردها عن الكتابة في الموضوع» لكن الاشرطة التي حفظت ما قيل في المناقشة محي ما عليها من تسجيل في ظروف مريبة، يشهد بها محضر اللجنة التي تولت فتح معمل الصوتيات للحصول على هذه الاشرطة وسماعها.

ودفع حجة الذين جوزوا للطالبة في ان تقول ما قالته في بحثها وبانها نقلت عن الاقدمين من أئمة الاسلام بالقول ان كتب هؤلاء مملوءة بنقول فاسدة، يشيرون الى فسادها حيناً، ويعتمدون على معرفة القارئ بوجوه نقلها وطرق روايتها حيناً آخر. واخذ على امينة السعيد انها لم تنشر رأياً واحداً في غير مصلحة الطالبة. وقسم الذين نشرت آراؤهم الى فئات هي:

● فئة تربطها بالمشرف على البحث او الذين اشتركوا في مناقشته وفي اعداد صلات تميل بهم الى محاولة انقاذهم من ورطتهم، ومد يد العون لهم في محنتهم.

● فئة من السذج الذين غرر بهم وصور لهم الامر على انه اتهام بالزيغ والالحاد يراد توريط الطالبة فيه، فتكلموا بدافع من العطف عليها، يعترفون بخطئها وجهلها، ولكنهم يهونون من صنيعها ويعتذرون بحسن نيتها.

● فئة مفتونة بالتقاليد الجامعية وبحرية الراي - كما يفهمها الليبراليون الغربيون - لا يرون بعدهما قداسة لشيء.

ووجه الى الفئة الاخيرة حجة دامغة قال فيها: كيف يطلب من احدى جامعاتنا - ونحن دولة مسلمة متدينة - ان تجيز رسالة تفتح باباً واسعاً للفتنة؟

فباسم حرية البحث العلمي، وباسم المحافظة على التقاليد الجامعية المقدسة، فلتسمح الدولة - اذن - في الرسائل الجامعية بتفضيل النظام الملكي على النظام الجمهوري، وفي بيان سلامة النظام الراسمالي وفساد النظام الاشتراكي، وفي غير هذا وذاك مما يخالف النظام العام!!

الحلقة الخامسة حملت تغطية وخبراً صغيراً، التغطية كانت لاطروحة دكتوراه، نوقشت في كلية الآداب بجامعة القاهرة، قدمها عبد الجواد الطيب، موضوعها «لغة هذيل» وكان من مناقشيها عبد الحميد الدواخلي، وقد قدمتها مجلة «المصور» على اساس ان لها صلة وثيقة برسالة تغريد عنبر ونقلت كلاماً لعبد الحميد الدواخلي قاله اثناء مناقشة رسالة عبد الجواد طيب يتعلق بتثمين عال لرسالة تغريد والظلم الذي وقع عليها من قبل مجلس كلية آداب الاسكندرية. ووصفه بانه غوغائية لا تليق بالتقاليد الجامعية، وتمنى ان يتدارك اعضاء مجلس كلية الآداب ما حدث بتصحيح الوضع ورد اعتبار الطالبة تغريد بمنحها الدرجة التي استحقتها عن جدارة.

اما الخبر فهو يقول: ان الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالي طلب تقريراً شاملاً عن الحادث الذي اسيء فيه الى كرامة العلم في كلية آداب جامعة الاسكندرية للبحث في اسلوب للتصرف فيه.

على ضوء هذا الخبر كتبت امينة السعيد مقالاً ختامياً تحت عنوان «كلمة هادئة لوزير التعليم العالي» عبرت فيه عن ثقتها بحكمته وقالت ان الراي الذي سينتهي اليه - مهما كان نوعه - لا بد ان ياتي محققاً للصالح العام. وفي هذا المقال طعنت بقرار مجلس كلية الآداب، فالأربعة الذين صوتوا في الاجتماع الأول ضد قرار لجنة التحكيم، لا صلة لهم من الناحية العلمية بموضوع الرسالة «فاولهم استاذ مسيحي يراس قسم اللغة الفرنسية، وثانيهم استاذة تقوم باعمال لرئاسة قسم الدراسات الاوروبية القديمة ومتخصصة في اللاتينية واليونانية، وثالثهم استاذ تخصصه اللغة الفارسية وإنتاجه ينصب على الشاهنامه والمفردات التي دخلت الى العربية من الفارسية في العصر العباسي، ورابعهم قضى معظم حياته العلمية يدرس الهجاء والمطالعة في اللغة العبرية»، وفسرت موقف الثلاثة الأول انه تجنب لجرح الاشتراك في قضية يثار حولها خلاف ديني.

اما الاجماع الذي توصل اليه اعضاء مجلس كلية الآداب في اجتماعهم الثاني - فقد فسرت موقف السبعة الاعضاء، انهم راحوا ضحية، بعد ان اوهموا ان الدين في خطر، وذكرت ان المجال لا يزال مفتوحاً امامهم لاصلاح غلطتهم التي دفعوا اليها على غير إرادتهم.

مصر الستينات

نرجع الى د. محمد محمد حسين الذي حقق انتصاراً في هذه القضية لاستجلاء بعض ملابسات هذه القضية. يذكر محمد محمد حسين خارج سياق المذكرتين الداخليتين اللتين كتبهما ابان نشوب هذه القضية، ان الوزير استكتب عبد السلام هارون - وهو كما يعرف معظمنا محقق وباحث محافظ - ليكتب تقريراً يدافع فيه عن هذا البحث دفاعاً حاراً، اعير على اثره الى كلية الآداب بجامعة الكويت عن انشائها رئيساً لقسم اللغة العربية فيها.

السؤال الذي يمكن ان يطرحه القارئ: كيف استطاع د. محمد محمد حسين ان ينتصر في هذه القضية ووزير التعليم العالي يناصر قرار لجنة التحكيم، ومصر الستينات ليست هي مصر السبعينات أو الثمانينات او التسعينات؟

هذا السؤال سبق ان طرحته بصيغة مختلفة على بنت الشاطئ زوجة الشيخ امين الخولي، فاجابت: «ان د. محمد محمد حسين، كان مشتركاً مع اخ لجمال عبد الناصر في جمعية دينية تاخذ خطاً غير خط الاخوان المسلمين، وتتكلف الدفاع بحمية عن القضايا الدينية... واستطاع ان يوقف قرار منحها درجة الماجستير، لا بقرار من لجنة علمية، وانما تدخلت في الامر جهات من خارج الجامعة». «الشرق الأوسط» 5701، عدد 8 يوليو (تموز) 1994.

حملة إعلامية

الملاحظات العابرة التي يمكن تسجيلها إزاء هذه الحملة الاعلامية التي قادتها امينة من اجل الانتصار لبحث الطالبة تغريد السيد عنبر، هي:

£ غياب شهادة الطالبة تغريد السيد عنبر، وغياب شهادة المعترضين على رسالتها، فإذا كان د. محمد محمد حسين فضل حصر القضية من بين جدران الجامعة، فلقد كان استكتاب بقية المعارضين للرسالة او عرض وجهة نظره من خلال المذكرة الداخلية التي كتبها بدلاً من الكلام الفضفاض عن محاكم التفتيش والعقليات الرجعية ومثيري الشغب والحديث عن اهواء شخصية. فالقارئ لا يتعرف من خلال هذه الجمل على ماذا يقول بالتحديد المعترضون على الرسالة. والقارئ المحايد لا بد ان يخرج بان هذه القضية طرحت بشكل احادي الجانب وبتحيز مكشوف.

ان الحديث عن فرض جو الارهاب لا يستقيم مع كم الاسماء الاسلامية والمحافظة التي انتصرت للطالبة، وتفننت في ايجاد مخارج شرعية لها، بل ان القارئ يصاب بصدمة من تقمصهم للروح الفولتيرية الى حد مزاحمة الاسماء الليبرالية التي شاركت في الدفاع عن هذه الطالبة، ولا بد ان تسلم مع د. محمد محمد حسين ان تهمة الالحاد في تلك الفترة التي دارت فيها فصول هذه المعركة لا تؤذي احداً مع الأسف!

اسم د. محمد محمد حسين غير موجود بتاتاً في هذه الحملة، وذكره لا ياتي الا من خلال تعبيرات تحريضية او ازرائية دون ان يسمى، فهو - كما تعبر امينة السعيد - شخص يعاني من الهوس الديني، ومتخصص في الهجاء والهجائين وديوان الاعشى - اشارة الى بعض عناوين كتبه - ولا يخفى على القارئ ان تهمة الرجعية والجمود ومعاداة الاشتراكية في حقبة الخمسينات والستينات، تعد تهمة سياسية واستعداء صريحا للدولة على المعترضين على الرسالة، خاصة ان هذه النعوت التي تستخدم بمنحى سلبي تاتي مصحوبة بلفظ الشغب، والشغب - كما نعرف - له دلالة سياسية مباشرة.



نصر حامد أبو زيد





تغريد عنبر



عبد الصبور شاهين

ان طعن امينة السعيد بقرار مجلس كلية الآداب في انه اعتمد على مذكرة استاذ متخصص في الهجاء والهجائين، ويشتغل على انجاز كتاب ثان عن «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر» لتدلل بذلك على بعد تخصصه عن الخط الثقافي العام لرسالة الطالبة تغريد، فضلاً عن تخصصها الدقيق. طعن متحامل، فمن يقرأ مذكرتيه الداخليتين التي كتبهما لا يشاركها في احكامها، ويجد انه مستوعب وملم بموضوع بحث الطالبة تغريد، ثم ان التهوين من شان كتبه لا معنى له فكتابه «الاتجاهات الوطنية في الأدب العربي المعاصر» مثلاً يعد من المراجع التي لا يستغني عنها الباحث الذي يريد ان يتلمس معالم الخريطة السياسية والايديولوجية التي أطرت حركة الأدب العربي منذ ثورة عرابي الى انشاء الجامعة العربية.

فمحمد محمد حسين باحث يمتلك اصالة وجدية في البحث وقضية تصلبه وتشدده ازاء قضايا التجديد الادبي واللغوي والفكري، ووضعها لها في خانة التغريب، واشاعته لما يمكن ان نسميه الثقافة الاتهامية التي تنهل منها كتابات اسلامية عدة، قضية اخرى لا يجب ان تنال من حدود معرفته ولا عمقها في المسائل التي تصدى لها في كتبه، وهناك في اوساط الكتاب الاسلاميين من يختلف مع خطه الفكري هذا الذي لا يبقي ولا يذر في طعنه بسلامة توجه ريادي الفكر الإسلامي، ناهيك عن ليبرالي الثقافة العربية.

£ ان امينة السعيد اعترفت بان الطالبة قد اخطأت، وكذلك فعل معظم المشاركين بعبارات واضحة لا تحتمل اي لبس، بينما د. عبد الصبور شاهين هون من هذا الخطأ الى أبعد الحدود.

£ قراءة مقال امينة السعيد الذي افتتحت به هذه الحملة يشي بان هناك ثمة تنسيق بينها وبين د. عبد الصبور شاهين، فعلى سبيل المثال تشير في هذا المقال الى ان موضوع رسالة الطالبة تغريد موضوع بكر، وقد تكررت هذه الاشارة في مقال د. عبد الصبور شاهين الذي نشر في الحلقة الثانية من هذه الحملة، وشدد عليها. كما ان امينة السعيد في سبيل ثني جامعة الاسكندرية عن قرارها ذكرت الجامعة بما لها من شرف السبق في دعم ثورة يوليو (تموز)، وهذه الفكرة - ايضاً - غنى عليها د. عبد الصبور شاهين في مقاله.

في ختام هذه الملاحظات العابرة على هذه الحملة الاعلامية، التي قادتها امينة السعيد، ربما كان من المناسب ان نذكر ان د. محمد محمد حسين وثق هذا الجانب من معركته التي خاضها ضد اجازة بحث الطالبة تغريد في الطبعة الثالثة الصادرة عام 1972 من كتابه «حصوننا مهددة من داخلها»، الذي كان اول صدور له في عام 1967 كما قلنا، اي انه صدر بعد اقل من سنة من نهاية هذه المعركة.

د. محمد محمد حسين محارب صلب، ويخطئ من يعتقد انه تنازل عن الفكر الاسلامي الحديث لصالح الطرف المهيمن والغالب، الذي يتمثل في فلسفة الغرب ومشتقاتها الأدبية والاجتماعية والسياسية. وهو يذكرنا من هذه الناحية بمفكر اسلامي آخر هو د. محمد البهي، وان كان هذا الاخير اقل عنفاً منه واكثر ميلاً لخط الاصلاح الاسلامي.

لكن من الامانة ان نقرر ان د. محمد محمد حسين اصيل في توجهه هذا - سواء اتفقنا معه ام اختلفنا - فهو لا يغير جلده، اذ انه ليس رجلاً لكل العصور. اما د. عبد الصبور شاهين، فتقمصه لهذا الدور في التسعينات يحتاج منه الى توضيح في ضوء هذه الوثيقة التي دافع فيها عن بحث فيه مساس واضح بالنص القرآني المنزل، خاصة - ونحن - لا نعرف ان انتسب الى تيار غير التيار الاسلامي في اي مرحلة من حياته، فمنذ بداياته العلمية وهو باحث ومترجم صاحب توجه اسلامي.

من خلف الله إلى ابو زيد

ان بحث الطالبة تغريد السيد عنبر «دراسة في اصوات المد في التجويد القرآني»، وما واجه من اعتراض واحتجاج ديني، انتهت برفضه في جامعة الاسكندرية، يعيد الى الاذهان ما جرى في عام 1947 لاطروحة محمد احمد خلف الله للدكتوراه «الفن القصصي في القرآن» التي واجهت المصير نفسه في كلية الآداب بجامعة القاهرة (الجامعة المصرية، كما كانت تسمى وقتذاك). هذه الاطروحة التي اشرف على كتابتها الشيخ امين الخولي، كان من اول المعترضين عليها، زميلاه في الكلية، احمد امين واحمد الشايب وابي الفرج العش. وتبع معارضتهما معارضة لا هوادة فيها من علماء الازهر ود. محمد محمد حسين الاستاذ في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية. واضطر محمد احمد خلف الله ان يكتب اطروحة بديلة لا يتصل موضوعها بعلوم القرآن الكريم لا من قريب ولا من بعيد، وكان موضوعها «صاحب الأغاني: ابو الفرج الاصفهاني الراوية» وقد طبع هذه الاطروحة في وقت لاحق في كتاب مستقل، قدم له استاذه امين الخولي، كما طبع - قبلها - اطروحته الأولى المرفوضة «الفن القصصي في القرآن» بعد ان اجرى عليها بعض التعديلات في كتاب مستقل سنة 1953، قدم له - ايضاً - الشيخ امين الخولي.

وقد ترتب على الضجة التي احدثتها اطروحته الأولى، ان لا يدرس استاذه امين الخولي مادة التفسير في الجامعة المصرية، وان يغير التلميذ محمد احمد خلف الله من مجال اهتمامه العلمي وهو مجال الدراسات القرانية الذي بداه في اطروحته للدكتوراه الى مجال علاقة الدين بالدولة، وقد انصبت اعماله الفكرية بعد هذه الضجة التي احدثتها هذه الاطروحة على تقرير مسالة واحدة، وهي ان الاسلام دين لا دولة، معمقاً البدعة التي بداها علي عبد الرازق سنة 1925 في كتابه «الاسلام واصول الحكم». بينما تغريد السيد عنبر لفها النسيان بعد اطروحتها للماجستير التي رفضت لما فيها من تعد على المدركات الاسلامية العليا، ولا يعرف لها اسم لا في حقل الدراسات القرانية ولا الادبية. وهذا هو الفارق بينها وبين محمد احمد خلف الله، الذي انطلق اسمه منذ الخمسينات الميلادية، كباحث ومفكر علماني، يدعو الى التمييز ما بين الدين والدولة في الاسلام، لا الفصل الحاد، يدعو الى ذلك من خلال الاتكاء على الموروث الاسلامي محللاً النصوص الدينية حسبما يقتضي توجهه المسبق في النظر الى علاقة الدين بالدولة، وكيف يجب ان تكون هذه العلاقة.

سقراط مصر

قد لا يعرف ابناء الجيل الحالي، ممن قد يبهرهم التأويل العلماني للنص الديني الذي قام به نصر حامد ابو زيد في كتابه «مفهوم النص» عمق الأثر الذي تركه الشيخ امين الخولي في الحياة الفكرية والثقافية في مصر، فما يعمله ابو زيد ليس جديداً، بل سبقه فيه هذا الشيخ الذي كان منهجه هو قتل القديم بحثاً ودراسة.

الشيخ امين الخولي تخرج من مدرسة القضاء الشرعي، وسافر الى روما في اوائل العشرينات وتاثر بحركات التجديد الديني هناك، وعاد الى بلاده بمنهج اصلاحي لوثري، وكان صاحب مدرسة في التفسير البلاغي للقرآن الكريم، وله منهج واضح المعالم في التعامل مع النص الأدبي، وعقلانيته متصلة في نسبها الفكري مع عقلانية محمد عبده.

فكما ان الشيخ امين الخولي تلميذ غير مباشر لمحمد عبده، فنصر ابو زيد تلميذ غير مباشر للشيخ الخولي، دون ان نحسب شطحات ابو زيد على مدرسة الخولي في التفسير.

ان الشيخ امين الخولي احد اركان النهضة الادبية والفكرية في مصر، واسمه يوضع الى جوار اسماء من مثل: طه حسين والعقاد واحمد امين وزكي مبارك ومعظم الاسماء الفاعلة في الحياة الثقافية والادبية والنقدية بمصر، هم من تلاميذه. ولكن كتبه لا توازي - كما يعرف الكثيرون - حجم التاثير الذي تركه، فلقد كانت مهمته، كما يقول، صناعة الرجال لا تاليف الكتب، مشبهاً نفسه بسقراط. وهو - كما يعرف خلصاؤه - ليس له سعة علم محمود محمد شاكر بالتراث، ولا إلمام طه حسين بالثقافة الغربية، ولا موسوعية العقاد، انما كان نكياً المعيّنمزوداً بعقلية منهجية دقيقة وحاذقة مكنته من التصرف بالقليل الذي يمتلكه، واستثماره على احسن وجه.

ان كتاب نصر حامد ابو زيد «مفهوم النص» وأطروحة تغريد السيد عنبر للماجستير «دراسة في اصوات المد في التجويد القرآني» واطروحة محمد احمد خلف الله للدكتوراه «الفن القصصي في القرآن» ذات نسب فكري واحد.

هذا التأويل العلماني للنص الديني مستل من ما يسمى بحركة النقد التاريخي واللغوي للكتب الدينية (العهد القديم والعهد الجديد) ولتراثهما التفسيري، التي ابتدأت في اوروبا في القرن السابع عشر الميلادي. وقد انتهت هذه الحركة الى تزمين فاسد للحقيقة الدينية الذي دشنه بقوة الفيلسوف اليهودي سبينوزا (1632 - 1677) فالكتب الدينية - بالنسبة له - كانت تمثل مادة للبحث عن المعنى، لا التاريخ ولا حقيقة الوجود. وهذا هو الأس الفلسفي للعلمانية في الفكر الغربي التي تعبر عن جوهر الحادي، فالعلمانية - كما نعرف - لها مستويات وفيها تدرجات فمنها ما هو مؤمن ومنها ما هو غير مؤمن.

مسؤولية شخصية

ان استجلاب هذا النقد الذي يعتمد على مناهج علوم متعددة (كالتاريخ والأدب واللغويات وعلمي النفس والاجتماع) من البيئة الغربية الى البيئة الاسلامية، وتطبيقه على النص القرآني ومظاهر الاعجاز فيه من خلال التوسع في فهم مسالتي: اسباب النزول والناسخ والمنسوخ، كان استجلاباً فاشلاً، لان السياق التاريخي والمعرفي للدين المسيحي مختلف جذرياً عن السياق التاريخي والمعرفي للدين الاسلامي، وجوهر المقدس في الدين المسيحي ليس هو جوهر المقدس في الدين الاسلامي، فالسيد المسيح عليه السلام هو لب القداسة لدى المسيحيين، بينما القرآن الكريم هو مناط القداسة في العقيدة الاسلامية، لانه كلام الله - عز وجل - الموحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، لفظاً ومعنى.

والسيد المسيح عليه السلام في عقائد المسيحيين تنزع عنه هذه الصفة البشرية، التي جاء الاسلام لكي يؤكد انه ليس الا نبي من انبياء الله، والمسيحيون لا يمتلكون كتاباً دينياً مقدساً واحداً وحسب، كما هو الحال في الاسلام، بل ان كتبهم التي يملكونها تشكل مكتبة دينية كاملة، اضافة الى ان ما فيها لا ينسب للسيد المسيح مباشرة، وانما هو ما سجله حواريون عنه من ذاكرتهم، وأي محاولة في الاقتراب من منطقة الوحي الالهي في الاسلام من خلال تذاك مكشوف، يعلن قدسية هذا الوحي وتعاليه ومفارقته لما هو بشري، ويقرر تاريخيته ضمناً، محاولة ستبوء بالفشل، لانها تنتهك مجال المقدس في الاسلام. وفي هذا تعد صريح على الضمير الديني لكل مسلم، واستفزاز لمشاعره، لا تحمد عواقبه، ولن ينفع هذا المنتهك والمتعدي اي احترازات وتحوطات يقيمها.

لذا اقلع طه حسين عن مثل هذه المحاولة باكراً، واعتبرها شطحة من شطحات الشباب، وكذلك فعل محمد احمد خلف الله، اما ابو زيد فنذكره بما كان يقوله الشيخ امين الخولي لطلابه.

ان حرية العقل اصل، لكن اذا خرجت للمجتمع لا بد ان يلقاك بما تستحق. وأبو زيد لم يستوعب هذا الدرس، فصنع مأساته الشخصية والعائلية بيديه، اذ انه هو المسؤول الأول والأخير عنها.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 جلسات البرلمان على الهواء 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» (مدبلج) 14,00 كرة القدم مباشرة من سان دوني مونديال 98 إيطاليا ضد النمسا 15,00 الشوط الثاني من المقابلة 16,10 كرة القدم مونديال 98 التسجيل الكامل والفوري لمباراة تشيلي × الكاميرون 17,45 برامج الأطفال 18,15 الاخبار الدولية 18,40 مباشرة من استوديو التلفزة 19,00 كرة القدم مباشرة من سانت تيتيان مونديال 98 المغرب × اسكتلندا 20,50 الأخبار الرئيسية 21,30 فيلم عربي: عيون الصقر 23,30 كرة القدم مونديال 98 التسجيل الكامل لمباراة البرازيل × النرويج

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 قصة واية 10,00 على الهواء سوا 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم/العلم والانسان 13,30 اوراق ملونة 14,05 اوراق ملونة 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مشيت عليك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 20,05 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 فيلم عربي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بحر الغرام (نعمية عاكف - رشدي اباظة) 02,00 فيلم بنات الليل (هند رستم - كمال الشناوي) 04,05 الفيلم التلفزيوني حد الهاوية 06,00 فيلم سطوحي فوق الشجرة (يونس شلبي - لبلبة) 08,00 فيلم ليس لعصابتنا فرع آخر (سمير غانم - ايمان) 10,00 فيلم الذكاء المدمر (كرم مطاوع - ايمان) 12,00 فيلم حلال عليك (اسماعيل يس - هدى شمس الدين) 14,00 فيلم بدوية في روما (سميرة توفيق) 16,00 فيلم بناتنا في الخارج (محمود عبد العزيز - رغدة) 20,00 فيلم استغاثة من العالم الآخر (بوسي - فاروق الفيشاوي) 22,00 فيلم امرأة تدفع الثمن (فاتن فريد - محمود ياسين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل بعد الظهر 01,00 برنامج محاكمة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباراة: كولومبيا - تونس 02,00 استديو كأس العالم 02,30 رومانيا - انجلترا 05,30 الملخص اليومي 06,30 كولومبيا - تونس 10,00 استاد كأس العالم 10,30 رومانيا - انجلترا 13,30 ايطاليا - النمسا (مباشر) 16,00 تشيلي - الكاميرون (مباشر) 18,00 اسكوتلندا - المغرب (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 ايطاليا - النمسا

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برنامج الرياضة 13,30 تعاليق على المباريات 14,00 مباراة إيطاليا ضد النمسا 16,00 سماع قشاع 16,30 برنامج رياضي: جيليت 17,30 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الاخبار 18,45 تعاليق على المباريات 19,00 مباراة المغرب ضد نيقوسيا 22,00 التشيلي ضد الكاميرون 00.00 تعاليق على المباريات 00,30 مباراة البرازيل ضد النرويج

MBC
بتوقيت جرينتش

13,00 نشرة الاخبار 13,20 منوعات غنائية 13,40 تحليل المباراة 14,00 مباراة كرة القدم بين ايطاليا والنمسا 15,45 تحليل المباراة 16,15 الفيلم الحربي - سرقوا ام علي 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل للمباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين المغرب وسكوتلندا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 المسلسل المدبلج - ودعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مباراة كرة القدم بين البرازيل والنروج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الدب الروسي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الأخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 الصليبيون 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الدب الروسي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 11,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 12,00 مسلسل مدبلج كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة 16,30 مسلسل عربي: محاكمة 18,30 برنامج خليك بالبيت (يستضيف القناة المصرية فيفي عبده 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: للجنونة والحب بطولة: يونس شلبي، وحيد سيف ونبيلة كرم 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 00,00 مسلسل كاسندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 هو والمرأة - اعادة 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 اخر موضة - اعادة 13,00 من كنوز التراث 15,30 دروب الجمال 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 من كنوز التراث - اعادة 23,00 امهاتنا - اعادة 23,30 اماكن وحكايات - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ديتج يانج وانت» 08,30 مسجل: تنس ويمبلدون مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998م - فرنسا 13,30 تحليل قبل المباراة 14,00 مباشر: مباراة ايطاليا × النمسا 16,00 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة اسكوتلندا × للمغرب 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

2,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 العاقبة والدرسة 07,30 مظاهر كذابة 09,30 رحلة الرعب 11,30 برامج سينمائية 12,00 انا عنتر 14,00 عريس مراتي 16,00 برامج سينمائية 16,30 القاهرة 30 18,00 برامج سينمائية 18,30 آيس كريم في جليم 21,30 جريمة الحب 00,00 بيتي في العذاب

قناة المعارف

04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 متاحف العالم 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 افاق المعرفة (زراعة) آفاق المعرفة (طب) 08,30 كتابة الأخبار 09,00 خفايا الارض 11,00 استشارة على الهواء (تخفيف الوزن) 12,00 اطباق متوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة 13,00 متاحف العالم 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 18,30 تكوين الأرض 19,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 21,30 ايام الطفولة المبكرة 22,00 متاحف العالم 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 افاق المعرفة (زراعة)/افاق المعرفة (طب) 23,30 تكوين الأرض 00,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة.

برامج لغير عشاق «المونديال» (1من 2)

تلفزيون «المستقبل» يطلق شعار «ضجران بحزيران» و«ام.بي.سي» تعوضهم بأفلام الغرام والمغربيون يتابعون «لمن يغني النجوم»

لندن: الشرق الأوسط
بيروت :من ليندا عياش
الرباط: من لطيفة العروسني

حيثما وجهت الهوائي شرقا أو غربا، شمالا أو جنوبا ومهما كان الزر الذي تكبس عليه من خلال «الريموت كونترول»، فالنتيجة واحدة.كرة قدم من الملاعب الفرنسية بشكل يومي ومستمر.

عشاقها هم الأغلبية على سطح الأرض، لكن هذا الواقع لا يلغي وجود ملايين من الناس الذين لا يحبون المباريات. يرغبون في الجلوس أمام الشاشة لمتابعة مسلسلاتهم التي اعتادوا عليها منذ ايام وأسابيع. وصارت تربطهم بها مواعيد محددة مثل مواعيد الغرام. الى ذلك يوجد من يفضل دائما الأفلام الطويلة، وآخرون يستمتعون بالمنوعات، وبرؤية نجومهم المفضلين وهم يتحدثون عن حياتهم الخاصة أو عن أكلاتهم المفضلة. هذه هي الطبيعة البشرية..اختلاف في كل شيء وهو بالذات ما يؤلف عالمنا المليء بالمفارقات والتناقضات.

كل القنوات التلفزيونية في العالم كانت قد اعدت عدتها لتغطية «مونديال فرنسا 98» منذ أشهر طويلة، والنتيجة واضحة على الشاشات العالمية منذ العاشر من الشهر الحالي.نجاح وتوفيق في تغطية هذا الحدث الرياضي العالمي. لكن ماذا هيأت هذه القنوات لغير عشاق كرة القدم؟ وما هي البرامج التي حضرتها هذه التلفزيونات العربية على الخصوص لترضية اذواق هؤلاء؟

«الشرق الأوسط» سألت عن هذه الفئة العريضة من المشاهدين واتصلت بعدد كبير من المحطات العربية التي اختلفت في درجة اهتمامها. فقد اجمع كثيرون على ان محطة «المستقبل» اللبنانية تحظى بمتابعة كبيرة في لبنان وخارجه لأنها لا تنقل مباريات «المونديال» وركزت على تقديم المسلسلات العربية والمدبلجة التي يدمن عليها النساء في العالم العربي. في حين ان المغربيين يهربون من قنواتهم المدججة بمباريات «المونديال» نحو محطة «ام.بي.سي» الموجهة للمغرب (وهي غير القناة التي تنقل مباريات كأس العالم) والتي تفسح مجالا واسعا للمنوعات والمسلسلات أيضا.

تلفزيون «المستقبل»

بدأ تلفزيون «المستقبل» بالترويج لبرامجه المخصصة لغير محبي كرة القدم بشعارات مثل «ضجران بحزيران - بدك شي غير المونديال في شي ومش حيا الله شي». وتقول ليلى وهبي مديرة العلاقات العامة في المحطة: «من المتعارف عليه انه يوجد من لايهتم بالكرة، فتغيرت دورة البرامج لتلائم اذواق هؤلاء المشاهدين وخصوصاً النساء، فطغت البرامج والمسلسلات العربية والمكسيكية، وحتى بعض البرامج العائلية والثقافية والسياسية والاجتماعية للشباب الذين لا يهوون متابعة جميع المباريات، مثل برامج «على مدار الساعة» و«خليك بالبيت» و«وجهة نظر» و«المسلسل الاسترالي«نيبرز» و«بعد سهار» ومجموعة كبيرة من المسلسلات الاجتماعية والعائلية المحببة من قبل شريحة كبرى من المشاهدين».

وتضيف: «لم يغفل تلفزيون «المستقبل» عن متابعة أخبار «المونديال» في برنامج جديد يقدمه وضاح الصادق وعلي علوية وفارس كرم بعنوان «أضواء على كأس العالم» حيث يعرض يومياً بعد انتهاء المباراة الأخيرة عند الساعة 11,30». وبالنسبة الى الشعارات الترويجية لهذه البرامج تقول وهبي: «لا نريد لمن لا يحبذ رؤية المباراة ان يطفئ جهاز التلفزيون ويعتقد انه ليس هناك برامج موجهة اليه لأن تلفزيون المستقبل لا يفكر حالياً سوى بهذه الفئة من المشاهدين».

«آل.بي.سي»

لم يخصص تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «آل.بي.سي» برامج لغير محبي «كرة القدم»، لانه حائز حقوق نقل المباريات، لكنه استمر في عرض البرامج الصباحية، وبعض الفقرات الأخرى التي بقيت تقدم في مواعيدها مثل «كيف وليش» و«ما الك الا هيفا»، و«ممنوع في لبنان» و«شوية تفاصيل» وغيرها من البرامج المحلية بالاضافة الى الافلام الاجنبية والعربية.

تلفزيون لبنان

تقول صوفي ترك رئيسة دائرة البرمجة في تلفزيون لبنان: «ان الغاية من البرامج الرياضية التي تقدمها المحطة الحفاظ على مشاهديها، خاصة ان البعض من هذه البرامج يقترح جوائز عينية ونقدية تقدم يومياً». وتضيف: «أما بالنسبة لمن لا يرغب في مشاهدة البرامج المخصصة لـ«المونديال» ولا حتى المباريات اليومية فبامكانهم التوجه الى «قناة 9» لتلفزيون لبنان، حيث خصصت للعرض خلال الشهر الحالي العديد من الافلام والمسلسلات الاجتماعية الاميركية ضمن برنامج «نساء بدون كرة قدم» وتتابع قائلة: «ستعود دورة البرامج الطبيعية مجدداً في السادس من الشهر المقبل وهو آخر اسبوع لـ«المونديال» حيث سيتم عرض مباراة واحدة عند الساعة العاشرة مساء فقط».

«ام.بي.سي»

تركيزها على تقديم كل كبيرة او صغيرة عن «المونديال» لم يمنع «ام.بي.سي» من تخصيص مساحة واسعة لمحبي المسلسلات اليومية والافلام لعدد من نجوم التمثيل المصريين مثل عادل إمام وأحمد زكي وعمر الشريف ونور الشريف وفاتن حمامة وغيرهم. ومن الافلام التي ستعرض في الأيام المقبلة: «العار» و«الراقصة والسياسي» و«قلوب العذارى» و«الملاك الصغير» و«وداعا للعزوبية» و«لا انام» و«اشاعة حب» وغيرها من الأفلام. الى ذلك اعدت «ام.بي.سي» مجموعة من البرامج الوثائقية الترفيهية منها: «الكاريكاتوريون» و«الحياة على الانترنت» وافلام وثائقية عن الطبيعة «استغاثة» والمعارك الكبرى (تاريخي) وأخرى علمية وافلام مغامرات. وللأطفال أيضا حيز من البرامج التي تعرض في الأوقات المخصصة بهم.

التلفزيون المغربي

مع انطلاق مباريات «مونديال فرنسا 98» شرعت القناة المغربية الأولى والثانية في بث تغطية شاملة لجميع المباريات التي اصبحت تغطي مساحة هامة من البث حيث يتم نقل 3 مباريات في اليوم ابتداء من الساعة 12,30 بعد الظهر الى حدود 8,50 مساء بتوقيت جرينتش.

وقد طرأ تغيير شامل على توقيت بث بعض البرامج حيث لم يصبح بامكان المشاهدين متابعة البرامج المعتادة الا في الفترة الصباحية وفترة السهرة. ففي الفترة الصباحية تعرض القناة الأولى ابتداء من الساعة 11,10 اعادة لحلقات مسلسل «ليالي الحلمية». اما فترة السهرة فهي مخصصة لعرض بعض الافلام الأجنبية والبرامج الاسبوعية مثل برنامج «زوايا» السينمائي والبرنامج الثقافي «رياضي الفكر».ولم يطرأ تغيير على توقيت بث نشرات الأخبار المحلية والدولية بينما تبث النشرة الرئيسية المسائية على الساعة 20,50 بدل 20,30. الى ذلك بدأت الفضائية المغربية في بث حلقات جديدة من السلسلة الكوميدية «انا ومراتي وانسابي» وهي عبارة عن جزء ثان من سلسلة «أنا وخويا ومراتو» التي لاقت نجاحا كبيرا أثناء عرضها خلال شهر رمضان الماضي، بطولة الكوميدي سعيد الناصري وللممثلة فاطمة خير ونزهة الركراكي ومحمد الجم.

واذا كان عشاق كرة القدم يعيشون جوا حماسيا مليئا بالفرجة، ويتابعون المباريات بشغف كبير، فهناك فئة أخرى من المشاهدين وان كانت تمثل نسبة قليلة في المغرب، غير مهتمة بمتابعة المباريات، وهي الفئة التي تضم على الخصوص بعض ربات البيوت، وكان المسؤولون في التلفزيون المغربي بقناتيه الاولى والثانية قد اكدوا لـ«الشرق الاوسط» انهم اخذوا بعين الاعتبار هذه الفئة التي لن تتضرر في نظرهم طالما ان توقيت بث المباريات مناسب جدا لانها تعرض خارج فترة البث الرئيسي، وقد تبين من خلال استفتاء مصغر أجرته «الشرق الاوسط» في الرباط شمل فئة غير المهتمين بـ«المونديال» وهي فئة من الصعوبة العثور عليها، في المغرب بحكم مشاركة المنتخب المغربي الذي يحظى بتشجيع وتعاطف الجميع حتى الذين لا يهتمون عادة بكرة القدم. وتبين ان بعض المشاهدين الذين لا يتابعون المباريات لم يكترثوا بتغيير خريطة البرامج بل وجدوها فرصة للتخلص من البرامج الروتينية والمسلسلات المدبلجة التي تطاردهم على جميع القنوات، كما اعتبر آخرون حدث «المونديال» مناسبة للتخفيف من ضغط الاحداث السياسية والمراسلات الاخبارية التي لا تحمل سوى أخبار الكوارث والحروب الاهلية التي تتسابق القنوات التلفزيونية على نقلها مباشرة الى المشاهدين. اما الفئة الثالثة فرأت في تعدد المحطات الفضائية وسيلة للهروب من الكرة وعلى الخصوص قناة «الجزيرة» و«ام.بي.سي» التي اعتبرها بعض المشاهدين المغربيين منقذهم الوحيد لمشاهدة بعض البرامج الغنائية والافلام والمسلسلات، حيث شرعت محطة «ام.بي.سي» مع انطلاق «مونديال فرنسا 98» في بث برامج خاصة لمشاهديها في المغرب خارج البث الفضائي، وأن كانت جميعها برامج معادة، ومنها على سبيل المثال، برنامج «لمن يغني النجوم» الذي يستضيف نجوم الغناء في لبنان.

ويذكر ان بعض الصحف المغربية انتقدت قيام القناتين (الأولى والثانية) معا بنقل جميع المباريات على الهواء مباشرة، ورأت ان يقتصر بث المباريات على القناة الاولى الفضائية، تجنبا لما اسمته بـ«تبذير الأموال العمومية».

فيلم «توت توت» بطولة نبيلة عبيد وسعيد صالح من الافلام التي ستعرضها «ام بي سي» قريبا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات
أنس زاهد

اعتقد ان محطة MBC حققت سبقا تلفزيونيا مهما بانتاجها وعرضها برنامج «الواقع والمعقول» الذي يعد البرنامج التلفزيوني الاول الذي ينتمي الى ما يمكن ان نطلق عليه «الصحافة التلفزيونية». وككل الدوريات الاسبوعية المهمة يتبنى البرنامج قضية عامة ما ويسلط عليها الاضواء عن طريق رؤية رئيس التحرير، بالاضافة الى الحوارات المختصرة التي يجريها فريق العمل في اكثر من دولة عربية، مع بعض المثقفين والخبراء والمعنيين بالقضية او المشكلة المطروحة.

لقد بدأ التلفزيون في منافسة الصحافة منافسة جادة عبر اكثر ميادينها خصوصية، واقصد بذلك التحقيقات الصحافية الطويلة التي كانت حكرا على الصحافة والتي كانت ادارات الصحف ولا تزال تعتمد في عملية تسويق المطبوعة، على ما تتمتع به القضايا التي تثيرها هذه التحقيقات، من جاذبية وحيوية.

الآن اصبح بامكان المشاهد ان يستمتع بهذه التحقيقات مدعمة بالصورة والصوت، اي في ثوب اكثر حيوية، مما يعني ان اجيالا جديدة ستنشأ على ممارسة عادة الاطلاع من خلال ابجدية جديدة، تتخذ من الصورة وليس الحرف اداة لها.

اننا نعيش عصر ثقافة التلفزيون، واعتقد ان علاقة الاجيال الجديدة بالصورة الناطقة ستكون اكثر متانة من علاقتها بالحرف المكتوب.

الصورة الناطقة هي ابجدية المستقبل.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- وزيرة التعليم في فلسطين .
2- تغيير - رد .
3- من المنبهات - للنداء .
4- من اوجه القمر - القلم .
5- مرض صدري - ضد الانس - ارشد «معكوسة» .
6- مجلة لبنانية .
7- اكتمل - مغوار - من الاقارب .
8- ضد المعنوي - من الوالدين «معكوسة» .
9- من الطيور - مشى .
10- في العروق - من النباتات .

عموديا

1- ملكة فرعونية - حب .
2- نقايض - مراد «معكوسة» .
3- اقوم بالادارة - للتمني .
4- غير ناضج - ضد الجنوب .
5- مطرب مصري .
6- الكريم .
7- سحب «معكوسة» - يقاسي «معكوسة» .
8- احترم - بين الاثنين .
9- للتنبيه - ذكر الافعى .
10- ضد يقترب - علائق .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	ر	د	ل	ا	ت	ر	ج	ش	1
ل	ب	■	ا	ي	ل	ي	م	ا	ك	2
ت	ح	ي	ل	م	■	م	ا	ك	ر	3
ح	س	■	ت	ا	م	■	■	ر	ي	4
د	ي	ر	و	■	ت	ر	ا	ت	س	5
ي	■	ي	ن	■	ر	ا	د	ا	ر	6
ث	ب	ا	■	س	د	و	ر	■	ح	7
■	■	ن	ا	ي	د	ن	س	ل	ا	8
ر	ب	ت	ل	ا	■	د	■	ا	ن	9
د	ن	■	م	ج	ن	■	ن	م	■	10

صناعتها تستلهم التراث بأشكال دائمة التجدد

5500 محل ذهب في سورية

دمشق: من هشام عدرة

مع انخفاض سعر الذهب تتهافت النساء في سورية على شراء الحلي الذهبية، كما تشهد مدينة دمشق والمدن السورية الاخرى افتتاح محلات جديدة لبيع وتجارة المصوغات الذهبية. فقد افتتحت في السنتين الاخريين محلات كثيرة لبيع الذهب، كما يقبل الكثير من الشبان على العمل في حرفة الصياغة.

ويعود هذا الاقبال الى الارباح الكثيرة التي تتحقق من بيع المصوغات الذهبية، وشهرة المصوغات السورية التي يتم تصدير قسم منها الى دول عديدة. ففي العام الماضي تم تصنيع وتصدير 2,5 طن من الذهب الى دول الخليج العربي ولبنان وفرنسا والدنمارك.

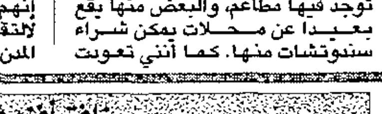
كما ان شروط العمل في تصنيع وتجارة المجوهرات والمصوغات الذهبية ميسرة، فهي تتطلب من الشخص شهادة مرضية يحصل عليها من الجمعية الحرفية للصياغة في سورية ومن ثم التسجيل في غرف التجارة والصناعة وبعدها افتتاح المحل او الورشة.

ويبلغ عدد محلات بيع المصوغات الذهبية في سورية 5000 محل حسب رئيس الجمعية الحرفية للصياغة ميلاد ابو فرزة، منها 2600 محل في دمشق وعدد كبير منها في حلب والباقي في المدن السورية الاخرى.

كما توجد حوالي 500 ورشة لصناعة الحلي الذهبية في المحافظات السورية وهناك العديد من الاشخاص يعملون بتجارة الذهب عن طريق الحقيبة (الشنطة) متنقلين بين المدن السورية عارضين مجوهراتهم الذهبية على المحلات وباسعار مغرية.

ويحسب سعر الحلي المصنعة حسب سعر الغرام المعلن يومياً والمعمم من قبل جمعية الصياغة على المحلات في كل المدن السورية ثم تضاف اليها اجور الصياغة. وهي تتفاوت حسب نوع الحلي والجهود المبذولة في انجازها، وهنا يكون التنافس بين الورش وتجار الشنطة واصحاب المحلات على بيع المصوغات باسعار واجور اقل بينما قيمة الذهب ثابتة وحسب السعر العالمي اليومي له.

ويشتهر الصاغة السوريون بجودة وتنوع اشكال الحلي التي يصنعونها. ويبرز بينهم صاغة دمشق وحلب، وفي اغلب المدن السورية هناك أسواق خاصة بالصاغة. ففي دمشق ما زال سوق الصاغة القديم يعمل به الصاغة ومحلاتهم موجودة بجانب سوق الحميدية وسوق البزورية رغم انه تم تامين سوق آخر لهم في منطقة الحريقة التجارية. وفي السوق القديم ينشط الصاغة المصنعون للذهب في تقديم حلي ومجوهرات رائعة، وبعضهم اقام معارض عديدة داخل وخارج سورية لمجوهراته التي صنعها. ويأتي في مقدمة هؤلاء الصائغ جورج عبيد الذي وزعت صورة له مع المجوهرات التي ابدعها من خلال البطاقات السياحية، واعتبر احد امهر الصاغة بدمشق، وهو ما زال يعمل في محله وورشته الموجودة في سوق الصاغة القديم حيث التقيناه هناك، وتحدث لنا قائلاً: «اعمل منذ 40 عاماً في صنع الحلي الذهبية، واستمد عادة اشكال المجوهرات والحلي التي اصنعها من تاريخنا القديم، فهناك مثلاً اشكال جميلة كانت معروضة في مملكة إيبلا الاثرية الشهيرة قبل آلاف السنين او من خلال المجوهرات المعروفة والمكتشفة في تدمر وأوغاريت. وهذه كلها يمكن ان نستفيد من اشكالها ونصنع ونقلد مثلها لتلبسها النساء السوريات حالياً. وقد اقمت العديد من المعارض في العديد من المدن السورية والاوروبية والعربية، حيث شاهد الناس المجوهرات السورية المصنعة بشكل فني متقن».



الصائغ جورج عبيد مع ميدالية ذهبية في بطاقة سياحية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الصائغ نزار الحاج تحدث بدوره قائلاً: «ما نصنعه حالياً وننتجه من حلي ذهبية هو امتداد لتراثنا وللأشكال التي عرفها اجدادنا مع تطوير في هذه الاشكال بما يتناسب وتطور العصر. ومعظم الاشكال الحالية للحلي هي للعنق والجيد والصدر والقلائد وحلي اليدين والراس والزنانير والأذن. وهناك احزمة مصنوعة بطريقة الخياطة تستعمل فيها اسلاك ذهبية تحاك او تبرم بشكل نسيج الكتان وتبدو رائعة في صياغتها اتقاناً وإبداعاً».

ولكن هذه المصوغات، حسب نزار الحاج، أصبحت تراثاً من الماضي، ولا يقبل على اقتنائها الجيل الجديد من النساء، فهن حالياً يرغبن في اقتناء الاطواق المزخرفة الملونة والاساور المتعددة واحياناً اسورة عريضة واحدة وبعضهن يقتنين «المباريم» حيث تم تطوير شكلها ليتناسب مع ذوق السيدات حالياً.

كما تقبل النساء على شراء الخواتم المزودة بأحجار كريمة وغالباً ما يكون اقبالهن على اقتناء المصوغات الذهبية حسب الموضة الدارجة. ففي كل فترة تظهر فيها موضة جديدة للأساور والمباريم والسناسل والخواتم وغيرها وتبطل الموضة القديمة، تقبل النسوة على شراء منتجات الموضة الجديدة. فالمصوغات اصبحت مثل اللباس، كل يوم اشكال وموديلات جديدة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

لم أعد استطيع ان أحصي عدد المتدينين المهوسين الذين زعموا انتهاء العالم وحددوا يوماً له، ولكنني أستطيع ان أضيف اليهم السيد تشن هون منغ الذي ورد اسمه في صحيفة «اوتاغو ديلي» النيوزيلاندية حيث كتبت في 16 مارس الماضي لتقول:

«تحدث تشن هون منغ لأتباعه من سكان تكساس في كارلند زاعما القول: «لقد ابلغني الرب ان أولئك الذين يبشرون بالدين يجب ان تكون عندهم الشجاعة الكافية لمواجهة استهزاء الجمهور وضحكهم عليهم. ومع ذلك، فان توقعي بأن السيد المسيح سيتكلم في برنامج حي على القناة 18 التلفزيونية خلال الاسبوع الماضي لم يتحقق. كما انه لم يقم بزيارة دلاس كما توقعت. الحقيقة ان سلوكه لم يكن مشجعاً لنا قطه.

«تشن هون منغ معروف لدى اتباعه باسم «المعلم تشن» وكان يتحدث لأتباعه من الطائفة التايوانية الذين يبلغ عددهم 150 شخصاً. ورحلوا بصورة جماعية في العام الماضي كجزء من تحضيراتهم ليوم القيامة. قال المعلم تشن لأتباعه: «من المؤسف كما يبدو الآن ان كل ما وعظتكم به خلال الأربع سنوات الماضية، تبين انه كان هراء وزبالة. فلم يظهر المسيح على القناة 18 التلفزيونية في 21 مارس. ولم تختف الشمس. ولم تحدث محرقة نووية ولم تأت لانقاذنا مخلوقات من الكواكب الاخرى. وعليه فانني انسحب من الميدان».

وأوردت «الديلي دسباتش» هذا التقرير من مراسلها في افريقيا الجنوبية في 7 مارس:

«تحدث كرستوس كبسالس للصحافيين عن احتراق فندقه فقال، «هذا شيء عجيب. بدلاً من قيام الاطفائية باطفاء الحريق كانوا كما يظهر يساعدون على حرق الابنية. لقد التهمت النيران الابنية لأنهم استغرقوا اربع ساعات للوصول رغم ان محطة الاطفاء تقع في الشارع المجاور. الظاهر انهم كانوا مشغولين في وليمة غداء كبيرة عندما تسلموا النداء. ولم يرغبوا في تعكير صفو الوليمة. وعندما وصلوا اكتشفوا ان مضخة الاطفاء كانت عاطلة منذ عدة اشهر ولم يحضر احد لتصليحها. حاولوا ربط انابيبهم بحنفيات الشارع ولكنها لم تضبط وراح الماء يتدفق على الرصيف اكثر مما يدخل الانبوب.

«حاولوا لفترة قصيرة ان يطفئوا النار باكواب واقداح ماء يملأونها من الحنفية. اخيراً فقدوا كل امل وانضموا الى المشاهدين يتفرجون على النار. سألتهم لماذا لم يذهبوا ويأتوا بسيارات اطفاء اخرى، هزوا اكتافهم بعدم اكتراث وقالوا انها عاطلة جميعاً. هذا كذب. لم يعترفوا بالحقيقة، وهي انهم باعوا السيارات الاخرى وتقاسموا فلوسها».

عجب عرب

شيري بلير

ميرفت التلاوي

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء بعد غد حفل افتتاح المؤتمر والمعرض العربي للصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف الذي دعا اليه وزير الصناعة نديم سالم والاتحاد العربي للصناعات الغذائية ومجموعة «الاقتصاد والاعمال» ويقام في بيروت هول (سن الفيل).

● شيري بلير زوجة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني تحضر حفل العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية زوجات السفراء الافارقة المعتمدين لدى بريطانيا (AWHAM) والذي يخصص ريعه لصالح الاطفال المعوقين بالبلدان الافريقية اليوم في فندق «حياة كارلتون تاور». وسيحضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضاء البرلمان ورجال المال والبنوك والاعلام.

● ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية في مصر تفتتح المؤتمر الاول لتفعيل المشاركة في المنظمات الأهلية الذي تنظمه مع جمعية المصريين المتحدين لتنمية الموارد البشرية الاحد المقبل الموافق 28 الحالي بالقاهرة.

● الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي يرعى اليوم الحفل الذي تقيمه كلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت لخريجي العام الجامعي 95 / 1996، على مسرح صباح السالم بالخالدية.

● حازم محمد كركتلي، القائم باعمال سفارة السعودية لدى البوسنة والهرسك، نظم حفل استقبال تكريما للدكتور احمد محمد علي، رئيس بنك التنمية الإسلامي، ووفد رجال الاعمال السعوديين الذي شارك في المؤتمر الدولي للاستثمار الذي عقده البنك الاسلامي في سراييفو خلال اليومين الماضيين، وهو الاول من نوعه في البوسنة والهرسك.

● فيكتور جوجيتدزة سفير روسيا لدى سورية نظم حفل استقبال في مقر السفارة ترحيبا بالكسندر دزاسوخوف رئيس جمهورية اوسيتيا الشمالية لروسيا، وحضر الحفل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة واعضاء مجلس الشعب وعضو القيادة القطرية الدكتور وهيب طنوس ورئيسة الحزب الشيوعي السوري وصال فرحة وعدد من الوزراء وحشد من المدعوين.

● الأميرة سمية بنت الحسن رعت امس حفلا وطنيا لنادي اسرة الثورة العربية الكبرى في قصر الثقافة بمدينة الشباب في عمان.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية في دمشق اقام امس حفل غداء تكريما للدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة السعودي الذي يرأس وفد السعودية في اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، كما حضر الحفل الدكتور احمد نظام الدين وزير الصناعة السوري وعدد من كبار المسؤولين وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي

● محمد حسن اختري سفير إيران لدى سورية نظم حفلا في قصر النبلاء بدمشق حضره عدد من الوزراء وكبار المسؤولين السوريين واكثر من الف شخصية سياسية واقتصادية وفكرية واعلامية بمناسبة مغادرته سورية بعد انتهاء مهامه كسفير لبلاده فيها.

● نهاد الغادري رئيس تحرير صحيفة «المحرر نيوز» يقيم مساء غد حفل عشاء في فندق الريفييرا في بيروت لمناسبة افتتاح المكتب الاقليمي للصحيفة في بيروت ومرور عام على اصدارها الجديد.

توقيت العمل الجديد في المغرب يربك الموظفين ويسعد النساء والشرطة

الرباط: من عمر عبد السلام

منذ دخول قرار الدوام المستمر في المؤسسات المغربية حيز التنفيذ، مع بداية هذا الأسبوع، ما زال الارتباك يسود قطاع الموظفين الذين عليهم التأقلم مع توقيت جديد للعمل يطبق في المغرب للمرة الأولى، حيث يباشرون اعمالهم منذ الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر دون انقطاع. ويأتي هذا القرار بعد مناقشة مستفيضة بين أعضاء البرلمان المغربي.

خلف القرار ارتياحا لدى غالبية المغاربة، لما قد يوفره من طاقة ووقت كانا مهدرين خلال دوام العمل السابق القائم على فترتي عمل منقطعتين، ولكن واجهت البعض صعوبة البقاء في مواقع اعمالهم لمدة ثماني ساعات متواصلة، وهذا ما يعبر عنه محمد العريض (موظف) قائلا: «تعودنا على قضاء بعض الالتزامات العائلية ما بين دوامي العمل، بالاضافة الى حاجة الموظف لتناول وجبة غداء في مقر العمل، وغالبية المؤسسات المغربية لا توجد فيها مطاعم، والبعض منها يقع بعيدا عن محلات يمكن شراء سندوتشات منها. كما أنني تعودت على غفوة صغيرة عقب الغداء في المنزل».

ومثل العريض ابدى كثير من الموظفين اسفهم على تعذر امكانية القيلولة مع هذا النظام.

غير ان ربات البيوت يبدين سعيدات بالتغيير الذي طرأ على مواعيد عمل ازواجهن حيث اصبحن غير مضطرات لاعداد وجبات الغداء مبكرا، وبات لديهن متسع من الوقت لأداء خدمات المنزل الاخرى، كما انهن سعيدات لأن ابناءهن التلاميذ سيعودون الى البيوت اكثر نشاطا وحيوية ويجدون متسعا من الوقت لمراجعة دروسهم وممارسة بعض الانشطة الاخرى قبل الخلود للنوم.

أما أكثر الفئات ارتياحا بتغيير مواعيد العمل في المغرب، فهم شرطة المرور الذين كانوا يعيشون لحظات عصيبة خلال أربع فترات في النهار عند ذهاب واياب الموظفين بين مواقع العمل ومنازلهم وبالتالي من المتوقع ان تكون مهمة رجال المرور اكثر يسرا مع تقلص حركة مرور المركبات خاصة انهم سيجدون فترة زمنية اطول لالتقاط أنفاسهم قبل اكتظاظ شوارع المدن بالسيارات والمارة.

مساع يمنية لتقليص آثار المخلفات البلاستيكية على البيئة

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى اليمن حاليا لاتخاذ جملة من الاجراءات والتدابير الهادفة للحد من الآثار والانعكاسات البيئية السلبية الناتجة عن المخلفات البلاستيكية الخفيفة التي تستهلك بشكل يومي وعلى نطاق واسع في هيئة أكياس ومشمعات تستخدم لحمل مختلف الاغراض. في هذا السياق اقرت الحكومة اليمنية اخيرا منع تسويق الأكياس والمشمعات البلاستيكية التي يقل سمكها عن «70» ميكرونا. وتنفيذا للاجراءات التي تستهدف حماية البيئة من آثار هذه المخلفات تقوم وزارة الصناعة اليمنية باعداد دراسة متكاملة للحد من هذه الآثار بما يصون البيئة ومكوناتها ويكفل استدامة الموارد الطبيعية، دون الاضرار بمصالح اصحاب المصانع المنتجة لهذه المواد.

وحسب مصادر مجلس حماية البيئة اليمنية، فان انتشار مخلفات المواد البلاستيكية الخفيفة بصورة لافتة في الآونة الأخيرة، صار ظاهرة بيئية مثيرة لقلق عدد من الجهات الرسمية والشعبية، فتراكم هذه المواد يوميا وبهذه الكميات الكبيرة على ضوء تنامي وتأثر الاستهلاك كسمة من سمات الحياة الراهنة، يعد مصدر خطر حقيقي على البيئة.

فقد أشار عدد من الدراسات والابحاث الى ان المواد البلاستيكية لا تحلل في التربة مطلقا، الامر الذي يهدد التربة الزراعية ويضعف قدراتها الانتاجية، لأن المخلفات البلاستيكية تعيق عملية النمو الزراعي وتحرم التربة من الحصول على الماء والهواء والعناصر الاساسية الاخرى اللازمة لعمليات تجديد وزيادة الخصوبة، اضافة الى ما تشكله هذه المخلفات البلاستيكية كمصدر تلوث لمصادر المياه خاصة السطحية منها في السدود المائية والخزانات.

ومن المقترحات التي تجري دراستها لتقليل خطر المخلفات البلاستيكية العمل على انتاج انواع من الأكياس والقوارير المقواة التي يمكن استخدامها بصورة دائمة، كما تبحث ايضا امكانية استخدام المواد غير البلاستيكية كالألياف النباتية في هذه الصناعات، الى جانب قيام بعض شركات القطاع الخاص بدراسة اقامة مصنع يقوم باعادة تصنيع المخلفات البلاستيكية لاستخدامها في اغراض اخرى.

الى ذلك تعد وزارة الزراعة والري والشركة اليمنية للغاز، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومجلس حماية البيئة اليمنية، لاقامة ورشة عمل مطلع الاسبوع المقبل تحت شعار (من اجل الحفاظ على الموارد الطبيعية المتجددة).

واوضح عدنان عبد الله مدير الدائرة الفنية بشركة الغاز ان الورشة تهدف الى دراسة الاوضاع الراهنة لاستخدام مختلف مصادر الطاقة خاصة في الارياف حيث تستهلك الاشجار كمصدر اساسي للحصول على الطاقة مما يؤدي الى انهاك واتلاف الغطاء النباتي ويؤثر سلبا على البيئة.

وتسعى الورشة للخروج بآلية محددة لاحلال استخدام الغاز في المناطق الريفية مكان حطب الوقود حفاظا على ما تبقى من الغطاء النباتي، الذي يلتهمه التصحر وزحف الرمال. كما يشكل تعرض كميات كبيرة من المخلفات البلاستيكية لعمليات الحرق بغرض التخلص منها عندما يتعذر تصريفها لمقالب القمامة، مصدرا من مصادر تلوث الهواء وما الى ذلك من انعكاسات سلبية على صحة الانسان. من هنا تتأكد الحاجة للتعامل مع هذه المخلفات بصورة تصون البيئة وتحافظ على الموارد الطبيعية، ودون انعكاسات واخطار على صحة البشر.

تكريم المتميزين الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينعقد اليوم الاجتماع الاول لفريق عمل مناقشة تكريم القيادات والمتميزين في المجالات الشبابية بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويناقش الاجتماع الذي يعقد بمقر الامانة بالرياض عددا من المواضيع المتعلقة بمعايير تكريم القيادات والمتميزين في المجالات الشبابية واعضاء لجان العمل الشبابي المشترك والفائزين في المسابقات واللقاءات المشتركة.

ويتطرق الاجتماع كذلك الى موضوع تكريم المتميزين على مستوى الدول ويتم ترشيحهم من قبل دولهم مثل تكريم المعوقين البارزين في الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية، فضلا عن الفتيات البارزات في هذه الانشطة.

ويجيء هذا الاجتماع بناء على القرار الصادر من قبل الاجتماع الثالث عشر لوزراء الشباب والرياضة الذي عقد بدولة البحرين في الفترة من 15 الى 18 مارس (اذار) الماضي.

منافق أفندي







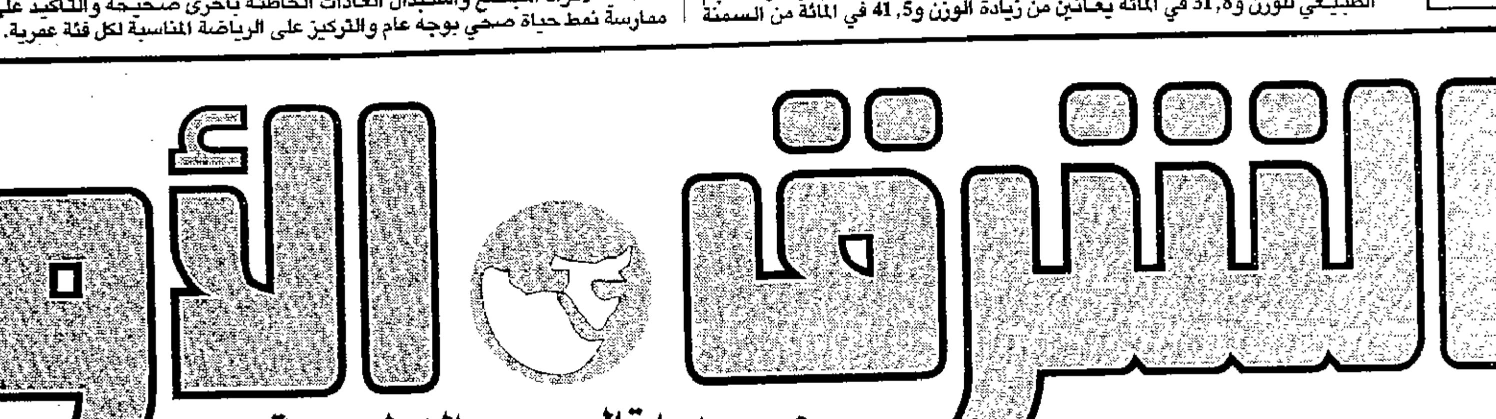
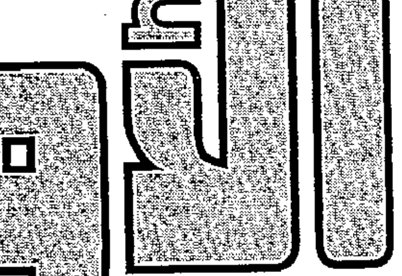
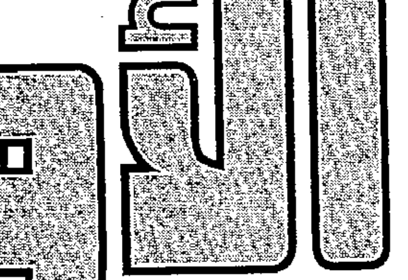
نساء الإمارات أكثر سمنة من رجالها

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة اجرتها وزارة الصحة في الامارات ان النساء اكثر بدانة من الرجال، وان نسبة كبيرة من النساء يعانين من بدانة مفرطة وصلت الى 41,5 في المائة فيما تعاني نسبة 5 في المائة من نقص الوزن. واشارت الدراسة التي شملت 5031 شخصا من الجنسين تتراوح اعمارهم بين 20 الى 50 عاما، الى ان 31,7 في المائة من الذكور يقع مؤشر حجم الجسم لديهم في الحدود المقبولة، وان 42 في المائة يعانون من زيادة الوزن و20 في المائة يعانون من السمنة المفرطة و6 في المائة من نقص الوزن. بينما ارتفعت هذه النسب بالنسبة للنساء حيث كشفت الدراسة ان نسبة 21 في المائة من النساء اللواتي شملتهن الدراسة يتمتعن بمؤشر الحجم الطبيعي للوزن و31,8 في المائة يعانين من زيادة الوزن و41,5 في المائة من السمنة المفرطة و5 في المائة من نقص الوزن.

وقال الدكتور عبد الغفار محمد عبد الغفور مدير الادارة المركزية للرعاية الصحية في الوزارة: ان الدراسة أجريت على اوزان البالغين وشملت 2180 ذكرا و2851 انثى والهدف منها التعرف على الاسباب المؤدية لعدد من الامراض الخطيرة مثل السكري وارتفاع الكوليسترول وزيادة الدهنيات وضغط الدم والتي تعتبر السمنة احد اهم مسبباتها.

واشار الى ان الدراسة خلصت الى ان السمنة تعتبر مشكلة صحية واضحة لكل من الجنسين من كافة الاعمار، كما اظهرت التناسب الطردي بين العمر والسمنة باستثناء الاناث في الفئة العمرية من 45 الى 49 سنة، مما يزيد من مخاطر التعرض على بعض المشاكل الصحية. واوصت الدراسة باجراء المزيد من البحوث عن العادات الغذائية لافراد المجتمع واستبدال العادات الخاطئة باخرى صحيحة والتأكيد على ممارسة نمط حياة صحي بوجه عام والتركيز على الرياضة المناسبة لكل فئة عمرية.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 29 صفر 1419هـ 23 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7147

London - Tuesday - 23 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7147

صباح الخير

سمير عطا الله

السادة اللاعبون والمناصرون الرعاع

أياً كان الفائز الاخير في كأس العالم، فان النتيجة النهائية واحدة: اللاعبون اكثر ادبا واخلاقا من مناصريهم. وفيما كان الفريقان الاميركي والايراني يتعانقان بعد هزيمة اخرجت الاميركيين من المونديال، كانت مجموعة من الالمان حليقي الرؤوس تكسر الواجهات في مدينة «لنز» الفرنسية وتنهال بالهراوات على رؤوس رجال الشرطة وتحول فرح الامنين الى جحيم.

في هذا «الفالس» العالمي من ارتقاء الربح والخسارة وتناغم الهجوم والدفاع والهتاف الدولي لمهارة الاقدام، جاء من يلطخ سمعة الكرة ورقي المنافسة الرياضية، لكن في النهاية لا يلطخ زعران انكلترا ولا زعران المانيا، سوى رؤوسهم الحليقة. فالوحوش القبيحة الملامح التي جاءت الى فرنسا من انكلترا او المانيا كانت تذهب ايضا الى هولندا او بلجيكا او اي حلبة كروية اخرى. ونحن نخطئ جدا اذا اعتقدنا ان المسألة لا تتعدى الحماس الرياضي في تعبيره البشع، او ان هؤلاء الرعاع جاءوا يدمرون واجهات المدن الفرنسية.

لقد جاء هؤلاء، اولا، لرشق سمعة انكلترا والمانيا. فالفرنسي في مرسيليا او لنز لم يتضايق اطلاقا مثل الانكليزي في كنت او الالماني في بون. فظاهرة الرؤوس الحليقة، مثل مياه الفيضان، دمارها الأول والاكبر حيث تنبع لا حيث تصب. وان كان «مناصرو» الفريق الانكليزي يخرجون الى الشوارع من الحانات، فالألمان يخرجون من مقار التنظيم، حيث تغسل ادمغة الرؤوس الحليقة بمسحوق العنصريات المريضة وحوامض الاكسيد الفاشي، الذي يهدد ليفربول قبل مرسيليا وبون قبل تونس. هذه ظاهرات مرضية في قلب بلدانها، تبين هذه الصورة القبيحة أمام شعوبها باستمرار ولا تطلع الى الخارج إلا في المناسبات.

ليس هناك من حل، الدعوة الى معاقبة رعاع انكلترا بمنع منتخبها من الاشتراك هي دعوة الى معاقبة البريء بسبب ما فعله المجرم، ومنع الفريق الالماني، الذي هو أحد اقدر الفرق، من المشاركة بسبب اعتداءات مجموعة نازية من 50 شخصا، ظلم مثلث: للمونديال اولا، للفريق الالماني ثانيا، لالمانيا ثالثا. فالمونديال هو الفرق المستحقة لا الزعران الذين يؤيدونها. ومقابل 50 فاشيا احرقوا ونهبوا وقتلوا في لنز، هناك عشرات الملايين من المعجبين الذين يؤيدون الفريق الالماني، بسبب البراعة التي يظهرها في الملاعب، وليس بسبب 26 مليون روسي دفنهم هتلر قبل ان يقتنع بأن الامبراطوريات لا تبدأ من موسكو.

الفرق الوطنية - وليس منتخب الزعران والرعاع - هي التي تعبر عن بلدانها. هي التي تقبل حكم الحكم وصفارته وتمتثل للاشارة الصفراء والحمراء بلا مراجعة او نقاش. واولئك الذين يحاولون افساد المهرجانات الدولية بمثل هذا التعبير الاجرامي المريض، اوبئة متعفنة لا ترى الفرح إلا في موت الآخرين ولا النهوض إلا في الركام. وعندما بحثت الشرطة الفرنسية عن احتمالات التخريب في اوساط العرب، كانت تنسى ما تعرف، او كادت تنسى ما يجب ان تتذكر من رؤوس حليقة وقضبان فولاذية وقمصان كاكية تستعرض نفسها علنا في الشوارع، او تشعل النار في بيوت المهاجرين في المانيا.

واما - يرفق هنا حرف العطف بالاسم الموصول للتعبير عن الابتهاج الرياضي نكاية بزعران الشوارع ورعاع الحانات - واما خسارة الفريق الاميركي فقد حولها بروحه الرياضية - بعكس رامبو وغلاظة سيلفر ستالون - الى انتصار ادبي، عندما عرف كيف يخسر. واما انتصار الفريق الايراني، فقد حوله الى انتصار ادبي عندما عرف ان الشيطان الاكبر هزم في ملعب.



أعلام وأحلام

مجموعة من المشجعين البريطانيين في احد مقاهي مدينة تولوز الفرنسية يقضون فيه بعض الوقت استعداداً للذهاب الى مباراة انجلترا ورومانيا مساء امس. وارتدى بعضهم ملابس عليها علم بلادهم وحاملين في ايديهم اعلام انجلترا (أ.ب)

معلمو لبنان يمتنعون عن تصحيح امتحانات 85 ألف طالب

بيروت: من سناء الجاك

مرة جديدة يرتبط مصير نتائج الامتحانات الرسمية التي ينتظرها حوالي 85 الف طالب في لبنان بالمطالب المزمنة للمعلمين في القطاعين العام والخاص.

فقد لوح «مكتب المعلمين» بمقاطعة اعمال التصحيح في الامتحانات الرسمية بناء على توصيات صادرة عن رابطة اساتذة التعليم الثانوي واتحادات المعلمين في المدارس الرسمية للمرحلة الابتدائية. وكان المكتب قد لجأ الى هذا التدبير منذ سنوات بهدف الحصول على مطالبه واهمها كما اوضحها عضو مكتب المعلمين في بيروت محمود ايوب لـ«الشرق الاوسط» تعويض نهاية الخدمة للقطاع الخاص، وتعويض نهاية الخدمة عند الصرف او التقاعد للقطاع العام، اضافة الى انصاف المجازين في التعليم الابتدائي، الذين يصنفون كغيرهم من المعلمين غير المجازين، وكذلك انصاف حملة الكفاءة في المرحلة الثانوية.

ولفت ايوب الى «ان عدد المعلمين في القطاع العام يقارب 35 الف معلم، والرقم مماثل في القطاع الخاص. وان المطالب كانت قد درست في اللجان النيابية وتم التوافق عليها باستثناء نقطة الخلاف حول تعويض نهاية الخدمة، حيث كان اقتراح اللجان بأن يسددوا هذا التعويض بنسبة 95%، فيما اصر مكتب المعلمين على تسديده بنسبة 100%، الا ان فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية رفع طلباً الى مجلس النواب مفترضاً ربط مشروع مطالب المعلمين بسلسلة القطاع العام، الامر الذي رفضه مكتب المعلمين».

وقال ايوب ان «المكتب ارغم على خطوة الامتناع عن تصحيح الامتحانات ليتمكن من تشكيل وسيلة ضغط، لان مشروع المعلمين مفصول تماماً عن سلسلة الرتب والرواتب لان سلم رواتب القطاع التعليمي اقر في بداية عام 1996. والامتناع عن التصحيح لا يمكن العودة عنه قبل تراجع الوزير فؤاد السنيورة عن طرحه».

ويشارك في الامتحانات الرسمية اللبنانية حوالي 85 الف طالب، 330 منهم تقدموا لامتحان البكالوريا الجزء الثاني فرع الرياضيات و11832 طالباً في فرع العلوم الاختبارية، و18 الف طالب في فرع الفلسفة اضافة الى ما يقارب 50 الف طالبا في الشهادة المتوسطة. وكان جان عبيد وزير التربية قد استنكر امس، اثر جولة قام بها على بعض مراكز الامتحانات في لبنان، المماطلة والتسويف في موضوع المعلمين، ولفت الى ضرورة لخذ مطالبهم مجراها القانوني والسريع، وفصل هذه المطالب عن القطاع العام وسلسلة رتبه ورواتبه، وعن اعتبار ان قضية المعلمين دخلت في الاستثمار مما يناقض المنحى التربوي، واوضح عبيد «ان وضع الدولة من جهة وتريد بعض الاطراف لعدم اقتناعهم بأحقية المطالب وشرعية التدابير من جهة اخرى ادتا الى عدم تنفيذ هذه المطالب، مع الاشارة الى ان من حق المعلمين اتخاذ الخطوات الملائمة لمعالجة قضيتهم. والامتناع عن التصحيح لا يعني انهم يستخفون بمصير التلامذة».

من جهته وجه رئيس هيئة التشريع وتحديث القوانين في البرلمان اللبناني النائب السابق اوغست باخوس كتاباً مفتوحاً الى وزير التربية جان عبيد اعلن فيه استنكاره لجوء المعلمين في لبنان «الى اعتماد وسيلة شبيهة بوسيلة الرهائن»، مشيراً الى ان «قصة الاساتذة المعلمين لم تعد عابرة، انما اصبحت عادة مألوفة مزعجة ومؤلمة وغير شرعية وموسمية»، وقدم باخوس جملة اقتراحات منها انذار الاساتذة الفاحصين بالرجوع عن قرارهم تحت طائلة صرفهم، واعتماد العلامات المدرسية طيلة السنة اضافة الى افادة تخول الطلاب حق الانتساب الى الجامعات. ولخيراً «وفي انحس الظروف» نصح باخوس ان تتعاقد وزارة التربية مع اساتذة من الدول الشقيقة كمصر او سورية او الاردن للاشراف على تصحيح المسابقات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نداء إلى العالم!

رسالة من القارئ الرمضاني احمد من المغرب يقول فيها: اسمح لي أن اتخذ من عمودكم اليومي في «الشرق الأوسط» قاعدة لأوجه منها رسالة لكل البشر عبر كل الازمنة.. انني الناطق باسم الارض البريئة الآيلة للفناء.. التي طالتها يد الانسان، فخان الامانة وصار عبدا للجهل.. رسالتي مكتوبة بلغة العيد، ولغة الأمل، ولا تحتاج لساعي بريد، بل لآذان صاغية، ولدقيقة صمت، ولوقف اطلاق النار.. لتوجه برسالتي لرجل السياسة الذي يهوى اللعب بالموت واحذره من لعنة التاريخ، واتوجه لصناع الحروب وانكرهم بما فعلوه بالعالم، واحذرهم من بطش التاريخ.. واتوجه للذين يركضون وراء الربح السريع ولو على حساب البيئة، وانكرهم بالبعد التنازلي لأمن الارض.. واتوجه لقادة الارض جميعا انصحهم بالعدل.. فنحن جميعا ركاب سفينة واحدة.. فاذا غرقت غرقت بنا جميعا.. والعدو الاكبر هو الطمع والجشع والنرجسية وحب ادارة شؤون الكون.. فلنتجاوز ذلك كله.. وليكن شعار العالم: الحق.. الخير.. الجمال.

***

واقول للاخ الرمضاني المغربي: لعلك يا صديقي تعيش على كوكب اخر.. فهذا الكوكب الذي نعيش عليه حارت البرية فيه.. وقد أرسل الله جل شأنه رسله وانبياءه لاصلاح حال البشرية لانه سبحانه وتعالى ادرى بخلقه وما جلبوه عليه من حب الدنيا ومحاولة السيطرة عليها واستنفاد خيرها.. وجاء بعد الرسل المفكرون والفلاسفة فدعوا الى الحق والخير والجمال كما تدعو انت فلم يستمع احد.

انني معك ان العالم يتفانى، والسفينة تغرق.. وكل مشغول بنفسه.. يحاول أن يكون الاقوى وتتالت الحروب والمجاعات والكوارث وما زال الانسان سادرا في غيه.. وقد منحته التكنولوجيا طاقة اكبر على التدمير فضاع العدل واستبيحت حقوق الغير ولم تصلح هيئة الامم التي جاءت بعد الحرب العالمية الاولى ولا الامم المتحدة التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية.. لم تفلح هذه وتلك في تقرار الحق والعدل.. لقد قويت عضلات العالم وضعفت حكمته.. وهذه هي المشكلة.. وقد نشرت رسالتك عملا بالمثل القائل: «بدلا من أن تلعنوا الظلام اضيئوا شمعة».. وان كنت اظن ان شموع العالم كلها لن تضيء قلب البشرية الأسود.

وزير الداخلية السعودي يصدر قرارا بتطبيق عقوبات الغرامة والترحيل لممارسي تمرير المكالمات الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي موافقته على تطبيق العقوبات والاجراءات الصارمة لمنع تفشي ظاهرة تمرير المكالمات الهاتفية الدولية من قبل بعض الجاليات الوافدة ومحاولة الحد منها والقضاء عليها نهائيا.

وستطبق العقوبات المنصوص عليها في نظام حماية المرافق العامة على المخالفين بحدها الاقصى شاملة المستخدم وصاحب الاشتراك اذا ثبت ضلوعه وعلمه بهذا العمل.

وستقوم شركة الاتصالات السعودية بتطبيق هذه العقوبات وعبر فروعها بمتابعة الامر والقيام بالغاء الهواتف المخالفة طبقا للائحة خدمات الاتصالات والقيام برصد مواقع وارقام الهواتف المخالفة والتأكد من قيامهم بهذا النشاط المحظور.

وعلى الفور تقوم الشركة بابلاغ الجهات الامنية لاتخاذ الاجراءات النظامية في حق المخالفين المبلغ عنهم رسميا في الحال.

ومن ثم يتم التنسيق مع الجهات المختصة بوزارة الداخلية السعودية لترحيل المخالفين من المقيمين عن البلاد بعد تطبيق النظام بحقهم ووضعهم على قائمة الممنوعين من الدخول مستقبلا بعد استيفاء مبالغ الغرامة المالية.

وقال بيان لشركة الاتصالات السعودية ان الشركة تحذر من استخدام شبكة الاتصالات السعودية بطرق غير مشروعة كتمرير المكالمات الدولية عبر الشبكات الاجنبية وان من يخالف التعليمات سيطبق بحقه النظام وبغرامة مالية كبيرة بالاضافة الى ابعاده عن البلاد حال ثبوت ادانته.

ويذكر انه قد ثارت في الآونة الاخيرة ظاهرة تمرير المكالمات الدولية عبر الشبكات الاجنبية وهو الأمر الذي يسبب خسائر لاصحاب كبائن المكالمات الدولية فضلا عن مخالفته للنظام.

مفاجأة جديدة في قضية فيلم «طيور الظلام» لعادل إمام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ في قضية الفيلم المصري «طيور الظلام» الذي يقوم ببطولته عادل امام والفنانة يسرا قدم رافع الدعوى الشيخ يوسف البدري أثناء انعقاد جلسة محكمة استئناف القاهرة لاصدار حكم في القضية شريط فيديو مسجلا عليه المشاهد محل الخلاف والنزاع بينه وبين مؤلف الفيلم وحيد حامد وبطله عادل امام.

وعليه اصدر رئيس المحكمة قرارا بفتح باب المرافعة من الطرفين في القضية وتأجيل النطق بالحكم فيها حتى يتم الاستماع الى المرافعة من جديد وحدد جلسة يوم 23 اغسطس (آب) المقبل.

وكان الشيخ يوسف البدري قد اقام دعوى ضد كاتب الفيلم وحيد حامد والفنان عادل امام واعتبر ان دور عادل امام في الفيلم كمحام ملتح يطلق عليه النصاب وقيامه من خلال الدور برفع اكثر من مائة قضية على رموز المجتمع، المقصود به شخصيته، واتهمه كذلك انه يسيء إليه كمحام اسلامي وطالب بوقف عرض الفيلم.

وكانت محكمة أول درجة قد رفضت الدعوى المقامة من البدري ضد الفيلم. ولكن البدري وخمسة محامين آخرين استأنفوا القضية التي تنظر الآن أمام محكمة استئناف القاهرة.

بطاقة صفراء لشركة «أديداس» الرياضية إنذارا من «الحملة من أجل ملابس نظيفة»

كولون: من ماجد الخطيب

تلقت شركة «اديداس» الالمانية الشهيرة لصناعة الملابس الرياضية بطاقة انذار صفراء من «الحملة من اجل ملابس نظيفة» بسبب عدم التزامها بمقررات حقوق الانسان ورعاية الامومة والطفولة. وهددت الحملة من اجل ملابس نظيفة التي تضم العديد من المنظمات الانسانية والكنسية الالمانية برفع البطاقة الحمراء في وجه الشركة في العام المقبل اذا واصلت الاخيرة تملصها من العهد الذي قطعته عام 1996 بعدم تشغيل الاطفال في فروعها المختلفة.

وطبيعي فإن البطاقة الحمراء من وجهة نظر الحملة هي دعوة لمقاطعة منتجات الشركة في المانيا، سيشارك بها الملايين من انصار الفرق الرياضية المختلفة، انصار حماية البيئة، المنظمات الانسانية، منظمات الامومة والطفولة والمنظمات الكنسية. وقد تمتد الحملة بالطبع الى بلدان الاتحاد الاوروبي الاخرى في تصعيد آخر ممكن من قبل الحملة اذا ما واصلت «اديداس» تشغيل الاطفال في فروعها الانتاجية العاملة في بلدان العالم الثالث في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

وجاء في رسالة مباشرة من رئاسة الحملة الى مدير الشركة روبرت لوريس دريفوس ان شركة «اديداس» في الخارج لم تكف عن تشغيل الاطفال في صناعة كرات القدم بالتحديد «كما ان الشركة تقف بعيدة تماما عن حد الالتزام المعقول» بالقضايا الانسانية وتصل الى المنظمة تقارير متواصلة عن قضايا خرق حقوق الانسان والعمل في فروعها الانتاجية في اوروبا الشرقية واميركا الوسطى وآسيا.

وطالبت الحملة من اجل ملابس نظيفة شركة «اديداس» بوقف تشغيل الاطفال في فروعها واعتماد الحد الادنى للاعمار المنصوص في قانون العمل الدولي، ودفع اجور منصفة للعاملين، وتوفير اجراءات الصيانة من اماكن العمل، وتنظيم اوقات العمل بشكل افضل ووقف اعمال الاضطهاد داخل المصانع. وطبيعي ان ترفع الحملة البطاقة الصفراء بوجه «اديداس» في احرج وقت يمكن ان يمر به اي فريق رياضي. فاعلانات «اديداس» الرياضية تتخلل معظم برامج التلفزيون الالماني اثناء بث مباريات مونديال باريس لكرة القدم وتسجل القناتان الاولى والثانية اللتان تنقلان المباريات ارقاما قياسية في عدد المشاهدين تصل الى اكثر من 30 مليون مشاهد كل يوم. ويقف لاعبو كرة قدم المان كبار مثل ماتياس سامر واوليفر كان ويورجن كلنزمان وكريستيان تسيجه على قائمة اعلانات «اديداس». كما تتولى «اديداس» تجهيز كامل المنتخب الالماني بالاحذية والملابس.

وفي حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع «الحملة من اجل ملابس نظيفة» قالت انجبورج فيك المتحدثة باسم الشركة: ان «اديداس» اكدت اكثر من مرة للمنظمة التزامها باعراف العمل الدولية الا ان معلوماتنا الداخلية تشير الى خرق واضح في قضايا حقوق الانسان وتشغيل الاحداث، خصوصا في الصين وبلغاريا ولهذا تلجأ المنظمة الى الاسلوب الرياضي المعروف في توجيه الانذارات وستعمل على توجيه الانذارات التحذيرية من جديد قبل ان تقرر رفع البطاقة الحمراء بوجه الشركة. واضافت فيك ان الشركة الالمانية تشغل حوالي 3 الاف حدث في الصين باوقات عمل تصل الى 15 ساعة في اليوم ولمدة سبعة ايام في الاسبوع ولقاء اجور زهيدة تتراوح بين 85 الى 130 ماركا في الشهر، كما اشار تقرير قدمته البلغارية لامبريتا زيفانوفا من نقابات العمال البلغارية في مايو (ايار) الماضي الى ان فرع «اديداس» في بلغاريا يشغل الاحداث لقاء اجر شهري لا يسد قائمتي الكهرباء والتسخين، ويبلغ 120 ماركا. هذا اضافة الى عدم توفر وسائل الصيانة من الروائح والمواد الكيماوية المستخدمة في تلوين الفانيلات وصناعة الاحذية، الامر الذي يعرض الاطفال للاصابة بالعديد من الامراض.

وقالت فيك ان الاحصائية التي تداولتها المنظمة في مؤتمرها الاخير يشير الى ان «اديداس» تتبوأ المرتبة الثانية عالميا من ناحية المداخيل والانتاج بعد شركة «نايكي». وان التقديرات الاخيرة تشير الى زحف «اديداس» الحثيث نحو القمة واحتلال موقع «نايكي» خلال فترة قصيرة، بفضل ايادي العمل الرخيصة في بلدان العالم الثالث. ولهذا فإن «الحملة من اجل ملابس نظيفة» تحور شعار «اديداس» الداعي «للعب النظيف» الى «لعب نظيف مقابل دفع اجور نظيفة».

وتضم «الحملة من اجل ملابس نظيفة» العديد من المنظمات الانسانية مثل «تيره ديس هوميز» و«معهد ريح الجنوب للدراسات الاقتصادية والاجتماعية» و«اتحاد الموظفين الالمان» و«المبادرة الكنسية (روميرو)» و«منظمة النساء البروتستانتيات» و«اتحاد النساء الكاثوليكيات» و«المنبر النسوي الالماني» و«الارساليات البروتستانتية الموحدة» و«نقابات عمال الحديد» و«نقابات عمال التجارة» و«الصيرفة والتأمين» وغيرها.

تُقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكنت مباحث الجيزة من ضبط المتهم الهارب رامي إيلي سياج (35 عاما) صاحب فندق شهير في الجيزة لتنفيذ الاحكام الصادرة ضده البالغ عددها 53 قضية ويبلغ مجمل الاحكام فيها 42 سنة، وذلك تنفيذا لتعليمات اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية المصري بضبط المحكومين الهاربين وتطبيق القانون عليهم.



نكتة اليوم

كان احد البخلاء يركب سيارة اجرة حين صاح السائق برعب: «لا استطيع ايقاف السيارة لا يوجد فرامل»
«ماذا افعل يا إلهي؟»
فصرخ البخيل: يجب ان توقف العداد على الاقل»

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية